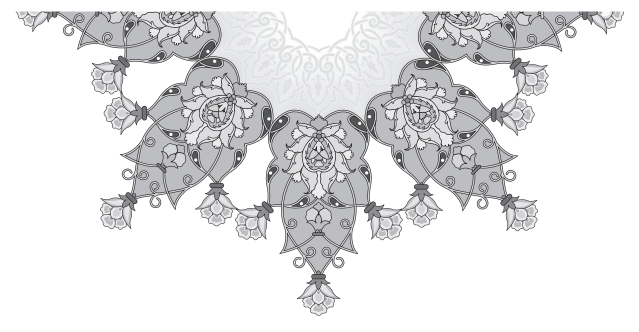




رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠٢٢ - ٤١٠٩

الحر العاملي، محمد بن الحسن، ١٠٣٣-١١٠٤ للهجرة، مؤلف.
الجواهر السنية في الأحاديث القدسية / تأليف الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي ؛ تحقيق السيد عباس القصير، السيد هاشم الياسري. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة التحقيق، ٢٠٢٢/ ١٤٤٣ للهجرة.
٥١٠ صفحة ؛ ٢٤ سم. (العتبة الحسينية المقدسة ; ١٠٧٢)، (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ٣٠٧)، (شعبة التحقيق ؛ ٤٠).
يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ٤٩٥-٥٠٦).
١. الحديث القدسي (شيعة). أ. القصير، عباس هادي - محقق. ب. الياسري، هاشم رسول، ١٩٨٥-، محقق. ج. العنوان.

ISBN: 978-9922-655-35-2

BP193.26 .H86 2022

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة

هوية الكتاب

عنوان الكتاب: الجواهر السنية في الأحاديث القدسية.
تأليف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي.
تحقيق: السيد عباس القصير / السيد هاشم الياسري.
الناشر: شعبة التحقيق / قسم الشؤون الفكرية والثقافية / العتبة الحسينية المقدسة.
مكان النشر: العراق، كربلاء المقدسة.
المطبعة: دار الوارث.
تاريخ الطبع: ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ٥٠٠.



تأليف

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

تحقيق

السّيّد عبّاس هادي القصير　　السّيّد هاشم رسول الياسريّ

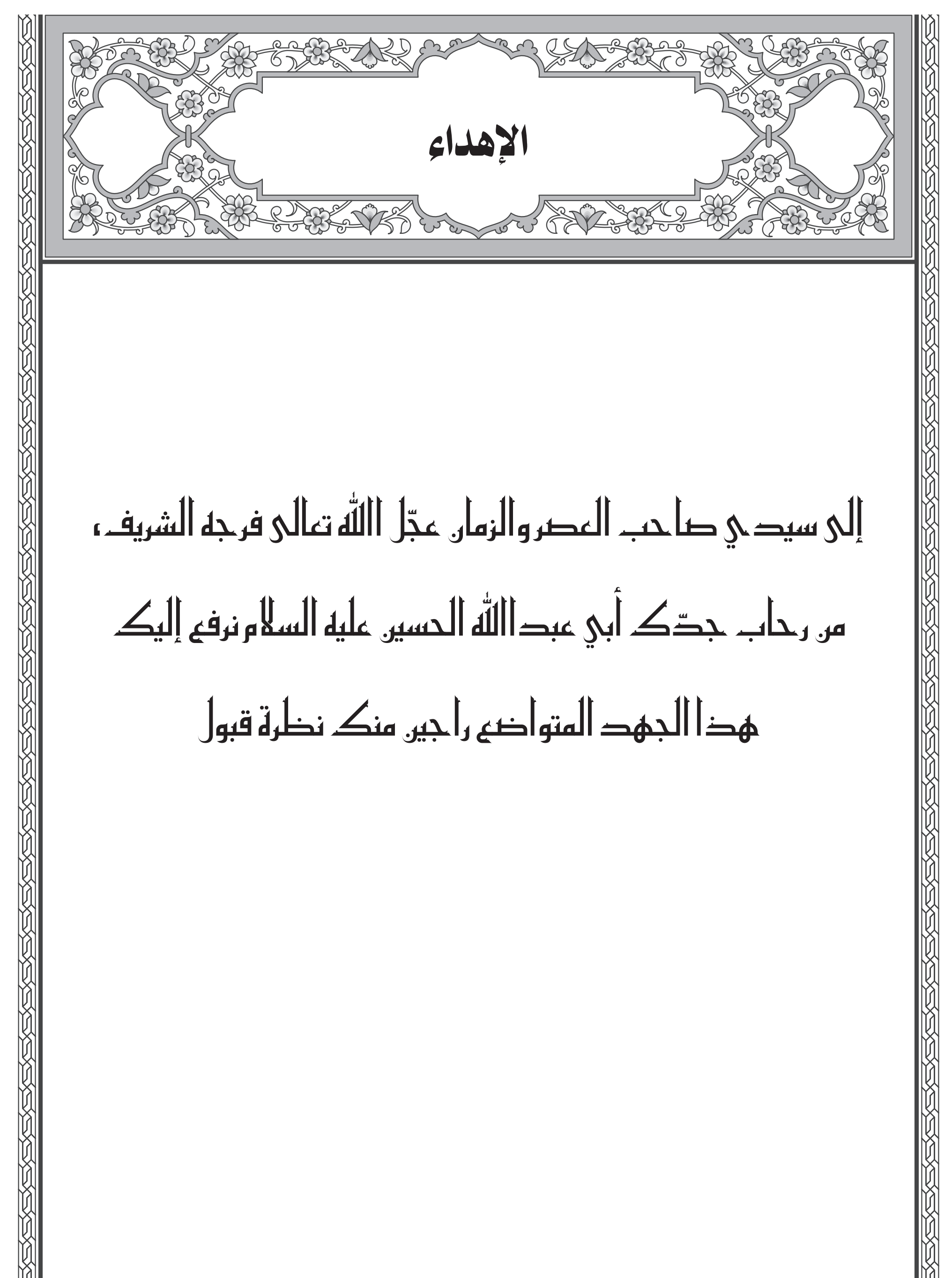
إصدار شعبة التحقيق
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة التحقيق

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٤٣٥٠٠٠٢٣٨
www.imamhussain-lib.com
E-mail:info@imamhussain-lib.com



الإهداء

إلى سيدي صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف،

من رحاب جدّك أبي عبد الله الحسين عليه السلام نرفع إليك

هذا الجهد المتواضع راجين منك نظرة قبول

المقدمة

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو المحدّث الكبير، وزعيم الشيعة في عصره، وأحد المحمّدين الثلاثة المتأخّرين، الجامعين لأحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين بن عبد السلام بن عبد المطّلب بن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربّه بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى بن جعفر بن الحسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن الحسن بن نور الدين بن محمّد بن علي بن يوسف بن مرتضى بن حجازي بن محمّد بن باكير بن الحرّ الرياحي، المستشهد مع الإمام السبط الشهيد يوم الطّف، سلام الله عليه وعلى أصحابه.

ولادته:

ولد في قرية مشغرة[١] - إحدى قرى جبل عامل - في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبويّة الشريفة.

أُسرته:

نشأ الحرّ وترعرع في أحضان العلم والمعرفة، فقد كان والده عالماً، فاضلاً، أديباً، فقيهاً، ثقةً، حافظاً، عارفاً بفنون العربية بالفقه والأدب، قرأ عليه نجله الحرّ جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، دفن في مشهد الرضا عليه السلام، حيث توفي في طريقه إليه سنة ١٠٦٢، يقول عنه ولده الحرّ العاملي: سمعت خبر وفاته في منى، وكنت حججت في تلك السنة. ومن أُسرته عمّه الشيخ محمّد بن علي بن محمّد الحرّ العاملي، ابن بنت الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني.

ومن أُسرته أيضاً ابن عمّه الشيخ حسن بن محمّد بن علي، وهو من الفضلاء في العربية وغيرها.

ومنهم جدّه الشيخ علي بن محمّد الحرّ العاملي، الذي وُصِف بالعلم والفضل والعبادة وحسن الأخلاق، وجلالة القدر والشأن.

ومنهم جدّ والده الشيخ محمّد بن الحسين الحرّ العاملي، كان أفضل أهل عصره في الشرعيات.

---

(١) مشغرة: قرية من قرى جبل عامل. معجم البلدان ٥:١٣٤.

موطنه (جبل عامل):

جبل عامل من البلاد العريقة في التشيّع، فمنذ الكلمة الطيّبة التي غرسها أبو ذرّ رضي الله عنه - عندما نفي إلى الشام بأمر عثمان - وإلى الآن ما زالت هذه البلدة تأتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها. فقد وجد أبو ذرّ رضي الله عنه في جبل عامل أرضاً خصبةً، وعقولاً سليمةً، وفطرةً لم تُلوّث، فكان لهم سراجاً وهاجّاً من نور النبوّة الكريم، فنشر الحديث الصحيح، والإسلام الخالص، والولاء الحقّ لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما قرّره النبيّ صلّى الله عليه وآله بقول: «**إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**» وبارك الله في جبل عامل فاستمر فيها التشيّع إلى يومنا هذا، فكان الجبل البقعة الملقية قيادها لأهل البيت عليهم السلام، فقد خرّج الجبل أعاظم الرجال من الهداة إلى الحقّ والمجاهدين دونه، أمثال: الشهيدين صاحبي اللّمعة الدمشقية والروضة البهيّة، وغيرهما من شيوخ الإسلام، كالمحقّق الكركي، والشيخ البهائي، والحرّ العاملي، وغيرهم.

دراسته ومشايخه:

قرأ الشيخ الحرّ في موطنه (جبل عامل) المقدّمات عند أساتذة كان لهم اليد الطولى في التدريس، وقد تركوا الأثر الطيّب في نشوئه ونموّه إلى أن استوى عوده عالماً مجتهداً.

فقد قرأ على أبيه (المتوفى ١٠٦٢هـ) وعمّه الشيخ محمّد بن علي الحرّ (المتوفى ١٠٨١هـ) وجدّه لأُمّه الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ، وخال أبيه الشيخ علي بن

محمود العاملي، وغيرهم.

وقرأ في قرية جبع على عمّه - أيضاً - وعلى الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن صاحب المعالمِ ابن زين الدين الشهيد الثاني، وعلى الشيخ حسين الظهيري، وغيرهم.

ويروي الشيخ الحرّ بالإجازة عن أبي عبدالله بن الحسين بن الحسن بن يونس العاملي، وعن العلّامة المجلسي، وهو آخر مَنْ أجاز له حين مروره بأصفهان.

تلامذته والمجازون منه:

كان مجلس درس الشيخ مجلساً عامراً بالطلبة المخلصين المجدّين في طلب علوم آل البيت عليهم السلام، وقد وجدوا أُستاذاً رفيقاً بهم، حانياً عليهم، وهو أحد حملة هذه العلوم، الأوفياء لها، وكان بحراً من بحار العلوم، فاغترفوا من نميره ما وسعته أفكارهم، وكان من المجازين منه - كما سبق- ومن تلامذته:

١- الشيخ المجلسي صاحب البحار.

٢- الشيخ محمّد فاضل بن محمّد مهدي المشهدي.

٣- السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري.

٤- الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني.

٥- الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيّار نزيل مشهد الرضا عليه السلام.

٦- ابن المترجم الشيخ محمّد رضا.

٧- ابنه الآخر الشيخ حسن.

٨- السيّد محمّد بن محمّد باقر الحسيني الأعرجي المختاري.

٩- السيّد محمّد بن محمّد بديع الرضوي.

١٠- السيّد محمّد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي.

١١- المولى محمّد صالح بن محمّد باقر القزويني الروغني.

١٢- المولى محمّد تقي بن عبد الوهاب المشهدي.

١٣- المولى محمّد تقي الدهخوارقاني القزويني.

١٤- السيّد محمّد بن أحمد الحسيني الجيلاني.

١٥- المولى محسن بن محمّد طاهر القزويني الطالقاني.

١٦- المحدّث المولى محمّد صالح الهروي.

١٧- الحاج محمود الميمندي.

١٨- الشيخ أبو الحسن بن محمّد النباطي العاملي.

١٩- السيّد محمّد بن زين العابدين الموسوي العاملي.

٢٠- المولى محمّد فاضل بن المولى مهدي المشهدي.

٢١- المولى محمّد صادق بن الحاج قربان علي المشهدي.

٢٢- المولى محمّد حسين البغمجي المشهدي.

أسفاره:

أقام الشيخ الحرّ في بلده (جبل عامل) أربعين سنة، ثمّ سافر إلى العراق لزيارة المراقد المقدّسة، ومن ثمّ إلى إيران لزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام بطوس عام ١٠٧٣، كما صرّح هو بذلك. ومرّ في سفره بأصفهان، والتقى فيها بالعلّامة المجلسي وأجاز أحدهما الآخر. هذا وقد حجّ الحرّ العاملي مرّتين عامي ١٠٨٧ و١٠٨٨ كما في خلاصة الأثر[1].

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

لقد عرفنا - من خلال ما مرّ - أنّ الشيخ الحرّ أحد الشخصيات العلمية الكبيرة، التي أغدقت على الطائفة الكثير من العطاء، وتركت في سجلّاتها الواسعة آثاراً تستحق الثناء والتقدير.

فقد تمكّن شيخنا المترجم - بفضل ثقته العالية بنفسه وبعقيدته، وتبحره في العلوم - أن يخلّف آثاراً عظمى، فكان حلقة من حلقات مشايخ الإجازات التي تصل الخلف بالسلف، إلى أن تصل إلى أهل البيت عليهم السلام. وتمكّن - أيضاً - من تدوين مؤلّفات كانت غرراً في جبين الدهر، حفظ بها حديث النبيّ الأكرم وآله الميامين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، منها موسوعته الشهيرة: تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الذي أصبح منذ عهد مؤلّفه إلى الآن مورد اعتماد الفقهاء، ومرجع استنباطهم للأحكام، ولذا فقد حظي الشيخ الحرّ

---

(١) عنه في وسائل الشيعة ١ :٧٨/ مقدّمة التحقيق.

بثناء الكثيرين من الأعلام البارعين الذين يعتبر ثناؤهم شهادة علمية راقية لم ينلها إلّا القليل.

وهذا الأمر ليس بمستغرب على شيخنا الحرّ، وهو الذي سهر على حفظ آثار المعصومين عليهم السلام. وضحّى بكلّ غال ورخيص في سبيل عقيدته ومبدئه. فآثاره ما ثلة للعيان، ولأياديه البيضاء مآثر خالدة تذكر ويذكر معها صاحبها ويترحّم عليه، وما عند الله خير.

قال في السلافة:

الشيخ محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ الشامي العاملي، عَلَمُ عِلْمٍ لا تباريه الأعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فوائدة أرجاء الأقطار، وأحيت كلّ أرض نزلت بها فكأنّها لبقاع الأرض أمطاراً. تصانيفه في جبهات الأيّام غرر، وكلماته في عقود السطور درر[1].

قال صاحب مقابس الأنوار:

العالم الفاضل، الأديب الفقيه، المحدّث الكامل، الأديب الوجيه الجامع لشتات الأخبار والآثار، المرتِّب لأبواب تلك الأنوار والأسرار، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري الطوسي، عامله الله بفضله القدّوسي[2].

---

(١) سلافة العصر: ٣٥٩.

(٢) مقابس الأنوار: ١٧.

وقال العلّامة الأميني في كتابه الغدير، بعد كلام طويل في ترجمته:

فشيخنا المترجم له درّة على تاج الزمن، وغرّة على جبهة الفضيلة، له في كلّ قِدْر مغرفة، ولقد تقاصرت عنه جمل المدح وزمر الثناء، فكأنّه عاد جثمان العلم وهيكل الأدب وشخصية الكمال البارزة، وإنّ من آثاره أو من مآثره تدوينه لأحاديث أئمّة أهل البيت عليهم السلام في مجلّدات كثيرة، وتأليفه لهم بإثبات إمامتهم ونشر فضائلهم، والإشادة بذكرهم، وجمع شتات أحكامهم وحِكَمِهم، ونظم عقود القريض في إطرائهم، وإفراغ سبائك المدح في بوتقة الثناء عليهم، ولقد أبقت له الذكر الخالد كتبه القيّمة[(١)].

وممّن أثنى عليه أيضاً، ثلّة من أفاضل العلماء - الشيعة والسنّة - ومن هؤلاء الأعلام: الأفندي في رياض العلماء[(٢)]، والأردبيلي في جامع الرواة[(٣)]، والنوري في خاتمة مستدركه[(٤)]، والبغدادي في هدية العارفين[(٥)] والزركلي في الأعلام[(٦)]، وكحّالة في معجم المؤلّفين[(٧)]، وغيرهم.

---

(١) الغدير ١١:٣٣٦.

(٢) رياض العلماء ٥:٦٧.

(٣) جامع الرواة ٢:٩٠.

(٤) مستدرك الوسائل ٣:٣٩٠.

(٥) هدية العارفين ٦:٣٠٤.

(٦) الأعلام للزركلي ٦:٩٠.

(٧) معجم المؤلّفين ٩:٢٠٤.

شعره:

امتلك شيخنا الحرّ عدّة الشاعر وسلاحه، فمن خلفية فكرية استوعبت القرآن الكريم والحديث الشريف إلى مشاعر قلب نابض وفيّاض تركّز بحبّ النبيّ وآله عليهم السلام إلى لسان أتقن لغة الضاد، فانطلق شاعراً مبرزاً - يجول في ميادين الشعر المختلفة، فتجمّعت لديه ما يقرب عشرين ألف بيت ضمّها ديوانه، وأكثرها في مدح أو رثاء النبيّ والأئمّة عليهم السلام، ويحتوي ديوانه أيضاً منظومة في المواريث والزكاة والهندسة، وتواريخ النبيّ والأئمّة عليهم السلام، ويتميّز شعره بطول النفس في النظم بحيث تجد له قصائد كثيرة في مدح النبيّ وآله عليهم السلام جاوزت كلّ منها مائة بيت، ومنها همزيّته التي نيفت على الأربعمائة بيت، ومنها قوله:

كيفَ تحظى بمجدكَ الأوصياءُ وبـــهِ قــدْ تــوسّــلَ الأنــبــيــاءُ
ما لخلقٍ سوى النبيّ وسبطيـ ـــهِ السعيدينِ هــذهِ العلياءُ

وقد حوت هذه الهمزية معاجز جمّة من معاجز النبيّ صلى الله عليه وآله وجملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي نطق بها القرآن الكريم، أوجاء ذكرها في الحديث الشريف.

ومن حكمياته اللّطيفة قول:

يا صاحبَ الجاهِ كنْ على حذرٍ لاتـــكُ ممّـــنْ يـغـترّ بـالجـاهِ
فـــإنّ عـــزّ الـدنـيـا كـذلّـتـهـا لا عـــزَّ إلّا بـطـاعـة الله

مؤلّفاته:

كان الشيخ الحرّ قدّس سرّه عالماً عاملاً، دأب طول عمره الشريف على خدمة الشريعة الغرّاء، فمع المشاغل التي تتطلّبها منه مشيخته للإسلام، ومع انشغاله بالتدريس وتربية العلماء، فقد أثرى المكتبة الإسلامية بكتب كثيرة يكفيك أنّ أحدها: وسائل الشيعة، الذي أصبح بعد تأليفه إلى الآن مورد استنباط الأحكام عند الفقهاء. ولنذكر كتبه كما ذكرها هو رحمه الله في أمل الآمل:

١- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

٢- فهرست وسائل الشيعة، يشتمل على عناوين الأبواب وعدد أحاديث كلّ باب ومضمون الأحاديث.

٣- هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام، منتخب من وسائل الشيعة الكبير مع حذف الأسانيد والمكرّرات.

٤- الفوائد الطوسيّة.

٥- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ويبحث في الدلائل على النبوّة الخاصّة والإمامة لكلّ إمام حتى الإمام الثاني عشر عجلّ الله فرجه.

٦- أمل الآمل في علماء جبل عامل، قسّمه قسمين: الأوّل خاص بعلماء جبل عامل، والثاني عام لعلماء الشيعة في سائر الأقطار.

٧- الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة عليهم السلام، يشتمل على القواعد الكلّية المنصوصة في أُصول الدين وأُصول الفقه وفروع الفقه.

٨- العربية العلوية واللّغة المروية.

٩- الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

١٠- رسالة الإثنى عشرية في الردّ على الصوفية.

١١- رسالة في خلق الكافر وما يناسبه.

١٢- كشف التعمية في حكم التسمية.

١٣- رسالة الجمعة، وهي جواب مَنْ ردّ أدلّة الشهيد الثاني في رسالته في الجمعة.

١٤- رسالة نزهة الأسماع في حكم الإجماع.

١٥- رسالة تواتر القرآن.

١٦- رسالة الرجال.

١٧- رسالة أحوال الصحابة.

١٨- تنزيه المعصوم عن الخطأ والنسيان.

١٩- رسالة بداية الهداية في الواجبات والمحرّمات المنصوصة من أوّل الفقه إلى آخره.

٢٠- الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسية. (وهو الكتاب الذي بين يديك).

٢١- الصحيفة السجّادية الثانية.

٢٢- ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت. يتضمّن كذلك بالإضافة إلى الشعر النظم التعليمي، ففيه:

منظومة في المواريث.

منظومة في الزكاة.

منظومة في الهندسة.

منظومة في تواريخ النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام.

٢٣- إجازات كثيرة لتلامذته.

٢٤- كان عازماً على أن يشرح وسائل الشيعة بكتاب اسمه: وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة، ولكن الأجل لم يمهله لتنفيذ ما عزم عليه، فلم يصدر منه إلّا جزء واحد.

وفاته ومدفنه:

قال أخوه الشيخ أحمد الحرّ في كتابه الدرّ المسلوك:

في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان، سنة ١١٠٤هـ كان مغرب شمس الفضيلة والإفاضة والإفادة، ومحاق بدر العلم والعمل والعبادة، شيخ الإسلام والمسلمين، وبقيّة الفقهاء والمحدّثين، الناطق بهداية الأُمّة وبداية الشريعة، الصادق في النصوص والمعجزات ووسائل الشيعة، الإمام الخطيب، الشاعر الأديب، عبدُ ربّه العظيم العليّ، الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن العاملي، المنتقل إلى رحمة باريه عند ثامن مواليه.

في ليلةِ القدرِ الوسطى وكانَ بها   وفاةُ حيدر الكرّارِ ذي الغيرِ

يامَنْ لهُ جنّةُ المأوى غدتْ نزلاً   إرقدْ هناكَ فقلبي منكَ في سعرِ

طويتَ عنّا بساطَ العلمِ معتلِياً   فاهنأ بمقعدِ صدقٍ عند مقتدرِ

تاريخ رحلتهِ عاماً فجعتُ بهِ   أسرى لنعمةِ باريه على قدرِ

وهو أخي الأكبر، صليتُ عليه في المسجد تحت القبّة جنب المنبر، ودفن في إيوان حجرة في صحن الروضة الملاصق لمدرسة ميرزا جعفر، وكان قد بلغ عمره اثنين وسبعين، وهو أكبر منّي بثلاث سنين إلّا ثلاثة أشهر(١).

عملنا في التحقيق:

١ ـ اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخ الخطية التالية:

أ- نسخة دار مخطوطات العتبة الحسينية المقدسة التي تحمل رقم الجرد ٦٣٩، عدد صحفاتها ٢٣٦ صفحة، تمّ إكمال نسخها يوم الأربعاء رابع عشر من شهر ربيع الأوّل، سنة إحدى وسبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة، وقد رمزنا لها بالحرف (ح).

ب- نسخة مكتبة مجلس الشوراي ملي - إيران - برقم ٩٦٥٣ عدد صفحاتها ٢٢١ صفحة، ثمّ نسخها ومقابلتها مع نسخة المصنّف يوم الأربعاء خامس عشر من شهر جمادي الثاني سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف من الهجرة، وقد رمزنا لها بالحرف (ل).

---

(١) عنه في أمل الآمل ١: ٨- ١٩. وسائل الشيعة ١: ٧٣- ٨٧/ ترجمة المؤلّف.

٢- تنضيد المخطوطة وقد قام بذلك كل من الأخوين:

أ- علاء أحمد نعمة.

ب- هاشم رسول هاشم.

٣- مقابلة النسختين الخطيتين مع بعضهما.

٤- تخريج الآيات القرآنية الكريمة من المصحف كذلك تخريج الأحاديث المباركة من مصادرها الأصلية.

٥- توضيح الكلمات الغريبة من كتب اللّغة.

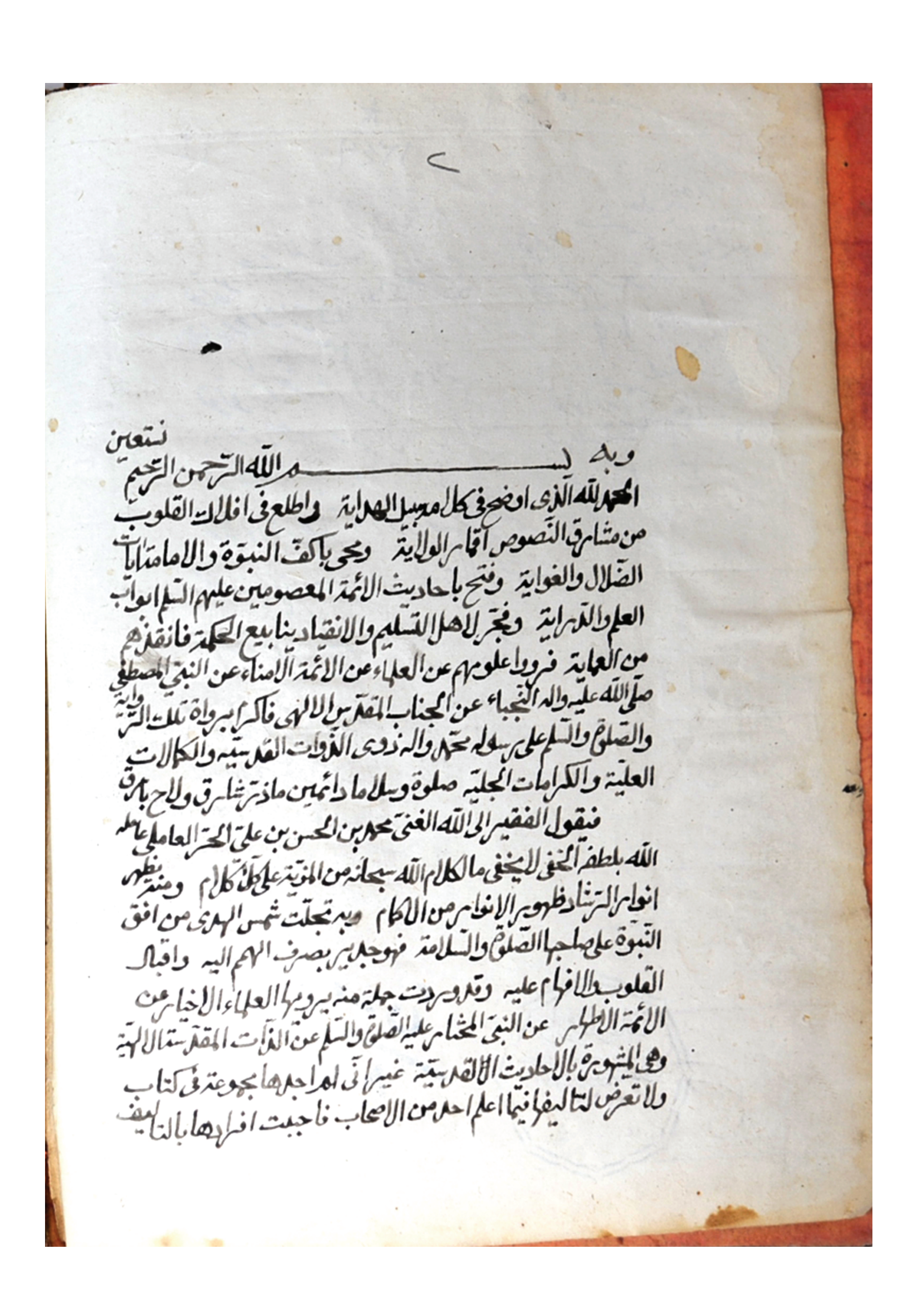
٦- تقويم النصّ وتقطيعه، واختيار الأنسب من خلال التلفيق بين النسختين الخطيتين. وتصويب ما فيه من الأخطاء.

٧- عمل ترجمة للمصنّف تشمل أهم نواحي حياته.

٨- إخراج الكتاب بهذه الحُلّة الجميلة من قبل الأخ محمد رزاق السعدي.

٩- عمل الفهارس الفنية للآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

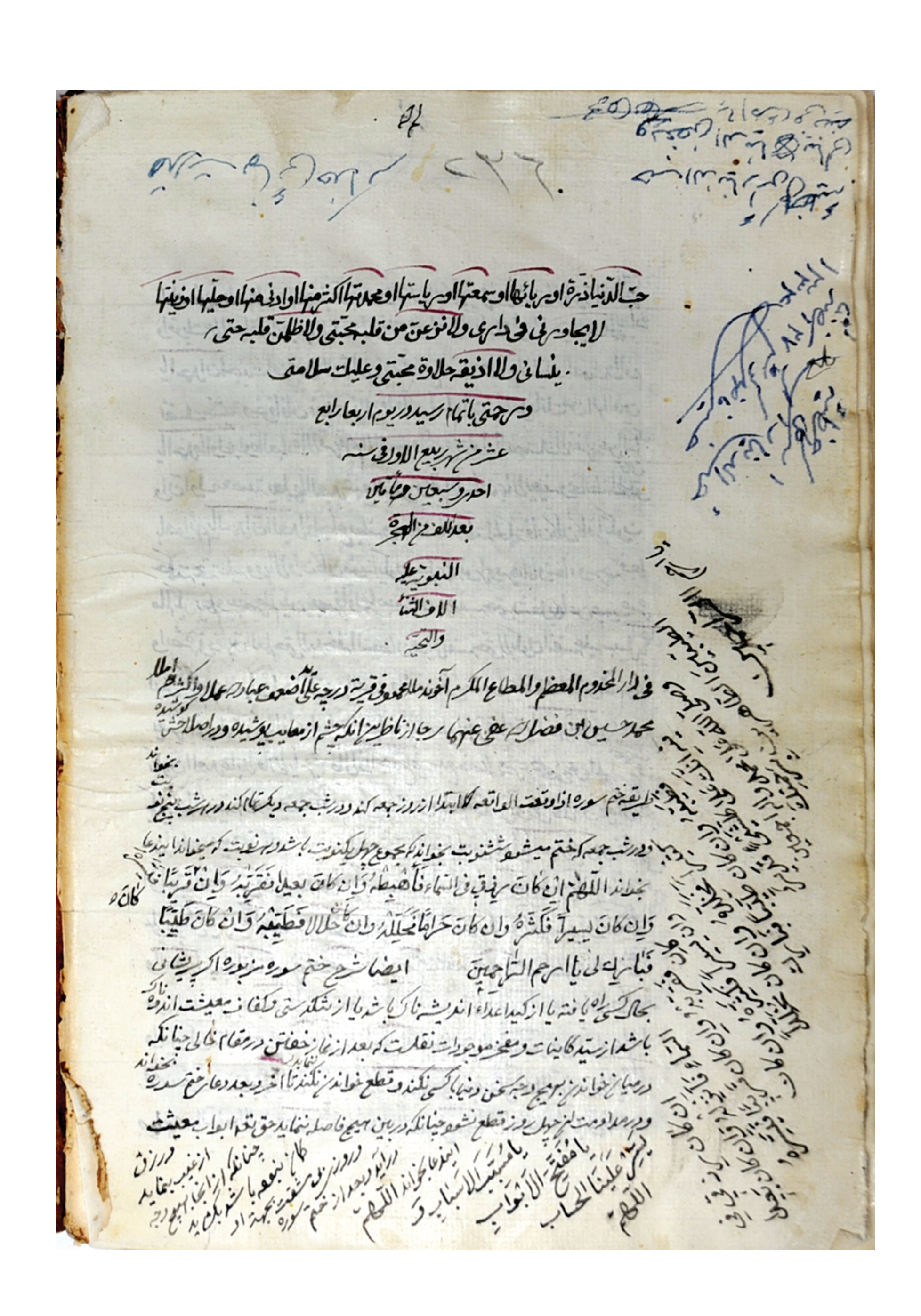
نسخ من المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اوضح في كل مسبل الهداية واطلع في افلاك القلوب
من مشارق النصوص اقمار الولاية ومحى بأكف النبوة والامامة آيات
الضلال والغواية وفتح بأحاديث الائمة المعصومين عليهم السلام ابواب
العلم والدراية وفجر لاهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فانقذهم
من العماية فرووا علومهم عن العلماء عن الائمة الامناء عن النبي المصطفى
صلى الله عليه وآله النجباء عن الجناب المقدس الالهي فاكرم برواة تلك الرواية
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية والكمالات
العلية والكرامات الجلية صلوة وسلاما دائمين ما ذر شارق ولاح بارق
فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي عامله
الله بلطفه الخفي لا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام ومنه يظهر
انوار الرشاد ظهور الانوار من الاكمام وبه تجلت شمس الهدى من افق
النبوة على صاحبها الصلوة والسلام فهو جدير بصرف الهمم اليه واقبال
القلوب والافهام عليه وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الاخيار عن
الائمة الاطهار عن النبي المختار عليه الصلوة والسلام عن الذات المقدسة الالهية
وهي المشهورة بالاحاديث القدسية غير اني لم اجدها مجموعة في كتاب
ولا تعرض لتأليفها فيما اعلم احد من الاصحاب فاحببت افرادها بالتأليف

الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

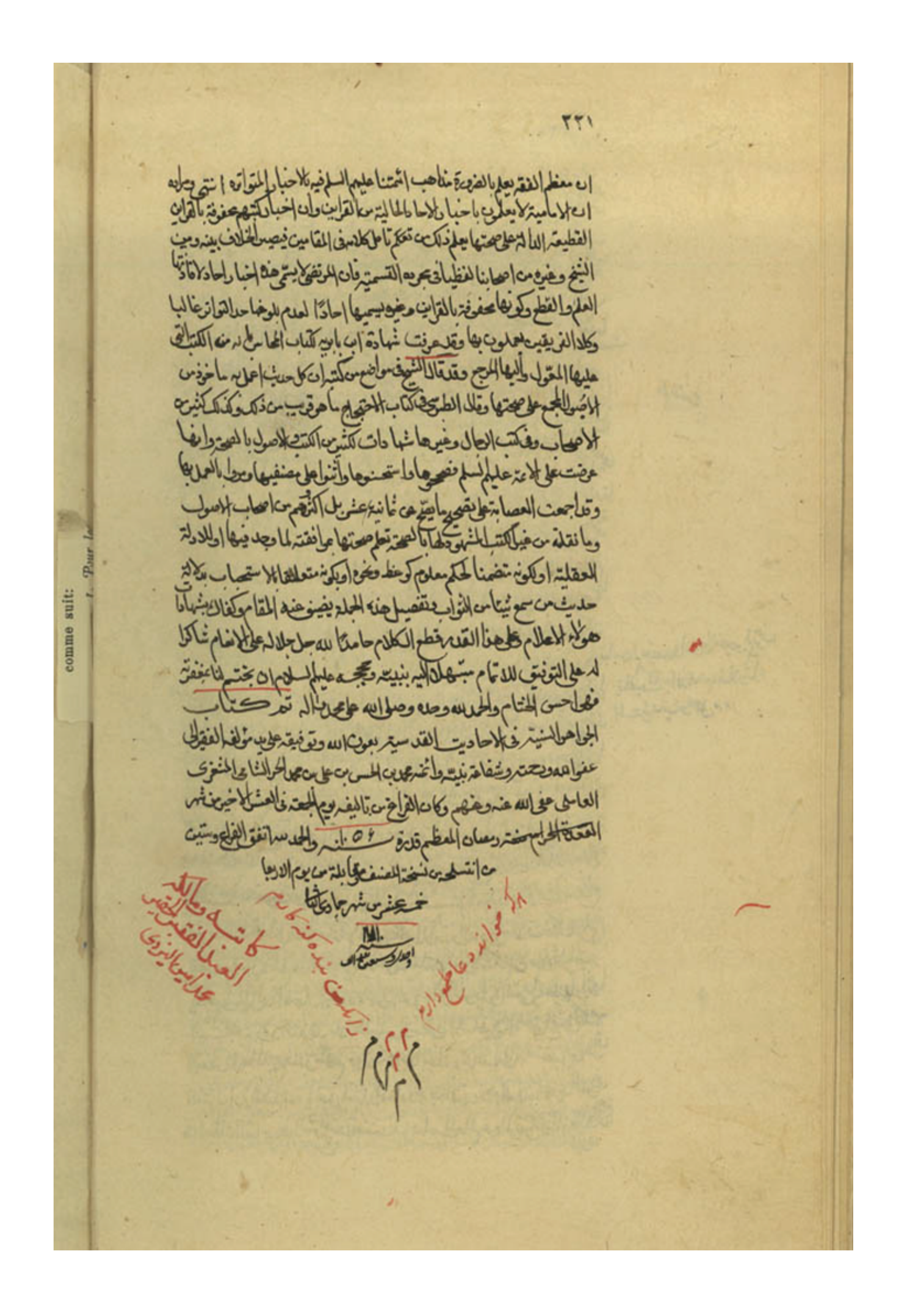
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اوضح في كلامه سبيل الهداية واطلع في افلاك القلوب من مشارق النصوص اقمار الولاية ومحا باكف النبوة والامامة ايات الضلال والغواية وفتح بايدي الائمة المعصومين عليهم السلم ابواب العلم والدراية وفجر لاهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فاغترفوا من العناية غروات علومهم من العلماء عن الائمة عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الجناب المقدس الالهي فاكرم برواة تلك الرواية والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية والكمالات العلية والكرامات الجلية صلوة وسلاما دائمين ما ذر شارق ولاح بارق **اما بعد** فلا يخفى ان كلام الله سبحانه المزية على كل كلام فمنه تظهر انوار الرشاد وتظهر انوار الاحكام وبه تنجلي شمس الهدى من افق النبوة على صاحبها الصلوة والسلم فهو حديث يصرف الهم اليه واقبال القلوب والافهام عليه وقد وقفت على جملة منه رواها العلماء الاخيار عن الائمة الاطهار عن النبي المختار عن الذات المقدسة الالهية وهي المشهورة بالاحاديث القدسية غير اني لم اجدها مجموعة في كتاب ولا تعرض لتاليفها فيما اعلم احد من الاصحاب فاحببت افرادها بالتاليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من احكام الايمان ويجمع مواعظه البالغة راوس مكايد الشيطان ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان ويفتخر على كل كتاب بانه اخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت الي واحببت ان تعود بركتها علي بعد التوقف على ذلك اعتراما بالقصور عن سلوك تلك المسالك ثم استخرت الله سبحانه واقدمت على الاتمام مستعينا بالله جل جلاله على الاتمام وسميته الجواهر السنية في الاحاديث القدسية ورتبته ابوابا بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الانبياء عليهم السلم ونحوهم من الملائكة المعونة على اتمام المراد والمرام واخرت ما لم يدخل تحت عنوان الابواب فافردت له ابوابا في اواخر الكتاب بحسب الترتيب المخبر به عن الله جل جلاله من ائمتنا عليهم السلام وجمعت الاحاديث القدسية التي وردت في شان امير المومنين علي والائمة من ولده عليهم السلم النص من الله جل جلاله وجعلتها بابين احدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علماؤنا في مصنفاتهم والاخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي الغليل ويشفي العليل ويهدي الى سواء السبيل ولا ريب ان الاحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذا الباب

البابين

الصلوة

الصفحة الأولى من المخطوط



٢٣١

ان معظم الفقه يعلم بالضرورة مذاهب ائمتنا عليهم السلام فيه بالاخبار المتواترة انتهى وحاصله
ان الامامية لا يعملون باخبار الاحاد الخالية من القراين وان اخبار كتبهم محفوفة بالقراين
القطعية الدالة على صحتها يعلم ذلك من تتبع وتامل كلامه في المقامين فيحصل الخلاف بينه وبين
الشيخ وغيره من اصحابنا لفظيا في مجرد التسمية فان المرتضى لا يسمي هذه الاخبار احادا لافادتها
العلم والقطع وكونها محفوفة بالقراين وغيره يسميها احادا لعدم بلوغها حد التواتر غالبا
وكلا الفريقين يعملون بها وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحاسن لم لا ترى من الكتب التي
عليها المعول واليها المرجع وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه ان كل حديث اعمل به ماخوذ من
الاصول المجمع على صحتها وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك وكذلك كثير من
الاصحاب وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب والاصول بالصحة وانها
عرضت على الائمة عليهم السلام فصححوها واستحسنوها واثنوا على مصنفيها وامروا بالعمل بها
وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن ثمانية عشر بل اكثرهم من اصحاب الاصول
وما نقلته من غير الكتب المشهورة بالصحة تعلم صحتها بموافقته لما وجد فيها او للادلة
العقلية او لكونه متضمنا لحكم معلوم كوعظ ونحوه او لكونه متعلقا بالاستحباب بدلالة
حديث من سمع شيئا من الثواب وتفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام وكفاك بشهادات
هؤلاء الاعلام وعلى هذا القدر نقطع الكلام حامدا لله جل جلاله على الانعام شاكرا
له على التوفيق للاتمام مبتهلا اليه بنبيه وحججه عليهم السلام ان يختم لنا بخير
فهو احسن الختام والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله تم كتاب
الجواهر السنية في الاحاديث القدسية بعون الله وتوفيقه على يد مؤلفه الفقير الى
عفو الله ورحمته وشفاعة نبيه وائمته محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي المشغري
العاملي عفى الله عنه وعنهم وكان الفراغ من تاليفه يوم الجمعة في العشر الاخير من شهر
المعظم الحرام صفر رمضان المعظم قدره سنة ١٠٥٦ والحمد لله اتفق الفراغ وسنين
من انتساخه من نسخة المصنف ومقابلته مع يوم الاربعا
خمسة عشر من شهر جمادى الثاني
١١٨١
[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوط

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي أوضح في كلامه سبيل الهداية، وأطلع في أفلاك القلوب من مشارق النصوص أقمار الولاية، ومحا بأكفّ النبوّة والإمامة آيات الضلال والغواية، وفتح بأحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والدراية، وفجّر لأهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فأنقذهم من العماية، فرووا علومهم عن العلماء، عن الأئمّة الأمناء، عن النبيّ المصطفى صلّى الله عليه وآله النجباء، عن الجناب المقدّس الإلهي، فأكرم برواة تلك الرواية، والصلاة والسلام على رسوله محمّد وآله ذوي الذوات القدسيّة، والكمالات العليّة، والكرامات الجليّة، صلاةً وسلاماً دائمين ما درّ شارق، أو لاح بارق[١].

وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغنيّ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي عامله الله بلطفه الخفيّ[٢]: لا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزيّة على كلّ كلام، فمنه تظهر أنوار

---

(١) الشارق: الشمس، والبارق: السحاب. لسان العرب ١٠: ١٤(برق)، و١٧٥ (شرق).

(٢) في نسخة (ل): «أمّا بعد» بدل قوله: (وبعد فيقول الفقير إلى الله الغنيّ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي عامله الله بلطفه الخفيّ).

الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام، وبه تجلّت شمس الهدى من أفق النبوّة – على صاحبها الصلاة والسلام – فهو جدير بصرف الهمم إليه، وإقبال القلوب والأفهام عليه.

وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الأخيار، عن الأئمّة الأطهار، عن النبيّ المختار عليه وعليهم السلام، عن الذات المقدّسة الإلهيّة، وهي المشهورة بـ (الأحاديث القدسيّة)، غير أنّي لم أجدها مجموعة في كتاب، ولا تعرّض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب، فأحببت إفرادها بالتأليف، وجمع شملها في كتاب لطيف، يجمع المهمّ من أحكام الإيمان، ويقمع بمواعظه البالغة رؤوس مكائد الشيطان، ويفضل على غيره بقوّة الدليل ومتانة البرهان، ويفخر على كلّ كتاب بأنّه أخو القرآن. فجمعت منها هذه النبذة الّتي وصلت إِلَيَّ، راجياً أن تعود بركتها عَلَيَّ بعد التوقّف عن ذلك اعترافاً بالقصور عن سلوك تلك المسالك، ثمّ استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الإحجام، مستعيناً بالله جلّ جلاله على الإتمام، وسمّيته:

(الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة) ورتّبته أبواباً بحسب ترتيب مَنْ خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام، راجياً من الملك العلّام المعونة على إتمام المراد والمرام، وأخّرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب، فأفردت له أبواباً في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين به عن الله جلّ جلاله، من أئمّتنا عليهم السلام، وجمعت الأحاديث القدسيّة التي وردت في شأن أمير المؤمنين عليّ والأئمّة من ولده عليهم السلام، والنصّ عليهم من الله عزّ وجلّ وجعلتها بابين:

أحدهما: فيما ورد من طرقنا وذكره علماؤنا في مصنّفاتهم، والآخر فيما ورد من طرق العامّة وكتبهم، فخرج في البابين ما يروي الغليل، ويشفي العليل، ويهدي إلى سواء السبيل.

ولا ريب أنّ الأحاديث الشريفة القدسيّة التي ذكرت في هذين البابين، واتّفق على نقلها كلا الطائفتين، وصحّت أسانيدها من الطريقين، وانعقد عليها إجماع الفريقين، قد تجاوزت بكثرتها حدّ التواتر المعنوي، وأوجبت لذوي الإنصاف العلم اليقيني، وحكمت بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتّباع مذهب الإمامية، وأنّ الحقّ مع الفرقة الناجية الإثني عشريّة، وأنّ مذهبهم واجب الاتّباع، قد انعقد على برهانه الإجماع، وارتفع فيه النزاع، وكم قام لهذه الدعوى من دليل قاطع، واتّضح لها من برهان ساطع، وحسبك ما اشتمل عليه كتاب الألفين[1] مع تواتر الأحاديث من الجانبين، والفضل ما شهدت به الأعداء. وإذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسيّة، علمت بورود أضعاف أضعافه من السنّة النبويّة[2] مضافاً إلى النصوص القرآنية والبراهين[3] العقلية القطعية[4]، والحقّ جديد وإن طالت عليه الأيّام، والباطل مخذول وإن نصره أقوام، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام[5]، وأرجو أن يكون هذا الكتاب فائقاً على جميع المصنّفات، مختصّاً بالمحاسن التي لا توجد في غيره من المؤلّفات، إذ تفرّد بجلالة الموضوع، وجمع المهمّ من الأُصول والفروع، واشتماله على المواعظ اللّطيفة الشافية، والوصايا الكافية الوافية، والفوائد العالية

---

(١) كتاب الألفين للعلاّمة الحليّ رحمه الله تعالى، يشتمل على ألف دليل لإثبات مذهب أهل البيت عليهم السلام، وألف دليل لإبطال مذهب غيرهم.

(٢) في نسخة (ل): (المحمدية) بدل (النبوية).

(٣) في نسخة (ل): (الأدلّة) بدل (البراهين).

(٤) (القطعية) أثبتناها من نسخة (ح).

(٥) لم نعثر عليه في نهج البلاغة، بل ذكره الحرّ العاملي في وسائله ٢٥:٤٣٤/ كتاب إحياء الموات، باب ١٧ حكم مَنْ عطّل أرضاً ثلاث ...، ح٣.

الغالية، واشتمل مع ذلك على بيان الفرقة الناجية، لتضمّنه النصوص الصريحة الظاهرة على إمامة الإثني عشر من العترة الطاهرة، ونقلتُ الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحة معتبرة، وأُصول معت٣١مدة محرّرة، وسأذكر الطرق إلى مؤلّفيها في آخر الكتاب، وإن كان تواتر هذه الكتب وشهرتها يرفع عنها الشكّ والارتياب، وإنّما نذكر طرقها للتبرّك باتّصال سلسلة الخطاب، وهو أمر مرغوب فيه عند أُولي الألباب، وما نقلته في شأن الأئمّة عليهم السلام من كتب العامّة[1] تعلم صحّته بموافقته لما تواتر من أحاديث الخاصّة، والله أسأل أن يثبته لي في صحائف الحسنات، إنّه قريب مجيب الدعوات.

---

(١) كلمّة (العامّة) من نسخة (ل).

الباب الأوّل
فيما ورد في شأن آدم عليه السلام

١/ ١ - روى الشيخ الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً[١]، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ لمّا أخرج ذرّيّة آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له، وبالنبوّة لكلّ نبيّ، فكان أوّل مَنْ أخذ له عليهم الميثاق بنبوّة محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله».

ثمّ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ قال لآدم: انظر ما ذا ترى؟ فنظر آدم إلى ذرّيّته، وهم ذرّ قد ملأوا السماء، قال آدم: يا ربّ ما أكثر ذرّيّتي! ولأمر ما خلقتهم، فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟

قال الله جلّ وعزّ: يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتّبعونهم. قال آدم: يا ربّ[٢]، فما لي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض، وبعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟

---

(١) (جميعاً) لم ترد في (ح).

(٢) (يا ربّ) سقطت من (ل).

فقال الله عزّ وجلّ: لذلك[١] خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم، قال آدم: يا ربّ، أتأذن لي بالكلام[٢] فأتكلّم؟ قال الله عزّ وجلّ: تكلّم فإنّ روحك من روحي، وطبيعتك خلاف كينونتي. فقال آدم: يا ربّ، فلو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة واحدة، وجبلة واحدة [وألوان واحدة]، وأعمار واحدة، وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد، ولا تباغض، ولا اختلاف في شيء من الأشياء؟

قال الله عزّ وجلّ: يا آدم، بروحي نطقت، وبضعف طبيعتك تكلّفت ما لا علم لك به، وأنا الله الخلّاق العليم[٣]، بعلمي خالفت بين خلقي، وبمشيئتي يمضي فيهم أمري، وإلى تدبيري وتقديري صائرون، لا تبديل لخلقي، إنّما خلقتُ الجنّ والإنس ليعبدوني[٤]، وخلقت الجنّة لمن عبدني وأطاعني منهم، واتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقت النار لمن كفرني[٥] وعصاني، ولم يتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقتك وخلقت ذرّيّتك من غير فاقةٍ بي إليك وإليهم، وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً[٦] في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، ولذلك

---

(١) في المصدر ونسخة (ل): كذلك.

(٢) في المصدر: (فتأذن لي في الكلام) بدل (أتأذن لي بالكلام).

(٣) في المصدر: وأنا الخالق العالم.

(٤) هذه إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى في سورة الذاريات، الآية (٥٦): ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

(٥) في المصدر و(ل): «كفر بي» بدل «كفرني».

(٦) هذه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الملك، الآية (٢): ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾.

خلقت الدنيا والآخرة، والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنّة والنار، وكذلك أردت في تدبيري وتقديري، وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم، وأجسامهم وألوانهم، وأعمارهم وأرزاقهم، وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقيّ والسعيد، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والدميم، والعالم والجاهل، والغنيّ والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومَنْ به الزمانة[١] ومَنْ لا عاهة به، فينظر الصحيح إلى مَنْ به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أُعافيه ويصبر على بلائي، فأُثيبه جزيل عطائي، وينظر الغنيّ إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني[٢]، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء، وفيما أُعافيهم وفيما أبتليهم، وفيما أُعطيهم وفيما أمنعهم، وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدّرت على ما دبّرت، ولي أن أغيّر من ذلك ما شئتُ إلى ما شئتُ، وأقدّم من ذلك ما أخّرتُ، وأُؤخّر ما قدّمتُ من ذلك، وأنا الله الفعّال لما أُريد، لا أُسأل عمّا أفعل، وأنا أسأل خلقي عمّا هُمْ فاعلون»[٣].

ورواه الشيخ الصدوق[٤] أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن

---

(١) الزمانة: العاهة. لسان العرب ١٣: ١٩٩ (زمن).

(٢) قوله: «أن أُعافيه ويصبر... ويسألني» سقط من (ح).

(٣) الكافي ٢: ٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن والكافر، باب آخر منه، ح٢.

(٤) في نسخة الأصل زيادة: رئيس المحدّثين.

الصفّار؛ وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب. مثله[١].

٢/ ٢- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم: أنّي سأجمع لك الخير كلّه[٢] في أربع كلمات، قال: يا ربّ، وما هُنَّ؟ قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة[٣] فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، قال: يا ربّ، بينهنَّ لي حتّى أعلمهنَّ؟ قال: أمّا الّتي لي: فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّا الّتي لك: فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا الّتي بيني وبينك: فعليك الدعاء وعليَّ الإجابة، وأمّا الّتي بينك وبين الناس: فترضى للناس ما ترضى لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك»[٤].

ورواه الصدوق في **المجالس**، وفي **معاني الأخبار**[٥]: عن أبيه، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني[٦]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن

---

(١) علل الشرائع ١: ١٠/ باب ٩، علّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، ح ٤.

(٢) في المصدر: (الكلام) بدل (الخير كلّه).

(٣) (وواحدة) سقطت من (ح).

(٤) الكافي ٢: ١٤٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب الإنصاف والعدل، ح ١٣.

(٥) قوله: (وفي معاني الأخبار) لم يرد في (ل).

(٦) في الأصل: (الكميداني) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال، انظر: رجال النجاشي: ٤٠٦/ ١٠٧٧، رجال ابن داوُد: ٢٨١/ ٥٢٤. وكمندان: هو إسم مدينة قم أيّام الفرس، كما في معجم البلدان ٤: ٤٨٠ (كمندان).

بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله[١].

ورواه في كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**، مرسلاً[٢].

ورواه الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في **المحاسن** كذلك[٣].

٣/ ٣- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: «فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام، واستكمل أيّامه، أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يا آدم قد قُضيت[٤] نبوّتك[٥]، واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في العقب من ذرّيّتك عند هبة الله، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان [والإسم الأكبر] وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك إلى يوم ا لقيامة، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالم يُعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يولد فيما بينك وبين نوح، وبشَّرَ آدمَ بنوحٍ عليه السلام»[٦].

وروى ما أوردته من هذا الحديث أحمد بن أبي عبد الله البرقي مفرداً في **المحاسن**:

---

(١) أمالي الصدوق:٧٠٦/ المجلس التاسع والثمانون، ح١. معاني الأخبار :١٣٧/ باب معنى الكلمات الّتي جمع الله فيها الخير كلّه، ح١.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤:٤٠٥، ح٥٨٧٧.

(٣) لم نعثر عليه في المحاسن.

(٤) في المصدر: انقضت.

(٥) قوله: «واستكملت أيّامك...قد قضيت نبوّتك» سقط من (ح).

(٦) .رواه الكليني في الكافي ٨:١١٤/ كتاب الروضة، ضمن ح٩٢.

عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن نعمان الرّازي، عن أبي عبد الله عليه السلام[١].

وورواه الصدوق في **العلل** كما سيأتي[٢].

٤/ ٤- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد[٣]، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سُئِل عن أوّل كتاب كُتب في الأرض؟ فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ عرض على آدم ذرّيّته عرض العين[٤] في صور الذّرّ، نبيّاً فنبيّاً، وملكاً فملكاً، ومؤمناً فمؤمناً، وكافراً فكافراً، فلمّا انتهى إلى داوُد عليه السلام فقال: مَنْ هذا الّذي نبأته وكرّمته وقصّرت عمره؟ فأوحى الله إليه: يا آدم، هذا ابنك داوُد، عمره أربعون سنةً، وإنّي قد كتبت الآجال، وقسمت الأرزاق، وإنّي أمحو ما أشاء وأُثبت وعندي أُمُّ الكتاب، فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له؟ قال: يا ربّ، فإنّي قد جعلت له من عمري ستّين سنةً تمام المائة سنة[٥]، فقال الله عزّ وجلّ: لجبرئيل وميكائيل وملك الموت: اكتبوا عليه كتاباً فإنّه سينسى، فكتبوا عليه كتاباً، وختموه بأجنحتهم من طينة[٦] عِلِّيِّين، فلما حضرته[٧]

(١) المحاسن ١:٢٣٥/ كتاب مصابيح الظلم، باب لا تخلو الأرض من عالم، ح١٩٧، باختلاف يسير.

(٢) سيأتي في الحديث (١١) من هذا الباب.

(٣) (سهل بن زياد) زيادة لم ترد في المصدر.

(٤) قال في هامش المصدر: أي بحيث رآهم بالعين.

(٥) كلمة (سنة) لم ترد في المصدر.

(٦) كلمة (طينة) سقطت من (ح).

(٧) في المصدر: فلماّ حضرت آدم.

الوفاة أتاه ملك الموت، فقال آدم: قد بقي من عمري[١] ستّون سنةً، قال: فإنّك قد جعلتها لابنك داوُد، قال: ونزل عليه جبرئيل وأخرج[٢] الكتاب» قال: «فمن أجل ذلك إذا أُخرج[٣] الصكّ على المديون ذلَّ المديون، فقبض روحه»[٤].

٥/ ٥- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار وجميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما طاف آدم بالبيت وانتهى إلى الملتَزَم، قال جبرئيل: يا آدم، أقرّ لربّك بذنوبك في هذا المكان» قال: «فوقف آدم عليه السلام فقال: يا ربّ، إنّ لكلّ عاملٍ أجراً وقد عملتُ فما أجري؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا آدم، قد غفرت لك ذنبك، قال: يا ربّ ولولدي - ولذرّيّتي[٥]- فأوحى الله إليه: يا آدم، مَنْ جاء من ولدك[٦] إلى هذا المكان وأقرَّ بذنوبه وتاب كما تُبْتَ، ثُمّ استغفر، غفرتُ له»[٧].

٦/ ٦- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله، أو عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ آدم[٨] قال: يا ربّ، سلطت عليَّ

---

(١) في المصدر: فقال آدم: يا ملك الموت، ما جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: قد بقي من عمري.

(٢) في المصدر: وأخرج له.

(٣) في المصدر: خرج.

(٤) الكافي ٧:٣٧٨/ كتاب الشهادات، باب أوّل صكّ كُتب في الأرض، ح١.

(٥) في المصدر و(ل): ألذرّيّتي.

(٦) في المصدر: من ذرّيّتك.

(٧) الكافي ٤:١٩٤/ كتاب الحجّ، باب في حجّ آدم عليه السلام، ح٣. وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٥١/ الباب الأوّل في ذكر آدم عليه السلام، ح ١٤.

(٨) (إن آدم) سقطت من (ح).

الشيطان وأجريته منّي مجرى الدم [فاجعل لي شيئاً] فقال: يا آدم، جعلتُ لك أنّ مَنْ همَّ من ذرِّيّتك بسيّئةٍ لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه [سيّئة][١]، ومَنْ همَّ منهم بحسنةٍ، فإن هو لم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشراً. قال: يا ربّ زدني، قال: جعلت لك أنّ مَنْ عمل منهم سيّئة ثُمّ استغفر غفرت له. قال: يا ربّ زدني، قال: جعلت لهم التوبة – أو بسطت لهم التوبة – حتى تبلغ النفس هذه. قال: يا ربّ حسبي»[٢].

٧/ ٧- وروى علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا أعطى الله إبليس ما أعطاه من القوّة، قال آدم: يا ربّ، قد سلطت إبليس على ولدي، وأجريته منهم مجرى الدم في العروق، وأعطيته ما أعطيته فما لي ولولدي؟ فقال: لك ولولدك السيّئة بواحدةٍ والحسنة بعشر أمثالها. قال: يا ربّ زدني، قال: التوبة مبسوطةٌ حتّى تبلغ النفس الحلقوم. قال: يا ربّ زدني، قال: أغفر ولا أُبالي»[٣].

٨/ ٨- وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في المجالس، وفي كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري[٤]، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام،

---

(١) قوله: «فإن عملها كتبت عليه» سقط من (ح).

(٢) الكافي ٢: ٤٤٠/ كتاب الإيمان والكفر، فيما أعطى الله عزّ وجلّ آدم، ح١. وفي كتاب الزهد للحسين بن سعيد الكوفي: ٧٥/ الباب (١٢)، ح٢٠١.

(٣) تفسير القمّي ١: ٤٢/ في تفسير سورة البقرة.

(٤) حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري من نسخة (ل).

قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم سأل ربّه أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله إليه: أنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثُمّ اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء، ثُم أوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى ابنه شيث[(١)]، وهو هبة الله...» الحديث[(٢)] وهو يشتمل على أسماء الأوصياء وترتيبهم من آدم إلى الرسول، ومنه إلى المهدي عليه السلام.

ورواه الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في **مجالسه**: عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي جعفر بن بابويه بالإسناد[(٣)(٤)].

ورواه علي بن محمّد الخزّاز في كتاب الكافية في النصوص على الأئمّة عليهم السلام بعدّة أسانيد، إلّا أنّه اقتصر على ذكر الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسي[(٥)].

٩/ ٩- وفي كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**، وفي العلل: عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعليّ بن إسماعيل بن عيسى كلّهم، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر حديثاً أذكر منه موضع الحاجة، قال: «إنّ الله خلق آدم ثُمّ ابتدع له حوّاء، فقال آدم: يا ربّ، ما هذا

(١) قوله: «فأوصى آدم إلى ابنه شيث» سقط من (ح).

(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٦/ المجلس الثالث والستّون، ح٣. مَنْ لا يحضره الفقيه ٤:١٧٤/ باب الوصية من لدن آدم عليه السلام،ح٥٤٠٢، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) أي بإسناد الشيخ في أماليه. انظر المصدر.

(٤) أمالي الطوسي:٤٤٢/ المجلس الخامس عشر، ح٤٨.

(٥) كفاية الأثر: ١٤٧/ باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

الخلق الحسن الّذي آنسني قربه والنظر إليه؟ فقال: يا آدم، هذه أمتي حوّاء، أفتحبّ أن تكون معك فتؤنسك وتحدّثك وتكون تبعاً لأمرك، فقال: نعم يا ربّ، ولك عليَّ بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال الله عزّ وجلّ: فاخطبها إليَّ فإنّها أمتي وقد تصلح لك أيضاً زوجة للشهوة، وألقى عليه الشهوة، وقد علَّمه قبل ذلك المعرفة بكلّ شيء، فقال: يا ربّ، فإنّي أخطبها إليك، فما رضاك لذلك؟ فقال عزّ وجلّ: رضاي أن تعلّمها معالم ديني، فقال: ذلك لك عليَّ يا ربّ إن شئتَ ذلك، فقال عزّ وجلّ: قد شئتُ ذلك وقد زوجتكها فضمّها إليك»[١].

١٠/ ١٠- وفي كتاب **العلل**: قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن محمّد بن الحارث بن سفيان بن السمط السمرقندي، قال: حدّثنا صالح بن سعيد الترمذي، قال: حدّثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب اليماني، قال: لما أسجد الله الملائكة لآدم[٢]، وأبى إبليس أن يسجد، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ * وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[٣] ثُمّ قال عزّ وجلّ: يا آدم، انطلق إلى هؤلاء الملائكة فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلّم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فلمّا رجع إلى ربّه، قال له تبارك وتعالى: هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك من بعدك

---

(١) مَن لا يحضره الفقيه ٣:٣٧٩/ كتاب النكاح، باب النكاح وأصله، ضمن ح٤٣٣٦، وفيه: روي عن زرارة بن أعين أنّه قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام. علل الشرائع ١: ١٧/ باب ١٧، علّة كيفيّة بدء النسل، ح١، بإختلاف في السند.

(٢) (لآدم) سقطت من (ل).

(٣) سورة ص ٣٨: ٧٧ و٧٨.

فيما بينهم[١] إلى يوم القيامة[٢].

١١/ ١١- وعن أبيه، عن سعد[٣]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن نعمان الرّازي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا انقضت نبوّة آدم وانقطع أجله[٤]، أوحى الله إليه: أن يا آدم قد قضيت نبوّتك وانقطع أجلك[٥]، فانظر إلى ما عندك من العلم والإيمان وميراث النبوّة وإثرة العلم والإسم الأعظم فاجعله في العقب من ذرّيّتك عند هبة الله، فإنّي لن أدع الأرض بغير عالمٍ تعرف به طاعتي وديني، ويكون نجاةً لمن أطاعه»[٦].

وقد تقدّم رواية هذا المعنى من طريق الكليني[٧]، وأنّ البرقي رواه في **المحاسن**: عن محمّد بن سفيان، عن نعمان الرّازي، فكان في أحد السندين تصحيفاً[٨].

١٢/ ١٢- وفي كتاب **معاني الأخبار**: عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن أبي نصر، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: «أنّ آدم قام على باب الكعبة فقال: اللّهم[٩]

---

(١) قوله: «فيما بينهم» سقط من (ح).

(٢) علل الشرائع ١٠٢:١/ باب ٩٠، العلّة التّي من أجلها صارت التحيّة... ح١.

(٣) في المصدر: سعد بن عبدالله.

(٤) في المصدر ونسخة (ل): (أكله).

(٥) في المصدر ونسخة (ل): (أكلك).

(٦) علل الشرائع ١٩٥:١/ باب ١٥٣، العلّة التّي من أجلها لا تخلو الأرض من حجّة، ح١.

(٧) انظر ما تقدّم في الحديث (٣) من هذا الباب.

(٨) وتقدّم بعده عن المحاسن، فراجع.

(٩) «اللّهم» سقطت من (ح).

أقلني عثرتي، واغفر ذنبي، وأعدني إلى الدار الّتي أخرجتني منها، فقال الله تعالى: قد أقلتك[١] عثرتك، وغفرت ذنبك، وسأُعيدك إلى الدار الّتي أخرجتك منها»[٢].

١٣/ ١٣- وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن: عن محمّد بن بكر، عن زكريا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ آدم شكا إلى ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله»[٣].

١٤/ ١٤- وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله عزّ وجلّ: يا آدم، إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، وجعلت لهم أوصياء، وجعلتهم خير خلقي، فأوص إلى ابنك شيث...» الحديث[٤].

أقول: وسيأتي من هذا الباب الأحاديث الّتي وردت في شأن الأئمّة عليهم السلام في بابها إن شاء الله تعالى.

---

(١) في نسخة (ح): «أقلت» بدل «أقلتك».

(٢) معاني الأخبار: ٢٦٩/ باب معنى قول جبرئيل لآدم حيّاك الله وبيّاك، ضمن ح١. وقد سقط من نسخة (ل).

(٣) المحاسن ١: ٤١/ كتاب ثواب الأعمال، ثوابّ (لا حول ولا قوّة إلاّ بالله)، ح٥٢.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨٦/ ضمن حديث طويل.

الباب الثاني
فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

١٥/ ١- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب **كمال الدين وتمام النعمة**. قال: حدّثنا محمّد بن علي [بن محمّد] بن حاتم النوفلي[١]، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سهل الشيباني، قال: حدّثنا علي بن الحارث، عن سعد[٢] بن منصور الجواشني، قال: أخبرنا أحمد بن علي البديلي، قال: أخبرني[٣] أبي، عن سدير الصيرفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر حديثاً طويلاً في الإخبار عن المهدي وغيبته، وما يتضمّن الجفر من ذكره، وأنّ فيه شبهاً من[٤] جماعة من الأنبياء عليهم السلام، كإبطاء

---

(١) في نسخة (ح) محمّد بن علي بن حاتم البرمكي، وفي نسخة (ل) علي بن محمّد بن حاتم البرمكي، وفي المصدر: محمّد بن علي حاتم النوفلي، وما أثبتناه من كتب الصدوق الأُخرى وكتب الرجال.
انظر: الهداية: ٨٣/ ١٧٨، معاني الأخبار: ٦٤/ ٢١٢، منتهى المقال ٦: ١٣٣/ ٢٧٨٢، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٦/ ١١٣٦٦.

(٢) في المصدر: سعيد.

(٣) في المصدر: أخبرنا.

(٤) في نسخة (ل): بحال.

نوح، وغير ذلك، يقول فيه أبو عبد الله عليه السلام: «وإمّا إبطاء نوح فإنّه لمّا استنزل[١] العقوبة على قومه من السماء بعث الله عزّ وجلّ إليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام، ومعه سبع نوايات[٢]، فقال: يا نبيّ الله، إن الله[٣] تبارك وتعالى يقول لك: هؤلاء خلائقي وعبادي، ولست أُبيدهم بصاعقة من صواعقي إلّا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجّة، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإنّي مثيبك عليه، واغرس هذا النوى، فإنّ لك في نباتها وبلوغها وإدراكها[٤] إذا أثمرت الفرج والخلاص، فبشر بذلك مَنْ معك[٥] من المؤمنين.

فلمّا نبتت الأشجار، وتأزّرت، وتسوّقت[٦] [وتغصّنت وأثمرت]، وزها التمر عليها بعد زمان طويل، استنجز من الله تعالى العِدَة[٧]، فأمره أن يغرس من نوى تلك الأشجار، ويعاود الصبر والاجتهاد، ويؤكّد الحجّة على قومه، فأخبر به الطوائف الّتي آمنت به، فارتدّ منهم ثلاثمائة رجل، وقالوا: لو كان ما يقوله[٨] نوح حقّاً لما وقع في وعد ربّه خلف.

---

(١) في المصدر: استنزلت.

(٢) في المصدر: نُويّات.

(٣) قوله: «إنّ الله» سقط من نسخة (ح).

(٤) كلمة «وإدراكها» سقطت من نسخة (ل).

(٥) في المصدر: من تبعك.

(٦) في الأصل: «وتشّرفت» وما أثبتناه من المصدر. أي أصبحت ذات سيقان.

(٧) العِدَة: الوعد، وجمعها: عِدات. لسان العرب ٣:٤٦٢ (وعد).

(٨) في المصدر: ما يدّعيه.

ثُمّ إنّه لم يزل يأمره كلّ مرةٍ أن يغرس تارةً بعد أُخرى[١] إلى أن غرسها سبع مراتٍ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتدّ منهم طائفة بعد أُخرى[٢] إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلاً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه وقال: يا نوح، الآن أسفر الصبح عن اللّيل لعينك، وصرح[٣] الحقّ عن محضه، وصفا الكدر[٤] بارتداد كلّ مَنْ كانت طينته خبيثة، فلو أنّي أهلكت الكفّار وأبقيت من ارتدّ من الطوائف الّتي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الّذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بفضل[٥] نبوّتك بأن استخلفهم في الأرض، وأُمكّن لهم دينهم، وأُبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك[٦] من قلوبهم[٧]، فكيف يمكن الاستخلاف والتمكين وبذل الأمن[٨] لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الّذين ارتدّوا، وخبث قلوبهم[٩]، وسوء سرائرهم الّتي كانت نتائج

(١) في المصدر: ثمّ إن الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كلّ مرةٍ بأن يغرسها مرةً بعد أُخرى.

(٢) في المصدر: بعد طائفة.

(٣) في المصدر: حين صرح.

(٤) في المصدر: وصفا الأمر والإيمان من الكدر.

(٥) في المصدر: بحبل.

(٦) في المصدر: «الشكّ» بدل «الشرك».

(٧) هذا النصّ من الحديث فيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور الآية (٥٥): ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ الآية.

(٨) في المصدر: وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن.

(٩) في نسخة (ل): طويّتهم، وفي المصدر: طينتهم.

النفاق، وسنوح[١] الضلالة، فلو أنهّم تسنّموا منّي[٢] الملك الّذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفائه[٣] ولاستحكمت مرائر[٤] نفاقهم، وتأبّدت حبال ضلالة قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة، والتفرّد بالأمر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين، وانتشار الأمن[٥] في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب، كلّا ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾[٦]»[٧].

١٦/ ٢- وفي **المجالس**: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: «إنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يا نوح[٨]، إن خِفتَ الغرق فهلّلني ألفاً، ثُمّ سلني النجاة أنجك من الغرق، ومَنْ آمن معك»[٩].

---

(١) سنح: عَرَضَ أو تيسَرَّ. لسان العرب ٢:٤٩١ (سنح).

(٢) في الأصل:«يئسوا من» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: صفاته.

(٤) في المصدر: سرائر.

(٥) في المصدر : الأمر.

(٦) سورة هود ١١:٣٧.

(٧) كمال الدين وتمام النعمة:٣٥٤ - ٣٥٥/ الباب ٣٣، ما روي عن الصادق عليه السلام في النصّ على القائم عَجّل الله فرجه،ح٥٠.

(٨) كلمة :«يا نوح» سقطت من (ل).

(٩) أمالي الصدوق:٥٤١/ المجلس السبعون، ضمن ح٥.

١٧/ ٣- وفي كتاب **العلل**: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي، قال: حدّثنا أبو علي بن محمّد بن محمّد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي[١]، قال: حدّثنا صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبّه، قال: لمّا هبط نوح من السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح، إنّي خلقت خلقي لعبادتي، وأمرتهم بطاعتي، فقد عصوني وعبدوا غيري، واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم، وإنّي قد جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي، وموثقاً منّي بيني وبين خلقي، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، ومَنْ أوفى بعهده منّي، ففرح نوح عليه السلام بذلك، وكانت القوس فيها سهم ووتر، فنزع الله عزّ وجلّ السهم والوتر منها[٢]، وجعلها أماناً لعباده وبلاده من الغرق[٣].

أقول: المراد بالقوس: قوس قزح.

١٨/ ٤- أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في **المحاسن**: عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ نوحاً شكا إلى الله الغمّ، فأوحى الله إليه: أن كُلْ العنب، فإنّه يذهب الغمّ»[٤].

١٩/ ٥- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم الزيّات، عن أبان بن عثمان، عن موسى بن العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما حسر الماء عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً، واغتمّ

---

(١) (محمّد بن محمّد بن الحارث بن سفيان السمرقندي) سقط من نسخة (ل).

(٢) في المصدر: من القوس.

(٣) علل الشرائع ١: ٢٩/ باب ٢٢، العلّة الّتي من أجلها سمّي الطوفان... ح١.

(٤) المحاسن ٢: ٥٤٨/ كتاب المآكل، باب العنب، ح٨٦٩.

لذلك، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، قال: يا ربّ، فإنّي أستغفرك وأتوب إليك، فأوحى الله تعالى إليه: أن كُلّ العنب الأسود، ليذهب بغمّك»[(١)].

ورواه البرقي في **المحاسن**، بإسناده المذكور عنه[(٢)].

٢٠/ ٦- وعن محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «عاش نوح عليه السلام ألفين وخمسمائة سنة[(٣)]، ثُمّ أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا نوح، قد قضيت[(٤)] نبوّتك، واستكملت أيّامك، فانظر [إلى] الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة الّتي معك فادفعها إلى ابنك سام، فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم تعرف به طاعتي، ويعرف به هداي[(٥)]، ويكون نجاةً فيما بين مقبض النبيّ ومبعث النبيّ الآخر، ولم أكن أترك الناس بغير حجّةٍ لي، وداع إليَّ، وهاد إلى سبيلي، وعارف بأمري، فإنّي قد قضيت أن أجعل لكلّ قومٍ هادياً أهدي به السعداء، ويكون حجةً لي على الأشقياء..» الحديث[(٦)].

---

(١) الكافي ٦: ٣٥٠/ كتاب الأطعمة، باب العنب، ح٢.

(٢) المحاسن ٢: ٥٤٨/ كتاب المآكل، باب العنب، ح٨٧٠.

(٣) في المصدر: بعد الطوفان خمسمائة سنة.

(٤) في المصدر: «انقضت» بدل: «قضيت».

(٥) في الأصل: «هواي» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) الكافي ٨: ٢٨٥/ كتاب الروضة، ح٤٣٠، ورواه الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٤/ باب في ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوّة، ح٣.

٢١/ ٧- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضل[١]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: «إنّ نوحاً عليه السلام لّما انقضت نبوّته، واستكمل[٢] أيّامه، أوحى الله إليه: يا نوح، قد قضيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر، وميراث العلم وآثار علم النبوّة في العقب من ذرّيّتك، فإنّي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء عليهم السلام الّذين كانوا[٣] بينك وبين آدم عليه السلام، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالم يُعرف به ديني، وتُعرف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يولد فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر» قال: «وبشَّرَ نوح ساماً بهود عليه السلام»[٤].

---

(١) في المصدر: محمّد بن الفضيل.

(٢) في المصدر: واستكملت.

(٣) في المصدر: «الّتي» بدل: «الّذين كانوا».

(٤) الكافي ٨: ١١٥/ كتاب الروضة، ضمن ح ٩٢.

الباب الثالث
فيما ورد في شأن إبراهيم عليه السلام

٢٢/ ١- روى الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب **الاحتجاج**: قال: حدّثني السيّد، العالم، العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، قال: حدّثني الشيخ الصدوق[١] أبو عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي، قال: حدّثني أبو محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسِّر، قال: حدّثني أبو أيوب[٢] يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن علّي بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما[٣] - وكانا من الشيعة الإمامية - قالا: حدّثنا مولانا الإمام أبو محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال في جملة كلامٍ طويلٍ مع أبي جهل: «يا أبا جهل، أما علمت قصّة إبراهيم الخليل لمّا

(١) في المصدر: «الصادق» بدل: «الصدوق».

(٢) في المصدر: أبو يعقوب.

(٣) قوله:«عن أبويهما» لم يرد في المصدر ونسخة (ل).

رُفع في الملكوت [وذلك قول ربّي: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾[(١)]]، قوّى الله بصره لمّا رفعه دون السماء حتّى أبصر الأرض ومَنْ عليها ظاهرين ومستترين، فرأى رجلاً وامرأةً على فاحشة، فدعا عليهما فهلكا[(٢)]، ثُمّ رأى آخَرَيْن فدعا عليهما فهلكا[(٣)]، ثُمّ رأى آخَرَيْن فدعا عليهما فهلكا، فأوحى الله إليه: يا إبراهيم، اكفف دعوتك عن عبيدي[(٤)] وإمائي، فإنّي أنا الله الغفور الرحيم، [الجبّار الحليم] لا تضرّني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم، ولستُ أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبيدي وإمائي، فإنّما أنت عبدٌ نذيرٌ لا شريك في المملكة[(٥)]، ولا مهيمن عليَّ ولا على عبادي، وعبادي [معي] بين خلالٍ ثلاثٍ: إمّا تابوا إِلَيَّ - فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم، أو كففت عنهم عذابي، لعلمي بأنّه سيخرج من أصلابهم ذرّيّات مؤمنون فأرفق بالآباء الكافرين، وأتأنّى بالأُمّهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا تزايلوا حلّ بهم عذابي، وحاق بهم بلائي، وإن لم يكن هذا ولا هذا، فإنّ الّذي أعددته لهم من عذابي أعظم ممّا تريده بهم[(٦)]، فإنّ عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي. يا إبراهيم، فخلّ بيني وبين

---

(١) سورة الأنعام ٦:٧٥.

(٢) في نسخة (ل): «عليهما فماتا» وفي المصدر: «عليهما بالهلاك فهلكا»، وكذلك في العبارتين التاليتين.

(٣) قوله:«ثُمّ رأى...عليهما فهلكا» سقط من نسخة (ح)، وكذلك العبارة التالية.

(٤) في المصدر:«عبادي» بدل«عبيدي» وفي نسخة (ح): من عبيدي.

(٥) في المصدر: في الملك.

(٦) في الأصل:«أعددته له، تريدهُ به» وما أثبتناه من المصدر؛ ليناسب ما تقدّم من سياق الحديث.

عبادي، فإنّي أرحم بهم منك، وخلّ بيني وبين عبادي، فإنّي أنا الله[١] الجبّار العلّام، الحليم الحكيم، اُدبرهم بعلمي، وأُنفذ فيهم قضائي وقدري»[٢].

٢٣/ ٢- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات، ثُمّ رأى آخر فدعا عليه فمات، حتّى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم، إنّ دعوتك مجابة، فلا تدع على عبادي، فإنّي لو شئت لم أخلقهم، إنّي خلقت خلقي على ثلاثة أصناف: عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً، فأُثيبه، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني، وعبداً يعبد غيري فأُخرج من صلبه مَنْ يعبدني»[٣].

ورواه الصدوق في **العلل**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، مثله[٤].

٢٤/ ٣- وعن علي، عن أبيه؛ وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث يذكر فيه قصّة إبراهيم، وأنّه لمّا خرج سائراً بجميع ما معه خرج الملك القبطي يمشي خلف إبراهيم إعظاماً له وهيبةً، فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم: «أن

---

(١) لفظ الجلالة لم يرد في المصدر.

(٢) الاحتجاج ١: ٣٦/ احتجاجه ص أيضاً على جماعة من المشركين، ضمن حديث طويل.

(٣) الكافي ٨: ٣٠٥/ كتاب الروضة، صدر ح٤٧٣.

(٤) علل الشرائع ٢: ٥٨٥/ باب ٣٨٥، نوادر العلل، صدر ح٣١.

قِفْ، ولا تمش قدّام الجبّار المتسلّط ويمشي هو خلفك، ولكن اجعله أمامك وامش خلفه، وعظّمه وهبه فإنّه مسلّط، ولا بدّ من إمْرةٍ في الأرض برّةً أو فاجرةً»[١].

٢٥/ ٤- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن محمّد الواسطي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ إبراهيم عليه السلام شكا إلى الله ما يلقى من سوء خُلق سارة، فأوحى الله تعالى إليه: إنّما مثل المرأة مثل الضلع المعوج، إن أقمته كسرته، وإن تركته استمتعت به، اصبر عليها»[٢].

٢٦/ ٥- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوّل مَنْ شاب إبراهيم، فقال: يا ربّ، ما هذا؟ قال: نور وتوقير، قال: يا ربّ، زدني منه»[٣].

٢٧/ ٦- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان الناس لا يشيبون، فأبصر إبراهيم شيباً في لحيته، فقال: يا ربّ، ما هذا؟ قال: هذا وقارٌ، قال: ربّ زدني وقاراً»[٤].

محمّد بن علي بن بابويه في كتاب **العلل**: عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير مثله[٥].

٢٨/ ٧- وفي **المجالس**: قال: حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن

(١) الكافي ٨: ٣٧٣/ كتاب الروضة، ضمن ح٥٦٠.

(٢) الكافي ٥: ٥١٣/ كتاب النكاح، باب مداراة الزوجة، ح٢.

(٣) الكافي ٦: ٤٩٢/ كتاب الزيّ والتجمّل، باب جزّ الشيب ونتفه، ح٣.

(٤) المصدر السابق، ح٥.

(٥) علل الشرائع ١: ١٠٤/ باب ٩٥، علّة الشيب وابتدائه، ح١.

هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبد الله[(١)] بن موسى الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب، قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: «لمّا أراد الله تعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام بعث[(٢)] إليه ملك الموت، فسلّم فردّ عليه السلام، ثُمّ قال له: أزائر أنت أم داع[(٣)]؟ فقال: بل داع[(٤)] فأجب، فقال: هل رأيت خليلًا يُميت خليله! فرجع [ملك الموت] حتّى وقف بين يدي الله، فقال: إلهي، قد سمعتَ ما قال خليلك إبراهيم، فقال الله عزّ وجلّ: يا ملك الموت، إذهب إليه وقُلْ له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟ إنّ الحبيب يحبُّ لقاء حبيبه»[(٥)].

٢٩/ ٨- وعن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، قال: «إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرئيل؟ قال: يا ربّ، خليلك ليس مَنْ يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوه! فأوحى الله إليه: اسكت، إنّما يعجل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّي آخذه إذا شئت[(٦)]، فأهبط الله [عندها] خاتماً فيه ستّة أحرف:

---

(١) في المصدر: عبيد الله.

(٢) في المصدر: أهبط.

(٣) في المصدر: فقال: السلام عليك يا إبراهيم، قال: وعليك السلام يا ملك الموت، أداع أم ناع؟

(٤) زاد في المصدر: يا إبراهيم.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٦٤/ المجلس السادس والثلاثون، ح٢.

(٦) زاد في المصدر: قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا.

لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله، فأوحى الله جلّ جلاله إليه: أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً...» الحديث[١].

٣٠/ ٩- وفي كتاب **معاني الأخبار**[٢]: عن علي بن عبد الله الأسواري، عن أحمد بن محمّد بن قيس السجزي، عن عمرو بن حفص، عن عبد الله[٣] بن محمّد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم أبي علي[٤]، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح[٥]، عن عطاء، عن عبيد بن عمير اللّيثي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه - في حديث طويل - عن رسول الله ﷺ، قال: قلتُ: يا رسول الله، كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: «مائة كتاب وأربعة كتب: أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة، والإنجيل، والزبور[٦]، والفرقان». قلتُ: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كلّها: أيّها الملك المبتلى المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر.

وعلى العاقل [ما] لم يكن مغلوباً [على عقله] أن يكون له ساعات: ساعة يناجي

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٤١- ٥٤٢/ المجلس السبعون، ح٥، بتصـرّف.

(٢) هذا الحديث سقط من النسخة (ل).

(٣) في المصدر: عبيد الله.

(٤) في الأصل: (أبو يعلى) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) من المصدر: ابن جريج.

(٦) كلمة «والزبور» سقطت من (ح).

فيها ربّه تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيها صنع الله، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام[١] للقلوب، وتفريغ لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّه مَنْ حسب كلامه من عمله قَلَّ كلامه، إلّا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمّة[٢] لمعاشٍ، وتزوّد للمعاد، ولذّة في غير محرّم» الحديث[٣].

٣١/ ١٠- وفي كتاب **العلل**: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمّد الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى إبراهيم: أنّ الأرض قد شكت إلَيَّ الحياء من رؤية عورتك، فاجعل بينك وبينها حجاباً، فجعل شيئاً هو أكبر من الثياب ودون السراويل فلبسه، فكان إلى وركيه[٤]»[٥].

٣٢/ ١١- وروى الشهيد الثاني في كتاب **مسكّن الفؤاد**: أنّ إبراهيم سأل ربّه، فقال: يا ربّ، ما جزاء مَنْ يبلّ الدمع وجهه من خشيتك؟ قال: صلواتي ورضواني، قال: فما جزاء مَنْ يصبّر الحزين ابتغاء وجهك؟ قال: أكسوه ثياباً من الإيمان يكسب بها الجنّة، ويتّقي بها النار، قال: فما جزاء مَنْ سدّد الأرملة ابتغاء وجهك؟ قال: أُقيمه في ظلّي وأُدخله جنّتي، قال: فما جزاء مَنْ تبع الجنازة ابتغاء وجهك؟ قال:

---

(١) الاستجمام: الراحة. لسان العرب ١٢: ١٠٥ (جمم).

(٢) المرمَّة: متاع البيت. لسان العرب ١٢: ٢٥٤ (رمم).

(٣) معاني الأخبار: ٣٣٢- ٣٣٤/ باب معنى تحيّة المسجد ومعنى الصلاة...، ضمن ح١.

(٤) في المصدر: «ركبتيه» بدل «وركيه».

(٥) علل الشرائع ٢: ٥٨٤- ٥٨٥/ باب ٣٨٥، نوادر العلل، ح٢٩.

تصلّي ملائكتي على جسده وتشيّع روحه[١].

٣٣/ ١٢- وروى الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب **أخبار الزمان**: أنّ الله أوحى إلى إبراهيمعليه السلام: إنّك لمّا سلّمت مالك للضّيفان، وولدك للقربان، ونفسك للنيران، وقلبك للرحمن اتّخذناك خليلاً[٢][٣].

---

(١) مسكّن الفؤاد:١٠٧/ الخاتمة.

(٢) لم نعثر على هذا الحديث في كتاب **أخبار الزمان** للمسعودي، وقد رواه عنه الحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١:٢٤/ المقدّمة، وفي أمل الآمل١:١٤٦/ باب الميم، وابن معصوم في سلافة العصر: ٣٦٠.

(٣) زاد في حاشية نسخة (ل) قوله:

قد نظم معنى الحديث الشريف جامع هذا الكتاب، فقال:

فضلُ الفتى بالبذلِ والإحسانِ ... والجودُ خيرُ الوصفِ للإنسانِ

أوليسَ إبراهيم لمّا أصبحتْ ... أموالُهُ وقفاً على الضّيفانِ

ثُمَّ ابتغى النمرودُ إحراقاً لهُ ... فسَخا بمهجتهِ على النيرانِ

بالمالِ جادَ وبابنهِ وبِنفسهِ ... وبقلبهِ للواحدِ الديّانِ

أضحى خليلُ الله جلَّ جلالهُ ... ناهيكَ فضلاً خلّةَ الرّحمنِ

صحَّ الحديثُ بهِ فيا لك رتبةً ... تعلو بأخمصها على التيجانِ

أقول: والأبيات مذكورة في الفصول المهمّة وأمل الآمل، فراجع.

الباب الرابع
فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام

١/٣٤- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في **العلل**: قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، أنّه قال لمولاة له يقال لها: سكينة - يوم جمعة -: «لا يعبر على بابي سائل إلّا أطعمتموه، فإنّ اليوم الجمعة» فقلتُ له: ليس كلّ مَنْ يأكل محقّاً[1]، فقال: «ياثابت، أخاف أن يكون بعض مَنْ يسألنا محقّاً، فلا نطعمه [ونردّه] فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم، إنّ يعقوب كان يذبح كلّ يومٍ كبشاً فيتصدّق منه، ويأكل هو وعياله، وإنّ سائلاً [مؤمناً] صوامّاً محقّاً، له عند الله منزلة - وكان غريباً مجتازاً - اعترّ[2] على باب يعقوب عشيّة جمعة عند أوان إفطاره، يهتف على بابه: أطعموا السائل المجتاز، الغريب الجائع من فضل طعامكم، يهتف

---

(١) في المصدر: كلّ مَنْ يسأل مستحقّاً.

(٢) المعتر: الفقير، وقيل: المتعرّض للمعروف من غير أن يسأل. لسان العرب ٤:٥٥٧ (عرر).

بذلك على بابه مراراً، وهم يسمعونه وقد جهلوا حقّه، ولم يصدّقوا قوله، فلمّا يئس أن يطعموه، وغشيه اللّيل استعبر واسترجع، وشكا جوعه إلى الله تعالى، وبات طاوياً، وأصبح صائماً جائعاً، صابراً حامداً لله، وبات يعقوب وآل يعقوب شباعاً، بطاناً، وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم».

قال: «فأوحى الله عزّ وجلّ إلى يعقوب في صبيحة تلك اللّيلة: لقد أذللت يا يعقوب عبدي ذلّة استجررت بها غضبي، واستوجبت بها أدبي، ونزول عقوبتي عليك وعلى ولدك، يا يعقوب، إنّ أحبّ أنبيائي إليَّ، وأكرمهم عليَّ مَنْ رحم مساكين عبادي، وقرّبهم إليه وأطعمهم، وكان لهم مأوىً وملجأً.

يا يعقوب، أما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته، القانع باليسير من طاهر الدنيا – عشاء أمس – لمّا اعترَّ ببابك عند أوان إفطاره، وهتف بكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز القانع، فلم تطعموه شيئاً؟! فاسترجع واستعبر، وشكا ما به إليَّ، وبات طاوياً حامداً لي، وأنت يا يعقوب وولدك شباع، وأصبحت عندكم فضلة من طعامكم، أوما علمت يا يعقوب أنّ العقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي؟ وذلك حسن النظر منّي لأوليائي، واستدراج منّي لأعدائي، أما وعزّتي لأُنزلنَّ بك بلواي، ولأجعلنّك وولدك عرضاً لمصابي[1]، ولأوذينّك[2] بعقوبتي، فاستعدّوا لبلواي، وارضوا بقضائي، واصبروا للمصائب..» الحديث[3].

أقول: لا ريب أنّ الّذي صدر من يعقوب إنّما هو ترك الأَوْلى، أعني: إطعام ذلك

---

(١) في بعض المصادر: لمصائبي.

(٢) في نسخة (ل) ولأُؤدبنّك.

(٣) علل الشرائع ١: ٤٥ – ٤٦/ الباب ٤١، العلّة الّتي من أجلها امتحن الله يعقوب، ح١.

السائل، وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب من المعصومين عليهم السلام فيجب تأويل الغضب بغايته - هنا - وهي منع ثواب ذلك المندوب الّذي تركه يعقوب، ولو فعله لأثابه الله بصرف البلاء عنه، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدّمها ذنب.

٣٥/ ٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن إسحاق بن عمّار، عن الكاهلي، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ يعقوب عليه السلام لمّا ذهب منه بنيامين نادى: يا ربّ، أما ترحمني؟ أذهبت عيني، وأذهبت ابنيَّ، فأوحى الله تعالى إليه: لو أمتّهما لأحييتهما لك، حتّى أجمع بينك وبينهما، ولكن تذكّر الشّاة الّتي ذبحتها وشويتها وأكلتها[1]، وفلان إلى جانبك صائم لم تُنله منها شيئاً؟!»[2].

٣٦/ ٣- قال الكليني: وفي رواية أُخرى: «فكان يعقوب ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ: ألا مَنْ أراد الغداء فليأت إلى يعقوب، وإذا أمسى نادى: مَنْ أراد العشاء فليأت إلى يعقوب»[3].

ورواه أحمد بن محمّد البرقي في **المحاسن**: عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط مثله، ثُمّ روى الثاني مرسلاً، كما رواه الكليني[4].

---

(١) في المصدر: «وأكلت» بدل «وأكلتها».

(٢) الكافي ٢: ٦٦٧/ كتاب العِشرة، باب حقّ الجوار، ح٤.

(٣) المصدر السابق، ح٥.

(٤) المحاسن ٢: ٣٩٩/ كتاب المآكل، باب الإنفراد بالطعام، ح٧٨.

الباب الخامس
فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام

٣٧/ ١- محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمّار الدهّان، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا طرح إخوة يوسف يوسف في الجبّ أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا غلام، ما تصنع هاهنا؟ فقال: إنّ إخوتي ألقوني في الجبّ، قال: أفتحبّ أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلى الله عزّ وجلّ، إن شاء أخرجني، قال: فقال: إنّ الله تعالى يقول لك: ادعني بهذا الدعاء حتّى أُخرجك من الجبّ، فقال له: وما الدعاء؟ فقال: قُلْ: اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت المنّان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تجعل لي مِمّا أنا فيه فرجاً ومخرجاً، قال: ثُمّ كان من قصّته ما ذكر الله في كتابه»[١].

٣٨/ ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن سيف بن عميرة، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف وهو في

(١) الكافي ٢: ٥٥٧/ كتاب الدعاء، باب الدعاء للكرب والهمّ والحزن، ح٤.

السجن، فقال له: يا يوسف، قُلْ في دبر كلّ صلاة: اللّهمّ اجعل لي فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب»[١].

أقول: هذا لا يتعيّن كونه كلاماً قدسياً غير أنّه يترجّح فيه ذلك، والله أعلم.

---

(١) الكافي ٢: ٥٤٩/ كتاب الدعاء، باب الدعاء في أدبار الصلوات، ح٧.

الباب السادس
فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

١/٣٩ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد؛ ومحمّد بن الحسن الطوسي في **التهذيب**: عن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه؛ ومحمّد بن الحسن، عن سعد والحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد[١]، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبد الله، عن أبي عصمة - قاضي مرو - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن تهديداً ووعيداً لتارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثُمّ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى شعيب النبيّ: أنّي معذّب من قومك مائة ألفٍ، أربعين ألفاً من شرارهم، وستّين ألفاً من خيارهم، فقال عليه السلام: يا ربّ، هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أنّهم داهنوا أهل المعاصي، ولم يغضبوا لغضبي»[٢].

---

(١) سند الحديث في التهذيب: الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن خالد مباشرة...، دون ذكر ما سبقه من السند.

(٢) الكافي ٥:٥٥- ٥٦/ كتاب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ضمن ح١. تهذيب الأحكام ٦: ١٨٠-١٨١/ كتاب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ضمن ح٢١.

٤٠/ ٢- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريّان، قال: حدّثنا القاسم بن إبراهيم الرقّي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن مهدي الرقّي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمّر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بكى شعيب من حبّ الله عزّ وجلّ حتّى عمي، فردّ الله عليه بصره، ثُمّ بكى حتّى عمي، فردّ الله عليه بصره، ثُمّ بكى حتّى عمي، فرد الله عليه بصره، فلمّا كانت الرابعة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا شعيب، إلى متى يكون هذا أبداً منك؟ إن يكن هذا خوفاً من النار، فقد أجرتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنّة، فقد أبحتك. فقال: إلهي وسيّدي أنت تعلم أنّي ما بكيت خوفاً من نارك، ولا شوقاً إلى جنّتك، ولكن عقد حبّك على قلبي، فلست أصبر أو أراك، فأوحى الله إليه: أمّا إذا كان هذا هكذا، فمن أجل هذا سأُخدمك كليمي موسى بن عمران»[١].

قال ابن بابويه: يعني: لا أزال أبكي، أو أراك قد قبلتني حبيباً[٢].

أقول: مرجع هذا إلى تأويل الرؤية: بالرؤية القلبية، وللعلماء[٣] توجيهات لطيفة، وتقريرات شريفة في معنى أمثال هذا الكلام يضيق عن ذكرها المقام.

---

(١) علل الشرائع ١:٥٧/ باب ٥١، العلّة الّتي من أجلها جعل الله... ح١.

(٢) المصدر السابق - ذيل الحديث المذكور.

(٣) في نسخة (ل) زيادة: من الصوفية وغيرهم.

الباب السابع
فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

١/٤١ - محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه، قال: «إنّ موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى، فقال في مناجاته له: يا موسى، لا يطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك، وقاسي القلب منّي بعيد، يا موسى، كن كمسرّتي فيك، فإنّ مسرّتي أن أُطاع فلا أُعصى، وأمت قلبك بالخشية، وكن خَلِق الثياب، جديد القلب، تخفى على أهل الأرض، وتُعرف في أهل السماء، حِلس البيوت[١]، مصباح اللّيل، واقنت بين يدي قنوت الصابرين، وصِحْ إليَّ من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوّه، واستعن بي على ذلك، فإنّي نعم العون ونعم المستعان.

يا موسى، إنّي أنا الله فوق العباد، والعباد دوني، وكلٌّ لي داخرون[٢]، فاتّهم نفسك على نفسك، ولا تأتمن ولدك على دينك، إلّا أن يكون ولدك مثلك يحبّ الصالحين.

---

(١) حِلس البيت: إذا لم يبرحه. لسان العرب ٦:٥٤ (حلس).

(٢) الدخور: الصَّغار والذلّ. الصحاح ٢:٦٥٥ (دخر).

يا موسى، اغسل واغتسل، واقترب من عبادي الصالحين.

يا موسى، كُنْ إمامهم في صلاتهم، وإمامهم فيما يتشاجرون، واحكم بينهم بما أنزلت عليك، فقد أنزلته حكماً بيّناً، وبرهاناً نيّراً، ونوراً ينطق بما [كان] في الأوّلين، وبما هو كائن في الآخرين.

أوصيك يا موسى وصيّة الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم، صاحب الأتان والبرنس[١]، والزيت والزيتون والمحراب، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر[٢]، الطيّب الطاهر المطهّر، فمَثَلُه في كتابك أنّه مهيمن على الكتب كلّها، وأنّه راكع ساجد، راغب راهب، إخوانه المساكين، وأنصاره قوم آخرون[٣]، ويكون في زمانه أزل[٤] وزلزال، وقتل وقتال، وقلّة من المال، إسمه: أحمد، محمّد، الأمين من الباقين، من ثلّة الأوّلين الماضين، يؤمن بالكتب كلّها، ويصدّق بجميع المرسلين، ويشهد بالإخلاص لجميع النبيّين، اُمّته مرحومة مباركة ما بقوا[٥] من الدين على حقائقه، لهم ساعات موقّتات يؤدون فيها الصلوات، أداء العبد إلى سيّده نافلته، فبه فصدّق، ومنهاجه فاتّبع، فإنّه أخوك.

---

(١) الأتان، بالفتح: الأنثى من الحمير، والبرنس: كلّ ثوب رأسه منه ملزوق به. مجمع البحرين ١٩٧:٦ (أتن)، و٤: ٥٣ (برس).

(٢) قال الفيض الكاشاني في الوافي ١٢٧:٢٦- بيان: الزيت والزيتون: كأنّهما كانا غذاؤه، والمحراب: مكان عبادته، والمراد بصاحب الجمل الأحمر: نبيّنا صلى الله عليه وآله.

(٣) أي ليس من عشيرته، وهذه إشارة إلى الأوس والخزرج.

(٤) الأزْل: الضيق والشدّة. لسان العرب ١٣:١١ (أزل).

(٥) في نسخة (ح): ما يقوله.

يا موسى، إنّه أُمّيٌّ، وهو عبد صدق، يُبارَك له فيما وضع يده عليه، ويبارك عليه، كذلك كان في علمي، وكذلك خلقته، به أفتح الساعة، وبأُمّته أختم مفاتيح الدنيا، فمر ظَلَمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه، ولا يخذلوه، وإنّهم لفاعلون، وحبّه لي حسنة، وأنا معه، وأنا من حزبه، وهو من حزبي، وحزبي هُمُ[(١)] الغالبون، فتمّت كلماتي لأُظهرنَّ دينه على الأديان كلّها، ولأُعْبَدَنَّ بكلّ مكان، ولأُنزِلنَّ عليه قرآناً فرقاناً شفاءً لما في الصدور من نفث الشيطان، فصلّ عليه يا ابن عمران، فإنّي أُصلّي عليه وملائكتي.

يا موسى، أنت عبدي وأنا إلهك، لا تستذلّ الحقير الفقير، ولا تغبطنَّ[(٢)] الغنيّ بشيء يسير، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند تلاوته برحمتي طامعاً، وأسْمِعني لذاذة التوراة بصوتٍ خاشعٍ حزينٍ، اطمَئِنَّ عند ذكري، وذكّر بي مَنْ يطمئنُّ إليَّ، واعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وتحرّ مسرّتي، إنّي أنا السيّد الكبير، إنّي خلقتك من نطفةٍ من ماءٍ مهين، من طينةٍ أخرجتها من أرضٍ ذَكَرٍ ممشوجة[(٣)]، فكانت بشراً، فأنا صانعها خلقاً، فتبارك وجهي وتقدّس صنعي[(٤)]، ليس كمثلي شيء، وأنا الحيّ الدائم الّذي لا أزول.

يا موسى، كُنْ إذا دعوتني خائفاً، مشفقاً، وجلاً، وعفّر وجهك لي في التراب،

---

(١) في المصدر: «وحزبهم» بدل: «وحزبي هم».

(٢) في المصدر: تغبط.

(٣) في المصدر: «ذليلة» بدل: «ذَكَر» والمشج: كلّ لونين اختلطا، وقيل: ما اختلط من حمرةٍ وبياض. لسان العرب ٢: ٣٦٧ (مشج).

(٤) في المصدر: صنيعي.

واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين يديَّ في القيام، وناجني حين تناجيني بخشيةٍ من قلبٍ وجلٍ، وأحْيِ بتوراتي أيّام الحياة، وعلِّم الجهّال محامدي، وذكرهم آلائي ونعمتي، وقُلْ لهم لا يتمادون في غيّي ما هُمْ فيه، فإنَّ أخذي أليمٌ شديدٌ.

يا موسى، إن انقطع حبلك منّي لم يتّصل بحبل غيري، فاعبدني وقُمْ بين يديَّ مقام العبد الحقير[١]، ذمّ نفسك، فهي أوْلى بالذمّ، ولا تتطاول بكتابي على بني إسرائيل، فكفى بهذا واعظاً لقلبك ومنيراً، وهو كلام ربّ العالمين.

يا موسى، ما دعوتني ورجوتني فإنّي سأغفر لك على ما كان منك، السماء تسبّح لي وجلاً، والملائكة من مخافتي مشفقون، والأرض تسبّح لي طمعاً، وكلّ الخلائق يسبّحون لي داخرون، ثُمّ عليك بالصلاة الصلاة، فإنّها منّي بمكان، ولها عندي عهد وثيق، وألْحِق بها ما هو منها زكاة القربان من طيّب المال والطعام، فإنّي لا أقبل إلّا الطيّب يُراد به وجهي، واقْرنْ مع ذلك صلة الأرحام، فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم، والرحم [أنا] خلقتها فضلاً من رحمتي؛ ليتعاطف بها العباد، ولها عندي سلطان في معاد الآخرة، وأنا قاطع مَنْ قطعها، وواصل مَنْ وصلها، وكذلك أفعل بمَنْ ضيّع أمري.

يا موسى، أكرم السائل إذا سألك بِرَدٍّ جميلٍ، أو بإعطاءٍ يسيرٍ، فإنّه يأتيك مَنْ ليس بإنسٍ ولاجانٍّ، ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوْليتك، وكيف مواساتك فيما خوَّلتك، واخشع لي بالتضرّع، واهتف [لي] بولولة الكتاب، واعلم أنّي أدعوك دعاء السيّد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل، وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الأوّلين.

---

(١) في المصدر: الحقير الفقير.

يا موسى، لا تنسني على كلّ حال، ولا تفرح بكثرة المال، فإنّ نسياني يُقسي القلوب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب، الأرض مطيعة، والسماء مطيعة، والبحار مطيعة، وعصياني شقاء الثقلين، وأنا الرحمن الرحيم، ورحمن كلّ زمان، آتي بالشدّة بعد الرخاء، وبالرخاء بعد الشدّة، وبالملوك بعد الملوك، وملكي دائم(١) لا يزول، ولا يخفى عليَّ شيء في الأرض ولا في السماء، وكيف يخفى عليَّ ما منّي مبتدؤه، وكيف لا يكون همّك فيما عندي؟ وإليَّ ترجع لا محالة.

يا موسى، اجعلني حرزك، وضع عندي كنزك من الباقيات(٢) الصالحات، وخفني ولا تخف غيري إليَّ المصير.

يا موسى، ارحم مَنْ هو أسفل منك في الخلق(٣)، ولا تحسد مَنْ هو فوقك، فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

يا موسى، إنّ ابْنَيْ آدم تواضعا في منزلة لينالا بها فضلي(٤) ورحمتي، وقرّبا قرباناً، ولا أقبل إلّا من المتّقين، فكان من شأنهما ما قد علمت، فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ والوزير.

يا موسى، ضع الكبر، ودع الفخر، واذكر أنّك ساكن القبر، فليمنعك ذلك من الشهوات.

---

(١) في المصدر: دائم قائم.

(٢) كلمة «الباقيات» لم ترد في المصدر، بل وردت في حديث آخر. انظر: الكافي ٢:٤٩٧، ح٩.

(٣) «في الخلق» سقطت من نسخة (ح).

(٤) في المصدر: من فضلي.

يا موسى، عجّل التوبة وأخّر الذنب، وتأنَّ في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري، واجعلني جُنّةً(١) وحصناً لملمّات الأُمور.

يا موسى، كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها، وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه، وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به، وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثواباً، وكيف ترجو ثواباً وقد قنعت بالدنيا واتّخذتها مأوى، وركنت إليها ركون الظالمين؟

يا موسى، نافس في الخير أهله، فإنّ الخير كاسْمِهِ، ودع الشرّ لكلّ مفتون.

يا موسى، اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري باللّيل والنهار تغنم، ولا تتّبع الخطايا فتندم، فإنّ الخطايا موعدها النار.

يا موسى، أطِب الكلام لأهل الترك للذنوب، وكن لهم جليساً، واتّخذهم لغيبك إخواناً، وجِدَّ معهم يجِدّون معك.

يا موسى، الموت لاقيك(٢) لا محالة، فتزوّد زاد مَنْ هو على ما يتزوّد وارد [على اليقين].

يا موسى، ما أُريد به وجهي فكثير قليله، وما أُريد به غيري فقليل كثيره(٣)، وإنّ أصلح أيّامك الّذي هو أمامك، فانظر أيّ يومٍ هو فأعدَّ له الجواب، فإنّك موقوف به ومسؤول، وخُذ موعظتك من الدهر وأهله، فإنّ الدهر طويله قصير، وقصيره

---

(١) في المصدر: اتّـخذني جُنّة للشدائد.

(٢) في المصدر: يأتيك.

(٣) في الأصل: «فقليله كثير، وما أُريد به غيري فكثيره قليل» وما أثبتناه من المصدر.

طويل[١]، وكلّ شيء فانٍ، فاعمل كأنّك ترى ثواب عملك، كي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة، فإنّ ما بقي من الدنيا كما ولّى منها، وكلّ عامل يعمل على بصيرة ومثال، فكن مرتاداً لنفسك يا ابن عمران لعلّك تفوز غداً يوم السؤال، فهنالك يخسر المبطلون.

يا موسى، ألْق كفّيك ذلاً بين يَدَيَّ، كما يفعل العبد المستصرخ المتضرّع[٢] إلى سيّده، فإنّك إذا فعلت ذلك رُحمت، وأنا أكرم القادرين.

يا موسى، سلني من فضلي ورحمتي، فإنّهما بيدي لا يملكهما أحد غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكلّ عامل جزاء، وقد يُجزى الكفور بما سعى.

يا موسى، طِب نفساً عن الدنيا وانطوِ عنها، فإنّها ليست لك ولست لها، ما لك ولدار الظالمين، إلّا لعامل فيها بالخير، فإنّها له نعم الدار.

يا موسى، ما آمرك به فاسمع[٣]، ومهما أراه فاصنع، خُذ حقائق التوراة إلى صدرك وتيقّظ بها في ساعات اللّيل والنهار، ولا تمكّن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكراً كوكر الطير.

يا موسى، أبناء الدنيا وأهلها فتنٌ بعضهم لبعض، فكلّ أمر مزيّن له ما هو فيه، والمؤمن مَنْ زينت له الآخرة فهو ينظر إليها لا يفتر، قد حالت شهوتها بينه وبين

---

(١) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٢٦:١٢٩ - بيان: طويله قصير: لأنّه يمرّ مرَّ السحاب، ويسرع في الذهاب والإذهاب. وقصيره طويل: لطول الأمل فيه، أو لإمكان تحصيل كثير من زاد الآخرة في زمان يسير.

(٢) كلمة «المتضرّع» لم ترد في المصدر.

(٣) في الأصل: «فاصنع» وما أثبتناه من المصدر.

لذّة العيش فأدلجته[١] بالأسحار، كفعل الراكب السائق إلى غايته يظلّ كئيباً ويمسي حزيناً، فطوبى له، أما لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور.

يا موسى، الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن، ولا نقمة من فاجر، فالويل الويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تَبْقَ، وبلغة[٢] لم تَدُمْ، فكن كما أمرتك وكلّ أمري رشاد.

يا موسى، إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عُجلت لي عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، ولا تكن جباراً ظلوماً، ولاتكن للظالمين قريناً.

يا موسى، ما عمرٌ وإن طال يُذمُّ[٣] آخره، وما ضرّك ما زوي عنك إذا حُمدت مغبّته[٤].

يا موسى، صرح الكتاب إليك صراحاً[٥] بما أنت إليه صائر، فكيف ترقد على هذه العيون، أم كيف يجد قوم لذّة العيش لولا التمادي في الغفلة، والاتّباع للشقوة، والتتابع للشهوة، ومن دون هذا يجزع الصدّيقون.

يا موسى، مُرْ عبادي يدعوني على ما كانوا[٦] بعد أن يقرّوا لي أنّي أرحم الراحمين، مجيب المضطرّين، وأكشف السوء، وأبدّل الزمان، وآتي بالرخاء، وأشكر اليسير، وأُثيب الكثير، وأُغني الفقير، وأنا الدائم العزيز القدير، فمَنْ لجأ إليك

(١) الدلجة: سير السحر، وقيل: سير اللّيل كلّه. لسان العرب ٢: ٢٧٢ (دلج).

(٢) في المصدر: وبِلَعْسَة.

(٣) في نسخة (ح): «يدوم» بدل «يذم».

(٤) غِبُّ الأمر ومغبّته: عاقبته وآخره. لسان العرب ١: ٦٣٤ (غبب).

(٥) في المصدر: «صرخ الكتاب إليك صراخاً» بدل «صرح الكتاب إليك صراحاً».

(٦) في المصدر: على ما كان.

وانضوى إليك من الخاطئين، فقل: أهلاً وسهلاً يا رحب الفِناء بِفِناءِ ربّ العالمين، واستغفر لهم، وكُن لهم كأحدهم، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، وقُلْ لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي، فإنّه لا يملكها أحدٌ غيري، وأنا ذو الفضل العظيم.

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين، وجليس المضطرّين، ومستغفرٌ للمذنبين، وأنت[١] منّي بالمكان الرضي، فادعني بالقلب النقي واللّسان الصادق، وكُنْ كما أمرتك، أطع أمري، ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدأه، وتقرّب إِلَيَّ فإنّي منك قريب، فإنّي لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله، إنّما سألتك أن تدعوني فأُجيبك، وأن تسألني فأُعطيك، وأن تتقرّب إِلَيَّ بما منّي أخذت تأويله، وعلَيَّ تمام تنزيله.

يا موسى، انظر إلى الأرض فإنّها عن قريب قبرك، وارفع عينيك إلى السماء فإنّ فوقك فيها ملكاً عظيماً، وابك على نفسك ما دمت في الدنيا، وتخوّف العطب والمهالك، ولا تغرّنَّك زينة الحياة الدنيا وزهرتها، ولا تكن ظالماً، ولا ترض بالظلم، فإنّي للظالم رصيدٌ[٢] حتّى أُديل[٣] منه المظلوم.

يا موسى، إنّ الحسنة عشرة أضعاف، ومن السيئة الواحدة الهلاك، لا تشرك بي، لا يحلّ لك أن تشرك بي[٤]، قارب وسدّد وادع دعاء الطائع الراغب فيما عندي، النادم على ما قدّمت يداه، فإنّ سواد اللّيل يمحوه النهار، وكذلك السيّئة تمحوها

---

(١) في المصدر: «إنّك» بدل: «وأنت».

(٢) الرصيد والراصد للشيء: المراقب له. الصحاح ٢: ٤٧٤ (رصد).

(٣) الإدالة والدولة: الانتقال من حال إلى حال. لسان العرب ١١: ٢٥٢ (دول).

(٤) في نسخة (ح): «لا تشرك بي شيئاً ما لا يحلّ لك أن تشرك به»، وفي نسخة (ل): «لا تشرك بي ما لا يحلّ لك أن تشرك به» وما أثبتناه من المصدر.

الحسنة، وعشوة اللّيل تأتي على ضوء النهار، وكذلك السيّئة تأتي على الحسنة الجليلة فتسوّدها»[١].

٤٢/ ٢- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوُد بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى، ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليَّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خيرٌ له [واُعافيه لما هو خيرٌ له] وأزوي عنه [ماهو شرٌ له] لما هو خيرٌ له، وأنا أعلم بما يَصْلُح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري»[٢].

ورواه الطوسي في **مجالسه**: عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، ببقيّة السند[٣].

ورواه ابن بابويه في كتاب **التوحيد**: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، مثله[٤].

ورواه ابن فهد في **عدّة الداعي**، مرسلاً[٥].

---

(١) الكافي ٨: ٤٢- ٤٩/ كتاب الروضة، ح٨.

(٢) الكافي ٢: ٦١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٣٨/ المجلس التاسع، ح١٣.

(٤) التوحيد: ٤٠٥/ باب أنّ الله لا يفعل بعباده إلّا الأصلح لهم، ح١٣.

(٥) عدّة الداعي: ٣١/ في وجوب الرضا بالقضاء وإن تأخّرت إجابة الدعاء.

٤٣/ ٣- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد البغدادي، عن عبدالله بن إسحاق الجعفري[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مكتوب في التوراة: اشكر مَنْ أنعم عليك، وأنعم على مَنْ شكرك، فإنّه لا زوال للنعماء إذا شُكرت، ولا بقاء لها إذا كُفرت، الشكر زيادة في النِعَم، وأمان من الغِيَر»[٢].

٤٤/ ٤- وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مكتوب في التوراة الّتي لم تُغَيَّرْ: أنّ موسى سأل ربّه، فقال: يا ربّ، أقريبٌ منّي فأُناجيك، أم بعيدٌ فأُناديك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، أنا جليس مَنْ ذكرني، فقال موسى: فمَنْ في سترك يوم لا ستر إلّا سترك؟ قال: الّذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابّون فِيَّ فأُحبّهم، فأُولئك الّذين إن[٣] أردت أن أُصيب أهل الأرض بسوءٍ ذكرتهم، فدفعت عنهم بهم»[٤].

٤٥/ ٥- وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مكتوب في التوراة الّتي لم تُغَيَّرْ: أنّ موسى سأل ربّه فقال: إلهي وسيّدي، إنّه يأتي عليَّ مجالس أُعزّك وأُجلّك أن أذكرك فيها؟ فقال: يا موسى، إنّ ذكري حسنٌ على كلّ حال»[٥].

٤٦/ ٦- وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن

---

(١) في الأصل: (إسحاق بن عبدالله) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: رجال الطوسي: ٢٢٩/ ٣١٠٣، معجم رجال الحديث١١ :١١٧/ ٦٧١١.

(٢) الكافي ٢ :٩٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح٣.

(٣) في المصدر: «إذا» بدل «إن».

(٤) الكافي ٢ :٤٩٦/ كتاب الدعاء، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، ح٤.

(٥) المصدر السابق: ٤٩٧، ح٨.

حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مكتوبٌ في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران: يا موسى، اكتم[١] سرّي في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي، ولا تستسبَّ لي عندهم بإظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي»[٢].

ورواه الصدوق في **المجالس**: عن محمّد بن أحمد بن حمزة العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، مثله، وزاد في أوّله كما يأتي[٣].

٤٧/ ٧- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى رفعه، قال: «فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: يا موسى، لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب منّي بعيد»[٤].

٤٨/ ٨- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله صاحب السابري - فيما أعلم أو غيره[٥] - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: يا موسى، اشكرني حقّ شكري، فقال: يا ربّ، كيف أشكرك حقّ شكرك، وليس من شكرٍ أشكرك به إلّا وأنت أنعمت به علَيَّ؟ قال: يا موسى، الآن شكرتني حين قلتَ[٦] أنّ ذلك منّي»[٧].

---

(١) في المصدر: اكتُمْ مكتوم.

(٢) الكافي ٢: ١١٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب المداراة، ح٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٢٧/ المجلس الرابع والأربعون، ح٧، وذكر الزيادة المشار إليها، فراجع.

(٤) الكافي ٢: ٣٢٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب القسوة، ح١.

(٥) قوله: (عن أبي عبد الله صاحب السابري - فيما أعلم أو غيره -) سقط من نسخة (ح).

(٦) في المصدر: «علمتَ» بدل «قلت».

(٧) الكافي ٢: ٩٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح٢٧.

٤٩/ ٩- وعنه، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد القاشاني [عن القاسم بن محمّد]، عن سليمان بن داوُد المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «في مناجاة موسى عليه السلام: يا موسى، إذا رأيت الفقر مقبلاً، فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً، فقل: ذنب عجّلت عقوبته»(١).

٥٠/ ١٠- وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كلّ حال، فإنّ كثرة المال تُنسي الذنوب، وإنّ ترك ذكري يُقسي القلوب»(٢).

ورواه الصدوق في العلل: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العمركي(٣) الخراساني، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام مثله(٤).

٥١/ ١١- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: إنّ عبادي لم يتقرّبوا إليَّ بشيء أحبُّ إليَّ من ثلاث خصال، قال موسى: يا ربّ، وما هنَّ؟ قال: يا موسى، الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي، قال موسى: يا ربّ، ما لمن صنع ذا؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، أمّا الزاهدون في الدنيا، ففي الجنّة، وأمّا البكاؤون من خشيتي، ففي الرفيع الأعلى، لا يشاركهم فيه أحدٌ، وأمّا الورعون عن معاصيّ، فإنّي أُفتّش الناس ولا أُفتّشهم»(٥).

---

(١) الكافي ٢: ٢٦٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ح١٢.

(٢) الكافي ٢: ٤٩٧/ كتاب الدعاء، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، ح٧.

(٣) في المصدر: المقرئ.

(٤) علل الشرائع ١: ٨١/ باب ٧٤، علّة جَفاف الدموع، وقسوة القلوب، ونسيان الذنوب، ح٢.

(٥) الكافي ٢: ٤٨٢- ٤٨٣/ كتاب الدعاء، باب البكاء، ح٦.

٥٢/ ١٢- وعنه، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داوُد الرقّي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «[قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: قال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: يا ابن عمران، لا تحسدنَّ الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدنَّ عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنعمتي[1]، صادّ لقسمي الّذي قسمت بين عبادي، ومن يكُ كذلك فلست منه، وليس منّي»[2].

٥٣/ ١٣- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب وعليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ فيما أوحى الله إلى موسى وأنزل عليه في التوراة: أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق، وخلقت الخير وأجريته على يدي مَنْ اُحبّ، فطوبى لمن أجريته على يديه، وأنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق، وخلقت الشرّ، وأجريته على يَدَي مَنْ اُريده، فويلُ لِمَنْ أجريته على يديه»[3].

٥٤/ ١٤- وعنهم، عن أحمد، عن أ بيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ في بعض ما أنزل الله من كتبه: أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخير، وخلقت الشرّ، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويلٌ لمن أجريت على يديه الشرّ، وويلٌ لمن يقول: كيف ذا وكيف ذا»[4].

---

(١) في المصدر: «لنعمي» بدل «لنعمتي».

(٢) الكافي ٢: ٣٠٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ح٦.

(٣) الكافي ١: ١٥٤/ كتاب التوحيد، باب الخير والشّر، ح١.

(٤) الكافي ١: ١٥٤/ كتاب التوحيد، باب الخير والشّر، ح٢.

ورواهما البرقي في **المحاسن** بالإسنادين المذكورين، عنه[١].

٥٥/ ١٥- وعن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بكّار بن كردم، عن مفضّل بن عمر وعبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله عزّ وجلّ: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت[٢] الخير والشّر، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويلٌ لمن أجريت على يديه الشرّ، وويلٌ لمن يقول: كيف ذا وكيف ذا». قال يونس: يعني: مَنْ ينكر هذا لا مَنْ يتفقّه فيه[٣][٤].

أقول: إنّما أوردت الحديثين الأخيرين في هذا الباب؛ لأنّ الظاهر أنّهما عين الحديث المتقدّم عليهما، وإن أمكن كونهما ممّا أوحي إلى غير موسى عليه السلام، ثُمّ إنّه يجب تأويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرّد التقدير، وبحمل[٥] خلق الخير والشرّ على خلق القوى والشهوات الّتي هي أسبابها، أو بحمل الخير على ما تميل إليه طباع البشر، والشرّ على ما تكرهه وتنفر عنه، وتخصيصها[٦] بغير أفعال العباد، إذ يوجد في أفعال الله عزّ وجلّ كلّ من القسمين: كالخصب والجدب، والصحة والسقم، والحياة والموت، والعافية والبلاء، والبصر والعمى، إلى غير ذلك، ويشتمل كلّ من القسمين على حكم ومصالح واضحة وخفيّة[٧]؛ لأنّ أدلّة العقل والنقل الدالّة على

(١) المحاسن ١: ٢٨٣/ كتاب مصابيح الظُلَم، باب خلق الخير والشّر، ح٤١٤ و٤١٥.

(٢) في المصدر: «خالق» بدل: «خلقت».

(٣) في المصدر: مَنْ يُنكر هذا الأمر بتفقّهٍ فيه.

(٤) الكافي ١: ١٥٤/ كتاب التوحيد، باب الخير والشّر، ح٣.

(٥) في نسخة (ل): أو بحمل.

(٦) في نسخة (ل): وتخصيصهما.

(٧) في نسخة (ل): أو خفيّة.

العدل، وصدور الطاعة والمعصية من العبد قطعيّة لا تحتمل التأويل.

ثُمّ إنّه قد يكون فعل العبد - طاعة أو معصية - سبباً لفعل الله عزّ وجلّ به، كما إذا صدر عن مكلّف طاعات اقتضت الحكمة الإلهيّة مقابلتها بسعة رزقه، وطول عمره، وعافيته، فهناك يحسن أن يقال: طوبى لمن أجرى الله على يديه الخير، وكذا إذا صدر منه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بسقم، أو فقر، أو نقص عُمْرٍ، فهناك يقال: ويلٌ لمن أجرى الله على يديه الشرّ، فلا يلزم مدح العبد وذمّه، أو ثوابه وعقابه على فعل غيره، وبهذا الاعتبار يجمع بين الأدلّة والأخبار، وتستقيم معانيها، ويلتئم تنافيها والله أعلم.

١٦/٥٦- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي يعفور[١]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: يا موسى، لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون مَنْ اتّخذها أباً واُمّاً.

يا موسى، لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبُّ الدنيا وزهرتها، يا موسى، نافس في الخير أهله، واسبقهم إليه، فإنّ الخير كاسْمِه، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها وموكّل إلى نفسه، واعلم أنّ كلّ فتنة بدؤها حبُّ الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال، فإنّ مع كثرة المال كثرة[٢] الذنوب؛ لواجب الحقوق، ولا تغبطنَّ أحداً برضا الناس عنه حتّى تعلم أنّ الله

(١) في نسخة (ح): ابن أبي يعقوب، والصواب ما ورد في نسخة (ل) والمصدر، وهو الموافق للوافي ٥:٣٩٨، ح٢١٨٧ وبحار الأنوار ٧٠:٧٣، ح٣٧.

(٢) في المصدر: تكثر.

راضٍ عنه، ولا تغبطنَّ أحداً[١] بطاعة الناس له، فإنّ طاعة الناس له واتّباعهم إيّاه على غير الحقّ هلاك له ولمن اتّبعه»[٢].

٥٧/ ١٧- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى، تدري[٣] لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: يا ربّ ولم ذاك؟ فأوحى[٤] الله تعالى إليه: يا موسى[٥] إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطنٍ فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً لي[٦] منك، يا موسى، إنّك إذا صلّيت وضعت خدّك على التراب - أو قال: على الأرض -»[٧].

ورواه الصدوق في **العلل**: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير... ببقيّة السند[٨].

٥٨/ ١٨- وعنه، عن أبيه؛ وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي؟ قال: يا ربّ، أجلُّكَ عن المناجاة

---

(١) في المصدر: مخلوقاً.

(٢) الكافي ٢: ١٣٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها، ح٢١.

(٣) في المصدر: أن يا موسى أ تدري.

(٤) في المصدر: قال: فأوحى.

(٥) في المصدر: أن يا موسى.

(٦) في المصدر: أذلّ لي نفساً.

(٧) الكافي ٢: ١٢٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح٧.

(٨) علل الشرائع ١: ٥٦/ باب ٥٠، العلّة الّتي من أجلها اصطفى الله عزّ وجلّ موسى عليه السلام، ح١.

لخلوف[١] فم الصائم، فأوحى الله إليه: يا موسى، لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك»[٢].

١٩/٥٩- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الشعير، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى: أنّ من عبادي مَنْ يتقرّب إِلَيَّ بالحسنة فأُحَكِّمُه في الجنّة، فقال موسى عليه السلام: وما تلك الحسنة؟ قال: يمشي مع أخيه المؤمن في [قضاء] حاجته، قضيت أو لم تقض»[٣].

٢٠/٦٠- وعنه، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله أوحى إلى موسى: أن احمل عظام يوسف من مصر قبل خروجك[٤] منها إلى الأرض المقدّسة بالشام، فسأل عن قبر يوسف، فلم يعرفه إلّا عجوز، وقالت: لا أدلّك عليه إلّا بحكمي، فأوحى الله إليه: لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: لك حكمك، فقالت: إنّ حكمي أن أكون معك في درجتك الّتي تكون فيها في الجنّة»[٥].

ورواه الصدوق في **الفقيه**، مرسلاً[٦].

٢١/٦١- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان،

---

(١) الخلوف: تغيّر رائحة الفم. لسان العرب ٩:٩٣ (خلف).

(٢) الكافي ٤:٦٤- ٦٥ / كتاب الصيام، باب ما جاء في فضل الصوم والصائم، ح١٣.

(٣) الكافي ٢:١٩٥- ١٩٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح١٢.

(٤) في المصدر: قبل أن تخرج.

(٥) الكافي ٨:١٥٥/ كتاب الروضة، ح١٤٤، بتصرّف.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه ١:١٩٣/ باب النوادر، ح٥٩٤.

عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث: «إنّ سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه، فلحقوا بموسى، فسمّوا في عسكر فرعون الرافضة؛ لأنّهم رفضوا فرعون، فأوحى الله إلى موسى: أن أثبت لهم هذا الإسم في التوراة، فإنّي قد سمّيتهم به، ونحلتهم إيّاه، ثُمّ ذخر الله لكم هذا الإسم حتّى نحلكموه»[1].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن رجلين من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، نحوه[2].

٦٢/ ٢٢- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الله[3] بن الوليد الوصّافي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام أن قال: إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي، وأُحكِّمهم فيها، قال: يا ربّ، ومَنْ هؤلاء الّذين تبيحهم جنّتك، وتحكّمهم فيها؟ قال: مَنْ أدخل على مؤمنٍ سروراً»[4].

٦٣/ ٢٣- وعنه، عن أحمد [بن محمّد]، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربّه أن قال: يا ربّ، ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ فقال تعالى: فأُوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره»[5].

---

(١) الكافي ٨: ٣٣- ٣٤/ كتاب الروضة، ضمن ح٦.

(٢) المحاسن ١: ١٥٧/ كتاب الصفوة، باب الرافضة، ضمن ح٩٢.

(٣) في المصدر: عبيد الله.

(٤) الكافي ٢: ١٨٨- ١٨٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب إدخال السرور على المؤمنين، ح٣.

(٥) الكافي ٣: ١٢١/ كتاب الجنائز، باب ثواب عيادة المريض، ح٩.

٦٤/ ٢٤- وقال: «يا ربّ، فما لمن غسَّل الموتى؟ قال[١]: أغسله من ذنوبه كما ولدته أُمّه»[٢].

٦٥/ ٢٥- وقال: «يا ربّ، فما[٣] لمن شيّع جنازة؟ قال: أُوكِّل بهم ملائكة[٤] من ملائكتي معهم رايات يشيّعونهم من قبورهم إلى محشرهم»[٥].

٦٦/ ٢٦- وقال: «يا ربّ، فما لمن عزّى الثكلى؟ قال: أُظلّه في ظلّي يوم لا ظلّ إلّا ظلّي»[٦].

ورواه الصدوق في **ثواب الأعمال**: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، ببقيّة السند[٧].

٦٧/ ٢٧- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مكتوبٌ في التوراة فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام: يا موسى، أملك غضبك فيمن[٨]

---

(١) (قال) سقطت من نسخة (ل).

(٢) الكافي ٣: ١٦٤/ كتاب الجنائز، باب ثواب غسل المؤمن، ح٤.

(٣) «فما» سقطت من نسخة (ل).

(٤) «ملائكة» سقطت من نسخة (ل).

(٥) الكافي ٣: ١٧٣/ كتاب الجنائز، باب ثواب مَنْ مشى مع جنازة، ح٨.

(٦) الكافي ٣: ٢٢٦/ كتاب الجنائز، باب ثواب التعزية، ح١.

(٧) ثواب الأعمال: ١٩٤/ ثواب عيادة المريض وغسل الموتى وتشييع الجنازة وتعزية الثكلى.

(٨) في المصدر: أمسك غضبك عمّن.

ملّكتك عليه، أكفف[١] عنك غضبي»[٢].

٢٨ / ٦٨ - وعنهم، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «في التوراة مكتوبٌ: يا ابن آدم، تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً، ولا أكِلُكَ إلى طلبك، وعليَّ أن أَسُدَّ فاقتك، وأملأ قلبك خوفاً منّي، وإن لاتفرّغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا، ثُمّ لا أَسُدَّ فاقتك، وأكِلْكَ إلى طلبك»[٣].

٢٩ / ٦٩ - وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام، أن قال: يا موسى، أكرم السائل ببذلٍ يسيرٍ، أو بردٍ جميلٍ؛ لأنّه يأتيك مَنْ ليس بإنسٍ ولا جانٍّ، ملائكة من ملائكة الرحمن، يبلونك فيما خوّلتك، ويسألونك عمّا[٤] نوّلتك، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران»[٥].

ورواه الصدوق في **الفقيه**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبد الله بن الوليد الوصّافي، مثله[٦].

٣٠ / ٧٠ - وعنهم، عن أحمد، عن شريف بن سابق - أو عن رجلٍ، عن شريف - عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما أقام العالم الجدار، أوحى الله

---

(١) في المصدر: «أكفّ» بدل «أكفف».

(٢) الكافي ٢: ٣٠٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح٧.

(٣) الكافي ٢: ٨٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب العبادة، ح١.

(٤) في نسخة (ل): «ممّا» بدل: «عمّا».

(٥) الكافي ٤: ١٥/ كتاب الزكاة، باب كراهية ردّ السائل، ح٣.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢: ٦٨/ باب فضل الصدقة، ح١٧٤٤.

تعالى إلى موسى عليه السلام: أنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً، لا تزنوا فتزني نساؤكم، ومَنْ وطِئ فراش امرئٍ مسلمٍ، وُطِئ فراشه، كما تَدين تُدان»[١].

ورواه البرقي، عن عليّ بن عبد الله، عن شريف[٢].

ثُمّ إنَّ قوله: إنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء، لا ينافي قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٣] لأنّ المراد من الآية ما كان على وجه الاستحقاق، ومن الحديث ما كان على وجه التفضّل، فقوله: «إن خيراً فخيراً»: أي أتفضّل بالخير على مَنْ فعل أبوه خيراً، وقوله: إن شرّاً فشرّاً، أي أمنع ذلك الخير مَنْ فَعَلَ أبوه شرّاً، ومنع الخير إذا لم يكن مستحقّاً يجوز أن يطلق عليه أنّه شرٌ مجازاً، ويناسبه قول بعض الحكماء: شرُّ ما في الكريم أن يمنعك خيره، وخيرُ ما في اللّئيم أن يكفّ عنك شرّه[٤].

وبملاحظة بطلان الإجبار على المعاصي لا يبقى في تتمّة الحديث إشكال، بل إسناد الزنا إلى النساء يدلّ على صدوره منهنَّ بالاختيار، لا بالإكراه والإجبار، والله تعالى أعلم.

٧١/ ٣١- وعنهم، عن أحمد، عن أبي العبّاس الكوفي؛ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد الله[٥] الدهقان، عن درست، عن

(١) الكافي ٥:٥٥٣/ كتاب النكاح، باب أنّ مَنْ عفّ عن حرم الناس عُفّ عن حرمه، ح١.

(٢) المحاسن ١:١٠٧/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب الزاني، ح٩٤.

(٣) سورة النجم٥٣:٣٩.

(٤) ذكر هذه الحِكْمَة القالي في أماليه ١: ٢٠٩، وابن حمدون في التذكرة ٢: ٢١٧، حكمة ٢١٧، وقد نسبها إلى أعرابي.

(٥) في المصدر: عبدالله.

عبد الحميد[١]، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوبٌ في التوراة: إنّ الله[٢] قاتِلِ القاتلين، ومُفْقِر الزانين، لا تزنوا فتزني نساؤكم، كما تَدين تُدان»[٣].

٧٢/ ٣٢- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ في التوراة مكتوباً: يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب[٤]، فلا أمحقك فيمن أمحق، فإذا ظُلمتَ بمظلمةٍ فارضَ بانتصاري لك، فإنَّ انتصاري لك خيرٌ من انتصارك لنفسك»[٥].

٧٣/ ٣٣- وعنه، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال موسى عليه السلام: يا ربّ، من أين الدّاء؟ قال: منّي، قال: فالشّفاء؟ قال: منّي، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يَطيبُ بأنفسهم، فيومئذٍ سمّي المعالج: الطبيب»[٦].

ورواه الصدوق في **العلل**: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، يرفعه إلى أبي عبد

---

(١) في نسخة (ح): درست عبد الحميد - وفي هامشها: عبد المجيد - وفي نسخة (ل): درست بن عبد الحميد، والصواب ما أثبتناه من المصدر. وهو: درست بن أبي منصور، روي عن عبد الحميد الطائي، كما ورد في المصدر، ومثله في ثواب الأعمال وتهذيب الأحكام والوسائل. انظر: رجال الطوسي: ٢٠٣/ ٢٥٩٤ و٣٣٦/ ٥٠٠٥. إيضاح الإشتباه للعلّامة الحلّي: ١٩/ ٢٧٤.

(٢) في المصدر: أنا الله.

(٣) الكافي ٥:٥٥٤/ كتاب النكاح، باب أنّ مَنْ عفّ عن حرم الناس عُفّ عن حرمه، ح٤.

(٤) في المصدر: «عند غضبي» بدل: «حين أغضب».

(٥) الكافي ٢:٣٠٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح١٠.

(٦) الكافي ٨:٨٨/ كتاب الروضة، ح٥٢.

الله عليه السلام[(١)].

٧٤/ ٣٤- وعنه، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سنان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان في بني إسرائيل عابدٌ[(٢)] لم يقارف من أمر الدنيا شيئاً...» وذكر الحديث بطوله، وملخّصه: «أنّ إبليس احتال على العابد حتّى مضى إلى بغيٍّ معروفة بالفجور، وراودها على الزنا، فأنكرت عليه ونهته عن ذلك، ثُمّ ماتت من ليلتها، وأصبحت وإذا على بابها مكتوبٌ: احضروا فلانة، فإنّها من أهل الجنّة، فارتاب الناس، ومكثوا ثلاثة أيّام لا يدفنونها ارتياباً في أمرها، فأوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء - ولا أعلمه إلّا موسى بن عمران-: أن ائْت فلانة فصلّ عليها، ومُرْ الناس أن يصلّوا عليها، فإنّي قد غفرت لها، وأوجبت لها الجنّة بتثبيطها عبدي فلاناً عن معصيتي»[(٣)].

٧٥/ ٣٥- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحدٍ، عن أبان بن عثمان، قال: دعاني جعفر عليه السلام، فقال: «باع فلان أرضه؟» فقلتُ: نعم، قال: «مكتوبٌ في التوراة: مَنْ باع أرضاً وماءً[(٤)]، ولم يضع ثمنه في أرضٍ وماءٍ، ذهب ثمنه محقّاً[(٥)]»[(٦)].

---

(١) علل الشرائع ٢: ٥٢٥/ باب ٣٠٤، العلة الّتي من أجلها سُمّي الطبيب طبيباً، ح١، بإختلاف يسير.

(٢) في المصدر: كان عابدٌ في بني إسرائيل.

(٣) الكافي ٨: ٣٨٤-٣٨٥/ كتاب الروضة، ح٥٨٤.

(٤) في المصدر: «أو ماءً» بدل: «وماءً» وكذلك في العبارة التالية.

(٥) المحق: ذهاب الخير والبركة. العين ٣: ٥٦ (محق).

(٦) الكافي ٥: ٩١/ كتاب المعيشة، باب شراء العقارات وبيعها، ح٣.

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة، مثله[١].

ورواه الصدوق مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام [٢][٣].

٧٦/ ٣٦- وعنه، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن سكين بن عمّار، عن فضيل الرسّان، عن فروة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن مرْ قومك يفتتحون بالملح، ويختتمون[٤] به، وإلّا فلا يلوموا إلّا أنفسهم»[٥].

ورواه البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن الحسن الميثمي، ببقيّة السند[٦].

٧٧/ ٣٧- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه [عن عبدالله بن القاسم] عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مكتوب في التوراة: ابن آدم، كُنْ كيف شئت، كما تَدين تُدان، مَنْ رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومَنْ رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته، وزكت مكسبته، وخرج من حدّ الفجور»[٧].

٧٨/ ٣٨- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى عليه السلام، وأمّن هارون، وأمّنت

---

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٧- ٣٨٨ / كتاب المكاسب، باب المكاسب، ح٢٧٦.

(٢) قوله: «عن أبي جعفر» سقط من نسخة (ل).

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٠/ باب المعايش والمكاسب، ح٣٦٤٤.

(٤) في المصادر: «يفتتحوا، يختتموا» بدل «يفتتحون، يختتمون».

(٥) الكافي ٦: ٣٢٦/ كتاب الأطعمة، باب فضل الملح، ح٦.

(٦) المحاسن ٢: ٥٩٢/ كتاب الماء، باب الملح، ح١٠٣.

(٧) الكافي ٢: ١٣٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب القناعة، ح٤.

الملائكة، فقال الله تعالى: قد أُجيبت دعوتكما[١]، ومَنْ غزا في سبيل الله[٢] أستجيب له كما استجبت لكما إلى يوم القيامة»[٣].

٧٩/ ٣٩- وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد[٤]، عن سليمان بن داوُد المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بينما موسى يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، قُلْ له لا تشقّ قميصك، ولكن اشرح لي عن قلبك» ثُمّ قال: «مرَّ موسى عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد، ثُمّ انصرف من حاجته وهو ساجد، فقال [له] موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلت منه[٥] حتّى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أُحبّ»[٦].

٨٠/ ٤٠- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرّازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داوُد بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى عليه السلام لما ناجى الله عزّ وجلّ قال: يا ربّ أبعيد أنت منّي فأُناديك، أم قريب فأُناجيك؟ فأوحى الله عزّ

---

(١) في المصدر زيادة: فاستقيما.

(٢) في حاشية النسخة (ح): في سبيلي.

(٣) الكافي٢: ٥١٠/ كتاب الدعاء، باب من تستجاب دعوته، ح٨.

(٤) في المصدر زيادة: وعلّي بن محمّد، عن القاسم بن محمّد.

(٥) في المصدر: «ما قبلته» بدل: «ما قبلت منه».

(٦) الكافي ٨: ١٢٩/ كتاب الروضة، ح٩٨.

وجلّ إليه: أنا جليس مَنْ ذكرني، فقال موسى: يا ربّ، إنّي أكون في حال أجلّك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى، اذكرني على كلّ حال»[١].

٨١/ ٤١- وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال[٢]: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم[٣]، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: يا موسى، احفظ وصيّتي لك بأربعة أشياء: أوّلهنَّ: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك، والثانية: ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتمّ بسبب رزقك، والثالثة: ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري، والرابعة: ما دمت لا ترى الشيطان ميّتاً فلا تأمن مكره»[٤].

أقول: وسيأتي الكلام على ما يوهم صدور الذنب عن المعصومين في باب داوُد، وتقدّم أيضاً في باب يعقوب[٥]، فيزول الإشكال عن قوله تعالى هنا: «ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر» وكذا قوله: «فلا تأمن مكره» على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع، والله أعلم.

٨٢/ ٤٢- وقال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي، ثُمّ

---

(١) التوحيد:١٨٢/ باب نفي المكان، ح ١٧.

(٢) قوله: «حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال» سقط من (ح).

(٣) في المصدر: هارون بن مسلم.

(٤) التوحيد: ٣٧٢/ باب القضاء والقدر والفتنة والأرزاق... ح١٤.

(٥) راجع الحديث الأوّل من الباب المذكور.

الإيلاقي، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي، قال: حدّثني أبو عمرو محمّد بن عبد العزيز الأنصاري، قال: حدّثني مَنْ سمع الحسن بن محمّد النوفلي، ثُمّ الهاشمي، يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، جمع له أهل المقالات، وذكر حديث احتجاجه عليهم، وهو طويل، فممّا احتجّ به الرضا عليه السلام على رأس الجالوت أن قال: «يا يهوديّ، أقبل عليَّ، أسألك بالعشر الآيات الّتي أُنزلت على موسى بن عمران، هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمّدٍ وأُمّته: إذا جاءت الأُمّة الأخيرة أتباع راكب البعير، يسبّحون الربّ جدّاً جدّاً، تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد، فليفرغ[1] بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم، فإنّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم[2] الكافرة في أقطار الأرض؟ هل هو في التوراة مكتوب؟ قال رأس الجالوت: نعم، إنّا لنجده كذلك»[3].

٨٣/ ٤٣- وفي كتاب **المجالس**: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام، قال: «بينا موسى عليه السلام يناجي ربّه إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله، قال: يا ربّ، مَنْ هذا الّذي قد أظلّه عرشك؟ قال: يا موسى، هذا كان باراً بوالديه، ولم يمش بالنميمة»[4].

---

(١) في حاشية نسخة (ح): فلنفرغ.

(٢) في نسخة (ح) زيادة: السالفة.

(٣) التوحيد: ٤٢٤/ باب ٦٥، ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان، ضمن ح١.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٦/ المجلس الرابع والثلاثون، ح٢.

٨٤/ ٤٤- وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي[١]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام، قال: «إنّ موسى بن عمران عليه السلام قال: يا ربّ، رضيت بما قضيت، تميت الكبير و تبقي الطفل الصغير، فقال الله تعالى: يا موسى، أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً؟! قال: بلى يا ربّ، فنعم الوكيل أنت، ونعم الكفيل»[٢].

ورواه في كتاب **التوحيد** بهذا السند أيضاً[٣].

٨٥/ ٤٥- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام، قال: «لمّا كلّم الله موسى عليه السلام، قال موسى: إلهي ما جزاء مَنْ شهد أنّي رسولك ونبيّك، وأنّك كلّمتني؟ قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي. قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ قام بين يديك؟ قال: يا موسى، اُباهي به ملائكتي قائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، ومَنْ باهيت به ملائكتي لم أعذّبه.

قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى، آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار. قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ وصل رحمه؟ قال: يا موسى، اُنْسِئ[٤] له

---

(١) قوله: (قال: حدّثنا أبي) لم يرد في المصدر.

(٢) أمالي الصدوق:٢٦٥/ المجلس السادس والثلاثون، ح٤.

(٣) التوحيد:٣٧٤/ باب القضاء والقدر والفتنة والأرزاق، ح١٨.

(٤) نسَأَ الله في أجله: أخّرَهُ. لسان العرب ١:١٦٦(نسأ).

أجله، وأهوّن عليه سكرات الموت، وتناديه خزنة الجنّة هلمّ إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت. قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ كفّ أذاه عن الناس، وبذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى، تناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك. قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي، وأجعله في كنفي[١]. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ تلا حكمتك سّراً وجهراً؟ قال: يا موسى[٢]، يمرّ[٣] على الصراط كالبرق. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: يا موسى، أُعينه على أهوال يوم القيامة. قال موسى: إلهي، فما جزاء مَنْ دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى، أقي وجهه من حرّ النار، وأؤمنه يوم الفزع الأكبر. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ أحبَّ أهل طاعتك؟ قال: يا موسى، أُحرّمه على ناري.

قال: إلهي، فما جزاء مَنْ قتل مؤمناً متعمّداً؟ قال: يا موسى، لا أنظر إليه يوم القيامة، ولا أُقيل عثرته. قال: فما جزاء مَنْ دعا نفساً كافرةً إلى الإسلام؟ قال: يا موسى، أأذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ صلّى الصلوات لوقتها؟ قال: أُعطيه سؤله وأُبيحه جنّتي. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ أتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ صام شهر رمضان لك محتسباً؟ قال: يا موسى، أُقيمه مقاماً لا يخاف

---

(١) كنف الله تعالى: حرزه وظلّه. العين ٥:٣٨١ (كنف).

(٢) «يا موسى» سقطت من نسخة (ح).

(٣) في نسخة: عَبَرَ.

فيه. قال: إلهي، فما جزاء مَنْ صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى، ثوابه كثواب مَنْ لم يصمه»[١].

٨٦/ ٤٦- حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي[٢] في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم - فيما كتب إليَّ سنة سبع وثلاثمائة - قال: حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «في التوراة مكتوب: فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى، خفني في سرِّ أمرك، أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك، أذكرك عند غفلاتك، واملك غضبك عمّن ملّكتك عليه، أكفّ عنك غضبي، واكتم مكنون سرّي في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي، ولا تستسبَّ لي عندهم بإظهارك مكنون سرّي، فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي»[٣].

ورواه الكليني كما مرّ، إلّا أنّه حذف صدره[٤].

٨٧/ ٤٧- وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن حبيب

---

(١) أمالي الصدوق:٢٧٦- ٢٧٧/ المجلس السابع والثلاثون، ح٨.

(٢) في نسخة (ل): (محمّد بن أحمد بن حمزة) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: رجال الطوسي: ٤٢٤/ ٦١٠٥، نقد الرجال ٢:١٦٨/ ١٧١١، معجم رجال الحديث ٧:٢٩٢/ ٤٠٦٨.

(٣) أمالي الصدوق:٣٢٧/ المجلس الرابع والثلاثون، ح٧. وقد سقط هذا الحديث من النسخة (ح).

(٤) الكافي ٢:١١٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب المداراة، ح٣.

السجستاني، عن الباقر عليه السلام، قال: «إنّ في التوراة مكتوباً: يا موسى، إنّي خلقتك واصطفيتك وقوّيتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، يا موسى، ولي المنّة عليك في طاعتك لي، ولي الحجّة عليك في معصيتك لي»[١].

ورواه في كتاب **التوحيد**: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ببقيّة السند[٢].

٨٨/ ٤٨- وقال: حدّثنا أبي[٣]، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: «كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام أن قال: يا ابن عمران، كذب مَنْ زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه اللّيل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟ ها أنا ذا يا ابن عمران مطّلع على أحبائي، إذا جنّهم اللّيل حوّلت أبصارهم في قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور.

يا ابن عمران، هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، وادعني في ظلم اللّيل، فإنّك تجدني قريباً مجيباً»[٤].

٨٩/ ٤٩- وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال:

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٥/ المجلس الحادي والخمسون، ح٣.

(٢) التوحيد: ٤٠٦/ باب الأمر والنهي والوعد والوعيد، ح٢.

(٣) قوله: (حدّثنا أبي) سقط من نسخة (ح).

(٤) أمالي الصدوق: ٤٣٨/ المجلس السابع والخمسون، ح١.

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز[١]، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام «في حديث اليهوديّ الّذي كان له على الرسول صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه بها، وقال: لا أُفارقك حتّى تقضيني، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح[٢]، وقال: لم يبعثني ربيّ أن أظلم معاهداً، ولا غيره، فلمّا علا النهار أسلم اليهودي، وقال: هذا شطر مالي في سبيل الله، وإنّما فعلت ذلك لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإنّي قرأت نعتك في التوراة[٣]: محمّد بن عبد الله، مولده بمكّة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظٍ، ولا غليظٍ[٤]، ولا سخّاب[٥]، ولا مترنّن بالفحش، ولا قول الخنا[٦]»[٧].

٩٠/ ٥٠- وقال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، قال: قال أبو عبد الله: «لمّا صعد موسى إلى الطور فناجى ربّه، قال: يا ربّ، أرني

---

(١) في نسخة (ح): الخرّار.

(٢) في المصدر: «الآخرة والغداة» بدل: «والصبح».

(٣) قوله: «فإنيّ قرأت نعتك في التوراة» سقط من (ل).

(٤) كلمة «غليظ» سقطت من (ح).

(٥) السّخب: الصياح. لسان العرب ١ :٤٦٢ (سخب).

(٦). المترنّن: من الرّنّة - بالفتح والتشديد - يعني: الصوت، والخنا: مرادف للفحش. مجمع البحرين ٦ :٢٥٨ (رنن).

(٧) أمالي الصدوق:٥٥٢/ المجلس الحادي والسبعون، ح٦ .

خزائنك، قال: يا موسى، إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له: كن، فيكون»[١].

ورواه أبو جعفر في كتاب **التوحيد** بهذا السند أيضاً[٢].

٩١/ ٥١- وقال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان[٣]، عن محمّد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان الخزّاز[٤]، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي[٥]، عن الباقر عليه السلام، قال: «قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ، أوصني، قال: أُوصيك بك ثلاث مراتٍ[٦]. قال: يا ربّ، أوصني. قال: أُوصيك بأُمّك. قال: يا ربّ، أوصني. قال: أُوصيك بأُمّك. قال: يا ربّ، أوصني. قال: أُوصيك بأبيك، فكان يُقال لذلك: لأُمّك[٧] ثلثي البرّ، وللأب الثلث»[٨].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٠١/ المجلس السابع والسبعون، ح٤.

(٢) التوحيد: ١٣٣/ باب القدرة، ح١٧.

(٣) في المصدر: الحسن بن الحسين بن أبان، وما في المتن هو الصواب. انظر: رجال النجاشي ٥٩: ١٣٦ ترجمة الحسين بن سعيد، رجال الطوسي: ٣٩٨/ ٥٨٤٣ و ٤٢٤/ ٦١٠٩، رجال ابن داوُد: ٨٠/ ٤٧٦.

(٤) في نسخة (ح): (الخرّاز) وما في المتن من نسخة (ل) والمصدر، يعضده ما في كتب الحديث والرجال. انظر: إيضاح الإشتباه: ١٥/ ٣٦٣، معجم رجال الحديث ٤: ١٢٩/ ٨٩٥٩.

(٥) في نسخة (ح): جابر بن عبدالله بن يزيد الجعفي.

(٦) في المصدر: «أُوصيك بي. فقال: يا ربّ أوصني، قال: أُوصيك بي، ثلاثاً» بدل «أُوصيك بك ثلاث مراتٍ».

(٧) في المصدر: «لأجل ذلك، إنّ للأُمّ» بدل: «لذلك: لأُمّك».

(٨) أمالي الصدوق: ٦٠١- ٦٠٢/ المجلس السابع والسبعون، ح٥.

٩٢/ ٥٢- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي[١]، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي الكوفي، عن أبي عبد الله الحنّاط[٢]، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «قال الله تعالى[٣]: يا موسى، كُنْ خَلِق[٤] الثوب، نقيّ القلب، حلس[٥] البيت، مصباح اللّيل، تعرف في أهل السماء، وتخفى على أهل الأرض، يا موسى، إيّاك واللّجاجة! ولا تكن من المشائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، وابكِ على خطيئتك يا ابن عمران»[٦].

أقول: تقدّم تأويل مثل هذا في باب يعقوب[٧]، ويأتي مثله في باب داوُد.

٩٣/ ٥٣- وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داوُد المنقري، عن حفص

---

(١) في نسخة (ح): «علّي بن أحمد بن أبي عبدالله، وفي نسخة (ل): (علّي بن أحمد بن عبدالله بن علّي بن أحمد بن أبي عبدالله) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: معجم رجال الحديث ١٢:٢٧٥/ ٧٩٠٥.

(٢) في المصدر: (الخيّاط) بدل: (الحنّاط).

(٣) في المصدر: قال: كان فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السلام.

(٤) الـخَلِق: البالي. لسان العرب ١٠:٨٨ (خلق).

(٥) حِلس البيت: ما يبسط تحت الحرّ من الثياب، وكُنْ حِلس بيتك: أي لا تبرح. الصحاح ٣:٩١٩ (حِلس).

(٦) أمالي الصدوق: ٦٠٢: المجلس السابع والسبعون، ح٦.

(٧) تقدّم في باب يعقوب عليه السلام بأنّ الخطيئة من بعض الأنبياء هي ترك الأوْلى؛ كي لا ينافي ذلك عصمتهم عليهم السلام، فتأمّل.

بن غياث النخعي القاضي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «جاء إبليس إلى موسى عليه السلام وهو يناجي ربّه، فقال له ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربّه؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة. وكان فيما ناجاه [الله تعالى] أن قال له: يا موسى، لا أقبل الصلاة إلّا ممّن[1] تواضع لعظمتي، وألزَمَ قلبه خوفي، وقطع نهاره بذكري، ولم يبت مُصِّراً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبائي.

فقال موسى: يا ربّ، تعني بأوليائك وأحبائك: إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ فقال تعالى: هُمْ كذلك يا موسى، إلّا أنّي أردت مَنْ مِنْ أجله خلقت آدم وحوّاء[2]، والجنّة والنار، فقال موسى: يا ربّ، ومَنْ هو؟ قال: محمّد أحمد، شققت اسْمه من إسمي؛ لأنّي أنا المحمود، فقال موسى: يا ربّ اجعلني من أُمّته، فقال: يا موسى، أنت من أُمّته إذا عرفت منزلته[3] ومنزلة أهل بيته، إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت، كمثل الفردوس في الجنان، لا ييبس ورقها، ولا يتغيّر طعمها، فمَنْ عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلمة نوراً، أُجيبه قبل أن يدعوني، وأُعطيه قبل أن يسألني.

يا موسى، إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته. إنّ الدنيا دار عقوبة، عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونةً، ملعوناً ما فيها إلّا ما كان منها لي. يا موسى، إنّ عبادي الصالحين

---

(١) في الأصل: «لمن» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) زاد في المصدر: ومَن مِن أَجله خلقت...

(٣) في المصدر: إذا عرفته وعرفت منزلته.

زهدوا فيها بقدر علمهم بي، وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي، وما من أحدٍ من خلقي عظّمها فقرّت عينه، ولم يحقرها أحدٌ إلّا انتفع بها»[١].

وفي **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد بهذا السند، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله عزّ وجلّ في مناجاته لموسى عليه السلام: إن الدنيا دار عقوبة» وذكر بقيّة الحديث[٢].

وفي كتاب **معاني الأخبار**[٣]: بهذا السند، وذكر صدر الحديث إلى قوله: «وأعطيه قبل أن يسألني» ثُمّ قال: والحديث طويل[٤].

٩٤/ ٥٤- وفي **المجالس**: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: «كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين، اشتقّهما من التوراة: اصْبِرْ تُؤْجَرْ، اصْدُقْ تَنْجُ»[٥].

٩٥/ ٥٥- وفي كتاب **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن صالح، عن عيسى بن عبد الله - من ولد عمر بن عليّ - عن أبيه يرفعه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله تعالى: يا موسى[٦] لو أنّ السماوات السبع وعامريهنّ، والأرضين السبع عندي في كفّة، ولا

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٦٤- ٧٦٥/ المجلس الخامس والتسعون، ح٢.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٢٠/ عقاب في أن الدنيا دار عقوبة.

(٣) سقط هذا الحديث من النسخة (ل).

(٤) معاني الأخبار: ٥٤/ باب معاني أسماء محمّدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام، ح١.

(٥) أمالي الصدوق: ٥٤٢/ المجلس السبعون، ضمن ح٥.

(٦) قوله: «يا موسى» لم يرد في نسخة (ح).

إله إلّا الله في كفّة مالت بهنَّ لا إله إلّا الله»[١].

ورواه في كتاب **التوحيد** أيضاً[٢].

٥٦/٩٦- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب [عن الوصّافي]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «فيما أوحى[٣] الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما تقرّب[٤] إليَّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبّد لي[٥] المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، وما[٦] تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عمّا بهم الغنى عنه. فقال موسى: يا أكرم الأكرمين، فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى، أمّا المتقرّبون إليَّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى، لا يشاركهم فيه[٧] أحدٌ، وأمّا المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فإنّي أُفتّش الناس عن[٨] أعمالهم ولا أُفتّشهم حياءً منهم، وأمّا المتقرّبون[٩] إليَّ بالزهد

(١) ثواب الأعمال :٢/ ثواب مَنْ قال: لا إله إلاّ الله.

(٢) التوحيد: ٣٠/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٣٤.

(٣) في المصدر: «ناجى» بدل: «أوحى».

(٤) في المصدر: ما يتقرّب.

(٥) في المصدر: إليَّ وكذلك في قوله: وأمّا المتعبّدون لي.

(٦) في المصدر: ولا.

(٧) كلمة «فيه» لم ترد في (ل).

(٨) في المصدر: «على» بدل «عن».

(٩) في (ل): «المتزيّنون» بدل: «المتقرّبون».

في الدنيا، فإنّي أُبيحهم[١] الجنّة بحذافيرها يتبوّأون منها حيث يشاءون»[٢].

٩٧/ ٥٧- وفي **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى[٣]، قُلْ للملأ من بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حقّ، فإنّ مَنْ قتل منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلةٍ مثل قتلة[٤] صاحبه»[٥].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن سليمان بن خالد، مثله[٦].

٩٨/ ٥٨- وفي **ثواب الأعمال**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن كليب الصيداوي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مكتوبٌ في التوراة أنّ بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبدٍ تطهّر في بيته ثُمَّ زارني في بيتي، ألا إنّ على[٧] المزور كرامة الزائر»[٨].

---

(١) في المصدر: أمنحهم.

(٢) ثواب الأعمال:١٧٢/ ثواب المتقرّبين إلى الله بالبكاء.

(٣) في المصدر: أن يا موسى.

(٤) في المصدر ونسخة (ل): «قتل» بدل «قتلة».

(٥) عقاب الأعمال :٢٧٨/ عقاب مَنْ قتل نفساً متعمِّداً.

(٦) المحاسن١ :١٠٥/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب القتل - ذيل ح٨٧.

(٧) «على» سقطت من (ح).

(٨) ثواب الأعمال:٢٦- ٢٧/ ثواب إتيان المساجد.

٩٩/ ٥٩- قال: وفي حديث آخر: «ألا بشّر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة»[١].

ورواه في العلل: عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، ببقيّة السند، إلّا أنّه قال: «وحقّ على المزور أن يُكرم الزائر»[٢] ولم يزد على ذلك.

١٠٠/ ٦٠- وفي كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن أبي المقدام[٣]، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان فيما أوحى[٤] الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، مَنْ زنى زُني به، ولو في العقب من بعده، يا موسى بن عمران، عفّ يعفّ أهلك، يا موسى بن عمران، إن أردت أن يكثر خير أهل بيتك فإيّاك والزنا، يا ابن عمران، كما تَدين تُدان»[٥].

١٠١/ ٦١- قال: إنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: أن لا تقتل السامري فإنّه سخيٌّ[٦].

١٠٢/ ٦٢- قال: وقال الصادق عليه السلام: «لما حجّ موسى عليه السلام نزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال موسى: يا جبرئيل ما جزاء مَنْ حجَّ هذا البيت بلا نيّةٍ صادقةٍ، ولا نفقةٍ طيّبةٍ؟

---

(١) المصدر السابق.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣١٨/ باب٤، العلّة الّتي من أجلها أمر الله بتعظيم المساجد... ح٢.

(٣) في المصدر: عن عمرو بن أبي المقدام دون ذكر ما سبقه من رجال السند.

(٤) في نسخة (ل): (ناجى) وفي حاشيتها كما في المتن.

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤: ٢١/ باب ما جاء في الزنا، ح٤٩٨١.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢: ٦١/ باب فضل السخاء، ح١٧٠٩.

فقال: لا أدري حتّى أرجع إلى ربّي، فلمّا رجع قال الله تعالى: يا جبرئيل، ما قال لك موسى؟ - وهو أعلم بما قال - قال: يا ربّ، قال لي: يا جبرئيل، ما لمن حجَّ هذا البيت بلا نيّةٍ صادقةٍ، ولا نفقةٍ طيّبةٍ؟ فقال الله تعالى: إرجع إليه فقُلْ له: أهب له حقّي، وأُرضي عليه خلقي، فقال: يا جبرئيل، فما لمن حجَّ هذا البيت بنيّةٍ صادقةٍ، ونفقةٍ طيّبةٍ؟ قال: فرجع إلى الله فأوحى الله إليه: قُلْ له أجعله في الرفيق الأعلى مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً»(١).

١٠٣/ ٦٣- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: «في التوراة مكتوب: مَنْ باع أرضاً وماءً ولم يضع(٢) ثمنه في أرضٍ وماءٍ، ذهب ثمنه(٣) مَحْقاً»(٤).

ورواه الكليني والشيخ، كما مرّ(٥).

١٠٤/ ٦٤- وفي كتاب **العلل**: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحسين بن جعفر الضبّي، عن أبيه(٦)، عن بعض مشايخه، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: وعزّتي وجلالي، لو أنّ النفس الّتي قَتَلْتَ أقرّت لي طرفة عينٍ أنّي لها خالقٌ ورازقٌ لأذقتكَ طعم العذاب، وإنّما عفوتُ

---

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه٢: ٢٣٥/ نُكت من حجّ الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، ح٢٢٨٧.

(٢) في نسخة (ح) يقع، وفي حاشيتها: يضع، وهو ما أثبتناه في المتن، كما نسخة (ل) والمصدر.

(٣) في نسختي الأصل: «منه» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٠/ باب المعايش والمكاسب والفوائد والصناعات، ح٣٦٤٤.

(٥) مرّ برقم ٣٥ من هذا الباب عن الكليني والشيخ، فراجع.

(٦) عن (أبيه) سقط من نسخة (ل).

عنك أمرها؛ لأنّها لم تقرّ لي طرفة عينٍ أنّي لها خالقٌ ورازقٌ[١].

١٠٥/ ٦٥- وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة السكّري السرياني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام مولى رسول الله ﷺ، قال : حدّثني عبد الله بن يزيد، قال: حدّثني أبي يزيد بن سلام، عن أبيه سلام بن عبد الله أخي عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله ﷺ، قال: في صحف موسى بن عمران عليه السلام: يا عبادي، إنّي لم أخلق الخلق[٢] لأستكثر بهم من قلّةٍ، ولا لآنس بهم من وحشةٍ، ولا لأستعين بهم على شيء عجزت عنه، ولا لجرّ منفعةٍ، ولا لدفع مضرّةٍ، ولو أن جميع خلقي من أهل السماوات والأرض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك ليلاً ونهاراً، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، سبحاني وتعاليتُ عن ذلك[٣].

١٠٦/ ٦٦- وعن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى بن عمران، أتدري لِمَ اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي؟ قال: لا علم لي يا ربّ، فقال: يا موسى، إنّي اطّلعت إلى خلقي إطّلاعةً فلم أجد في خلقي أشدّ تواضعاً لي منك، فمن ثَمَّ خصصتك بوحيي

---

(١) علل الشرائع ٢: ٦٠٠/ باب ٣٨٥، نوادر العلل، ح٥٤.

(٢) كلمة: «الخلق» لم ترد في المصدر.

(٣) علل الشرائع ١: ١٣/ باب ٩، علّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، ح٩.

وكلامي دون[١] خلقي». قال: «وكان موسى عليه السلام إذا صلىّ لم ينفتل[٢] حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض والأيسر»[٣].

١٠٧/ ٦٧- وعن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثني علي بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلتُ لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لأيّ علّةٍ [أ]غرق الله فرعون وقد آمن به[٤]؟ قال: «لأنّه آمن عند رؤية البأس، وهو غير مقبول» ...إلى أن قال: «ولعلّةٍ أُخرى أغرق الله فرعون، وهي: أنّه استغاث بموسى حين[٥] أدركه الغرق، ولم يستغث بالله، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، إنّك ما أغثت فرعون لأنّك لم تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته»[٦].

ورواه في **عيون الأخبار** بهذا السند أيضاً[٧].

١٠٨/ ٦٨- وعن أبي عبد الله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي[٨]،

---

(١) في المصدر: «من بين» بدل: «دون».

(٢) انْفَتَل فلان عن صَلاته: أَي انصرف. لسان العرب١١: ٥١٤ (فتل).

(٣) علل الشرائع ١: ٥٦- ٥٧/ باب٥٠، العلّة الّتي من أجلها اصطفى الله عزّ وجلّ موسى عليه السلام، ح٢.

(٤) في المصدر زيادة: وأقرّ بتوحيده.

(٥) في المصدر: «لمّا» بدل: «حين».

(٦) علل الشرائع ١: ٥٩/ باب ٥٣، العلّة الّتي من أجلها أغرق الله عزّ وجلّ فرعون، ح٢.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٣- ٨٤/ باب في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل، ح٧.

(٨) في الأصل: (محمّد بن شاذان بن عثمان بن أحمد) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: معجم رجال الحديث ١٧: ١٨٤/ ١٠٩٦٣ وفيه: البروازي (بالزاي).

قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الحارث بن سفيان السمرقندي، قال: حدّثنا صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد المنعم بن إدريس[١]، عن وهب بن منبّه: أنّه وجد في التوراة صفة خلق آدم حين خلقه الله وابتدعه، قال الله تعالى: «إنّي خلقت آدم وركّبتُ جسده من[٢] أربعة أشياء، ثُمّ جعلتها وارثة في ولده تنمي في أجسادهم وينمون عليها إلى يوم القيامة، وركّبت جسده حين خلقته من رطب ويابس، وسخن وبارد، وذلك أنّي جعلته[٣] من تراب وماء، ثُمّ جعلت فيه نفساً وروحاً، فيبوسة كلّ جسد من قِبَل التراب، ورطوبته من قِبَل الماء، وحرارته من قِبَل النفس، وبرودته من قِبَل الروح، ثُمّ جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعة[٤]، أربعة أنواع وهنَّ ملاك الجسد وقوامه بإذني، لا يقوم الجسد إلّا بهنَّ، ولا تقوم منهنَّ واحدة إلّا بالأُخرى: منها المرّة السوداء، والمرّة الصفراء، والدم، والبلغم، ثُمّ أسكنت[٥] بعض هذا الخلق مسكن بعض، فجعلت[٦] مسكن اليبوسة في المرّة السوداء، ومسكن الرطوبة في المرّة الصفراء، ومسكن الحرارة في الدم، ومسكن البرودة في البلغم، فأيّما جسد اعتدلت به هذه الأنواع الأربع الّتي جعلتها ملاكه وقوامه، وكانت كلّ واحدة منهنَّ ربعاً[٧] لا تزيد ولا تنقص، كملت صحّته،

---

(١) في المصدر زيادة: عن أبيه.

(٢) في نسخة (ل): «على» بدل «من».

(٣) في المصدر: خلقته.

(٤) في المصدر: ثمّ خلقت في الجسد بعد هذه الخلق الأوّل.

(٥) في المصدر: أسكن.

(٦) في المصدر: فجعل.

(٧) في المصدر: أربعاً.

واعتدل بنيانه، فإن زاد منهنَّ واحدة عليهنَّ فقهرتهنَّ ومالت بهنَّ، دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت، وإذا كانت ناقصة، تقلّ عنهنَّ حتّى تضعف عن طاقتهنَّ، وتعجز عن مقارنتهنَّ، وجعلت[١] عقله في دماغه، وسّره في كليته[٢]، وغضبه في كبده، وصرامته في قلبه، ورعبه[٣] في رئته، وضحكه في طحاله، وفرحه وحزنه في وجهه[٤]، وجعلت[٥] فيه ثلاثمائة وستّين مفصلًا»[٦].

١٠٩/ ٦٩- وفي كتاب **عيون الأخبار**: قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه بمرو الرود[٧]، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّ موسى سأل ربّه، فقال: يا ربّ، اجعلني من أُمّة محمّدٍ؟ فأوحى الله إليه: يا موسى، إنّك لا تصل إلى ذلك»[٨].

١١٠/ ٧٠- وبهذا الإسناد، قال: «إنّ موسى سأل ربّه، فقال: يا ربّ، أبعيد أنت

---

(١) في المصدر: وجعل.

(٢) في المصدر: في طينته.

(٣) في المصدر: ورغبته.

(٤) في المصدر: وفرحه في حزنه، وكربه في وجهه.

(٥) في المصدر: وجعل.

(٦) علل الشرائع ١: ١١٠/ باب ٦٩، علّة الطبائع والشهوات والمحبّات، ح٩.

(٧) مرو الرود - أو الروذ - المرو: الحجارة البيضاء تقدح بها النار. والروذ: هو النهر بالفارسية، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، بينهما خمسة أيّام. معجم البلدان ٥: ١١٢.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٥/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٤٧.

منّي فأُناديك، أم قريب فأُناجيك؟ فأوحى الله إليه: يا موسى، أنا جليس مَنْ ذكرني»[١].

١١١/ ٧١- وبهذا الإسناد: «أنّ موسى سأل ربّه، فقال: يا ربّ، إنّ أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه: يا موسى، لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ، فإنّي أنتقم له من قاتله»[٢].

١١٢/ ٧٢- وفي كتاب **معاني الأخبار**[٣]: بالسند السابق في باب إبراهيم[٤] عليه السلام، عن أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل، قال: قلت له: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبراً كلّها: عجبت لمن أيقن بالموت لِمَ يفرح، ولمن أيقن بالنار لِمَ يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لِمَ يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر[٥] لِمَ ينصب[٦]، ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل؟!» الحديث[٧].

١١٣/ ٧٣- محمّد بن الحسن الطوسي في **التهذيب**، قال: أخبرني أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن رباط[٨]، عن الحكم بن مسكين، عن أبي المستهل، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ موسى عليه السلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٧٩.

(٣) سقط هذا الحديث من (ل).

(٤) تقدّم السند المشار إليه في الحديث التاسع من الباب المذكور إضافة إلى أنّه مذكور في المصدر، فراجع.

(٥) في الأصل: «بالموت» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) النَصَب: التعب. لسان العرب ١: ٧٥٨ (نصب).

(٧) معاني الأخبار: ٣٣٢- ٣٣٤/ باب معنى تحّية المسجد ومعنى الصلاة... ضمن ح١.

(٨) في المصدر: علي بن الحسن، عن علي بن أسباط.

قال: يا ربّ، تمرّ بي حالات أستحي أن أذكرك فيها؟ فقال: يا موسى، ذكري حسنٌ على كلّ حال»[(١)].

١١٤/ ٧٤- الحسن بن محمّد الطوسي في **مجالسه**: عن أبيه، عن المفيد، قال: أخبرنا أبو الحسن المظفّر بن محمّد الخراساني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى، أتدري لِمَ انتجبتك من خلقي، واصطفيتك بكلامي[(٢)]؟ قال: لا يارب، فقال: إنّي اطّلعت[(٣)] إلى الأرض فلم أجد عليها أحداً أشدّ تواضعاً لي منك، فخرَّ موسى ساجداً، وعفّر خدّيه في التراب تذلّلاً لله عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: يا موسى، ارفع رأسك، وأمرّ يدك على موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإنّه شفاءٌ من كلّ سقمٍ وداءٍ وآفةٍ وعاهةٍ»[(٤)].

١١٥/ ٧٥- وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن زياد - وهو ابن أبي عمير - عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع في التوراة وإلى جنبهنَّ أربع: مَنْ أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربّه ساخطاً، ومَنْ أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنّما يشكو ربّه، ومَنْ أتى غنيّاً فتضعضع

---

(١) تهذيب الأحكام ١: ٢٧/ كتاب الطهارة، باب آداب الأحداث الموجبة للطهارات، ح٧.

(٢) في نسخة (ل) والمصدر: لكلامي.

(٣) في المصدر: «فأوحى الله إليه أنيّ أطّلعت» بدل «فقال: إنيّ أطّلعت».

(٤) أمالي للطوسي: ١٦٥/ المجلس السادس، ح٢٧.

له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومَنْ دخل النار ممّن قرأ القرآن فإنّما كان ممّن يتّخذ آيات الله هزواً، والأربع إلى جنبهنَّ: كما تَدين تُدان، ومَنْ ملك استأثر، ومَنْ لم يستشر يندم[١]، والفقر هو الموت الأكبر»[٢].

١١٦/ ٧٦- وعن أبيه، قال: أخبرنا[٣] جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي أبو العبّاس بالكوفة، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله إلى نجيّه موسى عليه السلام: يا موسى، أحبّني[٤] وحبّبني إلى خلقي، قال: ياربّ، هذا أُحبك[٥]، فكيف أُحبّبك إلى خلقك؟ قال: اذكر لهم آلائي ونعمائي[٦]، وبلائي عندهم، فإنهّم لا يذكرون[٧] إذ لا يعرفون منّي إلّا كلّ خير»[٨].

١١٧/ ٧٧- علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا كلّم الله موسى عليه السلام، وأنزل عليه الألواح رجع إلى بني إسرائيل فصعد المنبر،

(١) في المصدر: ندم.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٢٩/ المجلس الثامن، ح٥٤.

(٣) في نسخة (ل): أخبرني.

(٤) في المصدر: أحببني.

(٥) في المصدر: إنيّ أُحبك.

(٦) في نسخ (ل): «ونعمائي عليهم» وفي المصدر: «اذكر لهم نعمائي عليهم».

(٧) في الأصل: «لا ينكرون» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) أمالي الطوسي: ٤٨٤/ المجلس السابع عشر، ح٢٧. باختلاف يسير.

فأخبرهم أنّ الله كلّمه، وأنزل عليه التوراة[١]، ثُمَّ قال في نفسه: ما خلق الله خلقاً أعلم منّي، فأوحى الله إلى جبرئيل: أدرك موسى فقد هلك، واعلمه أنّ عند ملتقى البحرين، عند الصخرة الكبيرة[٢] رجلاً أعلم منك، فَصِرْ إليه، وتعلّم من علمه، فنزل جبرئيل على موسى عليه السلام فأخبره بذلك» وذكر الحديث[٣].

١١٨/ ٧٨- وفى **تفسير العسكري** عليه السلام قال: «أما علمت ما قال الله لموسى بن عمران عليه السلام؟» قيل: وما قال الله له[٤]، قال: «قال الله عزّ وجلّ لموسى: يا موسى، أتدري ما بلغتُ من رحمتي[٥] إيّاك؟ فقال موسى عليه السلام: أنت أرحم بي من أُمّي[٦]، قال الله تعالى: يا موسى، إنّما رحمتك أُمّك لفضل رحمتي، أنا الّذي رقّقتها عليك، وطيّبت قلبها، لتترك طيب وَسَنِها[٧] لتربيتك، ولو لم أفعل ذلك بها إذاً لكانت هي وسائر النساء سواء، يا موسى، أتدري أنّ عبداً من عبادي تكون له ذنوب وخطايا حتّى تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ولا أُبالي، قال: ياربّ كيف لا تبالي؟ قال: لخصلةٍ شريفةٍ تكون في عبدي أُحبّها: يحبّ الفقراء المؤمنين يتعاهدهم[٨]، ويساوي نفسه بهم، ولا يتكبّر عليهم، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أُبالي.

---

(١) في المصدر: فأخبرهم أنّ الله قد أنزل عليه التوراة وكلّمه.

(٢) كلمة «الكبيرة» لم ترد في المصدر.

(٣) تفسير القمّي ٢: ٣٧/ في تفسير سورة الكهف.

(٤) في المصدر: قلت: بأبي أنت وأُمّي ما الّذي قال له؟.

(٥) في المصدر: برحمتي.

(٦) في المصدر: من أبي وأُمّي.

(٧) الوسن: أوّل النوم. لسان العرب ١٣: ٤٤٩ (وسن).

(٨) في المصدر: وهي أن يحبّ إخوانه الفقراء المؤمنين ويتعاهدهم.

يا موسى، إنَّ الفخر ردائي، والكبرياء إزاري، مَنْ نازعني في شيء منهما عذّبته بناري.

يا موسى، إنَّ من إعظام جلالي إكرام العبد الّذي أنلته حظّاً من[1] الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً قصرت يده[2] في الدنيا، فإن تكبّر عليه فقد استخفّ بجلالي»[3].

١١٩/ ٧٩- وروى الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في كتاب **المحاسن**: عن جعفر بن محمّد، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: «قال موسى عليه السلام: يارب، مَنْ أهلك الّذين تظلّهم في ظلّ عرشك، يوم لا ظلّ إلّا ظلّك؟ قال: يا موسى[4]، الطاهرة قلوبهم، والبريئة أيديهم، الّذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم[5]، الّذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الولد الصغير باللّبن[6]، الّذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي النسور إلى أوكارها، الّذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت، مثل النمر إذا حَرِدَ[7]»[8].

١٢٠/ ٨٠- وعن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: «مرَّ موسى عليه السلام

(١) في المصدر: من حطام.

(٢) في المصدر: يديه.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥- ٣٦/ في تفسير سورة الحمد، ح١٢.

(٤) في المصدر: قال: فأوحى الله إليه.

(٥) في المصدر: الّذين يذكّرون بحلالي. وفي حديث آخر كما في المتن.

(٦) في المصدر: كما يكتفي الصبي الصغير باللّبان. وفي الحديث الآخر: الصبي الصغير باللّبن.

(٧) حرد: غضب. الصحاح ٢: ٤٦٤ (حرد).

(٨) المحاسن ١: ٢٩٣/ كتاب مصابيح الظلم، باب المحبوبات، ح٤٥٤. ورواه أيضاً في كتاب القرائن، باب فضل قول الخير، ح٤٥.

برجل وهو رافع يده يدعو، فغاب في حاجته[١] سبعة أيّام، ثُمّ رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء يدعو، فقال: ياربّ، هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة[٢]، ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لاتستجيب له! قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، لو دعاني حتّى تسقط يداه - أو تنقطع يداه - أو ينقطع لسانه، لم أستجب[٣] له، حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته»[٤].

١٢١/ ٨١- قال: وفي رواية أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: لاتزن فأحجب عنك نور وجهي، وتغلق أبواب السماوات دون دعائك»[٥].

١٢٢/ ٨٢- وعن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان وإسحاق بن عمّار جميعاً، عن عبد الله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ، هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه، فأوحى الله تعالى إليه: أنّ تلك من فتنتي، فلا تفحص[٦] عنها»[٧].

١٢٣/ ٨٣- وعن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن صهيب، عن يعقوب بن يحيى بن المساور، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال موسى عليه السلام: يا ربّ، أيّ الأعمال

---

(١) في المصدر: وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في حاجته فبات.

(٢) في المصدر: حاجته.

(٣) في المصدر: ما استجبت.

(٤) المحاسن ١: ٢٢٤/ كتاب مصابيح الظلم، باب الاحتياط في الدين والأخذ بالسنّة، ح١٤١.

(٥) المحاسن ١: ١٠٧/ كتاب عقاب الأعمال، باب عقاب الزاني، ح٩٤.

(٦) في نسخة (ح): ولا تفحص. وفي المصدر: فلا تفحَصَنَّ.

(٧) المحاسن ١: ٢٨٤/ كتاب مصابيح الظلم، باب خلق الخير والشّر، ح٤٢٠.

أفضل عندك؟ قال: حبُّ الأطفال، فإنّي فطرتهم على توحيدي، فإن أَمَتّهم أدخلتهم برحمتي جنّتي»[١].

١٢٤/ ٨٤- وعن بعضهم يرفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنَّ قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض، فشكوا ذلك إلى موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: مُرْهُم فليأكلوا لحم البقر بالسلق»[٢].

١٢٥/ ٨٥- وعن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن سليمان بن عبّاد بن عيسى بن أبي الورد، عن محمّد بن قيس الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض، فشكا ذلك إلى الله تعالى، فأوحى الله إليه: مُرْهُم بأكل لحم البقر بالسلق»[٣].

١٢٦/ ٨٦- وعن بعض مَنْ رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: ابدأ بالملح، واختم بالملح، فإنّ في الملح دواء من سبعين داء، أهونها الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الحلق، والأضراس، ووجع البطن»[٤].

١٢٧/ ٨٧- وعن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «في التوراة أربعة أسطر: مَنْ لا يستشير يندم، والفقر الموت الأكبر، كما تَدين

---

(١) المحاسن ١: ٢٩٣/ كتاب مصابيح الظلم، باب المحبوبات، ح٤٥٣.

(٢) المحاسن ٢: ٥١٩/ كتاب المآكل، باب السلق، ح٧٢٢.

(٣) المحاسن ٢: ٥١٩/ كتاب المآكل، باب السلق، ح٧٢٣.

(٤) المحاسن ٢: ٥٩٣/ كتاب الماء، باب الملح، ح١١١.

تُدان، ومَنْ ملك استأثر»[١].

١٢٨ / ٨٨- وروى الشيخ الورع جمال الدين أحمد بن فهد في كتاب **عدّة الداعي**: أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، الفقير مَنْ ليس له مثلي كفيل، والمريض مَنْ ليس له مثلي طبيب، والغريب مَنْ ليس له مثلي مؤنس[٢].

١٢٩ / ٨٩- ويروي حبيب[٣]: يا موسى، إرض بكسرة من شعير تسدّ بها جوعتك، وخرقة[٤] تواري بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فَقُلْ: إنا لله وإنّا إليه راجعون، ذنب عجّلت عقوبته[٥] في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فَقُلْ: مرحباً بشعار الصالحين. يا موسى، لاتعجبنَّ بما أوتي فرعون وما متّع به، فإنّما هو زينة[٦] الحياة الدنيا[٧].

١٣٠ / ٩٠- قال: وأوحى الله إليه: يا موسى، ادعني على لسانٍ لم تعصني به، قال: ربّ وأنّى لي بذلك؟ قال: ادعني على لسان غيرك[٨].

---

(١) المحاسن ٢:٦٠١/ كتاب المنافع، باب الاستشارة، ح١٦.

(٢) عدّة الدّاعي:١٠٧/ الباب الثاني، فصل بيان اكتفاء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بالضيق من العيش.

(٣) كذا في الأصل والمصدر، ولعلّ المقصود هو حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى الكوفي، تابعي، من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. انظر: رجال الطوسي: ١١٢/ ١١٠٠و ١٣٢/ ١٣٥١و١٨٥/ ٢٢٥٧.

(٤) في المصدر: وبخرقة.

(٥) في المصدر: «عقوبة قد عُجّلت» بدل: «ذنب عُجّلت عقوبته».

(٦) في المصدر: «زهرة» بدل: «زينة».

(٧) عدّة الداعي:١٠٧/ الباب الثاني، بيان اكتفاء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بالضيق من العيش.

(٨) عدّة الداعي:١٢٠/ الباب الثالث، فصل في بيان أقوام يستجاب دعاؤهم.

١٣١/ ٩١- قال: وفي الحديث القدسي: يا موسى، سلني كلّ ما تحتاج إليه، حتّى علف شاتك، وملح عجينك[١].

١٣٢/ ٩٢- قال: وروى أنّ الله سبحانه حين أرسل موسى إلى فرعون، قال له: توعّده وأخبره أنّي إلى العفو والمغفرة أسرع منّي إلى الغضب والعقوبة[٢].

١٣٣/ ٩٣- قال: وروي أنّ فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله، فأوحى الله إليه: يا موسى، لَمْ تُغث فرعون لأنّك لَمْ تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته[٣].

١٣٤/ ٩٤- وعن كعب الأحبار، قال: مكتوب في التوراة: يا موسى، مَنْ أحبّني لَمْ ينسني، ومَنْ رجا معروفي ألحَّ في مسألتي.

يا موسى، إنّي لست بغافل عن خلقي، ولكنّي أحبُّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي، وترى حفظتي تقرّب بني آدم إلَيَّ بما أنا مقوّيهم عليه، ومسبّبه لهم[٤].

١٣٥/ ٩٥- يا موسى، قُلْ لبني إسرائيل: لا تبطرنّكم[٥] النعمة فيعاجلكم[٦] السّلْب، ولاتغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلّ، وألحّوا في الدعاء تشملكم الرحمة

---

(١) عدّة الداعي:١٢٣/ الباب الثالث، فصل في بيان المنقطعين إلى الله وإجابة دعائهم.

(٢) عدّة الداعي:١٣٢/ الباب الرابع، فصل في حسن الظنّ بالله تعالى وشرحه.

(٣) عدّة الداعي:١٣٢/ الباب الرابع، فصل في حسن الظنّ بالله تعالى وشرحه.

(٤) عدّة الداعي:١٤٣/ الباب الرابع، آداب المقارنة للدعاء من التلبّث والإلحاح.

(٥) البطر: الطغيان في النعمة. لسان العرب ٤ :٦٨ (بطر).

(٦) في الأصل: «فيعاملكم» وما أثبتناه من المصدر.

بالإجابة، وتهنئكم العافية[١].

١٣٦/ ٩٦- قال: وروي أنّه لمّا بعث الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون، قال لهما: لا يروعكما[٢] لباسه، فإنَّ ناصيته بيدي، ولا يعجبكما ما مُتّعَ به من زهرة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت زيّنتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها أن مقداره[٣] يعجز عنها، ولكنّي أرغب بكما عن ذلك فأزوي الدنيا عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي لأذودهم عن نعيمها كما يذود[٤] الراعي غنمه عن موارد[٥] الهلكة، وإنّي لُاجنّبهم سلوكها كما يجنّب الراعي الشفيق إبله عن موارد العثرة[٦]، وما ذلك لهوانهم عليَّ، ولكن ليستكملوا نصيبهم[٧] سالماً موفّراً، وإنّما يتزيّن لي أوليائي بالذلّ والخشوع[٨] والخوف الّذي يثبت في قلوبهم فيظهر[٩] على أجسادهم، فهو شعارهم ودثارهم[١٠] الّذي [به] يستشعرون، ونجاتهم الّتي بها يفوزون، ودرجاتهم الّتي لها

---

(١) عدّة الداعي: ١٨٩/ في الباب الرابع، الآداب المتأخرة عن الدعاء.

(٢) الروع: الفزع. لسان العرب ٨: ١٣٥ (روع).

(٣) في المصدر: «مقدرته» بدل: «مقداره».

(٤) في نسخة (ح) والمصدر: «لأزودهم عن نعيمها كما يزود» وما أثبتناه من (ل) والمصادر الأُخرى. والذود هو: الطرد والدفع والمنع. لسان العرب ٣: ١٦٧ - (ذود).

(٥) في المصدر: «مراتع» بدل «موارد».

(٦) في الأصل: «غنمه عن موارد الغرّة» وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: نصيبهم من كرامتي.

(٨) في نسخة (ل): والخضوع.

(٩) في المصدر: فيظهر من قلوبهم.

(١٠) الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، والدثار: كلّ ما كان من الثياب فوق الشعار. الصحاح ٢: ٦٩٩ (شعر)، و٢: ٦٥٥ (دثر).

يأملون، ومجدهم الّذي به يفخرون[١]، وسيماهم الّتي بها يُعرفون. يا موسى[٢]، فاخفض لهم جناحك، وأَلِنْ لهم جانبك، وذلّل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنّه مَنْ أخاف لي وليّاً أرْصَدَني[٣] بالمحاربة، ثُمَّ أنا الثائر لهم يوم القيامة[٤].

١٣٧/ ٩٧- قال: وروي «أنّ موسى عليه السلام مرّ برجل وهو يبكي، ثُمّ رجع وهو يبكي، فقال: إلهي عبدك يبكي من مخافتك، فقال تعالى: يا موسى، لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحبّ الدنيا»[٥].

١٣٨/ ٩٨- وحدّثني بعض أصحابنا أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: إذا جئت للمناجاة فاصحب معك مَنْ تكون خيراً منه، فجعل موسى عليه السلام لا يعثر من أحدٍ[٦] إلّا وهو لا يجسر أن يقول: إنّه خير منه، فنزل عن الناس وشرع في أصناف البهائم[٧]، حتّى مرّ بكلب جرب[٨]، فقال: أصحب هذا، فجعل في عنقه حبلًا، ثمّ مرّ به، فلمّا كان في بعض الطريق شمر الحبل[٩] وأرسله، فلمـّا جاء إلى مناجاته[١٠]

---

(١) في المصدر: يفتخرون.

(٢) في المصدر: فإذا لقيتهم يا موسى.

(٣) في نسخة (ل): فقد أرْصَدَ لي، وفي المصدر: فقد بارزني.

(٤) عدّة الداعي:١٤٧/ الباب الرابع، التعميم والاجتماع والتأمين وإظهار الخشوع عند الدعاء.

(٥) عدّة الداعي:١٦٤/ الباب الرابع، في فضيلة البكاء والتباكي حال الدعاء.

(٦) في المصدر: «لا يعترض أحداً» بدل: «لا يعثر من أحدٍ».

(٧) في المصدر: الحيوانات.

(٨) في المصدر: أجرب.

(٩) في المصدر: شمر الكلب من الحبل.

(١٠) في المصدر: مناجاة الربّ.

سبحانه قال: يا موسى، أين ما أمرتك به؟ فقال: ياربّ، لم أجده، قال الله تبارك وتعالى: يا موسى، بعزّتي وجلالي، لو أتيتني بأحدٍ لمحوتك عن[١] ديوان النبوّة[٢].

١٣٩/ ٩٩- قال: وفيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عُجّلت عقوبته[٣].

١٤٠/ ١٠٠- قال: ويروى أنّه عليه السلام قال يوماً: يا ربّ، إنّي جائع، فقال تعالى: أنا أعلم بجوعك، قال: يا ربّ، أطعمني، قال: إلى أن أُريد[٤].

١٤١/ ١٠١- قال: وفيما أوحي إلى موسى عليه السلام: يا موسى، ما دعوتني ورجوتني فأنا سامع لك[٥][٦].

١٤٢/ ١٠٢- قال: وفيما أُوحي إلى موسى عليه السلام: يا موسى، عجّل التوبة وأخّر الذنب، وتأنّ في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري، واتّخذني جُنّة للشدائد، وحصناً لملمّات الأُمور[٧].

١٤٣/ ١٠٣- قال: وفيما أوحى الله إليه: يا موسى، كُن إذا دعوتني خائفاً، مشفقاً، وجلاً، وعفّر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين

---

(١) في المصدر: «من» بدل: «عن».

(٢) عدّة الداعي: ٢٠٤/ الباب الرابع، في بيان معنى الرجاء وخطراته.

(٣) عدّة الداعي: ١٠٦/ الباب الثاني، في مذمّة المتوغّلين في الدنيا ومدح الفقراء...

(٤) عدّة الداعي:١٠٧/ الباب الثاني، بيان اكتفاء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بالضيق من العيش.

(٥) في المصدر: فإنـّي سأغفر لك.

(٦) عدّة الداعي:١٣٢/ الباب الرابع، في حسن الظنّ بالله تعالى وشرحه.

(٧) عدّة الداعي:١٤٢/ الباب الرابع، في آداب المقارنة للدعاء من التلبّث والإلحاح...

يدي في القيام، وناجني حيث تناجيني بخشيةٍ من قلب وجلٍ[١].

١٤٤/ ١٠٤- قال: وفيما أوحى إلى موسى عليه السلام: وابك على نفسك ما دمت في الدنيا، وتخوّف العطب والمهالك، ولا تغرّنّك زينة الدنيا وزهرتها[٢].

١٤٥/ ١٠٥- قال: وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «لمّا كلّم الله موسى عليه السلام، قال: إلهي فما جزاء مَنْ دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى، أقي وجهه من حرّ النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر»[٣].

١٤٦/ ١٠٦- قال: وفيما أُوحي إلى موسى عليه السلام: ادعني بالقلب النقي، واللّسان الصادق[٤].

١٤٧/ ١٠٧- وعن الباقر عليه السلام، قال: «أُوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: لا ياربّ، قال: يا موسى، إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أر أذلّ لي نفساً منك، إنّك إذا صلّيت وضعت خدّك على التراب»[٥].

١٤٨/ ١٠٨- قال: وفي رواية أُخرى: «إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أر أذلّ لي نفساً منك، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي»[٦].

١٤٩/ ١٠٩- قال: وروي أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: أن اصعد الجبل

---

(١) عدّة الداعي:١٤٦/ الباب الرابع، ومن آداب الدعاء التعميم والاجتماع والتأمين وإظهار الخشوع.

(٢) عدّة الداعي:١٥٦/ الباب الرابع، في فضيلة البكاء والتباكي حال الدعاء.

(٣) المصدر السابق: ١٥٧.

(٤) عدّة الداعي:١٦٤/ الباب الرابع، في بيان أهوال يوم القيامة.

(٥) عدّة الداعي:١٦٥/ الباب الرابع، في بيان أهوال يوم القيامة، وهذه الرواية كما في نسخة (ل) والرواية التالية كما في نسخة (ح).

(٦) عدّة الداعي:١٦٥/ الباب الرابع، في بيان أهوال يوم القيامة.

لمناجاتي، وكان هناك جبال فتطاولت وطمع كلّ واحدٍ أن يكون هو المقصود، إلّا جبلاً صغيراً احتقر نفسه، وقال: أنا أقلّ من أن يصعدني نبيّ الله لمناجاة ربّ العالمين، فأوحى الله إليه: أن اصعد ذلك الجبل، فإنّه لا يرى لنفسه مكاناً[١].

١٥٠/ ١١٠- قال: وفيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: ألق كفيك ذلاً بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيّده، فإذا فعلت ذلك رحمت، وأنا أكرم [الأكرمين وأقدر] القادرين، يا موسى، سلني من فضل رحمتي فإنّها بيدي ولا يملكها أحد غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكلّ عاملٍ جزاء، وقد يُجزى الكفور بما سعى[٢].

١٥١/ ١١١- قال: وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: أكثر ذكري باللّيل والنهار، وكن عند ذكري خاشعاً[٣].

١٥٢/ ١١٢- وروى ابن فهد أيضاً في كتاب **التحصين وصفات العارفين**: أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع[٤] لعظمتي، ولم يتعظّم على خلقي، قطع نهاره بذكري، وألزم قلبه[٥] خوفي، وكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي[٦].

١٥٣/ ١١٣- قال: وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: لا تركننّ إلى حبّ الدنيا،

---

(١) المصدر السابق: ١٦٦.

(٢) عدّة الداعي: ١٨٢- ١٨٣/ في قضاء حوائج المؤمنين...

(٣) عدّة الداعي: ٢٣٤/ في الحثّ على الذكر بالدليل النقلي والعقلي.

(٤) في المصدر: أَقْبَلُ صلاةَ مَنْ تواضعَ.

(٥) في المصدر: نفسه.

(٦) التحصين: ٥/ القطب الأوّل، ح١.

فلن تأتيني بكبيرة هي أشدّ منها[١].

١٥٤/ ١١٤- وقال: وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: ما لك ولدار الظالمين! إنّها ليست لك بدار فأخرج منها جسمك[٢]، وفارقها بقلبك[٣]، فبئست الدار إلّا لعامل[٤] فيها، فنعمت الدار هي له، يا موسى، إنّي أرصد الظالم حتّى آخذ للمظلوم[٥][٦].

١٥٥/ ١١٥- وروى الشهيد الثاني في كتاب آداب المفيد والمستفيد: قال في التوراة: إنّ الله تعالى قال لموسى عليه السلام: عظّم الحكمة فإنّي لم أجعل الحكمة في قلب أحدٍ إلّا وأردت أن أغفر له، فتعلّمها ثُمّ أعمل بها، ثُمّ ابذلها كي تنال كرامتي في الدنيا والآخرة[٧].

١٥٦/ ١١٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ موسى كان له جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً فغاب عنه، فلم يخبره أحد بحاله حتّى سأل عنه جبرئيل، فقال له: هو ذا على الباب قد مسخ قرداً، ففزع موسى إلى ربّه وقام إلى مصلّاه، وقال: يا ربّي، صاحبي وجليسي؟ فأوحى الله إليه: يا موسى، لو دعوتني حتّى تنقطع تَرْقُوَتاك ما استجبت لك فيه، إنّي كنت حمّلته علماً فضيّعه، وركن إلى غيره»[٨].

---

(١) التحصين: ٢٧/ ختام الكتاب في ذمّ الدنيا، ح٤٥.

(٢) في المصدر: هـمّك.

(٣) في المصدر: بعقلك.

(٤) في المصدر: فليست الدار هي إلّا للعامل.

(٥) في المصدر: إنـّي مُرصِد للظالم آخذ للمظلوم منه.

(٦) التحصين: ٢٩/ ختام الكتاب في ذمّ الدنيا، ح٥٠.

(٧) منية المريد: ١٢٠/ الفصل ٥، في فضل العلم من الكتب السالفة والحكم القديمة.

(٨) منية المريد: ١٤٧- ١٤٨/ الفصل٣، في مكائد الشيطان وأهمية الإخلاص، وقد رواه بتصـرّف.

١٥٧/١١٧- وعن الباقر عليه السلام، قال: «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: يا موسى، أمسك غضبك عمّن ملّكتك عليه، أكفّ عنك غضبي»[١].

١٥٨/١١٨- قال موسى: يا ربّ، أيّ عبادك أعزّ عليك؟ قال: الّذي إذا قدر عفا[٢].

١٥٩/١١٩- وممّا رواه من **تفسير العسكري** عليه السلام، قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: حبّبني إلى خلقي وحبّب خلقي إليَّ، قال: يا ربّ، كيف أفعل؟ قال: ذكّرهم آلائي ونعمائي ليحبّوني، فلئن تردّ آبقاً[٣] عن بابي، أو ضالًّا عن فنائي، خير لك من عبادة سنةٍ[٤] صيام نهارها وقيام ليلها، قال موسى: ومَنْ هذا العبد الآبق منك؟ قال: العاصي المتمرّد، قال: فمَنْ الضّالّ عن فنائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه يعرّفه الغائب عنه بعد ما عرفه، والجاهل بشريعة دينه يعرّفه شريعته وما يعبد به ربّه ويتوصّل به إلى مرضاته»[٥].

١٦٠/ ١٢٠- وروى في كتاب **مسكّن الفؤاد**: إنّ في أخبار موسى عليه السلام أنّهم قالوا: سَلْ لنا ربّك أمراً إذا نحن فعلناه يرضى به عنّا؟ فأوحى الله إليه: قُلْ لهم يرضون عنّي حتّى أرضى عنهم[٦].

١٦١/ ١٢١- قال: وروي أنّ موسى عليه السلام قال: ياربّ، دلّني على أمر فيه رضاك؟

---

(١) منية المريد: ٣٢١/ الفصل ٢، آفات المناظرة وما يتولّد منها (الغضب).

(٢) منية المريد: ٣٢٣/ الفصل ٢، آفات المناظرة وما يتولّد منها (الحقد).

(٣) الآبق: العبد الهارب من سيّده من غير خوفٍ ولا كَدِّ عمل. لسان العرب ١٠: ٣ (أبق).

(٤) في المصدر: مائة سنة.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٢ / إنّ اليتيم الحقيقي هو المنقطع عن الإمام، ح٢١٩.

(٦) مسكّن الفؤاد: ٨٠/ الباب الثالث، ثواب الراضين بقسمة الله.

قال الله تعالى: إنّ رضاي في كرهك، وأنت ما تصبر على ما تكره، قال: يا ربّ، دلّني عليه، قال: فإنَّ رضاي في رضاك بقضائي[١].

١٦٢/ ١٢٢- قال: وروي أنّ بني إسرائيل أصابهم قحط سبع سنين، فخرج موسى عليه السلام يستسقي لهم في سبعين ألفاً، فأوحى الله إليه: كيف استجيب لهم وقد أظلّت عليهم ذنوبهم، وسرائرهم خبيثة، يدعونني على غير يقين، ويأمنون مكري، ارجع إلى عبدٍ من عبادي يقال له: «برخ» يخرج حتّى استجيب له. وذكر الحديث[٢].

١٦٣/ ١٢٣- قال: وفي مناجاة موسى عليه السلام: أي ربّ، أيّ خلقك أحبّ إليك؟ قال: مَنْ إذا أخذت حبيبه سالمني، قال: فأيّ خلق أنت عليه ساخط؟ قال: مَنْ يستخيرني في الأمر، فإذا قضيت له سخط قضائي[٣].

١٦٤/ ١٢٤- قال: وروي ما هو أشدّ من ذلك، وهو أنّ الله تعالى قال: أنا الله لا إله إلّا أنا، مَنْ لم يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليتّخذ ربّاً سوائي[٤].

١٦٥/ ١٢٥- قال: وروي: أنّ موسى عليه السلام سأل ربّه فقال: مالعائد المريض عندك من الأجر؟ قال: أبعث له عند موته ملائكة يشيّعونه إلى قبره، ويؤنسونه إلى محشره، قال: ياربّ، فما لمعزّي الثكلى من الأجر؟ قال: أظلّه تحت ظلّي - أي: ظلّ العرش - يوم لا ظلّ إلّا ظلّي[٥].

---

(١) مسكّن الفؤاد :٨١/ الباب الثالث، الرضا من المقامات العالية.

(٢) مسكّن الفؤاد:٧٠/ الباب الثاني، فصل في ذكر جماعة من النساء.

(٣) مسكّن الفؤاد:٨١/ الباب الثالث، الرضا في المقامات العالية.

(٤) المصدر السابق.

(٥) مسكّن الفؤاد: ١٠٦/ الباب الرابع، استحباب تعزية أهل البيت.

١٦٦/ ١٢٦- وروي في رسالة **الغيبة**: أنّ موسى عليه السلام استسقى لبني إسرائيل حين أصابهم قحط، فأوحى الله إليه: لا أستجيب لك ولا لمن معك وفيكم نمّام قد أصرَّ على النميمة، فقال: يا ربّ، ومَنْ هو حتّى نخرجه من بيننا؟ فقال: يا موسى، أنهاكم عن النميمة وأكون نمّاماً؟! فتابوا بأجمعهم، فسُقوا[١].

١٦٧/ ١٢٧- قال: وقيل: مكتوب في التوراة: بطلت[٢] الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين، يُهلك الله يوم القيامة كلّ شفتين مختلفتين[٣].

١٦٨/ ١٢٨- قال: وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: المغتاب إذا تاب فهو آخر مَنْ يدخل الجنّة، وإن لم يتب فهو أوّل مَنْ يدخل النار[٤].

١٦٩/ ١٢٩- وروى الشيخ الأوحد بهاء الدين محمّد في المجلد الثالث من **الكشكول**: قال في التوراة: مَنْ لم يؤمن بقضائي، ولم يصبر على بلائي، ولم يشكر نعمائي، فليتّخذ ربّاً سوائي، مَنْ أصبح حزيناً على الدنيا، فقد[٥] أصبح ساخطاً عليَّ، مَنْ تواضع لغنيٍّ لأجل غناه ذهب ثلثا دينه.

يا ابن آدم، ما من يوم جديد إلّا ويأتي فيه رزقك من عندي، وما من ليلةٍ إلّا وتأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح، خيري إليك نازل، وشرّك إليَّ صاعد.

---

(١) كشف الريبة عن أحكام الغيبة: ٤٢ - ٤٣.

(٢) في الأصل: «تطلب» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) رسائل الشهيد الثاني:٣٠٨/ كشف الريبة عن أحكام الغيبة. إلى قوله: بشفتين مختلفتين، وبقيّة الرواية وردت في المحجّة البيضاء للفيض الكاشاني ٥: ٢٨٠/ آفة كلام ذي اللّسانين.

(٤) رسائل الشهيد الثاني:٢٨٨/ كشف الريبة عن أحكام الغيبة.

(٥) في المصدر: «فكأنّما» بدل: «فقد».

يا بني آدم، أطيعوني بقدر حاجتكم إِلَيَّ، واعصوني بقدر صبركم على النار، واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها، وتزودوا للآخرة بقدر مكثكم فيها.

يا بني آدم، زارعوني وعاملوني وأسلفوني، أربحكم عندي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولاخطر على قلب بشر.

يا ابن آدم، أخرج حبّ الدنيا من قلبك، فإنّه لا يجتمع حبّ الدنيا وحبّي في قلب واحد أبداً.

يا ابن آدم، اعمل بما أمرتك، وانته عمّا نهيتك، أجعلك حيّاً لا تموت أبداً.

يا ابن آدم، إذا وجدت قساوة في قلبك، وسقماً في جسمك، ونقيصة في مالك، وحريمة[١] في رزقك، فاعلم أنّك قد تكلّمت فيما لايعنيك.

يا ابن آدم، أكثر من ا لزاد إلى طريق بعيد[٢]، وخفّف الحمل فالصراط دقيق، وأخلص العمل فإنّ الناقد بصير، وأخّر نومك إلى القبور، وفخرك إلى الميزان، ولذّاتك إلى الجنّة، وكن لي أكن لك، وتقرّب إِلَيَّ بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار.

يا ابن آدم، ليس مَنْ انكسر مركبه، وبقي على لوحة[٣] في البحر بأعظم مصيبة منك؛ لأنّك من ذنوبك على يقين، ومن عملك على خطر[٤].

١٧٠/ ١٣٠- وروى ابن ميثم البحراني رحمه الله **في شرح نهج البلاغة** وابن أبي

---

(١) الحريمة: ما فات من كلّ مطموع فيه. لسان العرب ١٢٨:١٢ (حرم).

(٢) في المصدر: فالطريق بعيد» بدل: «إلى طريق بعيد».

(٣) في المصدر: «لوح» بدل «لوحة» وفي نسخة (ل): على الوجه.

(٤) الكشكول لبهاء الدين العاملي١١٣:٢/ البرهان الترسي.

الحديد أيضاً، قالا: إنّ في السِفْر الأوّل من التوراة كلاماً في كيفية ابتداء الخلق، وهو: أنّ الله تعالى خلق جوهراً فنظر إليه نظر الهيبة، فذابت أجزاؤه، فصار ماءً، ثُمَّ ارتفع من ذلك الماء بخار كالدخان، فخلق منه السماوات، وظهر على وجه ذلك الماء زبد، فخلق منه الأرض، ثُمَّ أرساها بالجبال[1].

أقول: وسيأتي ما أوحي إلى موسى عليه السلام في فضل محمّدٍ وآل محمّدٍ صلّى الله عليه وعليهم في بابه المفرد له إن شاء الله تعالى.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ١:١٣٨/ الخطبة/ ١، كيفية تعلّق علمه بالأشياء. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد١:٨٥/ باب المختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وما يجري مجراها - الخطبة / ١.

الباب الثامن
فيما ورد في شأن داوُد عليه السلام

١٧١/ ١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل، عن أبي جعفر عليه السلام[١]، قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوُد: ما اعتصم بي أحدٌ[٢] من عبادي دون أحدٍ من خلقي - عرفت ذلك من نيّته - ثُمَّ تكيده السماوات والأرض ومَنْ فيهنَّ إلّا جعلت له المخرج من[٣] بينهنَّ، وما اعتصم أحدٌ من عبادي بأحدٍ من خلقي - عرفت ذلك من نيّته - إلّا قطعت أسباب السماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأيّ وادٍ هلك»[٤].

١٧٢/ ٢- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى داوُد عليه السلام: لا تجعل بيني

(١) في المصدر: عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) في المصدر: «عبد» بدل: «أحد» وكذلك في العبارة التالية.

(٣) في نسخة (ح): «ممّا» وفي (ل): «ما» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الكافي ٢: ٦٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه، ح١.

وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّك عن طريق محبّتي، فإنَّ أولئك قطّاع طريق عبادي المريدين، إنَّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من[١] قلوبهم»[٢].

ورواه ابن بابويه في العلل: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن علي بن محمّد القاشاني، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داوُد المنقري، عن حفص بن غياث مثله[٣].

١٧٣/ ٣- وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى لداوُد: يا داوُد، بشّر المذنبين، وأنذر الصدّيقين، قال: كيف أُبشر المذنبين وأنذر الصدّيقين؟ قال: بشّر المذنبين أنّي أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصدّيقين أن لا يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس من عبدٍ أنصبته[٤] للحساب إلّا هلك»[٥].

ورواه الشهيد الثاني في **أسرار الصلاة** مرسلاً، إلّا أنّه قال في آخره: «فإنّه ليس من عبدٍ يُعجب بالحسنات إلّا هلك»[٦].

١٧٤/ ٤- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله

---

(١) في المصدر: «عن» بدل «من».

(٢) الكافي ١: ٤٦/ كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، ح٤.

(٣) علل الشرائع ٢: ٣٩٤/ باب ١٣١، العلة الّتي من أجلها حرّم الله الكبائر، ح١٢.

(٤) في المصدر: ليس عبدٌ أنصبه.

(٥) الكافي ٢: ٣١٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب العجب، ح٨.

(٦) رسائل الشهيد الثاني: ١٤٤/ أسرار الصلاة.

إلى داوُد: يا داوُد، كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون، كذلك أبعد الناس من الله المتكبِّرون»[١].

١٧٥/ ٥- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى داوُد عليه السلام: إنَّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأُبيحه جنّتي، قال داوُد: يا ربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يُدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرةٍ، قال داوُد: يا ربّ، حقٌّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[٢].

ورواه الصدوق في **المجالس**، وفي **ثواب الأعمال** بسندٍ واحدٍ، عن أبيه، عن سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن ابن محبوب، مثله[٣].

١٧٦/ ٦- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ داوُد عليه السلام قال: يا ربّ، أرني الحقّ كما هو عندك حتّى أقضي به؟. فقال: إنَّك لا تُطيق ذلك، فألحَّ على ربّه حتّى فعل، فجاءه رجلٌ يستعدي[٤] على رجلٍ، فقال: إنّ هذا أخذ مالي، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى داوُد: أنَّ هذا المستعدي قتل أبا هذا [وأخذ ماله]، فأمر داوُد بالمستعدي فقُتِل، وأخذ ماله فدفعه إلى المستعدى عليه،

---

(١) الكافي ٢: ١٢٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح١١.

(٢) الكافي ٢: ١٨٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب إدخال السرور على المؤمنين، ح٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٧٠٠ - ٧٠١/ المجلس الثامن والثمانون، ح٣. ثواب الأعمال: ١٣٤- ١٣٥/ ثواب إدخال السرور على المؤمن.

(٤) يستعدي: يطلب النصرة والمعونة. تاج العروس ١٩: ٦٦١ (عدو).

قال: فعجب الناس، وتحدّثوا حتى بلغ داوُدﷺ [ودخل عليه من ذلك ما كره]، فدعا ربّه أن يرفع ذلك، ففعل، ثُمَّ أوحى الله تعالى إليه: أن احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به»[(١)].

١٧٧ / ٧- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراساني، عن بعض رجاله، قال: إنّ الله تعالى أوحى إلى داوُدﷺ: أنّي قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل، قال: كيف ذلك يا ربّ وأنت لا تظلم؟ قال: إنّهم لم يعاجلوك بالنكرة[(٢)].

أقول: يجب تأويل هذا الحديث بحمل الذنب على خلاف الأوْلى، لقطعيّة الدلائل على عصمة الأنبياء، ولعلّ الإنكار على داوُد كان مطلوباً من أنبياء بني إسرائيل الّذين كانوا في عهده، ولم يكن على وجه الوجوب، تنزيهاً للأنبياءعليهم السلام عن ترك الواجب وفعل المحرّم، بل ذنوبهم إنّما هي ترك الأوْلى، ومن هنا قيل: «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين»[(٣)].

قال بعض الأصحاب: إنّ الأنبياء والأئمّةعليهم السلام لّما كانت أوقاتهم مستغرقة بملاحظة جناب الله وانقياداً إليه، وقلوبهم مشغولة أبداً بطاعته، والجدّ في عبادته، كانوا إذا اشتغلوا عن ذلك بأدنى غرض من المباحات، وقضاء الشهوات من أكل، وشرب، ونكاح، عدّوه ذنباً واستغفروا منه، حملاً على فعل العبد شيئاً من ذلك

---

(١) الكافي ٧: ٤١٤/ كتاب القضاء والأحكام، باب أنّ القضاء بالبيّنات والأيمان، ح٣.

(٢) الكافي ٥: ٥٨/ كتاب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ح٧.

(٣) هذا القول نُسب لرسول اللهﷺ كما في الرسائل الأحمدية للشيخ أحمد آل طعّان البحراني ٣: ٣٦٤.

بحضرة سيّده معرضاً عنه، فإنّه معدود في الشاهد من قلّة الأدب، بل من الذنوب، وكلّما أوهم وقوع ذنب من أهل العصمة محمول على هذا المعنى، والله أعلم.

١٧٨/ ٨- وعن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ داوُد لمّا وقف بعرفات نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل وأقبل يدعو، فلمّا قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له: يا داوُد، يقول لك ربّك: لِمَ صعدت الجبل، ظننت أنّه يخفى عليَّ صَوْتُ مَنْ صَوَّت؟! ثُمّ مضى به إلى جدّة فرسب به في البحر[1] مسيرة أربعين صباحاً في البرّ، فإذا صخرة ففلقها، فإذا فيها دودة، فقال له: يا داوُد، يقول لك ربّك: أنا أسمع صوت هذه الدودة، في بطن هذه الصخرة، في قعر هذا البحر، فظننتَ أنّه يخفى عليَّ صَوْتُ مَنْ صَوَّت؟»[2].

١٧٩/ ٩- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعدّة[3] من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ داوُد سأل ربّه أن يُريه قضيّةً من قضايا الآخرة، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا داوُد، إنّ الّذي سألتني لم أُطلع عليه أحداً من خلقي، ولا ينبغي أن يقضي به أحدٌ غيري[4]، قال: فلم يمنعه أن عاد فسأل ذلك ثلاث مراتٍ[5]، فأتاه جبرئيل فقال: يا داوُد، لقد

---

(١) في المصدر: إلى البحر إلى جدّة فرسَت به الماء.

(٢) الكافي ٤: ٢١٤/ كتاب الحجّ، باب حجّ الأنبياء عليهم السلام، ح١١.

(٣) في الأصل: «عن عدّة» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: ولا ينبغي لأحدٍ أن يقضي به غيري.

(٥) في المصدر: فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يُريه قضيّة من قضايا الآخرة قال.

سألت ربّك شيئاً لم يسأله أحدٌ من خلقه، ولا ينبغي أن يقضي به أحدٌ غيره[١]، قد أجاب الله دعوتك، وأعطاك ما سألت، يا داوُد إنّ أوَّل خصمين يردان عليك غداً القضية فيهما من قضايا الآخرة.

فلمّا أصبح داوُد جلس في مجلس القضاء، أتاه شيخ متعلّقٌ بشابٍّ وفي يد الشابّ[٢] عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبيّ الله، إنّ هذا [الشابّ] دخل بستاني، وخرّب كرمي[٣]، وهذا العنقود أخذه بغير إذني، فقال داوُد للشابّ: ما تقول؟ فأقرّ الشابّ أنّه فعل ذلك، فأوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، إنّي كشفت لك قضيّة من قضايا الآخرة[٤] فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك، ولم يرض بها قومك، يا داوُد هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتله، واغتصب بستانه، وأخذ منه أربعين ألف درهم، فدفنها في جانب بستانه، فادفع إلى الشابّ سيفاً ومُرْهُ أن يضرب عنق الشيخ، وادفع إليه البستان، ومُرْهُ أن يحفر في موضع كذا وكذا فيأخذ ماله، قال: ففزع داوُد، وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم بالخبر، وأمضى القضيّة على ما أوحى الله عزّ وجلّ إليه»[٥].

١٨٠/ ١٠- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن

---

(١) في المصدر: لم يسأله قبلك نبيّ، يا داوُد، إنّ الّذي سألت لم يُطلع عليه أحداً من خلقه، ولا ينبغي لأحدٍ أن يقضي به غيره.

(٢) في المصدر: ومع الشابّ.

(٣) زاد في المصدر: وأكل منه بغير إذني.

(٤) في المصدر: كشفت لك عن قضايا الآخرة.

(٥) الكافي ٧: ٤٢١/ كتاب القضاء والأحكام، باب النوادر، ح١.

إبراهيم بن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف - قال: لا أعلمه إلّا [قال] - عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان في بني إسرائيل عابد فأُعجب به[١] داوُد عليه السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنّه مُراءٍ، فمات الرجل[٢]، فقال داوُد: ادفنوا صاحبكم ولم يحضره[٣]، فلما غسّل قام خمسون رجلًا فشهدوا بالله ما يعلمون [منه] إلاّ خيراً، فلمّا صلّوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضاً[٤]، فلّما دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضاً، قال: فأوحى الله تعالى إلى داوُد عليه السلام: ما منعك أن تشهد فلاناً؟ فقال داوُد: يا ربّ، للّذي أطلعتني عليه من أمره، فأوحى الله تعالى: أن كان كذلك[٥] ولكنّه قد شهد قوم من الأحبار والرهبان ما يعلمون إلاّ خيراً، فأجزت شهادتهم عليه، وغفرت له علمي فيه»[٦].

١٨١/ ١١- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داوُد عليه السلام: أن اتّخذ وصيّاً من أهلك، فإنّه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيّاً إلّا وله وصيّ من أهله، وكان لداوُد أولاد عدّة[٧]، فأوحى الله تعالى

(١) في المصدر: «له» بدل: «به».

(٢) زاد في المصدر: فأُتي داوُد عليه السلام وقيل له: مات الرجل.

(٣) في المصدر: فأنكرت بنوا إسرائيل وقالوا: كيف لم يحضره، قال.

(٤) في المصدر: فشهدوا بالله ما يعلمون إلّا خيراً. وفي العبارة التالية كذلك.

(٥) في المصدر: أنّ ذلك كذلك.

(٦) الكافي ٧:٤٠٥/ كتاب الشهادات، باب النوادر، ح١١.

(٧) في المصدر: وفيهم غلام كانت أُمّه عند داوُد، وكان لها محبّاً، فدخل داوُد عليه السلام عليها حين أتاه الوحي فقال لها: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ يأمرني أن أتّخذ وصيّاً من أهلي، فقالت له امرأته: فليكن ابني، قال: ذلك أُريد، وكان السابق في علم الله المحتوم عنده أنّه سليمان، فأوحى...

إليه: يا داوُد، لا تعجل حتّى يأتيك أمري، فلم يلبث داوُد أن ورد عليه خصمان[١] يختصمان في الغنم والكرم، فأوحى الله تعالى إلى داوُدعليه‌السلام: اجمع ولدك فمَنْ قضى منهم بهذه القضية [فأصاب]، فهو وصيّك من بعدك، ثُمّ ذكر أنّ سليمان قضى بها - وأورد قضيّته قال -: فأوحى الله إلى داوُدعليه‌السلام: يا داوُد إنّ القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان، يا داوُد أردتَ أمراً وأردنا غيره» الحديث[٢].

١٨٢/ ١٢- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابه[٣]، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام، قال: قلتُ له: إنّ الناس[٤] يقولون في حداثة سنّك، فقال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داوُدعليه‌السلام: أن يستخلف سليمان وهو صبيّ يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم، فأوحى الله إلى داوُدعليه‌السلام: أن خُذ عصا المتكلّمين وعصا سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم القوم، وإذا كان من الغد فمَنْ كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داوُد عليه‌السلام فقالوا: قد رضينا وسلّمنا»[٥].

١٨٣/ ١٣- أحمد بن فهد في **عدّة الداعي** قال: إنّ فيما أوحى الله إلى داوُد: مَنْ انقطع إليَّ كَفَيْتَه، ومَنْ سألني أعطيته، ومَنْ دعاني أجبته، وإنّما أؤخّر دعوته وهي معلّقة، وقد استجبتها له حتّى يتمّ قضائي، فإذا تمّ قضائي أنفذت ما سأل، قُلْ

---

(١) في المصدر: رجلان.

(٢) الكافي ١: ٢٧٨ - ٢٧٩/ كتاب الحجّة، باب أنّ الإمامة عهد من الله... ح٣، بزيادة.

(٣) في المصدر: أصحابنا.

(٤) في المصدر: «إنّهم» بدل: «إنّ الناس».

(٥) الكافي ١: ٣٨٣/ كتاب الحجّة، باب حالات الأئمّة في السنّ، ح٣.

للمظلوم: أنا أؤخر دعوتك وقد استجبتها [لك] على مَنْ ظلمك [حتى يتمّ قضائي لك على مَن ظلمك] لضروب كثيرة غابت عنك، وأنا أحْكَم الحاكمين، إمّا أن تكون ظلمت أحداً[١] فدعا عليك، فتكون هذه بهذه، لا لك ولا عليك، وإمّا أن تكون لك درجة في الجنّة لا تبلغها عندي إلّا بظلمه لك، لأنّي أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربّما أمرضت العبد فقَلَّت صلاته وخدمته، ولَصَوْته إذا دعاني في كربته أحبُّ إِلَيَّ من صلوات المصلّين، وربّما صلّى العبد فأضرب بها وجهه، واحجب عنّي صوته، أتدري مَنْ ذلك يا داوُد؟ ذاك الّذي يكثر الالتفات إلى حُرَمِ المؤمنين بعين الفسق، وذاك الّذي يُحدّث نفسه أنْ لوْ وَلِيَ أمراً لضرب فيه الرقاب ظلماً.

يا داوُد، نُحْ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الّذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم، وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثُمّ سلّطت عليهم موبّخاً لهم يقول: يا أهل النار، هذا فلان السليط فاعرفوه، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلّاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلاً[٢]، حيث نظرت في قلبه فوجدته إنْ سلَّم من الصلاة وبرزت له امرأةٌ جميلةٌ عرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خاتله[٣] [٤].

١٨٤/ ١٤- قال: وأوحى الله إلى داوُد: إنّ أدنى[٥] ما أنا صانع بعبدٍ غير عاملٍ

---

(١) في المصدر: رجلاً.

(٢) الفتيل: السَّحاة في شَقّ النّواة. لسان العرب ١١:٥١٤ (فتل).

(٣) الختل: التخادع في غفلة. العين ٤:٢٣٨ (ختل).

(٤) عدّة الداعي: ٣١- ٣٢/ الباب الأوّل، في وجوب الرضا بالقضاء وإن تأخّرت إجابة الدعاء.

(٥) في المصدر: أهون.

بعلمه – من سبعين عقوبة باطنية – أن أنزع[١] من قلبه حلاوة ذكري[٢].

١٨٥/ ١٥– قال: وفيما أوحي إلى داوُد: يا داوُد، إنّي وضعت خمسةً في خمسةٍ، والناس يطلبونها في خمسةٍ غيرها فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع والجهد، وهُمْ يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه، ووضعت العزَّ في طاعتي، وهُمْ يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الغنى في القناعة، وهُمْ يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه، ووضعت رضائي في سخط النفس، وهُمْ يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه، ووضعت الراحة في الجنّة، وهُمْ يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها[٣].

١٨٦/ ١٦– قال: وفي زبور داوُد عليه السلام: يا ابن آدم، تسألني فأمنعك، لعلمي بما ينفعك، ثُمّ تلحّ عليَّ بالمسألة فأُعطيك ما سألت، فتستعين به على معصيتي، فأهمُّ بهتك سترك، فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميلٍ أصنع معك، وكم من قبيحٍ تصنع معي! يوشك أن أغضب عليك غضبةً لا أرضى بعدها أبداً[٤].

١٨٧/ ١٧– قال: وأوحى الله إلى داوُد عليه السلام: يا داوُد، اشكرني، فقال: كيف أشكرك والشكر من نعمتك تستحقّ عليه شكراً؟ قال: يا داوُد، رضيت بهذا الاعتراف منك شكراً[٥].

١٨٨/ ١٨– قال: وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه، عن وهب بن

---

(١) في المصدر: أُخرِج.

(٢) عدّة الداعي: ٦٩/ الباب الثاني، في بيان فضيلة العلم...

(٣) عدّة الداعي: ١٦٦/ الباب الرابع، في بيان أحوال يوم القيامة...

(٤) عدّة الداعي: ١٩٨/ الباب الرابع، في الآداب المتأخّرة عن الدعاء...

(٥) عدّة الداعي: ٢٢٥/ الباب الرابع، في العجب وخطراته وعلاجه.

منبّه، قال: أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، مَنْ أحبّ حبيباً صدَّق قوله، ومَنْ رضي بحبيبٍ رضي فعله، ومَنْ وثق بحبيبٍ اعتمد عليه، ومَنْ اشتاق إلى حبيبٍ جدَّ في السير إليه، يا داوُد، ذكري للذاكرين، وجنّتي للمطيعين، وحبّي للمشتاقين، وأنا خاصّة المحبّين[١].

١٨٩/ ١٩- قال: وعن أبي حمزة، قال: أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، إنّه ليس عبد من عبادي يطيعني إلّا أعطيته قبل أن يسألني، واستجبت له قبل أن يدعوني[٢].

١٩٠/ ٢٠- قال: وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله أوحى إلى داوُد: بلّغ قومك أنّه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلّا كان حقّاً عليَّ أن أطيعه وأعينه على طاعتي، وإن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن اعتصم بي عصمته، وإن استكفاني كفيته، وإن توكّل عليَّ حفظته من وراء عوراته، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه»[٣].

١٩١/ ٢١- وروى ابن فهد في كتاب **التحصين في صفات العارفين**: قال: أوحى الله إلى داوُد عليه السلام: يا داوُد، احذر وأنذر أصحابك من كلّ الشهوات، فإنّ القلوب المتعلّقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنّي[٤].

١٩٢/ ٢٢- وروى أبو عليّ الحسن الطوسي في **مجالسه**: عن والده الشيخ أبي

---

(١) عدّة الداعي: ٢٣٧/ الباب الخامس، في الحثّ على الذكر بالدليل النقلي والعقلي. وفيه: «للمحبّين» بدل: «المحبّين».

(٢) عدّة الداعي: ٢٩٢/ الباب السادس، في قصّة المرأة العابدة وبيع الجارية.

(٣) المصدر السابق.

(٤) التحصين: ٦/ القطب الأوّل في تصوّرها، ح٣.

جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التّمار، قال: حدّثني محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن سليمان الزاهدي[١]، قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبّه يقول: قرأت في زبور داوُد أسطراً منها ما حفظت، ومنها ما نسيت، فممّا حفظت قوله: يا داوُد، اسمع منّي ما أقول والحقُّ أقول: مَنْ أتاني مستحيًا من المعاصي الّتي عصاني بها، غفرتها له وأنسيتها حافظيه، يا داوُد: اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: مَنْ أتاني بحسنةٍ واحدةٍ أدخلته الجنّة، قال داوُد: يا ربّ، وما هذه الحسنة؟ قال: مَنْ فرّج عن عبدٍ مسلمٍ، قال داوُد: إلهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك[٢].

١٩٣/٢٣- وعن والده، عن المفيد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن زياد القندي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: «في حكمة آل داوُد: يا ابن آدم، كيف تتكلّم بالهدى وأنت لا تفيق من الردى؟! يا ابن آدم، أصبح قلبك قاسياً، وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً، وبعظمته عارفاً، لم تزل منه خائفاً، ولوعده راجياً، ويحك كيف لا تذكر لحدك، وانفرادك فيه وحدك؟!»[٣].

---

(١) في المصدر: الحسين بن سليمان الزاهد.

(٢) أمالي الطوسي: ١٠٦- ١٠٧/ المجلس الرابع، ح١٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٠٣/ المجلس السابع، ح٤٨.

أقول: هذا يترجّح كونه من كلام الله بقرينة ما سيأتي في آخر الباب من رواية الكراجكي[١].

١٩٤/ ٢٤- وعن والده، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الثقفي الخطيب، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأُموي بهيت، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأُموي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، إنّ العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكّمه بها في الجنّة، قال داوُد: يا ربّ، وما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكّمه بها في الجنّة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبّ قضاءها، قضيت أو لم تقض»[٢].

١٩٥/ ٢٥- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في **ثواب الأعمال**، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن عمران النخعي، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «أوحى الله إلى داوُد عليه السلام: يا داوُد، إنّ عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثُمّ تاب من ذلك الذنب واستحيى منّي عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة، وأبدلته حسنةً ولا أُبالي، وأنا أرحم الراحمين»[٣].

١٩٦/ ٢٦- وفي كتاب **التوحيد**: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ

---

(١) سيأتي في الحديث (٣٩) من هذا الباب.

(٢) أمالي الطوسي: ٥١٥/ المجلس الثامن عشر، ح٣٤.

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٠/ ثواب مَنْ أذنب ذنباً ثُمّ رجع وتاب.

بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، تريد وأُريد، ولا يكون إلّا ما أُريد، فإن سلّمت لما أريد أعطيتك ما تريد، وإن لم تسلّم لما أُريد أتعبتك فيما تريد ولايكون إلّا ما أُريد»[١].

١٩٧ / ٢٧- وفي **المجالس**: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الصوفي، قال: حدّثنا عبد الله[٢] بن موسى الحبّال الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب، قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام، قال: «إنّ الله أوحى إلى داوُد عليه السلام: يا داوُد، مالي أراك وحدانا؟ قال: هجرت الناس وهجروني فيك، قال: فما لي أراك ساكناً؟ قال: خَشْيَتُك أسكنتني[٣]، قال: فما لي أراك نَصِباً[٤]؟ قال: حبّك أنصبني، قال فمالي أراك فقيراً وقد أفدتك؟ قال: القيام بحقّك أفقرني، قال: فمالي أراك متذلّلاً؟ قال: عظيم جلالك الّذي لا يوصف ذلّلني، وحقٌّ ذلك لك يا سيّدي، قال الله تعالى: فابشر بالفضل منّي، فلك ما تحبّ يوم تلقاني، خالط الناس، وخالِقْهُم بأخلاقهم، وزايلهم في أعمالهم، تنل منّي ما تريد يوم القيامة»[٥].

١٩٨ / ٢٨- قال: وقال الصادق عليه السلام: «أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، بي فافرح، وبذكري فتلذّذ، وبمناجاتي فتنعّم، فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين، وأجعل

---

(١) التوحيد: ٣٣٧/ باب المشيئة والإرادة، ح٤.

(٢) في المصدر: عبيدالله.

(٣) في المصدر: «ساكتاً» بدل: «ساكناً» و «أسكتتني» بدل: «أسكنتني».

(٤) نصِباً - من النصب -: أي أعيا وتعب. لسان العرب ١ :٧٥٨ (نصب).

(٥) أمالي الصدوق: ٢٦٣/ المجلس السادس والثلاثون، ح١.

لعنتي على الظالمين»[١].

١٩٩/ ٢٩- وقال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين[٢] بن علّي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدّثني جدّي الحسين بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «أوحى الله إلى داوُد: يا داوُد، كما لا تضيق الشمس على مَنْ جلس فيها، كذلك لا تضيق رحمتي على مَنْ دخل فيها، وكما لا تضرّ الطَيْرَة[٣] مَنْ لا يتطيّر [منها]، كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيّرون، وكما أنّ أقرب الناس منّي يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس منّي يوم القيامة المتكبّرون»[٤].

٢٠٠/ ٣٠- وفي كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**: عن شريف بن سابق التفليسي - ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه - عن الفضل بن أبي قرّة السمندي، عن أبي عبد الله عليه السلام[٥]، قال: «أوحى الله إلى داوُد: إنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ولاتعمل بيدك شيئاً، فبكى داوُد عليه السلام، فأوحى الله تعالى إلى الحديد: أنْ لِنْ لعبدي داوُد، فألان الله له الحديد، فكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلاثمائة وستّين درعاً، فباعها بثلاثمائة وستّين ألفاً، واستغنى عن بيت المال»[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٤/ المجلس السادس والثلاثون، ذيل ح١.

(٢) في المصدر: جعفر بن علّي بن الحسن.

(٣) الطَّيَـرَة: التشاءم من الفأل الرديء. لسان العرب ٤: ٥١٢ (طور).

(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٢/ المجلس الخمسون، ح١٢.

(٥) زاد في المصدر: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٢- ١٦٣/ كتاب المعيشة، باب المعايش والمكاسب...ح٣٥٩٤.

ورواه الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، مثله[١].

٢٠١/ ٣١- وروى الشهيد الثاني في كتاب **الآداب**: أنّ في زبور داوُد عليه السلام: قال لأحبار بني إسرائيل ورهبانهم: حادثوا من الناس الأتقياء، فإن لم تجدوا تقيّاً فحادثوا العلماء، فإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء، فإنّ للتقى والعلم والعقل ثلاث مراتب، ما جعلتُ واحدةً منهنَّ في خلق وأنا اُريد هلاكه[٢].

٢٠٢/ ٣٢- قال: وقد أوحى الله إلى داوُد عليه السلام: خفني كما تخاف السبع الضاري[٣].

٢٠٣/ ٣٣- قال: وفي فاتحة الزبور: رأس الحكمة خشية الله[٤].

٢٠٤/ ٣٤- وفي كتاب **مسكّن الفؤاد**: أنّ في أخبار داوُد عليه السلام: يا داوُد، بلّغ أهل أرضي أنّي حبيب مَنْ أحبّني، وجليس مَنْ جالسني، ومؤنس لمن أنس بذكري، وصاحب لمن صاحبني، ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن أطاعني، ما أحبّني أحد من خلقي عرفت ذلك من قلبه، إلّا أحببته حبّاً[٥] لا يتقدّمه أحد مَنْ خلقي، مَنْ طلبني بالحقّ وجدني، ومَنْ طلب غيري لم يجدني، فارفضوا - يا أهل الأرض - ما أنتم عليه من غرورها، وهلمّوا إلى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي ومؤانستي،

---

(١) الكافي ٥: ٧٤/ كتاب المعيشة، باب ما يجب من الاقتداء بالأئمّة عليهم السلام... ح٥.

(٢) منية المريد: ١٢٠/ الفصل ٥، في فضل العلم في الكتب السالفة والحِكم القديمة.

(٣) منية المريد: ١٥٤/ الفصل ١، في أنّ الغرض من طلب العلم هو العمل.

(٤) المصدر السابق.

(٥) في المصدر: ما أحبّني أحد - أعلم ذلك يقيناً من قلبه - إلاّ قبلته لنفسي وأحببته حبّاً...

وآنسوا بي أُؤانسكم، وأُسارع إلى محبّتكم[١].

٢٠٥/ ٣٥- وعن زيد بن أسلم، قال: مات لداوُد ولد فحزن عليه، فأوحى الله إليه: يا داوُد، ما كان يعدل هذا الولد عندك؟ قال: يا ربّ، كان يعدل عندي ملء الأرض ذهباً، قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً[٢].

٢٠٦/ ٣٦- قال: وقيل: أوحى الله إلى داوُد عليه السلام: تَخَلَّق بأخلاقي، وإنّ من أخلاقي الصبر[٣].

٢٠٧/ ٣٧- قال: وفي أخبار داوُد: ما لأوليائي والهمّ بالدنيا، إنّ الهمّ يُذْهِب حلاوة مناجاتي من قلوبهم، يا داوُد، إنّ محبّتي من أوليائي أن يكونوا روحانيّين لا يغتمّون[٤].

٢٠٨/ ٣٨- قال: وروى: أنّ داوُد عليه السلام قال: إلهي، ما جزاء مَنْ يعزّي الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أكسوه رداءً من أردية الإيمان، أستره به من النار، وأُدخله به الجنّة، قال: إلهي، فما جزاء مَنْ شيّع الجنازة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت إلى قبره، وأن أُصلي على روحه في الأرواح[٥].

٢٠٩/ ٣٩- محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من **كنز الفوائد**: أنّه وجد في حكمة داوُد عليه السلام: ذكّر عبادي إحساني إليهم، فإنّهم لا يحبّون إلّا مَنْ

---

(١) مسكّن الفؤاد: ٢٧/ حبّ الله يقتضي الرضا بفعاله.

(٢) مسكّن الفؤاد: ٤٢/ حكايات ومنامات عن ثواب موت الأولاد.

(٣) مسكّن الفؤاد: ٤٧/ أحاديث شريفة في الصبر.

(٤) مسكّن الفؤاد: ٨٠/ ثواب الراضين بقسمة الله.

(٥) مسكّن الفؤاد: ١٠٦/ استحباب تعزية أهل الميّت.

أحسن إليهم[١].

٢١٠/ ٤٠- عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب **قرب الإسناد**: عن الحسن بن طريف[٢]، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله إلى داوُد عليه السلام: يا داوُد، إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأُحكّمه [في الجنّة]، قال داوُد: وما تلك الحسنة؟ قال: كربةٌ ينفّسها عن مؤمن بقدر تمرة، أو بشقّ تمرة، فقال داوُد: يا ربّ، حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[٣].

ورواه الصدوق في كتاب **عيون الأخبار**[٤].

٢١١/ ٤١- وفي كتاب **معاني الأخبار**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوُد بن سليمان، عن الرضا عليه السلام، قال: عن الصادق، قال: «إنّ الله أوحى إلى داوُد: أنّ العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنّة، قال: يا ربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يفرّج عن المؤمن الكربة ولو بتمرة، فقال داوُد: حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[٥].

٢١٢/ ٤٢- وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي، قال: إنّ الله تعالى قال

---

(١) لم نعثر عليه في كنز الفوائد للكراجكي، بل وجدناه في إرشاد القلوب للديلمي ١:١١١/ الباب الثاني والثلاثون، في الخشوع لله سبحانه والتذلّل له تعالى. وفيه: أوحى الله إلى موسى. وذكره المنّاوي في فيض القدير ٣:٤٩١/ حرف الحاء، ح٣٦٧٠.

(٢) في نسخة (ح): الحسين بن طريف، وما في المتن من (ل) والمصدر.

(٣) قرب الإسناد: ١١٩/ أحاديث متفرّقة، ح٤١٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٧٩/ باب فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة، ح٨٤.

(٥) معاني الأخبار: ٣٧٤/ باب معنى الحسنة الّتي تُدخل العبد الجنّة، ح١.

لداوُد: يا داوُد، وعزّتي وجلالي، لو أنّ أهل سماواتي وأرضي أمّلوني، فأعطيت كلّ مؤملٍ أمله وبقدر دنياكم سبعين ضعفاً، لم يكن ذاك إلّا كما يغمس أحدكم بإبرة في البحر ويرفعها، فكيف ينقص شيء أنا قيّمه[١]؟![٢].

---

(١) في المصدر: «أنا أعطيته» بدل: «أنا قيّمُهُ».

(٢) مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي: ٦١.

الباب التاسع
فيما ورد في شأن دانيال

٢١٣/ ١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن سعيد يرفعه، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج[١]، وخوض اللّجج، إنّ الله تعالى أوحى إلى دانيال النبيّ عليه السلام: أنَّ أمقت عبيدي إليَّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للاقتداء بهم، وأنَّ أحبَّ عبيدي إليَّ التّقيّ، الطالب للثواب الجزيل، اللّازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء»[٢].

---

(١) المهجة: دم القلب. لسان العرب ٢: ٣٧٠ (مهج).

(٢) الكافي ١: ٣٥/ كتاب فضل العلم، ثواب العالم والمتعلّم، ح٥.

الباب العاشر
فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

٢١٤/ ١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام.

وروى هذا الحديث محمّد بن عليّ بن بابويه في **المجالس**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام(١).

أقول: مقتضى إسناد الكليني أنّ الحديث مرويّ عن الرضا، أو عن الجواد عليهما السلام، فإنّ عليّ بن أسباط من أصحابهما، وهو ثقة، ثُمّ إنّ في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدّة مواضع، وأنا أنبّه على ما اتّفقا عليه، وما اختصّ به الكافي من الزيادة، فممّا هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين، قال -:

«فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى، أنا ربّك، وربّ آبائك الأوّلين، اسمي

---

(١) إنَّ هذين الإسنادين للحديث التالي، قوله: «فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام»، فتنبّه.

واحد، وأنا الأحد المتفرّد بخلق كلّ شيء، وكلّ شيء من صنعي، وكلّ إليَّ راجعون.

يا عيسى، أنت المسيح بأمري، وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني، وأنت تحيي الموتى بكلامي، فكن إليَّ راغباً، ومنّي راهباً، فلن تجد منّي ملجأً إلّا إليَّ.

يا عيسى، أوصيك وصيّة المتحنّن عليك بالرحمة، حين حقّت لك منّي الولاية بِتَحَرِّيكَ منّي المَسَرَّة، فبوركت كبيراً، وبوركت صغيراً حيثما كنت، أشهد أنّك عبدي، وابن أمتي، أنْزِلني من نفسك كهمّك، واجعل ذكري لمعادك، وتقرّب إليَّ بالنوافل، وتوكّل عليَّ أكْفِكَ، ولا تولّ غيري فأخذلك.

يا عيسى، اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرّتي فيك، فإنّ مسرّتي أن أُطاع فلا أُعصى.

يا عيسى، أحي ذكري بلسانك، وليكن ودّي في قلبك. يا عيسى، تيقّظ في ساعات الغفلة، واحكم لي لطيف الحكمة.

يا عيسى، كن راهباً راغباً، وأمت قلبك بالخشية. يا عيسى، راع اللّيل لتحرّي مسرّتي، وأظمِئ نهارك ليوم حاجتك عندي.

يا عيسى، نافس في الخير جهدك، تُعرف بالخير حيثما توجّهت.

يا عيسى، احكم في عبادي بنصحي، وقم فيهم بعدلي، فقد أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى، لا تكن جليساً لكلّ مفتون.

يا عيسى، حقّاً أقول: ما آمنت بي خليقة إلّا خشعت لي، ولا خشعت لي إلّا

رَجَت ثوابي، فأُشهدك[١] أنّها آمِنَة من عذابي ما لم تبدّل أو تغيّر سنّتي.

يا عيسى، ابن البكر البتول، ابكِ على نفسك بكاء مَنْ قد ودّع الأهل، وقلى[٢] الدنيا وتركها لأهلها، وكانت رغبته فيما عند إلهه.

يا عيسى، كن مع ذلك تُلين الكلام وتُفشي السلام، يقظان إذا نامت عيون الأبرار، حذراً من المعاد[٣]، والزلازل الشداد، وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال.

يا عيسى، اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون.

يا عيسى، كن خاشعاً صابراً، فطوبى لك إن نالك ما وُعِدَ الصابرون.

يا عيسى، رُحْ من الدنيا يوماً فيوماً[٤]، وذق ألماً[٥] قد ذهب طعمه، فحقّاً أقول: ما أنت إلّا بساعتك ويومك، فرُحْ من الدنيا ببلغة، وليكفك الخشن الجشب[٦]، فقد رأيت إلى ما يصير، ومكتوب ما أخذت، وكيف أتلفت.

يا عيسى، إنّك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي إيّاك، ولا تقهر اليتيم.

يا عيسى، ابكِ على نفسك في الخلوات، وانقلها إلى مواقيت الصلوات، وأَسْمِعْني

---

(١) في المصدر: فأشهد.

(٢) قلى الدنيا: أبغضها وكرهها. لسان العرب ١٥:١٩٨ (قلا).

(٣) في المصدر: «للمعاد» بدل: «من المعاد».

(٤) في نسخة (ح): ويوماً.

(٥) في المصدر: «ما» بدل: «ألماً».

(٦) الجشب: مالا أدم فيه، وقيل: مالم ينخل من الطعام. العين ٦:٣٩ (جشب).

لذاذة نطقك بذكري، فإنّ صنيعي إليك حسن.

يا عيسى، كم من أُمّةٍ قد أهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها.

يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل إلى السماء وادعني، فإنّي منك قريب، ولا تَدْعني إلّا متضرّعاً إليَّ وهمّك همّ واحد، فإنّك متى تَدْعني كذلك أجبك، يا عيسى، إنّي لم أرض بالدنيا ثواباً لمن قبلك، ولا عقاباً لمن انتقمت منه.

يا عيسى، إنّك تفنى وأنا أبقى، ومني رزقك، وعندي ميقات أجلك، وإليَّ إيابك، وعليَّ حسابك، فسلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدعاء ومنّي الإجابة.

يا عيسى، ما أكثر البشر وأقلّ عدد من صبر! الأشجار كثيرة وطيّبها قليل، فلا يغرّنّك حسن شجرة حتّى تذوق ثمرتها.

يا عيسى، لا يغرّنّك المتمرّد عليَّ بالعصيان، يأكل من رزقي ويعبد غيري، ثُمّ يدعوني عند الكرب فأُجيبه، ثُمّ يرجع إلى ما كان عليه، فعليَّ يتمرّد، أم لسخطي يتعرّض! فبي حلفت لآخذنّه أخذةً ليس له منها منجى، ولادوني ملجأ.

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم، فإنّي آليت».

وفي المجالس: «وأيت[1] أن أُجيب مَنْ دعاني، وأن أجعل إجابتي لعناً عليهم حتّى يتفرّقوا.

يا عيسى، كم أُجْمِل[2] النظر، وأُحْسِن الطلب، والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج

(١) في نسخة (ح): «رأيت» بدل: «وأيت» والوأيُ: الوعد. لسان العرب ١٥:٣٧٦ (وأي).

(٢) أَجْـمَلَ في الطلب: اتَّأَدَ واعتدل فلم يُفرّط. لسان العرب ١١:١٢٧ (جمل).

الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرّضون لمقتي ويتحبّبون [بي] إلى المؤمنين.

يا عيسى، ليكن لسانك في السرّ والعلانية واحداً، وكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطوِ قلبك ولسانك عن المحارم، وغضّ بصرك عمّا لا خير فيه، فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة، ووردت به موارد الهلكة.

يا عيسى، كن رحيماً مترحّماً، وكن كما تشاء أن تكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فإنّ اللّهو يُفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل منّي بعيد، واذكرني بالصالحات حتّى أذكرك.

يا عيسى، تُب إليَّ بعد الذنب، وذكّر بي الأوّابين، وآمن بي وتقرّب إلى المؤمنين، ومرهم أن يدعوني معك، وإيّاك ودعوة المظلوم، فإنّي آليت على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء بالقبول، وأن أُجيبه ولو بعد حين.

يا عيسى، اعلم أنّ صاحب السوء يُعدي - وفي المجالس: يُغوي - وقرين السوء يُردي، واعلم مَنْ تقارن، واختر لنفسك إخواناً من المؤمنين.

يا عيسى، تُب إليَّ، فإنّي لا يتعاظمني ذنب أن أغفره، وأنا أرحم الراحمين، إعمل لنفسك في مهلة من أجَلِك قبل أن لا تعمل لها[١]، واعبدني ليوم كألف سنّة ممّا تعدّون، فيه أجزي بالحسنة أضعافها، وإنّ السيّئة توبق صاحبها، فامْهَد لنفسك في مهلة، ونافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهُمْ مجارون من النار.

يا عيسى، ازهد في الفاني المنقطع، وَطأ رسوم منازل مَنْ كان قبلك، وادعهم وناجهم هل تحسّ منهم من أحد؟! وخُذ موعظتك منهم، واعلم أنّك ستلحقهم في اللّاحقين».

---

(١) في المصدر: لا يعمل لها غيرك.

وفي **الكافي** خاصّة: «يا عيسى، قل لمن تمرّد عليَّ بالعصيان، وعمل بالإدهان[١]، ليتوقّع عقوبتي، وينتظر إهلاكي إيّاه، سيصطلم مع الهالكين، طوبى لك يا ابن مريم، ثُمّ طوبى لك إن أنت أخذت بأدب إلهك الّذي يتحنّن عليك ترحّماً، وبدأك بالنِعَم منه تكرّماً، وكان لك في الشدائد، لا تعصه يا عيسى، فإنّه لا يحلّ لك عصيانه، قد عهدت إليك كما قد عهدت إلى مَنْ كان قبلك، وأنا على ذلك من الشاهدين».

وفي **الكتابين**[٢]: «يا عيسى، ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي.

يا عيسى، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات ما بطن، فإنّك إليَّ راجع».

وفي الكافي خاصّة: «يا عيسى، أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضاً من غير تكدير، وطلبت منك قرضاً لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين.

يا عيسى، تزيّن بالدين، وحبّ المساكين، وصلّ على البقاع فكلّها طاهر، وامش على الأرض هوناً.

يا عيسى، شمّر فكلّ آتٍ قريب، واقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسْمِعْني منك صوتاً حزيناً.

يا عيسى، لاخير في لذاذة لاتدوم، وعيش عن صاحبه يزول، يا ابن مريم، لو رأت عيناك ما أعددتُ لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً إليه، فليس كدار الآخرة دار تجاوَرَ فيها الطيّبون، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقرّبون، وهم ممّا

---

(١) الإدهان: إظهار خلاف ما يضمر، والإدهان: الغِشّ. لسان العرب ١٣:١٦٢(دهن).

(٢) أي الكافي والمجالس.

يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغيّر فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها.

يا ابن مريم، نافس فيها مع المتنافسين، فإنّها أمنِيَة المتّقين[(١)]، حسنة المنظر، طوبى لك يا ابن مريم إنْ كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم، لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً، كذلك أفعل بالمتّقين.

يا عيسى، اهرب إليَّ مع مَنْ يهرب من نار ذات لهب، ونار ذات أغلال وأنكال[(٢)]، لا يدخلها رَوْحٌ[(٣)] ولا يخرج منها غمّ أبداً، قطع كقطع اللّيل المظلم، مَنْ ينجُ منها يَفُزْ، وليس ينجو مَنْ كان من الهالكين، وهي دار الجبّارين، والعتاة الظالمين، وكلّ فظٍ غليظ، وكلّ مختال فخور.

يا عيسى، بِئْسَت الدار لمن رَكَنَ إليها، وبئس القرار دار الظالمين، إنّي أحذّرك نفسك فكن بي خبيراً.

يا عيسى، كن حيث ما كنت مراقباً لي[(٤)]، واشهد عليَّ أنّي خلقتك وأنت عبدي، وأنّي صوّرتك وإلى الأرض أُعيدك[(٥)].

يا عيسى، لا يصلح لسانان في فمٍ واحد، ولا قلبان في صدرٍ واحد، وكذلك الأذهان.

يا عيسى، لاتستيقظنَّ عاصياً، ولا تستنبهنَّ لاهياً، وافطم نفسك عن الشهوات

(١) في المصدر: «المتمنّين» بدل: «المتّقين».

(٢) الأنكال: العقوبات الّتي تمنع من دخول الجنّة. والأنكال: القيود. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥:١١٧ (نكل).

(٣) الرَوْح: السرور والفرح. لسان العرب ٢:٤٥٩ (روح).

(٤) في الأصل: «على إقبالي» وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المصدر: «أهبطتك» بدل: «أُعيدك».

الموبقات، وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها.

واعلم أنّك منّي بمكان الرسول الأمين، فكن منّي على حذرٍ.

واعلم أنّ دنياك مُؤَدِّيتك إليَّ وأنّي آخذك بعلمي، وكن ذليل النفس عند ذكري، خاشع القلب حين تذكرني، يقظانَ عند نوم الغافلين.

يا عيسى، هذه نصيحتي إيّاك وموعظتي لك، فخذها منّي، فإنّي ربّ العالمين[١].

يا عيسى، إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله عليَّ، وكنت عنده حين يدعوني، وكفى بي منتقماً ممّن عصاني، أين يهرب منّي الظالمون.

يا عيسى، أَطِبِ الكلام، وكن حيثما كنت عالماً متعلّماً.

يا عيسى، أفِض بالحسنات إليَّ حتّى يكون لك ذكرها عندي، وتمسَّك بوصيّتي فإنَّ فيها شفاءً للقلوب.

يا عيسى، لا تأمن إذا مكرت مكري، ولا تنسَ عند الخلوات[٢] ذكري.

يا عيسى، خلّص[٣] نفسك بالرجوع إليَّ حتّى تتنجّز ثواب ما عمله العاملون، أولئك يُؤتون أجرهم وأنا خير المؤتين.

يا عيسى، كنت خلقاً بكلامي[٤]، ولدتك مريم بأمري المرسل إليها: روحي جبرئيل الأمين من ملائكتي، حتّى قمتَ على الأرض حيّاً تمشي، كلّ ذلك في سابق علمي.

---

(١) سقط من نسخة (ل) قوله: يقظان عند نوم الغافلين... فإنّي ربّ العالمين.

(٢) في المصدر: عند خلوات الدنيا.

(٣) في المصدر: «حاسب» بدل: «خلّص».

(٤) قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ١٤: ٢٠٣ – بيان: قوله: بكلامي: أي بلفظ: (كُن) من غير والد.

يا عيسى، زكريا بمنزلة أبيك، وكفيل أُمّك إذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقاً[١]، ونظيرك يحيى[٢] من خلقي[٣] وهبته لِأُمّه بعد الكبر من غير قوةٍ بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني، وتظهر فيك قدرتي، أحبّكم إِلَيَّ أطوعكم [لي] وأشدّكم خوفاً منّي».

وفي **الكتابين**: «يا عيسى، تيقّظ ولا تيأس من رَوْحي، وسبّحني مع مَنْ يُسبّحني، وبِطَيِّب الكلام فقدّسني».

وفي **الكافي**: «يا عيسى، كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي، وتقلّبهم في أرضي، يجهلون نعمتي، ويتولّون عدوي، وكذلك يهلك الكافرون».

وفيهما: «يا عيسى، إنّ الدنيا سجن منتن الريح، وحش فيها ما قد تذابح عليه الجبّارون[٤]، وإيّاك والدنيا! فكلّ نعيمها يزول، وما نعيمها إلّا قليل».

وفي **الكافي**: «يا عيسى، ابغني عند وسادك تجدني[٥]، وادعني وأنت لي محبّ، فإنّي أسمع السامعين، أستجيب للدّاعين إذا دعوني.

يا عيسى، خِفْني وخوِّف بي عبادي، لعلّ المذنبين أن يُمسكوا عمّا هُمْ عاملون به، فلا يهلكوا إلّا وهُمْ يعلمون[٦].

---

(١) هذه إشارة إلى الآية ٣٧ من سورة آل عمران، فتأمّل.

(٢) ونظيرك يحيى: أي في الزهد والعبادة وسائر الكمالات. بحار الأنوار ١٤:٣٠٢.

(٣) في الأصل:«من خلقه» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الكافي: وحَسُنَ فيها ما قد ترى ممّا قد تذابح عليه الجبّارون. وفي الأمالي: «أَلَحَ» بدل: «تذابح».

(٥) أي تجدني لك حافظاً عند نومك.

(٦) في الأصل:«عاملون» وما أثبتناه من المصدر.

يـا عيسـى، ارهبنـي رهبتـك مـن السَّـبُع والمـوت الّـذي أنـت لاقيـه، فـكلّ هـذا أنـا خلقتـه، فإيّـاي فارهبـون».

وفيهما: «يا عيسى، إنّ المُلْك لي وبيدي وأنا المَلِك، فإن تُطعني أدخلتك جنّتي في جوار الصالحين».

وفي **الكافي**: «يا عيسى، إنّي إن غضبتُ عليك لم ينفعك رضا مَنْ رضي عنك، وإن رضيتُ عنك لم يضرّك غضب المبغضين[١].

يا عيسى، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، واذكرني في مَلَئِك أذكرك في ملأ خيرٌ من ملأ الآدميّين».

وفيهما: «يا عيسى، ادعني دعاء الغريق الحزين الّذي ليس له مغيث.

يا عيسى، لاتحلف بي كاذباً فيهتزّ عرشي غضباً! الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل، وعندي دار خير ممّا تجمعون.

يا عيسى، قُلْ لظلمة بني إسرائيل[٢]: كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتاباً ينطق بالحقّ وأنتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها، وأعمال كنتم بها عاملين؟

يا عيسى، قُلْ لظلمة بني إسرائيل: غسلتم وجوهكم، ودنستم قلوبكم، أَبي تغترّون، أَمْ عليَّ تجترئون؟! تطيّبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة، كأنّكم قوم[٣] ميّتون.

---

(١) في المصدر: «المغضبين» بدل: «المبغضين».

(٢) عبارة:«قلْ لظلمة بني إسرائيل» لم ترد في المصدر.

(٣) في المصدر: أقوام.

يا عيسى، قُلْ لهم: قلّموا أظفاركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخَنا[١]، واقبلوا عليَّ بقلوبكم، فإنّي لست أُريد صوركم.

يا عيسى، افرح بالحسنة فإنّها لي رضاً، وابك على السيّئة فإنّها لي سخط[٢].

يا عيسى، وما لا تحبّ أن يُصنع بك فلا تصنعه بغيرك، وإن لطم أحد خدّك الأيمن فاعطه الأيسر، وتقرّب إِلَيَّ بالمودّة جهدك، وأعرض عن الجاهلين».

وفي **الكافي**: «يا عيسى، ذلّ لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً، وقُلْ لظلمة بني إسرائيل: يا أخدان[٣] السَّوْء والجلساء عليه، إنْ لم تنتهوا أمسخكم قردةً وخنازير».

وفيهما: «يا عيسى، قُلْ لظلمة بني إسرائيل: الحكمة تبكي فرقاً[٤] منّي وأنتم بالضحك تهجرون[٥]، أتتكم براءتي أَمْ لديكم أمان من عذابي، أم تعرّضون لعقوبتي؟! فبي حلفت لأجعلنّكم[٦] مثلًا للغابرين.

ثُمّ أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيّد المرسلين وحبيبي[٧]، فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر، والوجه الأقمر، المشرق النور، الطاهر القلب، الشديد البأس، الحَيِيّ

---

(١) الخنا: من قبيح الكلام. لسان العرب ١٤: ٢٤٤ (خنا).

(٢) في الكافي: فإنّـها شين.

(٣) الخِدن: الصديق. لسان العرب ١٣: ١٣٩ (خدن).

(٤) الفَرَقُ: الخوف. الصحاح ١٥٤١ (فرق).

(٥) الهُجْر: الهذيان، القبيح من الكلام. لسان العرب ٥: ٢٥٣ (هجر).

(٦) في المصدر: لأتركنَّكم.

(٧) في نسخة (ل): فهو أحمد وحبيبي.

المتكرّم، فإنّه رحمة للعالمين، وسيّد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين عليَّ، وأقرب المرسلين منّي، العربيّ الأُمّي[١]، الديّان بديني، الصابر في ذاتي، المجاهد المشركين ببدنه[٢] عن ديني أنْ تُخبر به بني إسرائيل، وتأمرهم أنْ يصدّقوا به، وأنْ يؤمنوا به، وأنْ يطيعوه[٣] وينصروه.

قال عيسى: إلهي فمَنْ هوَ حتّى أرضيه فلك الرضا؟ قال: هوَ محمّد رسول الله إلى الناس كافّة، أقربهم منّي منزلة، وأوجبهم[٤] عندي شفاعة، طوبى له من نبيٍّ، وطوبى لأُمتّه إنْ هُم لقوني على سبيله، يحمده أهل الأرض، ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون، طيّب مطيّب، خير الباقين عندي، يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عزاليها[٥]، وأخرجت الأرض زهرتها حتّى يروا البركة، وأُبارك لهم فيها وضع يده عليه، كثير الأزواج قليل الأولاد، يسكن مكّة[٦] موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى، دينه الحنيفيّة، وقبلته يمانيّة»، وفي **المجالس**: «قبلته مكيّة»، وفيهما: «وهو من حزبي وأنا معه، فطوبى له ثُمّ طوبى له، له الكوثر والمقام الأكبر في

(١) في الكافي: «الأمين» بدل: «الأُمّي».

(٢) في الكافي: بيده.

(٣) في المصدر: ويتَّبعوه.

(٤) في الكافي: وأحضرهم.

(٥) العزالي: مصبّ الماء من الراوية والقِربَة في أسفلها. وأرخت السماء عزاليها: كثر مطرها. لسان العرب ١١:٤٤٣ (عزل).

(٦) في المصدر: «بكّة» بدل: «مكّة» ومكّة: أكناف الحرم، وبكّة: مكان البيت.

جنّات عدن، يعيش أكرم معاش[(١)]، ويقبض شهيداً، له حوض أبعد من بكّة[(٢)] إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم، فيه آنية شبه[(٣)] نجوم السماء، وأكواب مثل مَدَر الأرض، ماؤه عذب، فيه من كلّ شراب، وطعم كلّ ثمار في الجنّة، مَنْ شرب منه شربة لم يظمأ بعدها[(٤)] أبداً، وذلك من قسمي له، وتفضيلي إيّاه، أبعثه على فترة بينك وبينه، يوافق سرّه علانيته، وقوله فعله، لا يأمر الناس إلّا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عسر ويسر، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الروم، على دينه ودين أبيه إبراهيم[(٥)]، يُسمّي عند الطعام، ويُفشي السلام، ويصليّ والناس نِيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصلاة نداء الجيش بالشِّعار[(٦)]، ويفتح بالتكبير، ويختم بالتسليم، ويصفّ قدميه في الصلاة كما تصفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه ورأسه، النور في صدره، والحقّ على لسانه، وهو على الحقّ حيثما كان، أصله يتيم ضالّ برهةً من زمانه عمّا يُراد به، تنام عيناه ولا ينام قلبه، له الشفاعة، وعلى أُمّته تقوم الساعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه[(٧)]، فمَنْ نكث فإنّما ينكث على نفسه، ومَنْ أوفى بما عاهد عليه وفيت له بالجنّة، فمُرْ ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا كتبه، ولا يحرّفوا سننه، وأن يقرئوه السلام، فإنّ له في المقام شأناً من الشأن.

---

(١) في الكافي: أكرم مَنْ عاش.

(٢) في الكافي: أكبر من بكّة، وفي الأمالي: أبعد مكّة.

(٣) في المصدر: «مثل» بدل: «شبه».

(٤) كلمة«بعدها»: لم ترد في الكافي.

(٥) في الكافي: على دين إبراهيم.

(٦) عبارة«ينادي إلى الصلاة...» لم ترد في الأمالي.

(٧) قوله :«إذا بايعوه» لم يرد في الكافي.

يا عيسى، كلّ ما يقرّبك منّي فقد دللتك عليه، وكلّ ما يباعدك منّي فقد نهيتك عنه، فارْتَدْ لنفسك.

يا عيسى، إنّ الدنيا حلوة، وإنّما استعملتك فيها لتطيعني، فجانب منها ما حذّرتك، وخذ منها ما أعطيتك عفواً.

يا عيسى، انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الربّ، كن فيها زاهداً، ولا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى، اعقِل وتفكّر، وانظر في نواحي الأرض كيف كانت عاقبة الظالمين.

يا عيسى، كلّ وصيّتي لك نصيحة، وكلّ قولي لك حقّ، وأنا الحقّ المبين، فحقاً أقول: لئن عصيتني بعدما أنبأتك مالك من دوني من وليٍّ ولا نصير.

يا عيسى، أذلّ إليَّ قلبك بالخشية، وانظر إلى مَنْ هو دونك، ولا تنظر إلى مَنْ هو فوقك، واعلم أنّ رأس كلّ خطيئة أو ذنب هو حبّ الدنيا، فلا تحبّها فإنّي لا أُحبّها.

يا عيسى، أطِبْ لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنّ سروري أن تبصبص[١] إليَّ، فكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً.

يا عيسى، لا تشرك بي شيئاً، وكن منّي على حذر، ولاتغترَّ بالصحّة ولا تغبط نفسك، فإنّ الدنيا كفَيْءٍ زائل، وما أقبل منها كما أدبر، فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحقّ حيثما كان، وإن قُطّعت وحُرّقت[٢] بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة،

(١) التَّبَصْبُصُ: التملّق. لسان العرب ٧:٧ (بصص).

(٢) في المصدر: وأُحرقت.

ولا تكوننَّ مع[١] الجاهلين، فإنّ الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى، صُبَّ لي الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك.

يا عيسى، استغث بي في حالات الشدّة، فإنّي أُغيث المكروبين، وأُجيب المضطرّين، وأنا أرحم الراحمين»[٢].

٢/٢١٥- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل [فأجاب] ثُمّ عاد ليسأل عن مثلها، فقال عليه السلام: «مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولمّا تعملوا بما علمتم، فإنّ العلم إذا لم يُعمل به لم يزدد صاحبه إلّا كفراً، ولم يزدد من الله إلّا بُعداً»[٣].

٣/٢١٦- وعنه، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما مع النجاشي ملك الحبشة: «أنّ النجاشي قال: يا جعفر، إنّا نجد فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى: أنّ من حقّ الله على عباده أن يُحدثوا لله تواضعاً عندما يُحدث لهم من نعمه»[٤].

ورواه أبو عليّ الطوسي في **مجالسه**: عن والده، عن المفيد، قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة، قال: حدّثنا عبيد الله[٥] بن

---

(١) في الكافي ونسخة (ل): «من» بدل: «مع».

(٢) الكافي ٨: ١٣١- ١٤١/ كتاب الروضة، ح١٠٣. أمالي الصدوق: ٦٠٦- ٦١٤/ المجلس الثامن والسبعون، ح١.

(٣) الكافي ١: ٤٤- ٤٥/ كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ح٤.

(٤) الكافي ٢: ١٢١/ كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ضمن ح١.

(٥) في المصدر: عبدالله.

محمّد الواسطي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، ببقيّة السند[١].

٢١٧/ ٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عبد الله بن حمّاد رفعه، قال: «قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: يا عيسى، ليكن لسانك في السرّ والعلانية لساناً واحداً، وكذلك قلبك، إنّي أُحذّرك نفسك وكفى بي خبيراً، لا يصلح لسانان في فمٍ واحدٍ، ولا سيفان في غمدٍ واحدٍ، ولا قلبان في صدرٍ واحدٍ، وكذلك الأذهان[٢].

ورواه ابن بابويه في **عقاب الأعمال**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط باسناده، مثله[٣].

٢١٨/ ٥- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام: «أنّ رجلاً من بني إسرائيل اجتهد أربعين ليلةً، ثُمّ دعا الله فلم يستجب له، فأتى عيسى عليه السلام يشكو إليه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهّر عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا عيسى، إنّه أتاني من غير الباب الّذي أُوتى منه، إنّه دعاني وفي قلبه

(١) أمالي الطوسي: ١٤/ المجلس الأوّل، ح١٨.

(٢) الكافي ٢:٣٤٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب ذي اللّسانين، ح٣.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٦٩/ عقاب مَنْ كان ذا وجهين وذا لسانين، ح٥.

شكّ منك، فلو دعاني حتّى ينقطع عنقه، أو تنتثر[١] أنامله ما استجبت له»[٢].

٦/٢١٩- الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في **مجالسه**: عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى، هَبْ لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون، وقُمْ على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقُلْ: إنّي لاحِق في اللّاحقين»[٣].

٧/٢٢٠- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في كتاب **المجالس**: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: [حدّثنا محمّد بن عطيّة، قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري، قال:] حدّثنا هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب - قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى، جِدَّ في أمري ولاتهزل، يا ابن الطاهرة[٤] البكر البتول، أنت[٥] من غير فحل، أنا خلقتك آية للعالمين، فإيّاي فاعبد، وعلّي فتوكّل، وخذ الكتاب بقوّة، فسر لأهل سوريا السريانيّة، وبلّغ من بين يديك أنّي أنا الله

(١) في المصدر: «وتنتثر» بدل: «أو تنتثر».

(٢) الكافي ٢: ٤٠٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكّ، ضمن ح٩.

(٣) أمالي الطوسي: ١٢/ المجلس الأوّل، ح١٥.

(٤) زاد في المصدر: الطهر.

(٥) في المصدر: «أتيت» بدل: «أنت».

الدائم الّذي لا أزول، صَدِّقوا النبيّ الأُمّي، صاحب الجمل والمدرعة والتاج - وهو العمامة - والنعلين، والهراوة - وهي القضيب - الأنجل[١] العينين، الصلت[٢] الجبين، الواضح الخدّين، الأقنى[٣] الأنف، مفلج الثنايا[٤]، كأنّ عنقه إبريق فضّة، وكأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرّته، ليس على صدره ولا على بطنه[٥] شعر، أسمر اللّون، دقيق المُسرّبة[٦]، شثن[٧] الكفّ والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنّما يتقلّع من الصخرة وينحدر من صَبَب[٨]، وإذا جاء مع القوم بذّهم[٩]، عرقه في وجهه كاللّؤلؤ، وريح المسك ينفح منه، لم يُرَ قبله مثله ولا بعده، طيّب الريح، نكّاح النساء، ذوالنسل القليل، إنّما نسله من مباركة لها بيت في الجنّة لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أُمّك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيّامه، وسمع كلامه.

---

(١) النجل: سعة شقّ العين مع حُسن. لسان العرب ١١:٦٤٧ (نجل).

(٢) الصلت: البارز المستوي، وصلت الجبين: واضحهُ. لسان العرب ٢:٥٣ (صلت).

(٣) القنا: احديداب في الأنف. الصحاح ٦:٢٤٦٩ (قنا).

(٤) الفلج في الأسنان: تباعد ما بين الثّنايا والرباعيّات خِلْقَةً. لسان العرب ٢:٣٤٦ (فلج).

(٥) في المصدر: تقديم عبارة:«على بطنه» على عبارة: «على صدره».

(٦) المسرُبة - بضمّ الرّاء -: الشعر المُستَدقّ، النابت وسط الصدر إلى البطن. لسان العرب ١:٤٦٥ (سرب).

(٧) الشثن: الميْل إلى الغلظ والقصر في الكفّين والقدمين، وقيل: هو الّذي في أنامله غلظ بلا قصر. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢:٤٤٤ (شثن).

(٨) الصبب: ما انحدر من الأرض. الصحاح ١:١٦١(صبب).

(٩) بذّهم: سبقهم وغلبهم. لسان العرب ٣:٤٧٧ (بذذ).

قال عيسى: يا ربّ، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة، أنا غرستها، تظلّ الجِنان، أصلها من رضوان، وماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، مَنْ يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها أبداً. فقال عيسى: اللّهمّ اسقني منها، قال: حرام - يا عيسى - على البشر أن يشربوا منها حتّى يشرب ذلك النبيّ، وحرام على الأُمم أن يشربوا منها حتّى تشرب اُمّة ذلك النبيّ، أرفعك إليَّ ثُمّ اُهبطك في آخر الزمان لترى من اُمّة ذلك النبيّ العجائب، ولتعينهم على قتل[١] اللّعين الدجّال، اُهبطك في وقت الصلاة لتصلّي معهم، إنّهم اُمّة مرحومة[٢].

ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلاً، إلى قوله: وسمع كلامه[٣].

٢٢١/ ٨- وعن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن شريف بن سابق التفليسي، عن إبراهيم بن محمّد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرَّ عيسى عليه السلام بقبر يُعذّب صاحبه، ثُمّ مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعذّب! فقال: يا ربّ، مررت بهذا القبر عام أوّل وهو يُعذّب، ومررت به العام فإذا هو ليس يُعذّب؟ قال: فأوحى الله إليه: يا روح الله، إنّه أدرك له ولدٌ فأصلح طريقاً، وآوى يتيماً، فغفرتُ له بما عمل ابنه»[٤].

---

(١) كلمة «قتل» لم ترد في المصدر.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٤٥- ٣٤٧/ المجلس السادس والأربعون، ح١٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي: ١١٠.

(٤) أمالي الصدوق: ٦٠٣/ المجلس السابع والسبعون، ضمن ح٨.

٢٢٢/ ٩- وعن أبيه، عن سعد، عن البرقي أحمد، عن محمّد بن عليّ[١]، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام في حديث: «أنّه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من الإنجيل: طوبى لعبدٍ ذُكِرِ الله من أجْلِهِ، وويلٌ لعبدٍ نُسِيَ الله من أجْلِهِ)»[٢].

٢٢٣/ ١٠- وعن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى، ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات ما بطن، فإنّك إليَّ راجع، شمِّر فكلّ ما هو آتٍ قريب، وأسمعني منك صوتاً حزيناً»[٣].

٢٢٤/ ١١- وروى الشهيد الثاني في كتاب **الآداب**: قال: قال الله تعالى في السورة السابعة عشرة من الإنجيل: ويل لمن سمع [بـ]ـالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهّال إلى النار! تعلّموا العلم وعلّموه[٤]، فإنّ العلم إنْ لم يسعدكم لم يشقكم، وإنْ لم يرفعكم لم يضعكم، وإنْ لم يغنكم لم يفقركم، وإنْ لم ينفعكم لم يضرّكم، ولا تقولوا: نخاف أن نعلم ولا نعمل، ولكن قولوا: نرجو أن نعلم ونعمل، والعلم يشفع لصاحبه، وحقّ على الله أن لا يخزيه، إنّ الله يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء،

---

(١) في نسخة (ل): عن البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عليّ.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٤١- ٥٤٣/ المجلس السبعون، ضمن ح٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٧٠٢/ المجلس الثامن والثمانون، ح٧.

(٤) في المصدر: اطلبوا العلم وتعلّموه.

ما ظنّكم بربّكم؟ فيقولون: ظنّنا أن يرحمنا ويغفر لنا، فيقول تعالى: إنّي قد فعلت، إنّي استودعتكم حكمتي لا لشرٍّ أردته بكم، بل لخيرٍ أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي إلى جنّتي برحمتي[١].

٢٢٥/ ١٢- قال: وقال مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل: أنّ الله تعالى قال لعيسى: عظّم العلماء واعرف فضلهم، فإنّ فضلهم على جميع خلقي - إلّا النبيّين والمرسلين - كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كلّ شيء[٢].

٢٢٦/ ١٣- وروى ابن فهد في العدّة قال: قال الله لعيسى: يا عيسى، إنّي وهبت لك حبّ المساكين ورحمتهم، تحبّهم ويحبّونك، يرضون بك إماماً وقائداً، وترضى بهم صحابةً وتبعاً، وهما[٣] خلقان من خلقي[٤]، مَنْ لقيني بهما لقيني بأزكى الأعمال وأحبّها إليَّ[٥].

٢٢٧/ ١٤- قال: وأوحى الله إلى عيسى: ادعني دعاء الغريق، الّذي ليس له مغيث، يا عيسى، ذلّل[٦] لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنّ سروري

---

(١) منية المريد: ١٢٠/ الفصل ٥، في فضل العلم من الكتب السالفة والحِكم القديمة.

(٢) المصدر السابق: ١٢١.

(٣) في حاشية النسخة (ل) ذكرت العبارة التالية: ضمير المثنى راجع إلى حبّ المساكين ورحمتهم كما هو الظاهر منه.

(٤) قوله: «من خلقي» لم يرد في المصدر.

(٥) عدّة الداعي: ١١٢/ الباب الرابع، في مدح الفقر وفضيلته وحبّ الفقراء.

(٦) في المصدر: «أذِلّ» بدل: «ذلّل».

أن تبصبص إِلَيَّ، فكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً، وأسمعني منك صوتاً حزيناً[١].

٢٢٨/ ١٥- قال: وفيما أوحى الله إلى عيسى: لا تدعني إلّا متضرّعاً إِلَيَّ وهمّك همّاً واحداً، فإنّك متى تدعني كذلك أجبك[٢].

٢٢٩/ ١٦- قال: وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قُلْ لبني إسرائيل: أن لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بأبصار خاشعة، [وقلوب طاهرة] وأيدٍ نقيّة[٣]، واخبرهم أنّي لا أستجيب لأحدٍ منهم دعوةً ولأحدٍ من خلقي لديهم[٤] مظلمة»[٥].

٢٣٠/ ١٧- وقال الحافظ رجب البرسي: يقول الربّ الجليل في الإنجيل: إعرف نفسك أيّها الإنسان تعرف ربّك، ظاهرك للفناء وباطنك أنا[٦].

٢٣١/ ١٨- وقال صاحب الشريعة[٧]: «أعرفكم بنفسه أعرفكم بربّه»[٨].

٢٣٢/ ١٩- قال إمام الهداية: «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه»[٩].

أقول: إنّما أوردت الحديثين الأخيرين لأنّ فيهما تفسيراً للحديث القدسي المتقدّم عليهما، والله أعلم.

---

(١) عدّة الداعي: ١٤٦/ الباب الرابع، ومنها في التعميم والاجتماع والتأمين...

(٢) عدّة الداعي: ١٢٢/ الباب الثالث، في بيان المنقطعين إلى الله وإجابة دعائهم.

(٣) في المصدر: «تقيّة» بدل: «نقيّة».

(٤) في المصدر: لديه.

(٥) عدّة الداعي: ١٣٠/ الباب الثالث، في بيان أنّ المتحمّل لمظالم العباد...

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٢٩٧.

(٧) أي رسول الله صلى الله عليه وآله، وإمام الهداية: أمير المؤمنين عليه السلام.

(٨) المصدر السابق.

(٩) مشارق أنوار اليقين: ٢٩٧.

الباب الحادي عشر
فيما ورد بشأن سيّدنا ونبيّنا محمّد بن عبد اللّه
صلى اللّه عليه وآله

٢٣٣/ ١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داوُد الرقّي، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّ من عبادي المؤمنين عباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحّة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة وصحّة البدن، فيصلح عليه أمر دينهم، وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم، فيصلح عليه أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين.

وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده، فيتهجّد[(١)] لي اللّيالي، فيتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس اللّيلة واللّيلتين نظراً منّي له وإبقاءاً عليه، فينام حتّى يصبح، فيقوم وهو ماقت لنفسه، زارئ عليها، ولو اُخلّي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصيّره العجب إلى

---

(١) في نسخة (ح): «فيجتهد»، وفي (ل): «فيشهد» وما أثبتناه من المصدر.

الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه، لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه، حتّى يظنّ أنّه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حدّ التقصير، فيتباعد منّي عند ذلك وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليَّ، فلا يتّكل العاملون على أعمالهم الّتي يعملونها لثوابي، فإنّهم لو أتعبوا[1] أنفسهم [وأفنوا] أعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصّرين، غير بالغين كُنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، والنعيم في جنّاتي، ورفيع الدرجات[2] العُلا في جواري، ولكن برحمتي فليثقوا، وبفضلي فليفرحوا، وإلى حُسن الظنّ بي فليطمئنوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تداركهم، ومتى يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبّسهم عفوي، فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك تسمّيت»[3].

ورواه أبو عليّ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد بن يعقوب بهذا السند، قال: قال الله عزّ وجلّ: «ألا لا يتّكل العاملون على أعمالهم» إلى آخر الحديث[4].

٢٣٤/ ٢- وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن نهيك بيّاع الهروي[5]، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله عزّ وجلّ: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيءٍ إلّا جعلته

---

(١) في المصدر: فإنهّم لو اجتهدوا وأتعبوا.

(٢) في المصدر: درجاتي.

(٣) الكافي ٢: ٦٠- ٦١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٢١١/ المجلس الثامن، ح١٨.

(٥) الهروي: نوع من الثياب، تنسب إلى هراة، وهي مدينة مشهورة بخراسان. مجمع البحرين ١: ٤٧٧ (هرا).

خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، أكتبه يا محمّد من الصدّيقين عندي»(١).

٣/٢٣٥- وعنه، عن ابن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار وعبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّي جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً، فمَنْ أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة عشراً إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومَنْ لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه شيئاً قسراً [فصبر] أعطيته ثلاث خصال، لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا بها منّي» ثُمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى: «﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فهذه واحدة من ثلاث خصال ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ اثنتان ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾(٢) ثلاث».

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً»(٣).

٤/٢٣٦- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن الحسين بن الحسن، قال: سمعت جعفراً عليه السلام يقول: «جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول لك: دارِ خلقي»(٤).

---

(١) الكافي ٢: ٦١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح٦.

(٢) سورة البقرة ٢: ١٥٦ و ١٥٧.

(٣) الكافي ٢: ٩٢- ٩٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح٢١.

(٤) الكافي ٢: ١١٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب المداراة، ح٢.

٢٣٧/ ٥- وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس، قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: ما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن، إنّي لأحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني فأُجيبه، وإنّه ليسألني فأُعطيته، ولو لم يكن في الدنيا إلّا واحدٌ من عبيدي مؤمنٌ لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلتُ له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحدٍ»[١].

٢٣٨/ ٦- وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: لو لم يكن في الأرض إلّا مؤمنٌ واحدٌ لاستغنيتُ به عن جميع خلقي، ولجعلتُ له من إيمانه أُنساً لا يحتاج معه إلى أحدٍ»[٢].

٢٣٩/ ٧- وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذّب الله اللّسان عذاباً لا يعذّب به شيئاً من الجوارح، فيقول: أي ربّ، عذّبتني عذاباً لم تعذّب به شيئاً؟ فيقول الله تعالى[٣]: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج الحرام، وعزّتي وجلالي، لأُعذّبنّك عذاباً[٤] لا أُعذّب به شيئاً من جوارحك»[٥].

---

(١) الكافي ٢:٢٤٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان... ح٦.

(٢) المصدر السابق: ٢٤٥، ح٢.

(٣) في المصدر: «فيُقال له» بدل: «فيقول الله».

(٤) في المصدر: «بعذاب» بدل: «عذاباً».

(٥) الكافي ٢:١١٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب الصمت وحفظ اللّسان، ح١٦.

٢٤٠/ ٨- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد [عن أبيه]، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي، [وعظمتي] وكبريائي ونوري، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يُؤثر عبدٌ هواه على هواي إلّا شتّتُّ عليه أمره، ولبّستُ عليه دنياه، وشغلتُ قلبه بها، ولم أُؤته منها إلّا ما قدّرته[١] له. وعزّتي وجلالي، وعظمتي ونوري، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يُؤثر عبدٌ هوايَ على هواه إلّا استحفَظْتُهُ ملائكتي، وكَفَّلْتُ السماوات والأرضين رزقه، وكنتُ له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة»[٢].

٢٤١/ ٩- وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: مَنْ أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي»[٣].

٢٤٢/ ١٠ – وعنه، عن ابن عبد الجبّار، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن حمّاد بن بشير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: مَنْ أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وما تقرّب إليَّ عبدي بشيء أحبّ إليَّ ممّا افترضته[٤] عليه، وإنّه ليتقرّب إليَّ بالنافلة حتّى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به، وبصره

---

(١) في المصدر: ما قدّرت.

(٢) الكافي ٢: ٣٣٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب اتّباع الهوى، ح٢.

(٣) الكافي ٢: ٣٥١/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح٣.

(٤) في المصدر: «افترضت» بدل: «افترضته».

الّذي يُبصر به، ولسانه الّذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي في[1] موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته»[2].

ورواه البرقي، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير[3]، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله[4].

٢٤٣/ ١١- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: قد نابذني[5] مَنْ أذلّ عبدي المؤمن»[6].

٢٤٤/ ١٢- وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لما أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله، قال: يا ربّ، ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمّد، مَنْ أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته، وإنّ من عبادي المؤمنين مَنْ لا يصلحه إلّا الغِنى، ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإنّ من عبادي المؤمنين مَنْ لا يصلحه

---

(١) في المصدر: «عن» بدل: «في».

(٢) الكافي ٢: ٣٥٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح٧.

(٣) في نسخة (ح): (حمّاد بن سدير) وما في المتن من نسخة (ل) والمصدر.

(٤) المحاسن ١: ٢٩١/ كتاب مصابيح الظلم، باب المحبوبات، ح٤٤٣.

(٥) المنابذة: تحيّز كلّ واحد من الفريقين للحرب، ونابذه الحرب: كاشفه. لسان العرب ٣: ٥٢١ (نبذ).

(٦) الكافي ٢: ٣٥٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح٦.

إلّا الفقر، ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وما يتقرّب إلَيَّ عبد من عبادي بشيء أحبّ إلَيَّ ممّا افترضته[١] عليه، وإنّه ليتقرّب إليَّ بالنوافل[٢] حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به، وبصره الّذي يبصر به، ولسانه الّذي ينطق به، ويده الّتي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته»[٣].

٢٤٥/ ١٣- وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: مَنْ استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن، إنّي لأحبّ لقاءه فيكره الموت، فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما[٤] هو خير له»[٥].

٢٤٦/ ١٤- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يقول: ويلٌ للّذين يختلون الدنيا بالدين، وويلٌ للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس، وويلٌ للّذين يسير فيهم المؤمن بالتقيّة! أبي يغترّون، أَمْ علَيَّ يجترئون؟! فبي حلفت لأُتيحنَّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانَ»[٦].

---

(١) في المصدر: افترضت.

(٢) في المصدر: بالنافلة.

(٣) الكافي ٢:٣٥٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح٨.

(٤) في المصدر: «بما» بدل: «لما».

(٥) الكافي ٢:٣٥٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح١١.

(٦) الكافي ٢:٢٩٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب اختتال الدنيا بالدين، ح١.

٢٤٧/ ١٥- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: «اكتب» فأملى عليَّ: «إنّ من قولنا: أنّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم، ثُمّ أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب، فأمر فيه ونهى: أمر بالصلاة والصوم، فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة، فقال: أنا اُنيمك وأنا اُوقظك، فإذا قمت فصلّ؛ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك، وكذلك الصيام، أنا اُمرضك وأنا اُصحّك، فإذا شفيتك فاقْضِه» الحديث[1].

٢٤٨/ ١٦- وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي، لا اُخرج عبداً من عبادي[2] من الدنيا وأنا اُريد أن أرحمه، حتّى استوفي منه كلّ خطيئةٍ عملها، إمّا بسقمٍ في جسده [وإمّا بضيقٍ في رزقه] وإمّا بخوفٍ في دنياه، فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه الموت. وعزّتي وجلالي، لا اُخرج عبداً من الدنيا وأنا اُريد أن أعذّبه، حتّى اُوفّيه كلّ حسنةٍ عملها، إمّا بسعةٍ في رزقه، وإمّا بصحّةٍ في جسمه، وإمّا بأمنٍ في دنياه، فإن بقيت عليه بقيّة هوّنت عليه بها الموت»[3].

٢٤٩/ ١٧- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: ما من عبد اُريد أن اُدخله الجنّة إلّا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا

(١) الكافي ١: ١٦٤- ١٦٥/ كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، ح٤.

(٢) «من عبادي»: زيادة وردت في الأصل، ولم ترد في المصدر.

(٣) الكافي ٢: ٤٤٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل عقوبة الذنب، ح٣.

شدّدت عليه عند موته، حتّى يأتي[١] ولا ذنب له [ثمّ أُدخله الجنّة] وما من عبدٍ أُريد أن أُدخله النار إلّا صحّحت له جسمه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا آمنت خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا وسّعت عليه في رزقه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا هوّنت عليه موته، حتّى يأتيني ولا حسنة له [عندي] ثُمّ أُدخله النار»[٢].

٢٥٠/ ١٨- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر حديثاً طويلاً أذكر منه موضع الحاجة، أعني: ما تضمّن كلاماً قدسيّاً - قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لمّا عرج برسول صلى الله عليه وآله أوحى الله إليه: يا محمّد، ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهّرها، وصلّ لربّك، فدنا من صاد - وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن - ثُمّ أوحى الله إليه: أن اغسل وجهك، فإنّك تنظر إلى عظمتي، ثُمّ اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى، فإنّك تلقى بيديك[٣] كلامي، ثُمّ امسح رأسك بفضل ما بقي في يدك من الماء، ورجليك إلى كعبيك فإنّي أُبارك عليك، وأوطئك موطِئاً لم يطأه أحد غيرك، ثُمّ أوحى الله إليه: يا محمّد، استقبل الحجر الأسود فكبّرني على عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً؛ لأنّ الحجب سبعةٌ، ثُمّ أوحى الله إليه: سمّ باسمي، ثُمّ أوحى إليه: أن احمدني، فلمّا قال: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، قال في نفسه: شكراً، فأوحى الله إليه: قطعت ذكري[٤]

---

(١) في المصدر: يأتيني.

(٢) الكافي ٢: ٤٤٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل عقوبة الذنب، ح ١٠.

(٣) في المصدر: بيدك.

(٤) في المصدر: قطعت حمدي.

فسمّ باسمي، ثُمّ أوحى الله إليه: يا محمّد، إقرأ نسبة ربّك: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ * وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ *﴾[1] ثُمّ أوحى الله إليه: أن اركع يا محمّد، فركع، فأوحى الله إليه - وهو راكع - قُلْ: سبحان ربّي العظيم وبحمده، ففعل ذلك ثلاثاً، ثُمّ أوحى إليه: أن ارفع رأسك يا محمّد، فقام منتصباً، فأوحى الله إليه: أن اسجد لربّك يا محمّد، فخرّ[2] ساجداً، فأوحى الله إليه قُلْ: سبحان ربّي الأعلى وبحمده، ففعل ذلك ثلاثاً، ثُمّ أوحى الله إليه: استو جالساً يا محمّد، ففعل، فلمّا رفع رأسه[3] نظر إلى عظمة[4] تجلّت له، فخر ساجداً من تلقاء نفسه[5]، فأوحى الله إليه: انتصب قائمًا، [ففعل فلم يرَ ما كان رأي من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين] ثُمّ أوحى الله إليه: إقرأ يا محمّد ما قرأت أوّلًا[6]، ثُمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه: إقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾، فإنّـها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل في الركوع والسجود كما فعل[7] في المرّة الأُولى، ثُمّ [سجد سجدة واحدة، فلمّا رفع رأسه تجلّت له العظمة فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمرٍ اُمِر به، فسبّح أيضاً، ثمّ] أوحى الله إليه: يا محمّد، ارفع رأسك ثبّتك ربّك، فلمّا ذهب ليقوم قيل: يا محمّد اجلس، فجلس، فأوحى الله إليه: يا

(١) سورة الإخلاص ١١٢: ١-٤.

(٢) في المصدر: فخرَّ رسول الله.

(٣) زاد في المصدر: من سجوده واستوى جالساً.

(٤) في المصدر: إلى عظمته.

(٥) زاد في المصدر: لا لأمرٍ اُمرَ به، فسبّح أيضاً ثلاثاً.

(٦) في المصدر: إقرأ بالحمد لله، فقرأها مثل ما قرأ أوّلًا.

(٧) في المصدر: وفعل في الركوع مثل ما فعل.

محمّد، إذا ما أنعمت عليك فسم باسْمي، فأُلهم أن قال: بسم الله وبالله ولا إله إلّا الله، والأسماء الحسنى كلّها لله، ثُمّ أوحى الله إليه: يا محمّد، صلّ على نفسك [وعلى] أهل بيتك، [فقال: صلّى الله عليَّ وعلى أهل بيتي وقد فعل] ثُمّ التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيّين، فقيل: يا محمّد، سلّم عليهم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه: أنّ[١] السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذرّيّتك، ثُمّ أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً»[٢].

ورواه الصدوق في **العلل**: عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن سنان جميعاً، عن الصباح المرّي، وسدير الصيرفي، ومحمّد بن النعمان مؤمن الطاق، وعمر بن اُذينة كلّهم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة جميعاً، عن الصباح المرّي، وسدير الصيرفي، ومحمّد بن النعمان الأحول، وعمر بن اُذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بطوله[٣].

٢٥١/ ١٩- وعن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسن بن محمّد الهاشمي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن

(١) في الأصل: «أنا» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الكافي ٣: ٤٨٢- ٤٨٦/ كتاب الصلاة، باب النوادر، ح١.

(٣) علل الشرائع ٢: ٣١٢- ٣١٧/ باب ١، علل الوضوء، والأذان، والصلاة، ح١.

أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: يا ابن آدم[١]، إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرّمت عليك، فقد أعنتك عليه بطبقين، فأطبق ولا تنظر، وإن نازعك لسانك إلى بعض ما حرّمت عليك، فقد أعنتك عليه بطبقين، فأطبق ولاتتكلّم، وإن نازعك فرجك إلى بعض ما حرّمت عليك، فقد أعنتك عليه بطبقين، فأطبق ولا تأت حراماً»[٢].

٢٥٢/ ٢٠- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ زار أخاه في بيته قال الله تعالى له: أنت ضيفي وزائري عليَّ قِراك[٣]، وقد أوجبت لك الجنّة بحبّك إيّاه»[٤].

٢٥٣/ ٢١- وعنهم، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن يزيد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إذا أردتُ أن أجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلباً خاشعاً، ولسانا ذاكراً، وجسداً على البلاء صابراً، وزوجةً مؤمنةً تسرّه إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله»[٥].

٢٥٤/ ٢٢- وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن

---

(١) في المصدر: لابن آدم.

(٢) الكافي ٨: ٢١٩/ كتاب الروضة، ح٢٧٠.

(٣) القِرى: الإحسان إلى الضيف وإكرامه. العين ٥: ٢٠٤ (قره).

(٤) الكافي ٢: ١٧٦- ١٧٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ح٦.

(٥) الكافي ٥: ٣٢٧/ كتاب النكاح، باب مَنْ وفّق له الزوجة الصالحة، ح٢.

أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن أوّل ما تأكله[١] النفساء: الرطب، فإنّ الله تعالى قال لمريم عليها السلام: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾[٢] قيل: يا رسول الله، فإن لم يكن أيّام[٣] الرطب؟ قال: فسبع تمراتٍ من تمر المدينة، فإن لم يكن فسبع تمراتٍ من تمر أمصاركم، فإنّ الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي [وعظمتي] وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً، إلّا كان حليماً، وإن كانت جاريةً، كانت حليمةً»[٤].

ورواه البرقي في **المحاسن**، بالإسناد المذكور[٥].

٢٥٥/ ٢٣- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر[٦]، عن الحسين بن خالد؛ وعن عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن عمرو بن عثمان، عن الخزّاز، عن رجلٍ، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام في حديثٍ قال: «أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله: أنْ سنّ مهور المؤمنات خمسمائة درهم، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله»[٧].

ورواه البرقي، عن أبي سمينة، عن محمّد بن أسلم، عن الحسين بن خالد، مثله[٨].

---

(١) في المصدر: ما تأكل.

(٢) سورة مريم ١٩: ٢٥.

(٣) في المصدر: «أوان» بدل: «أيّام».

(٤) الكافي ٦: ٢٢/ كتاب العقيقة، باب ما يستحبّ أن تُطْعَم الحبلى والنفساء، ح٤.

(٥) المحاسن ٢: ٥٣٥/ كتاب المآكل، باب التمر، ح٨٠٣، وفيه: «إبّان» بدل: «أيّام».

(٦) في المصدر: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر.

(٧) الكافي ٥: ٣٧٦/ كتاب النكاح، باب السنّة في المهور، ح٧.

(٨) المحاسن ٢: ٣١٣/ كتاب العلل- ذيل ح٣٠.

٢٥٦/ ٢٤- عن بعض أصحابنا - قال الكليني: سقط عنّي إسناده - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى لم يترك شيئاً ممّا يُحتاج إليه إلّا أعلمه[١] نبيّه صلى الله عليه وآله، فكان من تعليمه إيّاه أن[٢] صعد المنبر[٣] فقال: أيّها الناس، إنّ جبرئيل أتاني عن اللّطيف الخبير، فقال: إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر، إذا أدرك ثمارها[٤] فلم يجتنى أفسدته الشمس، ونثرته الرياح، فكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ [دواء] إلّا البعولة، وإلّا لم يُؤمن عليهنّ الفساد؛ لأنّهنّ بشر»[٥].

٢٥٧/ ٢٥- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل عليه السلام: أنّ الله عزّ وجلّ أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل [ذلك الملك يمشي] حتّى وقف على باب دارٍ عليه رجلٌ يستأذن[٦]، فقال له الملك: ما حاجتك[٧]؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تعالى: فقال له الملك: ما جاء بك إلّا ذاك؟ قال: ما جاء بي إلّا ذاك، قال: فإنّي رسول الله إليك وهو يُقرِئك السلام، ويقول: وجبت لك الجنّة.

وقال الملك: إنّ الله تعالى يقول: أيّما مسلمٍ زار مسلماً فليس إيّاه زار إيّايَ زار،

(١) في نسخة (ل) والمصدر: علّمه.

(٢) في المصدر: «أنّه» بدل: «أن».

(٣) زاد في المصدر: ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال.

(٤) في المصدر: ثمره.

(٥) الكافي ٥: ٣٣٧/ كتاب النكاح، باب مايُستحبّ من تزويج النساء ... ح٢.

(٦) في المصدر: حتّى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار.

(٧) زاد في المصدر: إلى ربّ هذه الدار.

وثوابه عليَّ الجنّة»[١].

ورواه الصدوق في **المجالس**، و**ثواب الأعمال**، والبرقي في **المحاسن**[٢].

٢٥٨/ ٢٦- وعنه، عن أبيه؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقسم ربّي لا يشرب عبد لي خمراً في الدنيا إلّا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم، معذّباً بعد أو مغفوراً له، ولا يسقيها عبد لي صبيّاً صغيراً أو مملوكاً إلّا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة، معذّباً بعد أو مغفوراً له»[٣].

٢٥٩/ ٢٧- وعنه، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم - أو صالح بن ميثم- عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ امرأة أقرّت عنده بالزنا أربع مراتٍ، فرفع يديه إلى السماء، وقال: «اللّهم إنّه قد ثبت عليها أربع شهاداتٍ، وإنّك قلتَ لنبيّك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك: يا محمّد، مَنْ عطّل حَدّاً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي» وذكر الحديث[٤].

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي

---

(١) الكافي ٢:١٧٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ح٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٦٦/ المجلس السادس والثلاثون، ح٩. ثواب الأعمال: ١٧١/ ثواب التسليم على الأخ المؤمن ...

ولم نعثر عليه في المحاسن.

(٣) الكافي ٦:٣٩٦/ كتاب الأشربة، باب شارب الخمر، ح١.

(٤) الكافي ٧:١٨٥- ١٨٧/ كتاب الحدود، باب آخر منه، ضمن ح١.

عبد الله عليه السلام، نحوه[١].

ورواه البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن أبي حمزة ببقّية السند الأوّل[٢].

ورواه الشيخ في **التهذيب**، عن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، ببقيّة السند الأوّل[٣].

وباسناده السابق في باب شعيب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، ببقيّة السند الثاني، نحوه[٤].

٢٦٠/ ٢٨- وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يقول: تذاكر العلم بين عبادي ممّا تحيا عليه القلوب الميّتة إذا هُمْ انتهوا فيه إلى أمري»[٥].

٢٦١/ ٢٩- وعنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى للمَلَك الموكّل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له مثل ما كنتَ تكتب له في صحّته، فإنّي أنا الّذي صيّرته في حِبالي[٦]»[٧].

---

(١) الكافي ٧: ١٨٨/ كتاب الحدود، باب آخر منه، ضمن ح١.

(٢) المحاسن ٢: ٣٠٩-٣١٠/ كتاب العلل، ح٢٣.

(٣) تهذيب الأحكام ١٠: ٩/ كتاب الحدود، باب حدود الزنا، ح٢٣.

(٤) تهذيب الأحكام ١٠: ١١/ كتاب الحدود، باب حدود الزنا، ح٢٤.

(٥) الكافي ١: ٤٠- ٤١/ كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذاكره، ح٦.

(٦) الحِبال: جمع الحبل، وهو الرباط، والمعنى هنا كناية عن المرض الّذي يُقيّد الإنسان عن الحركة والعبادة. لسان العرب ١١: ١٣٤ (حبل).

(٧) الكافي ٣: ١١٣/ كتاب الجنائز، باب ثواب المرض، ح٣.

٢٦٢/ ٣٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر حديثاً وقال فيه -: فقال الله للمَلَكين: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمل [في صحّته] من الخير في يومه وليلته ما دامَ في حِبالي، فإنّ عليَّ أن أكتب له أجر ما كان يعمله [في صحّته] إذا حبسته عنه»[١].

٢٦٣/ ٣١- وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: مَنْ مرض ثلاثاً فلم يشكُ إلى عوّاده، أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإنْ عافيته عافيته ولا ذنبَ له، وإنْ قبضته قبضته إلى رحمتي»[٢].

٢٦٤/ ٣٢- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه، قال: «أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له: إنّ ربّك يُقرِئك السلام ويقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلةً حقّ عبادتي فارفع يديك [إليَّ] وقُلْ: اللّهمَّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً لا مُنتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا جزاء له دون رضاك[٣].

اللّهمَّ لك الحمد كلّه، ولك المَنّ كلّه[٤]، ولك الفخر كلّه، [ولك البهاء كلّه] ولك النور كلّه، ولك العزّة كلّها، ولك الجبروت كلّها، ولك العظمة كلّها، ولك

(١) الكافي ٣:١١٣/ كتاب الجنائز، باب ثواب المرض، ح١.

(٢) الكافي ٣:١١٥/ كتاب الجنائز، باب آخر منه، ح١.

(٣) في المصدر: لاجزاء لقائله إلاّ رضاك.

(٤) عبارة:«ولك المَنّ كلّه» سقطت من النسخة (ل).

الدنيا كلّها، ولك الآخرة كلّها، ولك اللّيل والنهار كلّه، ولك الخلق كلّه، وبيدك الخير كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه.

اللّهمَّ لك الحمد حمداً أبداً، أنت حَسنُ البلاء، جليل الثناء، واسع النعماء[١]، عدْلُ القضاء، جزيل العطاء، حسَنُ الآلاء، إلهٌ في الأرض وإلهٌ في السماء[٢]، اللّهمَّ لك الحمد في السبع الشِداد، ولك الحمد في الأرض المهاد، ولك الحمد طاقة العباد، ولك الحمد سَعَةَ البلاد، ولك الحمد في الجبال الأوتاد، ولك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأُولى، ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم، وسبحان الله وبحمده، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويّات بيمينه، سبحانه وتعالى عمّا يشركون. سبحان الله العظيم[٣] وبحمده، كلّ شيء هالك إلاّ وجهه.

سبحانك ربّنا وتعاليت، [وتباركت] وتقدّست، خلقت كلّ شيء بقدرتك، وقهرت كلّ شيء بعزّتك، وعلوت فوق كلّ شيء بارتفاعك، وغلبت كلّ شيء بقوّتك، وابتدعت كلّ شيء بحكمتك وعلمك، وبعثت الرسل بكتبك، وهديت الصالحين بإذنك، وأيّدت المؤمنين بنصرك، وقهرت الخلق بسلطانك، لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لا نعبد غيرك، ولا نسأل[٤] إلاّ إيّاك، ولا نرغب إلاّ

---

(١) في المصدر: سابغ النعماء.

(٢) في المصدر: إله مَنْ في الأرض، وإله مَنْ في السماء.

(٣) كلمة «العظيم» لم ترد في المصدر.

(٤) في النسخة (ل): لا يُعبد غيرك، ولا يُسأل ... ولا يُرغب...

إليك، أنت موضع شكوانا، ومنتهى رغبتنا، وإلهنا ومليكنا»[١].

٢٦٥/ ٣٣- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ والوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن الحارث البصري[٢]، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾[٣]؟ فقال: «إنّ الله تعالى خاطب نبيّه صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد، إنّي فضّلت قريشاً على العرب، وأتممت عليهم نعمتي، وبعثت إليهم رسولي، فبدّلوا نعمتي كفراً وأحلّوا قومهم دار البّوار[٤]»[٥].

ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره[٦].

٢٦٦/ ٣٤- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد البرقي، عن محمّد بن بكر، عن زكريا بن محمّد، عن محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الله

(١) الكافي ٢: ٥٨١- ٥٨٢/ كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج... ح١٦.

(٢) في النسخة (ل): النضري، والصواب: النصري، وهو الحارث بن المغيرة النصري، من بني نصر بن معاوية، بصريّ، عربيّ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. اُنظر: رجال الشيخ ١٣٢/ ١٣٦٣و ١٩١/ ٢٣٧٣، نقد الرجال ١: ٣٩١/ ١١٣٩، معجم رجال الحديث٥: ١٨٧/ ٢٥٣٤.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٢٨.

(٤) هذا اقتباس من سورة إبراهيم عليه السلام، الآية (٢٨): ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾.

(٥) الكافي ٨: ١٠٣/ كتاب الروضة، في معنى الّذين بدلوا نعمة الله، ح٧٧.

(٦) تفسير القمّي ١: ٣٧١/ في تفسير سورة إبراهيم، نحوه. ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ٢٢٩/ في تفسير السورة المذكورة، ح٢٢.

تعالى: مَنْ أذنب ذنباً وهو يعلم أنّ لي أن أعذّبه، وأن أعفو عنه، عفوتُ عنه»[١].

٢٦٧/ ٣٥- وفي **المجالس**، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا أبي، عن الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: ما آمن بي مَنْ فسّر برأيه كلامي، وما عرفني مَنْ شبّهني بخلقي، وما على ديني مَنْ استعمل القياس في ديني»[٢].

ورواه في كتاب **التوحيد**[٣]، وفي كتاب **عيون الأخبار** أيضاً بهذا السند[٤].

٢٦٨/ ٣٦- وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن صالح بن سعيد[٥] التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن هشام، قال: حدّثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بدر، عن سوار بن منيب[٦]، عن وهب، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ لله مَلَكاً

---

(١) ثواب الأعمال: ١٧٩/ ثواب مَنْ أذنب ذنباً يعلم أنّ لله أنْ...

(٢) أمالي الصدوق: ٥٥- ٥٦/ المجلس الثاني، ح٣.

(٣) التوحيد: ٦٨/ باب التوحيد ونفي التشبيه، ح٢٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٧/ باب ما جاء عن الرضا علّي بن موسى عليهما السلام من الأخبار في التوحيد، ح٤.

(٥) في المصدر: محمّد بن أحمد بن صالح بن سعيد.

(٦) في نسخة (ح): (سوار بن منية) وما في المتن من نسخة (ل) والمصدر.

يُسمّى: سيخائيل[(١)] يأخذ البراءة[(٢)] للمصلّين[(٣)] من عند ربّ العالمين، فإذا أصبح المؤمنون [وقاموا] وتوضّأوا وصلّوا صلاة الفجر، أخذ لهم من الله براءة مكتوب فيها: إنّي أنا الله الباقي، عبيدي[(٤)] وإمائي، في حرزي جعلتكم[(٥)]، وتحت كَنَفي[(٦)] صيّرتكم، وعزّتي وجلالي، لا خذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر. فإذا صلّوا الظهر أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثانية، مكتوب فيها: أنا الله القادر، عبيدي وإمائي، بدّلت سيئاتكم حسنات، وغفرت لكم السيئات، وأدخلتكم برضاي[(٧)] دار الجلال. فإذا كان وقت العصر، فقاموا وتوضأوا، وصلّوا العصر، أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثالثة، مكتوب فيها: إنّي أنا الله الجليل، جلّ ذكري وعظم سلطاني، عبيدي وإمائي، حرّمت أبدانكم على النار، وأسكنتكم مساكن الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شرّ الأشرار.

فإذا كان وقت المغرب، فقاموا وتوضأوا وصلّوا المغرب، أخذ لهم من الله البراءة الرابعة، مكتوب فيها: إنّي أنا الله الجبّار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي، صعد ملائكتي من عندكم بالرضا، وحقّ عليَّ أن أرضيكم، وأعطيكم يوم القيامة

---

(١) في المصدر: «سخائيل» بدل «سيخائيل» كذلك في عبارة أُخرى ستأتي.

(٢) في نسخة (ل): البراءات، وفي المصدر: البروات.

(٣) في المصدر: زيادة: عند كلّ صلاة.

(٤) في المصدر: عبادي.

(٥) في المصدر زيادة: وفي حفظي.

(٦) كَنَفا الإنسان: جانباه، وناحيتاه عن يمينه وشماله. وهما: حِضناه. وكَنَفُ الله تعالى: رحمته. لسان العرب ٩: ٣٠٨ (كنف).

(٧) في المصدر: وأحللتكم برضاي عنكم.

منيتكم: فإذا كان وقت العشاء، فقاموا وتوضأوا وصلّوا العشاء، أخذ لهم من الله البراءة الخامسة، مكتوب فيها: أنا الله لا إله غيري، ولا ربَّ سواي، عبيدي وإمائي، في بيوتكم تطهّرتم، وإلى بيوتي مشيتم، وفي ذكري خضتم، وحقّي عرفتم، وفريضتي[١] أدّيتم، اُشهدك يا سيخائيل وسائر ملائكتي أنيّ قد رضيتُ عنهم» - الحديث وبقيّته في ثواب صلاة اللّيل[٢].

٢٦٩/ ٣٧- وقال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الشّامي، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو جرير، قال: حدّثنا عطاء الخراساني رفعه، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول الله ﷺ في حديث الإسراء، قال: «هبط مع جبرئيل عليه السلام ملك لم يطأ الأرض قطّ، معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرِئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئتَ فكن نبيّاً عبداً، وإن شئتَ فكن نبيّاً مَلِكاً، فأشار إليه جبرئيل، فقال[٣]: تواضع يا محمّد، فقال ﷺ: بل أكون نبيّاً عبداً»[٤].

٢٧٠/ ٣٨- وقال: حدّثنا عليّ بن محمّد الأسترآبادي، عن أبيه، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه،

---

(١) في المصدر: وفرائضي.

(٢) أمالي الصدوق: ١٢٤- ١٢٥/ المجلس السادس عشر، ح٢، باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٣) في المصدر: «أنْ» بدل: «فقال».

(٤) أمالي الصدوق: ٥٣٤- ٥٣٥/ المجلس التاسع والستّون، ضمن ح٢.

عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسْمي وحقّ عليَّ أن أتمّم له اُموره، واُبارك له في أحواله، فإذا قال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ قال الله جلّ جلاله: حمدني عبدي، وعلم أنّ النعمة الّتي له من عندي، وأنّ البلايا الّتي إنْ رفعت[1] عنه فبتطوّلي، اُشهدكم أنيّ اُضيف له إلى نِعم الدنيا نِعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الدنيا كما دفعت عنه بلايا الآخرة، فإذا قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: شهد لي أنّي الرحمن الرحيم، اُشهدكم لأُوفّرنّ من رحمتي حظّه، ولأجزلنّ من عطائي نصيبه، فإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ قال الله جلّ جلاله: اُشهدكم كما اعترف أنّي مالك يوم الدين لأُسهّلنَّ يوم الحساب حسابه، ولأتقبّلنَّ حسناته، ولأتجاوزنَّ عن سيئاته، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ قال الله جلّ جلاله: صدق عَبدي، إيّاي يعبد، اُشهدكم لأُثيبنَّه على عبادته ثواباً يغبطه عليه كلّ مَنْ خالفه في عبادته لي، فإذا قال: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ قال الله تعالى: بي استعان وإليّ التجأ، اُشهدكم لأُعيننّه على أمره، ولُاغيثنّه على شدائده، ولآخذنّ بيده يوم القيامة[2]، فإذا قال: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[3]... إلى آخر السورة، قال الله تعالى: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمّل، وآمنته ممّا منه وَجِل»[4].

---

(١) في المصدر: «دفعت» بدل: «إنْ رفعت».

(٢) في المصدر: «نوائبه» بدل: «القيامة».

(٣) سورة الفاتحة ١: ١-٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٣٩- ٢٤٠/ المجلس الثالث والثلاثون، ح١.

ورواه في كتاب **عيون الأخبار**: عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد، ببقيّة السند[(١)].

٢٧١/ ٣٩- وقال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن معقل القراميسيني[(٢)] أبو جعفر الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأشجّ، عن يحيى بن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قدّم أسيراً من اليهود فأمر عليّاً عليه السلام بضرب عنقه، فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد، ربّك يُقرِئك السلام ويقول: لا تقتله، فإنّه حَسَن الخلق، سخيٌّ في قومه، فأسلم اليهودي» والحديث طويل[(٣)].

٢٧٢/ ٤٠- وقال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن الحسين بن يحيى بن الحسين، عن عمر بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أمر الله بأقوام ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربّنا، كيف تدخلنا النار وقد كنّا نوحّدك في دار الدنيا؟» ... إلى أن قال: «فيقول الله: ملائكتي، وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحبّ إليَّ من المقرّين بتوحيدي وأن لا إله غيري، وحقٌّ عليَّ أن لا اُصلي بالنار أهل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦٩/ باب فيما جاء عن الإمام علّي بن موسى الرضا عليهما السلام من الأخبار المتفرّقة، ح٥٩.

(٢) في المصدر: القرميسيني.

(٣) أمالي الصدوق: ١٦٦- ١٦٨/ المجلس الثاني والعشرون، ضمن ح١٦٤، باختلاف يسير.

توحيدي، أدخلوا عبادي الجنّة»[١].

ورواه في كتاب **التوحيد**[٢].

٢٧٣/ ٤١- وعن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: عبادي، كلّكم ضالٌ إلّا مَنْ هديته، وكلّكم فقيرٌ إلّا مَنْ أغنيته، وكلّكم مذنبٌ إلّا مَنْ عصمته»[٣].

٢٧٤/ ٤٢- وعن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاذ الجوهري، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، قال: «قال الله عزّ وجلّ: مَنْ أذنب ذنباً - صغيراً كان أو كبيراً - وهو لا يعلم أنّ لي أن أُعذّبه، أو أعفو عنه، لا غفرت له ذلك الذنب أبداً، ومَنْ أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، وهو يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أن أعفو عنه، عفوت عنه»[٤].

وروى صدره البرقي في **المحاسن**[٥] وعجزه الصدوق في **ثواب الأعمال**[٦]، كما تقدّم.

٢٧٥/ ٤٣- وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٧٢/ المجلس التاسع والأربعون، ذيل ح١٠.

(٢) التوحيد: ٢٩- ٣٠/ باب ثواب الموحّدين، ضمن ح٣١.

(٣) أمالي الصدوق: ١٦٢/ المجلس الثاني والعشرون، ح١.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٦٢/ المجلس الثامن والأربعون، ح٢.

(٥) المحاسن ١:٢٦- ٢٧/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب تعديل الله في خلقه، ح٦.

(٦) ثواب الأعمال: ١٧٩/ ثواب مَنْ أذنب ذنباً يعلم أنّ لله أن يعذّبه وأنّ لله أن يعفو عنه.

بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا عبادي الصالحين[1]، تنعَّموا بعبادتي في الدنيا، فإنّكم بها تتنعّمون في الجنّة»[2].

٢٧٦/ ٤٤- وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليَّ من عند ربّ العالمين، فقال: يا محمّد، عليك بحسن الخلق، فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة»[3].

أقول: هذا يترجّح كونه من كلام الله تعالى، كما لا يخفى.

٢٧٧/ ٤٥- وعن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا ابن آدم، أطعني فيما أمرتك ولا تعلّمني ما يصلحك»[4].

٢٧٨/ ٤٦- وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعةً، وبعد العصر ساعةً، أكفك ما أهمّك»[5].

٢٧٩/ ٤٧- وعن محمّد بن أحمد السناني، عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي،

---

(١) في المصدر: الصدّيقين.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٣٧/ المجلس الخمسون، ح٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٤/ المجلس السادس والأربعون، ح٧.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٩٨/ المجلس الثاني والخمسون، ح٧.

(٥) المصدر السابق، ح٨.

عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبي أحمد محمّد بن أبي عمير الأزدي، عن عبد الله بن حبيب[١]، عن أبي عمر العجمي، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأيّما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيّما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك، توبوا إليَّ أعطف بقلوبهم عليكم»[٢].

٢٨٠/ ٤٨- وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، قال: حدّثني أبو جميلة المفضّل بن صالح، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام - وذكر حديث الشّاة التي سمّتها اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله، فكلّمته وهي مطبوخة وقالت: يا محمّد، لا تأكلني فإنّي مسمومة - قال: «فنزل عليه جبرئيل فقال: السلام يُقرِئك السلام ويقول لك: قُلْ: بسم الله الّذي يُسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت له السماوات والأرض، وبقدرته الّتي خضع لها كلّ جبار عنيد، وانتكس كلّ شيطان مريد من شرّ السمّ، والسحر، واللّمم[٣]، باسْم العلّي الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٤] فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك، ثُمّ أمر أصحابه فتكلّموا به،

---

(١) في المصدر: عبدالله بن جندب.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٧- ٤٤٨/ المجلس الثامن والخمسون، ح١٠.

(٣) اللّمم: الجنون. لسان العرب ١٢: ٥٥١ (لمم).

(٤) سورة الإسراء ١٧: ٨٢.

ثُمّ قال لهم: كُلوا، ثُمّ أمرهم أن يحتجموا»[١].

٢٨١/ ٤٩- وعن الحسين بن عبد الله بن سعيد[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري، قال: حدّثنا أبو الجريش[٣] أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظمعليه السلام سنة خمس ومائتين[٤]، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنينعليهم السلام في قول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾[٥] قال: «سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال: ما جزاء مَنْ أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة»[٦].

ورواه في كتاب **التوحيد** بهذا السند أيضاً[٧].

ورواه أبو عليّ الطوسي، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي جعفر بن بابويه بهذا السند[٨].

٢٨٢/ ٥٠- وعن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٤- ٢٩٥/ المجلس الأربعون، ح٢.

(٢) في المصدر: الحسن بن عبدالله بن سعيد، وفي نسخة (ل): الحسين بن عبيد الله بن سعيد.

(٣) في نسخة (ل): أبو الحريش.

(٤) في نسخة (ل): سنة خمسين ومائتين.

(٥) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٧١/ المجلس الحادي والستّون، ح٧.

(٧) التوحيد: ٢٨/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٢٩، وفيه: محمّد بن أحمد بن حمران القشيري.

(٨) أمالي الطوسي: ٤٢٩- ٤٣٠/ المجلس الخامس عشر، ح١٧.

آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: أيّما عبد أطاعني لم أكِلْه إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثُمّ لم اُبالِ بأي[1] واد هلك»[2].

٢٨٣/ ٥١- وعن أبيه، عن سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال[3]: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقسم ربيّ جلّ جلاله [فقال:] لا يشرب عبد لي خمراً في الدنيا إلّا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم، معذّباً أو مغفوراً له»[4].

٢٨٤/ ٥٢- وعن محمّد بن إسحاق بن أحمد اللّيثي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الرازي، قال: حدّثنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عليّ المفتي، قال: حدّثني محسن بن محمّد المروزي، عن أبيه، عن يحيى بن عيّاش، قال: حدّثنا عليّ بن عاصم، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث طويل، رواه في ثواب الأعمال أيضاً - : قال: «مَنْ صام ثلاثة أيامٍ من رجب، جعل الله بينه وبين النار خندقاً - أو حجاباً - طوله خمسمائة عام، ويقول الله عزّ وجلّ له عند إفطاره: لقد وجب حقّك عليَّ ووجبت لك محبّتي وولايتي، اُشهدكم يا ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»[5].

٢٨٥/ ٥٣- وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن

---

(١) في المصدر: «في أي» بدل: «بأي».

(٢) أمالي الصدوق: ٥٧٧- ٥٧٨/ المجلس الرابع والسبعون، ح٢.

(٣) في المصدر: سُئِل أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن الخمر؟ فقال:... .

(٤) أمالي الصدوق: ٥٠٢/ المجلس الخامس والستّون، ح١، بتصّرف.

(٥) أمالي الصدوق: ٦٢٧- ٦٢٨/ المجلس الثمانون، ح١. ثواب الأعمال: ٥٤/ ثواب صوم رجب.

أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى أوحى إلى الدنيا: أن أتعبي مَنْ خدمك، واخدمي مَنْ رفضك، وأنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف اللّيل وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا ربّ يا ربّ يا ربّ، ناداه الجليل جلّ جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطك وتوكّل عليَّ أكفك، ثُمّ يقول لملائكته: ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلّى بي في جوف اللّيل المظلم والبطّالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أنّي قد غفرت له»[1].

٢٨٦/ ٥٤- وعن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم الله جلّ جلاله: يا أهل معصيتي، لولا مَنْ فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلتُ [بكم] عذابي، ثُمّ لا أُبالي»[2].

ورواه في **العلل**: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، ببقيّة السند[3].

٢٨٧/ ٥٥- وعن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم [عن أبيه] عن محمّد بن أبي عمر العدني بمكّة، عن أبي العبّاس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلّا ناداه الله تعالى: جلست إلى حبيبي،

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٥٣ - ٣٥٤/ المجلس السابع والأربعون، ح٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٦٦- ٢٦٧/ المجلس السادس والثلاثون، ح١٠.

(٣) علل الشرائع ٢: ٥٢٢/ باب ٢٩٨، العلّة الّتي من أجلها يؤخّر الله عزّ وجلّ العقوبة، ح٣.

وعزّتي وجلالي، لأُسكننّك الجنّة معه ولا أُبالي»[(١)].

٢٨٨/ ٥٦- وعن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق[(٢)]، عن محمّد بن هارون الصوفي، عن عبد الله[(٣)] بن موسى أبي تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلتُ للرضا عليه السلام[(٤)]: ما تقول في الحديث الّذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنّ الله ينزل[(٥)] كلّ ليلة إلى سماء الدنيا؟» فقال عليه السلام: «لعن الله المحرّفين للكلم[(٦)] عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، إنّما قال: إنّ الله تعالى يُنزِل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة من[(٧)] أول اللّيل، فيأمره فينادي: هل من سائل فأُعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، ويا طالب الشرّ أقصر، فلا يزال ينادي بذلك[(٨)] حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله»[(٩)].

---

(١) أمالي الصدوق: ٩١/ المجلس العاشر، ح٤.

(٢) في نسخة (ل): علّي بن محمّد بن عمران، وفي المصدر: علّي بن أحمد بن موسى.

(٣) في المصدر: عبيد الله.

(٤) زاد في المصدر: يا ابن رسول الله.

(٥) في المصدر: أنّه قال: إنّ الله تبارك وتعالى ينزِل.

(٦) في نسخة (ل) والمصدر: «الكلم» بدل: «للكلم».

(٧) في المصدر: «في» بدل: «من».

(٨) في المصدر: «بهذا» بدل: «بذلك».

(٩) أمالي الصدوق: ٤٩٥- ٤٩٦/ المجلس الرابع والستّون، ح٥.

ورواه في كتاب عيون الأخبار أيضاً بهذا السند[١].

٢٨٩/ ٥٧- وعن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا الجوهري العلائي[٢] البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد[٣]، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في حديث المناهي، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: حرَّمتُ الجنّة على المنّان، والبخيل، والقتّات - وهو النّمام -»[٤].

ورواه في **الفقيه** أيضاً[٥].

٢٩٠/ ٥٨- وروى في كتاب **العلل**: قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشّاه، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن أحمد البغدادي بآمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن السخت، قال: حدّثنا محمّد بن الأسود الورّاق، عن أيّوب بن سليمان، عن حفص بن البختري، عن محمّد بن حميد، عن محمّد بن الكندي[٦]، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر حديثاً يقول فيه -: «ومَنَّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٦/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد، ح٢١.

(٢) في المصدر: الغلّابي.

(٣) في المصدر: الحسين بن يزيد، وما في المتن هو الصواب. انظر: رجال الطوسي: ١٨٢/ ٢١٩٨ و٣٥٥/ ٥٢٦٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٠٩ - ٥١٧/ المجلس السادس والستّون، ضمن ح١.

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤: ١٧/ باب ذكر جمُل من مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله، ضمن ح٤٩٦٨.

(٦) في المصدر: محمّد بن المنكدر.

عليَّ ربّي وقال لي: يا محمّد صلّى الله عليك، فقد أرسلت كلّ رسول إلى أُمّته بلسانها، وأرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الّذي لم أنصر به أحداً، وأحللت لك الغنيمة ولم تحلّ لأحد قبلك، وأعطيت[١] لك ولأُمّتك كنزاً من كنوز العرش[٢]: فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولأُمّتك الأرض كلّها مسجداً وطهوراً[٣]، وأعطيت لك ولُامّتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكرى، فلا[٤] يذكرني أحد من أُمّتك إلّا ذكرك مع ذكري، فطوبى لك يا محمّد ولأُمّتك»[٥].

ورواه في **معاني الأخبار** أيضاً بهذا السند، مثله[٦].

٢٩١/ ٥٩- وعن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُؤمر برجال إلى النار، فيقول الله جلّ جلاله لمالك: قُلْ للنار: لا تُحرق[٧] لهم أقداماً، فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرق لهم أوْجُهاً[٨]، فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرق لهم أيدياً، فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسناً، فقد كانوا

---

(١) في المصدر: وأعطيتك.

(٢) في المصدر: عرشي.

(٣) في المصدر: وترابها طهوراً.

(٤) في المصدر: «حتّى لا» بدل: «فلا».

(٥) علل الشرائع ١: ١٢٧- ١٢٨/ باب ١٠٦، العلّة الّتي من أجلها سمّي النبيّ صلى الله عليه وآله...، ح٣.

(٦) معاني الأخبار: ٥٠- ٥١/ باب معاني أسماء النبيّ صلى الله عليه وآله، ح١.

(٧) في المصدر: لا تحرقي. وكذلك في العبارات التالية.

(٨) في الأصل: «فروجاً» وما أثبتناه من المصدر.

يكثرون تلاوة القرآن، قال: فيقول لهم خازن النار[١]: ما كان حالكم؟ فيقولون[٢]: كنا نعمل لغير الله تعالى، فقيل لنا: خذوا ثوابكم ممّنْ عملتم له»[٣].

ورواه في **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، ببقيّة السند[٤].

٢٩٢/ ٦٠- وعن أبي الحسن طاهر بن محمّد بن يونس الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن تميم، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدة، قال: حدّثنا محمّد بن حميدة الرازي، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي الدرداء، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله تعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم أضع علمي ونوري في صدوركم إلّا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم»[٥].

٢٩٣/ ٦١- وعن أبيه، عن القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن راهويه، عن أبي حيّون[٦] مولى الرضا عليه السلام، عن الرضا عليه السلام، قال: «نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: إنّ الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلّا اجتناؤه، وإلّا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وإنّ الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء، فلا دواء

---

(١) زيادة في المصدر كلمة: يا أشقياء.

(٢) في المصدر: قالوا.

(٣) علل الشرائع ٢: ٤٦٥- ٤٦٦/ باب ٢٢٢، النوادر، ح١٨.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٢٣ – ٢٢٤/ عقاب مَنْ عمل لغير الله عزّ وجلّ.

(٥) علل الشرائع ٢: ٤٦٨/ باب ٢٢٢، النوادر، ح٢٨.

(٦) في نسخة (ح): عن أبي جرير، وفي (ل): عن أبي جوير، وما أثبتناه من المصدر.

لهنّ إلّا البعولة، وإلّا لم يؤمن عليهنَّ الفتنة» الحديث[١].

وقد رواه في **عيون الأخبار** بهذا السند[٢].

٢٩٤/ ٦٢- وروى في كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الشّاه بمرو الرود، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو زيد أحمد بن محمّد خالدي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد جميعاً، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ، أوصيك بوصيّة - وذكرها بطولها وأذكر منها محلّ الحاجة، فمنها -: يا عليّ، إنّ الله خلق الجنّة من لبنتين: لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللّؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثُمّ قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا الله الحيّ القيّوم، قد سعد مَنْ يدخلني، فقال الله: وعزّتي وجلالي، لا يدخلنّها مدمن خمر، ولا نمّام، ولا ديّوث، ولا شرطي، ولا مخنّث، ولا نبّاش، ولا عشّار[٣]، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ. يا علي، أوحى الله إلى الدنيا: اخدمي مَنْ خدمني واتعبي مَنْ خدمك. يا عليّ، إنّ أوّل ما خلق الله العقل، فقال له: أقبِل، فأقبل، ثُمّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلَيَّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي، وبك أُثيب، وبك أُعاقب»[٤].

---

(١) علل الشرائع ٢:٥٧٨/ باب ٣٨٥، نوادر العلل، صدر ح٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٦٠/ باب ٢٨، فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة، ح٣٧.

(٣) العشّار: من يأخذ العشر من أموال الناس. العين ١:٢٤٥ (عشر).

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤:٣٦٥/ باب النوادر، ضمن ح٥٧٦٢.

٢٩٥/ ٦٣- وعن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لمّا اُسري بي إلى السماء لحقني جبرئيل فقال: يامحمّد، إنّ الله تعالى يقول: إنّي قد غفرت للمتمتّعين من اُمّتك من النساء»(١).

٢٩٦/ ٦٤- قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثُمّ لم أبالِ بأيّ واد هلك»(٢).

٢٩٧/ ٦٥- قال: «وقال رسول صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إذا عصاني من خلقي مَنْ يعرفني سلطت عليه من خلقي مَنْ لا يعرفني»(٣).

٢٩٨/ ٦٦- وروى في **الفقيه** و**العلل** و**المجالس**، حديث فرض الصلاة بطوله، وملخّصه: أنّها كانت خمسين صلاة واجبة، وأنّ موسى عليه السلام سأل محمّداً صلى الله عليه وآله أن يراجع ربّه ليخفّفها عن الاُمّة، فراجعه مرّة بعد اُخرى، حتّى صارت خمس صلوات، ولمّا هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: إنّها خمس بخمسين ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(٤)(٥).

---

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه ٣:٤٦٣/ ثواب المتمتّع، ح٤٦٠١.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤:٤٠٣- ٤٠٤/ باب النوادر، ح٥٨٦٩.

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤:٤٠٤/ مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله، ح٥٨٧١.

(٤) سورة ق ٥٠:٢٩.

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه ١:١٩٨- ١٩٩/ باب فرض الصلاة، ح٦٠٣. علل الشرائع ١:١٣٢- ١٣٣/ باب ١١٢، العلّة الّتي من أجلها لم يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله...،ح١. أمالي الصدوق: ٥٤٣- ٥٤٤/ المجلس السبعون، ح٦.

٢٩٩/ ٦٧- وفي كتاب **عيون الأخبار** قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «لمّا جاوزتُ سدرة المنتهى رأيت بعض أغصانها[١] أثداؤه معلّقة يقطر من بعضها اللّبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها مثل دقيق[٢] السميد[٣]، ومن بعضها الثياب، ومن بعضها كالنبق، فيهوي ذلك كلّه نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقرّ هذه الخارجات؟ فأوحى إليَّ ربّي: يا محمّد، هذه أنبتّها من هذا المكان الأرفع لأغذو بها بنات المؤمنين من اُمّتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لا تضيق صدوركم على بناتكم، فإنّي كما خلقتهنَّ أرزقهنَّ»[٤].

٣٠٠/ ٦٨- وقال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه الفقيه بمرو الرود، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، لا يغرنّك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تُقنّط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك»[٥].

---

(١) في المصدر: رأيت بعض ثمار قضبانها.

(٢) في نسخة (ح): مثل رقيق، وفي المصدر: شبه دقيق.

(٣) السميد: الطعام. لسان العرب ٣: ٢٢٠ (سمد).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦- ٧/ باب ٣٠، فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المنثورة، ح٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٢/ باب ٣١، فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٢٧.

٣٠١/ ٦٩- وقال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي، قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح، قال: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر السيّد المحجوب إمام عصره بمكّة، قال: «حدّثني أبي عليّ بن محمّد النقي، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ التقي، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين السجّاد زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليهم السلام، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء صلى الله عليه وآله، قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة عليه السلام، قال: قال الله سيّد السادات عزّ وجلّ: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، فمَنْ أقرَّ بالتوحيد دخل حصني، ومَنْ دخل حصني أمِنَ من عذابي»[١].

٣٠٢/ ٧٠- وعن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه؛ وعن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله تعالى: لا إله إلّا الله اسْمي، مَنْ قاله مخلصاً قلبه[٢] دخل حصني، ومَنْ دخل حصني فقد أمِنَ من عذابي»[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٤/ باب ٣٧، ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربّعَة نيسابور، ح٣.

(٢) في المصدر ونسخة (ل): من قلبه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٧- ١٤٨/ باب ٣٩، خروج الرضا عليه السلام من نيسابور إلى طوس، ح٢.

٣٠٣/ ٧١- وفي كتاب **معاني الأخبار**[(١)]: عن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمّد بن جعفر المقرِئ، عن محمّد بن الحسن الموصلي، عن محمّد بن عاصم الطريفي[(٢)]، عن عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى خلق العقل»... إلى أن قال: «ثُمّ قال له: أدبر، فأدبر، ثُمّ قال له: أقبل، فأقبل[(٣)]، فقال الربّ تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحسن منك[(٤)]، ولا أشرف منك، ولا أعزّ منك، بك أُوحّد، وبك أُعبد، وبك أُدعى، وبك أُرتجى[(٥)]، وبك أُبتغى، وبك أُخافُ، وبك أُحذَر، وبك الثواب، وبك العقاب، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً وكان في سجوده ألف عام.

فقال الربّ: ارفع رأسك، وسلْ تعطَ، واشفع تشفّع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي، أسألك أن تشفّعني فيمَنْ خلقتني فيه؟ فقال الله عزّ وجلّ لملائكته: أشهدكم أنّي قد شفّعته فيمَنْ خلقته فيه»[(٦)].

٣٠٤/ ٧٢- وفي **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي،

---

(١) هذا الحديث سقط من نسخة (ل).

(٢) في الأصل: (الظريفي) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) زاد في المصدر: ثُمّ قال له: تكلّم، فقال: الحمد لله الّذي ليس له ندّ، ولا شبه ولا شبيه، ولا كفؤ ولا عديل، ولا مثل ولا مثال، الّذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل.

(٤) في المصدر: أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك.

(٥) في الأصل: «التجى» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) معاني الأخبار: ٣١٢- ٣١٣/ باب معنى نفس العقل وروحه ورأسه، ح١.

عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: يا ابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة، أكفِك ما أهمَّك»[(١)].

ورواه الشيخ في **التهذيب**، عن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى[(٢)]، عن أبي جعفر [النحوي]، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، مثله[(٣)].

٣٠٥/ ٧٣- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى والحسن بن عليّ الكوفي وإبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف[(٤)]، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا﴾[(٥)] فقال: «كتب الله كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس [أنبته]، ثُمّ وضعها على العرش، ثُمّ نادى: يا أُمّة محمّد، إنّ رحمتي سبقت غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، فمَنْ لقيني منكم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، أدخلته الجنّة برحمتي»[(٦)].

٣٠٦/ ٧٤- وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد

---

(١) ثواب الأعمال: ٤٥- ٤٦/ ثواب التعقيب.

(٢) في المصدر: وعنه - أي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، دون ذكر ما قبله من رجال السند.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ١٣٨/ كتاب الصلاة، باب كيفيّة الصلاة وصفتها... ح٣٠٤.

(٤) في المصدر: الحسين بن سيف، عن أبيه.

(٥) سورة القصص ٢٨: ٤٦.

(٦) ثواب الأعمال: ١٠/ ثواب مَنْ شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

بن عيسى، عن الحسين بن خالد[١]، عن حمّاد بن سليمان، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ألا أنّ بيوتي في الأرض المساجد، تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لمن تطهّر في بيته[٢] ثُمّ زارني في بيتي، ألا إنّ على المزور كرامة الزائر، ألا بشّر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة»[٣].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن خالد[٤].

٣٠٧/ ٧٥- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد[٥]، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «دخل رسول الله ﷺ مسجداً فيه أُناس[٦] من أصحابه، فقال: أتدرون ما قال ربّكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنّ ربّكم يقول: هذه الصلوات الخمس مَنْ صلّاهنَّ[٧] لوقتهنَّ وحافظ عليهنّ، لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أُدخله به الجنّة، ومَنْ لم يصلِّهنَّ لوقتهنَّ ولم يحافظ عليهنَّ فذلك إلَيَّ إنْ شئت عذّبته، وإنْ شئت غفرت له»[٨].

---

(١) في المصدر: الحسين بن جبلة.

(٢) في المصدر: طوبى لعبد توضأ في بيته.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٨/ ثواب مَنْ توضأ ثُمّ أتى إلى المسجد.

(٤) المحاسن ١: ٤٧/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب دخول المسجد، ح ٦٥.

(٥) في المصدر: بن سعد.

(٦) في المصدر: المسجد وفيه ناس.

(٧) في نسخة (ل): مَنْ أدّاهنّ، وفي المصدر: الخمس المفروضات فمَنْ صلّاهنّ.

(٨) ثواب الأعمال: ٢٨- ٢٩/ ثواب مَنْ صلّى الصلوات الخمس...

ورواه في **الفقيه**، مرسلاً[١].

٣٠٨/ ٧٦- وعن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن بكر، عن أبي زكريا، عن أبي سيّار، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: مَنْ سألني وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع، استجبت له»[٢].

٣٠٩/ ٧٧- وعن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل أخبرني بأمر قرّت به عيني، وفرح به قلبي، قال: يا محمّد، من غزا[٣] في سبيل الله من أُمّتك، فما أصابته قطرة من السماء أو صداع، إلّا كانت له شهادة يوم القيامة»[٤].

ورواه الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه[٥].

ورواه الشيخ في **التهذيب**: عن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، عن وهب، مثله[٦].

أقول: هذا يترجّح كونه من كلام الله تعالى.

---

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٨/ باب فضل الصلاة، ح٦٢٥.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٣/ ثواب مَنْ سأل الله وهو يعلم أنّ الله يضّر وينفع.

(٣) زيادة في المصدر: غزوة.

(٤) ثواب الأعمال: ١٨٩/ ثواب الجهاد في سبيل الله مع إمام عادل.

(٥) الكافي ٥: ٨/ كتاب الجهاد، فضل الجهاد، ح٣.

(٦) تهذيب الأحكام ٦: ١٢١/ كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد وفروضه، ح١.

٣١٠/ ٧٨- وعن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح [عن محمّد بن أبي عمير] عن ابن سنان، عن رجل من همدان يقال له: عبد الملك بن الضحّاك، عن أبي خالد الأحمر، عن أبي أيّوب الأنصاري(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش، فيقول الله تعالى: مَنْ هذا الّذي أبكى عبدي الّذي سلبته أبويه في صغره؟! فوعزّتي وجلالي، لايُسكته أحد إلّا وجبت له الجنّة»(٢).

٣١١/ ٧٩- وفي **عقاب الأعمال**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: لأُعذّبنَّ كلّ رعيّةٍ في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله، وإنّ كانت الرعية في أعمالها برّةً تقيّةً، ولأعفونَّ عن كلّ رعيّةٍ في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله، وإنْ كانت الرعيّة في أعمالها ظالمةً مسيئةً»(٣).

٣١٢/ ٨٠- قال: وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: ما آمن بي مَنْ بات شبعاناً وأخوه المسلم طاو»(٤).

٣١٣/ ٨١- وفي كتاب **التوحيد** و**عيون الأخبار**: عن أبي سعيد محمّد بن الفضل بن إسحاق النيسابوري، عن أبي عليّ الحسن بن عليّ الخزرجي الأنصاري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول

---

(١) في المصدر: عن أبي مريم الأنصاري.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٠/ ثواب من سكَّتَ يتيمًا عند بكائه، وفيه: «أسلبته» بدل: «سلبته».

(٣) عقاب الأعمال: ٢٠٦/ عقاب مَنْ أطاع إماماً جائراً ليس من الله، باختلافٍ يسير.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٥٠/ عقاب مَنْ أشبع مؤمناً جائعاً. أقول: هكذا عنوان الباب في المصدر.

اللهﷺ: قال الله تعالى: أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدوني، مَنْ جاء منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله بالإخلاص دخل حصني، ومَنْ دخل حصني أمِنَ من عذابي»[١].

٣١٤/ ٨٢- وفي كتاب **التوحيد**: عن أبي الحسن عليّ [بن عبدالله] بن أحمد الأصبهاني الأسواري، قال: حدّثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي، قال: أخبرنا أبو منصور محمّد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، قال: حدّثنا محمّد بن أشرس[٢]، قال: حدّثنا بشر بن [حكيم وإبراهيم بن نصر السورياني، قالا: حدّثنا عبدالملك بن هارون بن] عنترة، قال: حدّثنا عتاب بن المجيب[٣]، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمر، عن النبيّ ﷺ أنّه كان يروي حديثه عن الله عزّ وجلّ، قال: «قال الله تعالى، يا ابن آدم، بمشيئتي كنت أنت الّذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبإرادتي كنت أنت الّذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويتَ على معصيتي، وبعصمتي وعفوي وعافيتي أديتَ إلَيَّ فرائضي، وأنا أوْلى بإحسانك منك، وأنت أوْلى بذنبك منّي، فالخير منّي إليك بما أوْلَيْتُ بداءً، والشرّ منّي إليك بما جنيتَ جزاءً، وبسوء ظنّك بي قنطت من رحمتي، فَلِيَ الحمد والحجّة عليك بالبيان، ولِيَ السبيل عليك بالعصيان، ولك الجزاء والحسنى عندي بالإحسان، لم أدع تحذيرك، ولم آخذك عند عزّتك، ولم أكلّفك فوق طاقتك، ولم أحمّلك من الأمانة إلّا ما قدرتَ عليه، رضيتُ منك لنفسي ما رضيتَ به لنفسك منّي» قال عبد الملك:

---

(١) التوحيد: ٢٤- ٢٥/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٢٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٤٣:٣/ باب ٣٧، ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربّعة نيسابور، ح١.

(٢) في المصدر: محمّد أشرس.

(٣) في المصدر: غياث بن المجيب، وفي نسخة (ح): عمّـار بن المجيب. ولم نعثر على ترجمة لأي منهم في كتب الرجال، عدا ما ذكره النمازي في مستدركاته ١٨٨:٦/ ١١٤٨٣، وهو من المتأخّرين.

لن أعذّبك إلّا بما عملتَ[١] [٢].

وعن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيي بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن حسّان، عن إسماعيل بن أبي زياد الأشعري[٣]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان[٤]، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مثله[٥].

٣١٥/ ٨٣- وعن الحسن[٦] بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب، عن علّي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: مَنْ لم يرض بقضائي ولم يُؤمن بقدري، فليلتمس إلهاً غيري».

قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، في كلّ قضاءِ الله خيرةٌ للمؤمن»[٧].

ورواه في **عيون الأخبار** بهذا السند[٨].

٣١٦/ ٨٤- وعن أبي محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد بن الفقيه، قال: أخبرنا أبو

---

(١) عبد الملك هو أحد رجال السند، وقوله: لن أُعذّبك إلاّ بما عملتَ، تفسير لما قبله، فتأمّل.

(٢) التوحيد: ٣٤٠- ٣٤١/ باب المشيئة والإرادة، ح١٠.

(٣) في المصدر: الشعيري.

(٤) في المصدر: خالد بن سعدان.

(٥) التوحيد: ٣٤٣ – ٣٤٤/ باب المشيئة والإرادة، ح١٣.

(٦) في المصدر: الحسين.

(٧) التوحيد: ٣٧١/ باب القضاء والقدر والفتنة ... ح١١.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:١٢٩/ باب ١١، ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد، ح٤٢.

محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي، قال: حدّثني أبو عمرو محمّد [بن عمر] بن عبد العزيز الأنصاري الكَجّي[١]، قال: حدّثني مَنْ سمع الحسن بن محمّد النوفلي يقول - وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي متكلّم خراسان في إثبات البداء، يقول فيه الرضا عليه السلام -: «حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه: أن أخبر فلان الملك: أنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ فأخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير، فقال: يا ربّ أجّلني حتّى يشبّ طفلي وأقضي أمري، فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبيّ: أن ائت فلان الملك فأعلمه أنّي قد أنسأت في أجله، وزدت في عمره خمسة عشرة سنةً، فقال ذلك النبيّ: يا ربّ، تعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى الله إليه: إنّما أنت [عبد] مأمور فأبلغه ذلك، والله لا يُسْأَل عمّا يفعل»[٢].

٣١٧/ ٨٥- وعن أبي الحسين طاهر بن محمّد بن يونس بن حيوة[٣] الفقيه ببلخ، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن الحسين بن المهاجر، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا الحسين بن يحيى الحسيني[٤]، قال: حدّثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله تعالى، قال: قال الله تعالى: «مَنْ أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدتُ في شيءٍ أنا فاعله ما تردّدت في قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بدّ

(١) الكجّيّ: لعلّه نسبة إلى قرية بخوزستان اسمها: زيركج. معجم البلدان ٤:٤٣٨.

(٢) التوحيد: ٤٤١- ٤٤٤/ باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي...ح١.

(٣) في المصدر: ابن حياة.

(٤) في نسخة (ل): الحسين بن يحيى الحنيني، وفي المصدر: الحسن بن يحيى الحنيني، ولم نعثر على أيٍ منهم في كتب الرجال.

له منه، وما تقرّب إِلَيَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفّل إِلَيَّ حتّى أُحبّه، ومَنْ[١] أحببته كنتُ له سمعاً، وبصراً، ويداً، ومؤيّداً[٢]، إذا[٣] دعاني أجبته، وإنْ سألني أعطيته، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفّه عنه؛ لِئلّا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالسقم، ولو صحّحتُ جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالصحّة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إنّي أُدبّر عبادي لِعلمي[٤] بقلوبهم، فإنّي عليمٌ خبيرٌ»[٥].

ورواه في **العلل** بهذا السند أيضاً[٦].

٣١٨/ ٨٦- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن داوُد الرقّي، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي، فيقوم من رقاده ولذيذ وساده، فيسجد[٧] في اللّيالي ويُتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس اللّيلة واللّيلتين

(١) في المصدر: «ومتى» بدل: «ومَنْ».

(٢) في نسخة (ل): «ومريداً» بدل: «ومؤيداً».

(٣) في المصدر: «إن» بدل: «إذا».

(٤) في الأصل: «بعلمي» وما أثبتناه من المصدر.

(٥) التوحيد: ٣٩٩- ٤٠٠/ باب أنّ الله تعالى لا يفعل بعباده إلّا الأصلح لهم، ح١.

(٦) علل الشرائع ١: ١٢/ باب ٩، علّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، ح٧.

(٧) في المصدر: فيتهجّد.

نظراً منّي له، وإبقاءً عليه، فينام حتّى يصبح، فيقوم وهو ماقتٌ لنفسه، زارِئٌ عليها، ولو اُخلّي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العُجب، فيصيّره العُجب إلى الفتنة بأعماله، ورضاه بنفسه[1]، حتّى يظنّ أنّه قد فاق العابدين، وجاز في عبادتي حدّ التقصير، فيتباعد منّي عند ذلك وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليَّ»[2].

ورواه الكليني في جملة حديث، كما مرّ في أوّل الباب[3].

٣١٩/ ٨٧- وعن جعفر بن عليّ بن الحسين[4] بن علّي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن عليّ الكوفي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد، طوبى لمن قال من اُمّتك: لا إله إلّا الله وحده وحده وحده»[5].

٣٢٠/ ٨٨- وعن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة، فقال: يا محمّد، طوبى لمن قال من اُمّتك: لا إله إلّا الله وحده مخلصاً»[6].

---

(١) في المصدر: عن نفسه.

(٢) التوحيد: ٤٠٤- ٤٠٥/ باب أنّ الله تعالى لا يفعل بعباده إلّا الأصلح لهم، ح١٢.

(٣) راجع الحديث (١) من هذا الباب.

(٤) في المصدر: ابن الحسن، وكذلك في العبارة التالية.

(٥) التوحيد: ٢١/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح١٠.

(٦) التوحيد: ٢١/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح١١.

ورواهما في **ثواب الأعمال**[١]، ورواهما الكليني[٢]، والبرقي[٣]، ويترجّح كونهما من الحديث القدسي.

٣٢١/ ٨٩- وعن أبي منصور أحمد بن بكر الخوزي[٤]، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هارون الخوزي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوزي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الحوساني[٥] - ويقال له: الهروي، والنهرواني، والشيباني - عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قال العبد: لا إله إلّا الله، يقول الله تعالى: اشهدوا سكّان سماواتي أنّي قد غفرت لقائلها»[٦].

٣٢٢/ ٩٠- وعن أبي الحسين محمّد بن عليّ الشّاه الفقيه بمرو الرود، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبّاس الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي في سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة[٧]، قال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال:

(١) ثواب الأعمال: ٥/ ثواب مَنْ قال لا إله إلّا الله وحده وحده، وأيضاً ثواب مَنْ قال لا إله إلّا الله مخلصاً.

(٢) الكافي ٢: ٥١٧/ كتاب الدعاء، باب مَنْ قال: لا إله إلّا الله وحده وحده وحده، ح١.

(٣) المحاسن ١: ٣٠/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب قول: لا إله إلّا الله وحدهُ وحدهُ وحدهُ، ح١٧.

(٤) في المصدر: (الخوري) بدل: (الخوزي) وكذلك الّذي يليه.

(٥) في المصدر: الجويباري.

(٦) التوحيد: ٢٣/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٢٠.

(٧) في الأصل: (سنة أربع وستّين ومائة) والظاهر أنّه تصحيف، وقد صحّحناه من المصدر.

حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله جلّ جلاله: لا إله إلّا الله حصني، فمَنْ دخله أَمِنَ من عذابي»(١).

ورواه في عيون الأخبار بهذا السند(٢).

٣٢٣/ ٩١- روى الشيخ أبو عليّ الحسين بن محمّد بن الحسن الطوسي في مجالسه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثني خالي أبو العبّاس محمّد بن جعفر الزراري القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح [عن بريد بن معاوية العجلي] عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها فبرحمتي ومَنّي، وإن ردّها فبذنبه حُرِمها ومنه لا منّي، وأيّما عبدٍ خلقته ثُمّ هديته إلى الإيمان وحسّنتُ خلقه؛ ولم أبتله بالبخل، فإنّي أُريد به خيراً»(٣).

٣٢٤/ ٩٢- وعن والده، قال: أخبرنا أبو محمّد الفحّام السرّمَنْ رائي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن أحمد بن عبد الله المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي موسى بن عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: كنت خِدناً(٤) للإمام علّي

---

(١) التوحيد: ٢٤/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٤/ باب ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربّعة نيسابور، ح٢، ولم يذكر في سنده محمّد بن عبد الله النيسابوري.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٤/ المجلس الأوّل، ح٢٩.

(٤) الخِدن: الصديق والصاحب. لسان العرب ١٣: ١٣٩ (خدن).

بن محمّدعليهما السلام – وكان يروي عنه كثيراً، فروى عنه –، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّدعليهما السلام قال: «حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ أبي طالبَعليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا ابن آدم، ما تنصفني! أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليَّ بالمعاصي، خيري إليك منزل[1] وشّرك إليَّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كلّ يوم بعمل غير صالح[2].

يا ابن آدم، لو سمعتَ وصفكَ وأنت لاتدري[3] مَنْ الموصوف، لسارعتَ إلى مقته، يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، فلا أمحقك فيمَنْ أمحق[4]»[5].

٣٢٥/ ٩٣– وبهذا الإسناد، قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: لا إله إلّا الله حصني، مَنْ دخله أمِنَ عذابي»[6].

ورواه الصدوق في **عيون الأخبار**، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشّاه

---

(١) في المصدر: خيري عليك نازل.

(٢) في المصدر: في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح.

(٣) في المصدر: لو سمعتَ وصفك من غيرك وأنت لا تعلم.

(٤) المحق: ذهاب الخير والبركة. لسان العرب ١٠: ٣٣٨ (محق).

(٥) أمالي الطوسي: ٢٢٨– ٢٢٩/ المجلس العاشر، ح٧٠.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٧٩/ المجلس العاشر، ح٧٤.

الفقيه بمرو الرود، عن أبي بكر محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، وذكر الحديثين[١].

٣٢٦/ ٩٤- وعن والده، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا داوُد بن كثير بن أبي خالد الرقّي، قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: لولا أنّي أستحي من عبدي المؤمن ما تركتُ عليه خرقةً يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته، وقلّة في رزقه، فإن هو جزع[٢] أعدتُ عليه، فإن صبر باهيت به ملائكتي»[٣].

٣٢٧/ ٩٥- وعن والده، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داوُد[٤]، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣١/ باب ٣١، فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٨، و٢: ١٤٤/ باب ٣٧، ما حدّثَ به الرضا عليه السلام في مربّعة نيسابور، ح٢.

(٢) في نسخة (ل): حرج.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٠٥- ٣٠٦/ المجلس الحادي عشر، ح٦٠.

(٤) ذكر في حاشية الأصل بخطٍّ مختلف: هو داوُد بن سليمان، كما سيأتي قريب منه. انتهى.

أقول: هنالك خمسة في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام بهذا الإسم هم: داوُد بن النعمان، داوُد بن عليّ العبدي، داوُد بن عليّ اليعقوبي، داوُد بن القاسم الجعفري، وداوُد بن سليمان بن يونس بن أحمد الغازي. انظر: رجال الطوسي: ٣٥٧/ ٥٢٨٧- ٥٢٩٢.

«قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى لملك الموت: وعزّتي وجلالي، وارتفاعي في [علوّ] مكاني، لأُذيقنّك طعم الموت كما أذقت عبادي»[(١)].

٣٢٨/ ٩٦- وعن والده، قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن أبي عليّ بن حمويه البصري، قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر البهراني، قال: حدّثنا ابن صيقل[(٢)]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي[(٣)]، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: اشتدّ غضبي على مَنْ ظلمَ مَنْ لا يجد ناصراً غيري»[(٤)].

٣٢٩/ ٩٧- وعن والده، عن المفيد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدّثنا عمر بن عاصم، قال: حدّثنا معمّر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب الغفاري: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: مَنْ ذا الّذي تألّى[(٥)] عليَّ أنْ لا أغفر لفلان؟! فإنّي قد غفرتُ

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٣٦/ المجلس الثاني عشر، ح٢٢.

(٢) في نسخة (ل): صقيل، وفي المصدر وبحار الأنوار ٣١١:٧٢، ح١٢: مقبل، وفي الوسائل ٥٠:١٦، ح١٦: مقيل.

(٣) في الأصل: (سعد بن يحيى بن الحجّاج) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: ميزان الاعتدال ٩٩:٤/ ٨٤٦٩، لسان الميزان ٢٤:٦/ «٨٨».

(٤) أمالي الطوسي: ٤٠٥/ المجلس الرابع عشر، ح٥٦.

(٥) تألّـى: اجتهد. لسان العرب ٤٠:١٤ (ألا).

لفلان، وأحبطتُ عمل الثاني[(١)] بقوله: لايغفر الله لفلان»[(٢)].

٩٨/٣٣٠- وعن والده، عن المفيد، قال: [أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد، قال] حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داوُد بن سليمان، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، قال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا بني آدم، كلّكم ضالّ إلّا مَنْ هديت، وكلّكم عائل إلّا مَنْ أغنيت، وكلّكم هالك إلّا مَنْ أنجيت، فاسألوني أكفِكُم وأهدكم سبيل رشدكم، إنّ من عبادي المؤمنين مَنْ لايصلحه إلّا الفاقة، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي مَنْ لايصلحه إلّا الصحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك، [وإنّ من عبادي مَنْ لا يصلحه إلّا المرض، ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك] وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام اللّيل فأُلقي عليه النعاس نظراً منّي له، فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقتٌ لنفسه، زارٍ عليها، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العُجب بعمله، ثُمّ كان هلاكه في عُجبه ورضاه عن نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين، وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين، فيتباعد بذلك منّي وهو يظنّ أنّه يتقرّب إلَيَّ، ألا فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وإنْ حَسُنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حُسن

---

(١) في المصدر: المتألّـي.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٨/ المجلس الثاني، ح٥٣.

نظري فليطمئنوا، وذلك أنّي أُدبر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير»[١].

٣٣١/ ٩٩- محمّد بن الحسن الطوسي في **التهذيب**: عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن فضل بن محمّد الأموي، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: الصوم لي وأنا أُجازي به»[٢].

٣٣٢/ ١٠٠- أحمد محمّد بن خالد البرقي في **المحاسن**: عن عدّة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى وكّلَ ملائكةً بالدعاء للصائمين. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل، عن الله تعالى، أنّه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحدٍ من خلقي إلّا استجبت لهم فيه»[٣].

٣٣٣/ ١٠١- وعن أبيه، عمّن ذكره، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، «قال الله تعالى: مَنْ أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أُعذّبه، وأنّ لي أن أعفو عنه، عفوت عنه»[٤].

وقد تقدّم مع مغايرة السند وزيادة المتن[٥].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٦٦- ١٦٧/ المجلس السادس، ح٣٠.

(٢) تهذيب الأحكام ٤: ١٥٢/ كتاب الصيام، باب فرض الصيام، ح٣.

(٣) المحاسن ١: ٧٢/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب الصوم، ح١٤٩.

(٤) المحاسن ١: ٢٦ -٢٧/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب تعديل الله في خلقه، ح٦.

(٥) تقدّم برقم ٤٢ من هذا الباب، فراجع.

٣٣٤/ ١٠٢- وعن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن أبي سعيد المكاري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله بأُسارى فقدّم منهم رجلاً ليضرب عنقه، فقال جبرئيل: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرئك السلام، ويقول: إنّ أسيرك هذا يُطعم الطعام، ويُقري الضيف، ويصبر على النائبة، ويحتمل الحمالات[١]. فقال صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل أخبرني عنك عن الله بكذا وكذا، وقد أعتقك، فقال له: وإنّ ربّك ليحبّ هذا؟ قال: نعم، فأسلم، وقال: والله لا رددت عن مالي أحداً أبداً»[٢].

٣٣٥/ ١٠٣- وعن ابن بنت الياس، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وقدرتي، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يُؤثر عبدٌ هواي على هواه، إلّا جعلت غناه في نفسه، وكفيته همَّهُ، وكففتُ عليه ضيعته[٣]، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر»[٤].

٣٣٦/ ١٠٤- روى السيّد الأجل المرتضى علم الهدى في مجالسه المعروف **بالدرر**

---

(١) الحَمالة: الدِّية والغرامة الّتي يحملها قومٌ عن قومٍ. لسان العرب ١١:١٨٠(حمل).

(٢) المحاسن ٢:٣٨٨/ كتاب المآكل، باب الإطعام، ح١٤.

(٣) في نسخة (ح): (عنه ضيعته) وفي (ل): (على ضيعته) وما أثبتناه من المصدر. وقال العلاّمة المجلسي: قوله: وكففت عليه ضيعته، يقال: كففته عنه: أي صرفته ودفعته. والضيعة: الضياع والفساد، وما هو في معرض الضياع من الأهل والمال وغيرهما. وقال في النهاية: وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها. بحار الأنوار ١:١٥٠- بيان.

(٤) المحاسن ١:٢٨/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب إيثار الطاعة على الهوى، ح١٢.

والغرر، قال: روى أبو هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا أحبّ العبد لقائي أحببت لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإذا تقرّب إليّ شبراً تقرّبت إليه ذراعاً، وإذا تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت إليه باعاً»[(١)].

قال المرتضى: معنى الخبر: أنّ مَنْ ذكرني في نفسه جازيته على ذكره لي، وإذا تقرّب إليّ شبراً جازيته على تقرّبه إليّ، وكذلك الخبر إلى آخره، فسمّى المجازاة على الشيء باسمه إتّساعاً، كما قال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[(٢)] ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾[(٣)] و ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[(٤)] انتهى[(٥)].

ويمكن كون الخبر من أخبار العامّة، لكن في أخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه.

٣٣٧/ ١٠٥ - أحمد بن فهد في **عدّة الداعي**: عن النبيّ ﷺ، قال: «قال الله تعالى: ليحذر عبدي الّذي يستبطئ رزقي أن أغضب فأفتح عليه باباً من الدنيا»[(٦)].

٣٣٨/ ١٠٦- قال: وعن النبيّ ﷺ، قال: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه: قُلْ للّذين يتفقّهون لغير الدين، ويتعلّمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة،

---

(١) أمالي المرتضى ٢:٦/ المجلس الثالث والعشرون، تأويل حديث إذا أحبّ العبد لقائي أحببت لقاءه.

(٢) سورة الشورى ٤٢:٤٠.

(٣) سورة الأنفال ٨:٣٠.

(٤) سورة البقرة ٢:١٥.

(٥) أمالي المرتضى ٢:٨/ المجلس الثالث والعشرون، تأويل حديث إذا أحبّ العبد لقائي أحببت لقاءه.

(٦) عدّة الداعي: ٣١/ الباب الأوّل، وجوب الرضا بالقضاء وإن تأخرت إجابة الدعاء، وقد رواه عن الإمام الصادق عليه السلام.

يلبسون للناس مسوك[١] الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم أمرّ من الصبر[٢]، إيّاي تخادعون، وبي تستهزئون! لأُتيحنَّ لكم فتنةً تذر الحليم حيرانَ»[٣].

٣٣٩/ ١٠٧- قال: وقال رسول الله ﷺ: «إذا كان آخر اللّيل، يقول الله سبحانه: هل من داعٍ فأُجيبه؟ هل من سائلٍ فأُعطيه سؤله؟ هل من مستغفرٍ فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟»[٤].

٣٤٠/ ١٠٨- قال: وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: إنّي لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأردّها خائبة»[٥].

٣٤١/ ١٠٩- وعن النبيّ ﷺ، قال: «قال الله تعالى: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه، فإن سألني لم أُعطه، وإن دعاني لم أُجبه. وما من مخلوق يعتصم بي دون أحد من خلقي، إلّا ضمّنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته [وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له]»[٦].

٣٤٢/ ١١٠- وعن النبيّ ﷺ، قال: «أوحى الله إليَّ: يا أخا المرسلين، يا أخا

---

(١) المسوك: الجلود. الصحاح ٤: ١٦٠٨ (مسك).

(٢) الصبر: عصارة شجرٍ مُرٍّ. لسان العرب ٤: ٤٤٢ (صبر).

(٣) عدّة الداعي: ٧٠/ الباب الثاني، بيان فضيلة العلم وتبعيّة العمل له.

(٤) عدّة الداعي: ٤٠/ الباب الثاني، في الأوقات المتفرّقة المستجاب فيها الدعاء.

(٥) عدّة الداعي: ١١٧- ١١٨/ الباب الثاني، في إجابة دعاء الصائم والمتختّم بالفصوص...

(٦) عدّة الداعي: ١٢٤/ الباب الثالث، في بيان المنقطعين إلى الله وإجابة دعائهم.

المنذرين، أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحدٍ من عبادي عند أحدٍ منهم مظلمة، فإنّي ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلّي[١]، حتّى يردّ تلك المظلمة، فأكون سمعه الّذي يسمع به، وبصره[٢] الّذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي[٣]، ويكون جاري مع الأنبياء والصدّيقين والشهداء[٤] في الجنّة»[٥].

٣٤٣/ ١١١- وعن النبيّ ﷺ: «يقول الله تعالى: مَنْ دعاني[٦] وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع، استجبت له»[٧].

٣٤٤/ ١١٢- وعن النبيّ ﷺ، قال: «يقول الله عزّ وجلّ: ينادى يوم القيامة[٨]: يا أُمّة محمّد، ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم، وقد بقيت التبعات بينكم، فتواهبوها[٩] وادخلوا الجنّة برحمتي»[١٠].

٣٤٥/ ١١٣- وعن النبيّ ﷺ، قال: «إنّ ربّي خبّرني فقال: وعزّتي وجلالي، ما

---

(١) في المصدر: يصلّـي بين يدي.

(٢) في المصدر: وأكون بصره.

(٣) كلمة «وأصفيائي» لم ترد في المصدر.

(٤) زاد في المصدر: والصالحين.

(٥) عدّة الداعي: ١٢٩- ١٣٠/ الباب الثالث، بيان أنّ المتحمّل لمظالم العباد لا يستجاب دعاؤه.

(٦) في المصدر: من سألني.

(٧) عدّة الداعي: ١٣١/ الباب الرابع، في حُسن الظنّ بالله تعالى وشرحه.

(٨) في المصدر: وعن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ينادي منادٍ يوم القيامة تحت العرش».

(٩) في المصدر: فتواهبوا.

(١٠) عدّة الداعي: ١٣٦/ الباب الرابع، في حُسن الظنّ بالله تعالى وشرحه.

أدرك العاملون[١] درك البكاء عندي شيئاً، وإنّي لأبني لهم في الرفيق[٢] الأعلى قصراً لايشاركهم فيه غيرهم»[٣].

٣٤٦/ ١١٤- وعن النبيّ ﷺ، قال: «إنّ العبد ليقول: اللّهمّ اغفر لي، وهو معرض عنه، ثُمّ يقول: اللّهمّ اغفر لي، وهو معرض عنه، ثُمّ يقول: اللّهمّ اغفر لي، فيقول الله سبحانه للملائكة: ألا ترون إلى عبدي سألني المغفرة وأنا معرض عنه؟ ثُمّ سألني المغفرة وأنا معرض عنه، ثُمّ سألني المغفرة، عَلِم عبدي أنّه لايغفر الذنوب إلّا أنا، أُشهدكم أنّي قد غفرت له»[٤].

٣٤٧/ ١١٥- وعنه ﷺ، قال: «يقول الله سبحانه: أنا خير شريك [و] مَنْ أشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكي دوني، فإنّي[٥] لا أقبل إلّا ما خلص لي»[٦].

٣٤٨/ ١١٦- قال: وفي حديث آخر: «إنّي أغنى الأغنياء عن الشرك[٧]، فمَنْ عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، فهو للّذي أشرك به دوني»[٨].

٣٤٩/ ١١٧- قال: «ويقول الله يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى

---

(١) في المصدر: ما أدرك العابدون ممّا أدرك البكاءون.

(٢) في المصدر: «الرفيع» بدل: «الرفيق».

(٣) عدّة الداعي: ١٥٦/ الباب الرابع، في فضيلة البكاء والتباكي حال الدعاء.

(٤) عدّة الداعي: ١٩١/ الباب الرابع، في الالتزام بالدعاء وإن فقد بعض شرائطه.

(٥) في المصدر: «لأنّي» بدل: «فإنّي».

(٦) عدّة الداعي: ٢٠٣/ الباب الرابع، في بيان معنى الرياء وخطراته.

(٧) في المصدر: «إنّي أغنى الشركاء» بدل: «إنّي أغنى الأغنياء عن الشرك».

(٨) عدّة الداعي: ٢٠٣/ الباب الرابع، معنى الرياء وخطراته.

الّذين كنتم تراءون في الدنيا، هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم؟!»(١).

٣٥٠/ ١١٨- وعن النبيّ ﷺ، قال: «قال الله سبحانه: إذا علمتُ أنّ الغالب على عبدي الاشتغال بي، نقلت(٢) شهوته في مسألتي ومناجاتي، فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلتُ بينه وبين أن يسهو، اُولئك أوليائي حقّاً، اُولئك الأبطال حقّاً، اُولئك الّذين إذا أردت أن اُهلك أهل الأرض بعقوبةٍ زويتها عنهم، من أجل اُولئك الأبطال»(٣).

٣٥١/ ١١٩- وعن رسول الله ﷺ، قال: «إنّ الله تعالى قال: أنا جليس مَنْ ذكرني. وقال سبحانه: اذكروني أذكركم بنعمتي، اذكروني بالطاعة والعبادة، أذكركم بالنعم والإحسان، والرحمة والرضوان»(٤).

٣٥٢/ ١٢٠- قال: وقال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: مَنْ شغله قراءة القرآن عن [دعائي و] مسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين»(٥).

٣٥٣/ ١٢١- وروى الشيخ الأجلّ ميثم بن عليّ البحراني في **شرح نهج البلاغة**، قال: قال رسول الله ﷺ «قال الله عزّ وجلّ: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحرّكت بي شفتاه»(٦).

---

(١) عدّة الداعي: ٢١٤/ الباب الرابع، في بيان العلاج العملي والعلمي للرياء.

(٢) في الأصل: «يقلب» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) عدّة الداعي: ٢٣٥/ الباب الخامس، في الحثّ على الذكر بالدليل النقلي والعقلي.

(٤) المصدر السابق: ٢٣٨.

(٥) عدّة الداعي: ٢٦٨/ الباب السادس، في بيان تلاوة القرآن وفضيلته.

(٦) شرح نهج البلاغة ٤:٦٨/ الخطبة ٢١٣، من كلام له عليه السلام عند تلاوة القرآن.

٣٥٤/ ١٢٢- وروى الشهيد الثاني في **رسالة الغيبة:** بإسناده الآتي في آخر الكتاب، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، وذكر حديث وصيّته للنجاشي والي الأهواز، ورسالته إليه بطولها، يقول فيها الصادق عليه السلام: «حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: نزل عليَّ جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول: اشتقَقْتُ للمؤمن إسماً من أسمائي سمّيته مؤمناً، فالمؤمن منّي وأنا منه، من استهان بمؤمنٍ[١] فقد استقبلني بالمحاربة»[٢].

٣٥٥/ ١٢٣- قال: «وعنه صلى الله عليه وآله: أنّ الله تعالى لمّا خلق الجنّة قال لها: تكلّمي، فقالت: سعد مَنْ يدخلني[٣]، فقال الجبّار جلّ شأنه: وعزّتي وجلالي، لا يسكن فيك ثمانية[٤] من الناس.. لا يسكن فيك مدمن خمر، ولا مُصرٍّ على الزنا، ولا قتّات - وهو النمّام - ولا ديّوث، ولا شرطي، ولا مخنّث، ولا قاطع رحم، ولا الّذي يقول: عليَّ عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا، ثُمّ لم يَفِ به»[٥].

٣٥٦/ ١٢٤- وفي **مسكّن الفؤاد:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله تعالى: حقّت محبّتي للّذين يتصادقون من أجلي، وحقّت محبّتي للّذين يتناصرون من أجلي، وما

---

(١) في الأصل: «مؤمناً» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) كشف الريبة عن أحكام الغيبة: ٩٤/ في الأخبار المناسبة.

(٣) في المصدر: دخلني.

(٤) في المصدر: ثمانية نفر.

(٥) كشف الريبة عن أحكام الغيبة: ٤٢/ فيما يلحق بالغيبة من النميمة وغيرها.

من مؤمن ولا مؤمنة يقدّم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث، إلّا أدخله الله الجنّة بفضل رحمته إيّاهم»[(١)].

٣٥٧/ ١٢٥- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: إذا وجّهت إلى عبدٍ من عبادي[(٢)] مصيبةً في بدنه، أو ماله، أو ولده، ثُمّ استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أنْ أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً»[(٣)].

٣٥٨/ ١٢٦- وفي كتاب **الآداب**: قال: قال النبيّ ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ للعلماء يوم القيامة: إنّي لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلّا وأنا اُريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا اُبالي»[(٤)].

٣٥٩/ ١٢٧- وقال ﷺ: «إنّ الله أوحى إليَّ: أن تواضعوا»[(٥)].

٣٦٠/ ١٢٨- قال: وقال ﷺ مخبراً عن جبرئيل: «قال الله عزّ وجلّ: الإخلاص سرٌّ من أسراري استودعته قلب مَنْ أحببتُ من عبادي»[(٦)].

٣٦١/ ١٢٩- قال: وعن النبيّ ﷺ أنّه قال - حاكياً عن الله تعالى-: «العظمة ردائي، والكبرياء إزاري، فمَنْ نازعني فيهما قصمته»[(٧)].

---

(١) مسكّن الفؤاد للشهيد الثاني: ٣٩- ٤٠/ الباب الأوّل: في بيان الأعواض الحاصلة عن موت الأولاد.

(٢) في المصدر: «عبيدي» بدل: «عبادي».

(٣) مسكّن الفؤاد: ٤٩/ الباب الثاني، أحاديث شريفة في الصبر.

(٤) منية المريد: ١٠٤- ١٠٥/ المقدّمة في فضل العلم، الفصل٢، فيما روي عن النبيّ ﷺ في فضل العلم.

(٥) منية المريد: ١٩٣/ القسم الثاني، آداب المعلِّم مع طَلَبَتِه - التواضع للمتعلّمين.

(٦) منية المريد: ١٣٣/ الباب الأوّل، في آداب العلم والمتعلّم، إخلاص النيّة لله تعالى.

(٧) منية المريد: ٣٣٠/ الباب الثالث، الفصل ٢ آفات المناظرة وما يتولّد منها - الكبر والترفع.

٣٦٢/ ١٣٠- وفي كتاب **أسرار الصلاة** قال: قال الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: لا أطّلع على قلب عبد فأعلم فيه حبّ الإخلاص لطاعتي وابتغاء وجهي[١]، إلّا تولّيت تقويمه وسياسته، ومَنْ اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه، مكتوبٌ اسمه في ديوان الخاسرين»[٢].

٣٦٣/ ١٣١- قال: وعنه صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى يقول: أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملاً فأشرك فيه غيري فنصيبي له، فأنا لا أقبل إلّا ما كان خالصاً لي»[٣].

٣٦٤/ ١٣٢- وروى أبو عمر ومحمّد بن عبد العزيز الكشّي في كتاب **الرجال**: عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني حمدان بن سليمان أبو الخير، قال: حدّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد اليماني، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس، قال: كُنّا على مائدة بن العبّاس، ومحمّد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة، فأخذها محمّد، ثُمّ قال: تعرفون هذه النقط السود في جناحها؟ قلنا الله أعلم، قال: أخبرني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّه كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: «يا عليّ، تعرف هذه[٤] النقط السود في جناح الجراد؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، فقال صلى الله عليه وآله: مكتوبٌ في جناحها: إنّي[٥] أنا الله

---

(١) في المصدر: لطاعتي لوجهي.

(٢) رسائل الشهيد الثاني: ١٣٣/ أسرار الصلاة.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ١٤٢/ أسرار الصلاة.

(٤) في المصدر: هل تعرف يا عليّ هذا؟

(٥) كلمة «إنـّي» لم ترد في المصدر.

ربّ العالمين، خلقت الجراد جنداً من جنودي، أُصيب به مَنْ أشاء من عبادي»[١].

٣٦٥/ ١٣٣- قال الكشّي: وروى عبد الرزاق، عن معمّر، عن الزهري، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله تعالى، أنّه قال: «ما من عبد من عبادي آمن بي وصدّق بك، وصلّى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس، إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»[٢].

٣٦٦/ ١٣٤- وروى الشيخ أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من **كنز الفوائد**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال الله تعالى: إنّ هذا الدين ارتضيته لنفسي، وإنّه لا يصلح له إلّا السخاء[٣] وحسن الخلق، فأصحبوهما[٤] ما صحبتموه»[٥].

٣٦٧/ ١٣٥- وفي الجزء الرابع منه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى يقول لملائكته: إذا هَمَّ عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة، وإن هو عملها فاكتبوها له عشر أمثالها، وإذا هَمَّ عبدي بالسيّئة فعملها فاكتبوها له سيّئة واحدة، وإن هو تركها

---

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشيّ) ١: ٢٧٥- ٢٧٦، ح١٠٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشيّ) ١: ٣٣٤، ح ١٨٨.

(٣) في المصدر: ولن يصلحه إلّا السخاء.

(٤) في المصدر: «فأكرموه بهما» بدل: «فاصحبوهما».

(٥) لم نعثر عليه في كنز الفؤاد للكراجكي، بل وجدناه في تحف العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحرّاني: ٤٥، وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٤٨/ أبواب المواعظ والحكم، باب ما جمع من مفردات كلمات الرسول صلى الله عليه وآله، ح٦٨.

فاكتبوها له حسنة»[١].

٣٦٨/ ١٣٦ - وروى الكراجكي أيضاً في كتاب **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**: عن أنس، عن النبيّ ﷺ، قال: «يقول الله تعالى: لولا رجال خُشَّع وصبيان رُضَّع، وبهائم رُتَّع، لصببت عليكم العذاب صبّاً»[٢].

٣٦٩/ ١٣٧ - وروى الشيخ رجب الحافظ البرسي، قال: ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لما خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك، وقال لهم: طوفوا بعرش النور، وسبّحوني، واحملوا عرشي، فطافوا وسبّحوا وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرش النور، وصلّوا على نور جلالي محمّد حبيبي، واحملوا عرشي، فطافوا وحملوه، وقالوا: ربّنا أمرتنا بتسبيحك وتقديسك، وأمرتنا أن نصلّي على نور جلالك محمّد فنقص[٣] من تسبيحك؟ فقال الله لهم: يا ملائكتي، إذا أنتم صلّيتم على حبيبي محمّد فقد سبّحتموني وقدّستموني وهلّلتموني»[٤].

٣٧٠/ ١٣٨ - وروى أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي في آخر سورة الكهف - من التفسير الصغير -: عن النبيّ ﷺ، قال «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمَنْ عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه، وهو للّذي أشرك»[٥].

---

(١) لم نعثر عليه في كنز الفوائد للكراجكي، بل وجدناه في المصنّف للصنعاني ١١: ٢٨٦/ ٢٠٥٥٧. وتفسير الرازي ٣: ٢٣/ في تفسير الآية ٣٧ من سورة البقرة.

(٢) معدن الجواهر للكراجكي: ٣٥/ باب ذكر ما جاء في ثلاثة.

(٣) في نسخة (ل): فينقص، وفي المصدر: فتنقص.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٢٧٥.

(٥) تفسير جوامع الجامع ٢: ٤٤٠/ في تفسير الآية ١١٠ من سورة الكهف.

وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة، كما تقدّم ويأتي[١].

٣٧١/ ١٣٩- وروى فيه عن أنس: أنّ النبيّ ﷺ تلا هذه الآية - يعني: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[٢] - فقال: «قال الله سبحانه: أنا أهلٌ أن أُتّقى فلا يُجعل معي إله، فمَنْ اتّقى أن يجعلَ معي إلهاً فأنا أهلٌ أن أغفر له»[٣].

٣٧٢/ ١٤٠- وروى بعض أصحابنا المتأخّرين - في رسالة له في معرفة الأوقات - عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح بالحديبية على إثر السماء[٤] كانت من اللّيل، ثُمّ أقبل على الناس بوجهه، فقال: «أتدرون[٥] ما قال ربّكم؟» قالوا :الله ورسوله أعلم، فقال: «[أصبح] من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكواكب، وكافرٌ بي ومؤمنٌ بالكواكب، فمَنْ قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكواكب، ومَنْ[٦] قال: مُطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي ومؤمنٌ بالكواكب»[٧].

---

(١) راجع ما تقدّم في الحديثين ١١٥و١١٦ من هذا الباب، وسنشير لما يأتي في حينه.

(٢) سورة المدثّر ٥٦:٧٤.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٤٢:٣/ مسند أنس بن مالك. سنن ابن ماجة ١٤٣٧:٢/ كتاب الزهد، باب ٣٥، ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، ح٤٢٩٩.

(٤) في المصدر: في إثر السماء. وقال في حاشية النسخة (ل): أي: معقّب المطر.

(٥) في المصدر: فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون؟».

(٦) في المصدر: وأمّا من.

(٧) تذكرة الفقهاء للعلاّمة الحليّ ٢٢٣:٤/ فروع نذر الإستسقاء - مسألة ٥٢٦. ذكرى الشيعة للشهيد الأوّل ٢٦٣:٤/ الركن الرابع في نفل الصلوات - صلاة الاستسقاء.

٣٧٣/ ١٤١- وفي **تفسير العسكري**عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: كان فيما مضى مَلِكان: مؤمن وكافر(١)، فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير أوانها، لأنّ ذلك الصنف من السمك كان يومئذٍ(٢) في اللّجج(٣) حيث لا يُقدر عليه، فآيسته الأطباء من نفسه، وقالوا: استخلف مَنْ يقوم بالملك فإنّ شفاءك في هذه السمكة(٤) ولا سبيل إليها، فبعث الله مَلَكاً أمره أن يزعج السمك(٥) إلى حيث يسهل أخذها، فأُخذت له فأكلها وبرِئ(٦)، ثُمّ إنّ ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك [بعينه] لا يفارق الشطوط - مثل علّة الكافر - فوصف(٧) له الأطباء تلك السمكة، وقالوا: طِبْ نفساً فهذا أوان وجودها(٨)، فبعث الله ذلك المَلَك وأمره أن يُزعج ذلك السمك حتّى يدخل اللّجج

(١) في المصدر: كان فيما مضى قبلكم رجلان: أحدهما مطيع لله مؤمن، والآخر كافر به، مجاهر بعداوة أوليائه، وموالاة أعدائه، ولكلّ واحد منهما مُلْك عظيم في قطر من الأرض.

(٢) في المصدر: «في ذلك الوقت» بدل: «يومئذٍ».

(٣) لـُجَّة البحر: حيث لا يُدرك قعره، والماء الكثير الّذي لا يرى طرفاه. لسان العرب ٢: ٣٥٤ (لجج).

(٤) في المصدر: استخلف على ملكك مَنْ يقوم به، فلست بأخلد من أصحاب القبور، فإنّ شفاءك في هذه السمكة الّتي اشتهيتها.

(٥) في المصدر: وأمره أن يزعج البحر بتلك السمكة.

(٦) زاد في المصدر: من مرضه،، وبقى في ملكه سنين بعدها.

(٧) زاد في المصدر: واشتهى تلك السمكّة، ووصفها.

(٨) في المصدر: فهذا أوانها تُؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ.

حيث لايُقدر على صيده[١]، فعجب من ذلك ملائكة السماء وأهل الأرض[٢]! حتّى كادوا أن يفتتنوا[٣]، فأوحى الله إلى ملائكة السماء وإلى نبيّ ذلك الزمان في الأرض: إنّي أنا [الله] الكريم المتفضّل القادر، لا يضرّني ما أُعطي، ولا ينفعني ما أمنع، ولا أظلم أحداً مثقال ذرّةٍ، أمّا الكافر فإنّما سهّلت له أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاءً على حسنة كان عملها، إذ كان حقّاً عليَّ أن لا أبطل لأحدٍ حسنةً، حتّى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته، ويدخل النار بكفره، ومنعت العابد تلك السمكة بعينها، لخطيئة كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة، وإعدام ذلك الدواء؛ ليأتيني ولا ذنب عليه، فيدخل الجنّة»[٤].

٣٧٤/ ١٤٢- وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم[٥]، شققت لها اسمًا من اسمي، مَنْ وصلها وصلته، ومَنْ قطعها قطعته[٦]»[٧].

٣٧٥/ ١٤٣- قال: «وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا عبادي، كلّكم ضالّ

---

(١) في المصدر: أن يزعج جنس تلك السمكة كلّه من الشطوط إلى اللّجج؛ لئلاّ يُقدر عليه فيؤخذ، حتّى مات المؤمن من شهوته لعدم دوائه.

(٢) في المصدر: وأهل ذلك البلد في الأرض.

(٣) في المصدر: كادوا يفتتنون، لأنّ الله تعالى سهَّل على الكافر مالا سبيل إليه، وعَسَّر على المؤمن ما كان السبيل إليه سهلاً.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٣- ٢٤/ الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل، ضمن ح٧.

(٥) في نسخة (ح): وهي الترحّم. وفي الحاشية: الرحمن الرحيم، وهي الترحم.

(٦) في الأصل: «بتته» وما أثبتناه من المصدر.

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤/ نداء الربّ سبحانه وتعالى أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله، ضمن ح١٢.

إلّا مَنْ هديت[١]، فاسألوني الهدى أهدكم، وكلّكم فقير إلّا مَنْ أغنيت، فاسألوني الرزق[٢] أرزقكم، وكلّكم مذنب إلاّ مَنْ عافيت[٣] فاسألوني المغفرة أغفر لكم، ومَنْ علم أنّي ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني[٤]، غفرت له ولا أُبالي، ولو أنّ أوّلكم وآخركم، وحيّكم وميّتكم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتْقى[٥] عبدٍ من عبادي، لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أنّ أوّلكم وآخركم، وحيّكم وميّتكم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي، لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، ولو أنّ أوّلكم وآخركم، وحيّكم وميّتكم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا، فيتمنّى[٦] كلّ واحد منكم ما بلغت أمنيته فأعطيته، لم يبن[٧] ذلك في ملكي، كما لو أنّ أحدكم مرَّ على شفة[٨] البحر، فغمس فيه إبرة ثُمّ انتزعها، ذلك بأنّي جواد كريم، ماجد واحد[٩]، عطائي كلام، وعذابي[١٠] كلام، فإذا

---

(١) في المصدر: إلّا من هديته.

(٢) في المصدر: «الغنى» بدل: «الرزق».

(٣) في نسخة (ح): غافرت، وفي المصدر: غفرت، وفي أمالي الصدوق: ١٦٢، والفقيه ٤:٣٩٧، والوافي ٢٦:١٢٠: إلّا من عصمته. وهو الظاهر.

(٤) في المصدر: فاستغفرني بقدرتي.

(٥) في المصدر: «على إنقاء قلب» بدل: «على قلب أتقى».

(٦) في المصدر: فتمنّى.

(٧) في المصدر: يتبيّـن.

(٨) في نسخة (ح): شقّة، وفي المصدر: شفير.

(٩) في المصدر: واجد.

(١٠) في نسخة (ل) وبحار الأنوار ٩٠:٢٩٣، ح٢٠: وعِداتي.

أردت شيئاً فإنّما أقول له: كن، فيكون»[١].

وروى[٢] الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الشيخ الجليل أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن الشيخ أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافي، عن الحسين بن زكريا البصري، عن صهيب بن عبّاد بن صهيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام [٣].

٣٧٦/ ١٤٤- وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ الراوندي الحسني، قال: قرأت بخطّ الشيخ الصالح محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي؛ وأخبرني الشيخ الخطيب: وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن أبان: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليماني، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الأصبحي، قال: حدّثني أبو الخضيب بن سليمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ فلمّا عثر عليه كان يقول، وأنا أقول: لعن الله وأنبياؤُهُ ورسله وخلقه مَنْ يُفشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غير ثقةٍ، فاكتموا سرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّي سمعت رسول

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢/ أعظم الطاعات، ح١٩.

(٢) كذا في الأصل، والظاهر: ورواه، أي الحديث السابق.

(٣) لم نعثر عليه برواية الطوسي، وقد رواه الترمذي في سننه ٦٧:٤/ أبواب صفة القيامة، ح٢٦١٣. والمتّقي الهندي في كنز العمّال ٩٢٥:١٥/ الفصل العاشر، في جوامع المواعظ والخطب، ح٤٣٥٩١. ورواه عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٢٩٣:٩٠/ أبواب الدعاء، باب فضله والحثّ عليه، ح٢٠.

الله ﷺ يقول: يا عليّ، إنّي ما أُحدّثك إلّا ما سمعت أُذناي، ووعاه قلبي، ونظَرَهُ بصري، إنْ لم يكن من الله فمن رسوله - يعني: جبرئيل - فإيّاك يا عليّ أن تُفشي[(١)] سرّي هذا! فإنّي دعوت الله أن يُذيق مَنْ أذاع[(٢)] سرّي هذا جراثيم جهنّم[(٣)]، واعلم أنّ كثيراً من الناس - وإن قلَّ تعبّدهم - إذا علموا ما أقول لك كانوا في أشدّ العبادة، وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الأُمّة لبثثت[(٤)] هذا السرّ، ولكن علمتُ أنّ الدين إذاً يضيع، وأُحبّ أن لا ينتهي ذلك إلّا إلى ثقةٍ.

إنّي لمّا أُسري بي انتهيت[(٥)] إلى السماء السابعة، فتح لي بصري إلى فرجةٍ في العرش تفور كفور[(٦)] القدر، فلمّا أردت الانصراف أُقعدتُ عند تلك الفرجة، ثُمّ نوديتُ: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرِئك السلام، ويقول لك: أنت[(٧)] أكرم خلقه عليه، وعنده علم قد زواه[(٨)] عن جميع الأنبياء وجميع أُممهم غيرك وغير أُمّتك، لمن ارتضيت لله منهم أن يُسرّوه[(٩)] لمن بعدهم، لمن ارتضى الله[(١٠)] منهم أنّه لا يضرّهم[(١١)] - بعدما أقول

---

(١) في نسخة (ل) والمصدر: أن تضيِّع، وفي حاشية نسخة (ح): أن تذيع - نسخة بدل-.

(٢) في المصدر: أضاع.

(٣) في المصدر: حرَّ جهنّم.

(٤) في المصدر: لبيَّنت.

(٥) كلمة: «انتهيت» لم ترد في المصدر.

(٦) في المصدر: كما يفور.

(٧) في المصدر: إنّك.

(٨) أي أخفاه ولم يُطلعهم عليه.

(٩) في المصدر: ينشروه.

(١٠) في الأصل: «ارتضوا لله» وما أثبتناه من المصدر.

(١١) في المصدر: يصيبهم.

لك[١] - ذنبٌ كان قبله، ولا[٢] ما يأتي بعده، ولذلك أمرت[٣] بكتمانه؛ لئلّا يقول العاملون: حسبنا هذا من الطاعة.

يا محمّد، قلْ لمن عمل كبيرةً من اُمّتك فأراد محوها والطهرة منها: فليطهّر لي بدنه وثيابه، وليخرج إلى بريّة أرضي فليستقبل وجهي - يعني: القبلة - حيث لا يراه أحد، ثُمّ ليرفع يديه إِلَيَّ، فإنّه ليس بيني وبينه حائل، وليقُلْ: يا واسعاً يا حسناً عائدته[٤]، يا ملتمساً[٥] فضل رحمته، ويا مهيباً لشدّة سلطانه، ويا راحماً بكلّ مكان ضريراً أصابه الضرّ فخرج إليك مستعيذاً بك هائباً لك[٦]، يقول: عملت سوءاً وظلمت نفسي، ولمغفرتك خرجت إليك استجير بك في خروجي من النار، وبعزّ جلالك تجاوزت[٧]، وباسمك الّذي تسمّيت به، وحوّلته[٨] في كلّ عظمتك ومع كلّ قدرتك، وفي كلّ سلطانك، وصيّرته في قبضتك، ونوّرته بكتابك، وألبسته وقاراً منك، يا الله أطلب إليك أن تمحَو عنّي ما أتيتك به[٩]، وانزع بدني عن مثله،

---

(١) في المصدر: بعدما يقولونه.

(٢) في المصدر: ولا مخافة.

(٣) في المصدر: أمرك.

(٤) في حاشية نسخة (ح) والمصباح: بحسن عائدته.

(٥) في المصدر: يا ملبسنا.

(٦) في حاشية نسخة (ح) والمصدر: مستغيثاً بك، آئِباً إليك.

(٧) زاد في المصدر: فتجاوز ياكريم.

(٨) في حاشية نسخة (ح) والمصدر: وجعلته.

(٩) في نسخة (ح): «أن تمحوه عنّي»، وفي حاشيتها: «أن تمحوه عنّي فامح»، وفي نسخة (ل): «أن تمحوه عنّي فامح عنّي» وما أثبتناه من المصدر.

فإنّي بك لا إله إلاّ أنت [أعتصم][(١)]، وباسمك الّذي فيه تفصيل الأُمور كلّها مؤمن، هذا اعترافي فلا تخذلني، وهب لي عافية وأنجني من الذنب العظيم، هلكت فتلافني بحقِّ حقوقك كلّها يا كريم.

فإنّه إن لم يُرِدْ[(٢)] بما أمرتك به غيري خلّصته من كبيرته تلك، حتّى أغفرها له، وأطهره الأبد منها، وذلك لأنّي قد علّمتك أسماءً أُجيب بها الداعي.

يا محمّد، ومَنْ كثرت ذنوبه من أُمّتك فيما دون الكبائر حتّى يشتهر بكثرتها، ويُمقت على اتّباعها، فليتعمّد لي[(٣)] عند طلوع الفجر، وقبل أفول الشفق[(٤)]، فلينصب وجهه إِلَيَّ، وليقُلْ: يا ربّ يا ربّ، فلان بن فلان عبدك، شديد حياؤه منك، لتعرّضه لرحمتك، لإصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم، يا عظيم يا عظيم، إنَّ عظيم ما أتيتُ به لايعلمه غيرك، قد شمت فيه القريب والبعيد، وأسلمني فيه العدوّ والحبيب، وألقيت بيدي إليك طمعاً لأمرٍ واحدٍ، وطمعي في ذلك رحمتك، فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة، وتلافني[(٥)] بالمغفرة والعصمة من الذنوب، إنّي

---

(١) في المصدر: فإنّك لا إله إلاّ أنت، وما بين المعقوفتين أثبتناه من بحار الأنوار.

(٢) في نسخة (ل): فإنّما ذا لم يرد.

(٣) في المصدر: فليعتمدني.

(٤) عبارة: «وقبل أفول الشفق» لم ترد في المصباح.

(٥) في المصباح للكفعمي: ٣٨٥: وتلافني برأفتك على سمت المنهج، وأزلني بقدرتك عن الطريق الأعوج، وخلّصني من سجن الكرب بإقالتك، وأطلِق أسري برحمتك، وطل عليَّ برضوانك، وجُد عليَّ بإحسانك، وأقلني عثرتي، وفرّج كربتي، وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزري، وقوِّ بها ظهري، وأصلح بها أمري، وأطِل بها عمري، وارحمني يوم حشري ووقت نشري، إنّك جواد كريم، غفور رحيم.

إليك متضرّع، أسألك باسمك الّذي يزيل[١] أقدام حملة عرشك ذكره، وترعد لسماعه أركان العرش إلى أسفل التخوم، إنّي أسألك بعزّة ذلك الإسم الّذي ملأ كلّ شيء دونك إلّا رحمتني باستجارتي إليك، وباسمك هذا يا عظيم أتيتك بكذا وكذا - ويسمّي الأمر الّذي قد أتى له[٢]- فاغفر لي تبعته، وعافني من اتّباعه[٣] بعد مقامي هذا يا رحيم. فإنّه إذا قال ذلك بَدَّلْتُ ذنوبه إحساناً، ورَفَعْتُ دعاءه مستجاباً، وغَلَبْتُ له هواه.

يا محمّد، ومَنْ كان كافراً وأراد التوبة والإيمان، فليطهّر لي بدنه وثيابه، ثُمّ ليستقبل قبلتي، وليضع حرّ[٤] جبينه لي بالسجود، فإنّه ليس بيني وبينه حائل، وليقُلْ: يا مَنْ تغشّى لباس النور الساطع، الّذي استضاء به أهل سماواته [وأرضه] ويامَنْ مَنَّ بتوبته على كلّ من هو دونه[٥]، كذلك ينبغي لوجهه الّذي عَنَتْ له وجوه ملائكته المقرّبين له، إنّ الّذي كنتُ لك فيه من عظمتك، جاحِداً، شرٌّ[٦] من كلّ نفاقٍ، فاغفر لي جحودي، فإنّي أتيتك تائباً، وها أنا ذا أعترف لك على نفسي بالفرية عليك، فإذ أمهلت لي في الكفر ثُمّ خلّصتني منه، فطوّقني حبّ الإيمان الّذي أطلبه منك، بحقّ مالَكَ من الأسماء الّتي منعت من دونك علمها لِعِظم شأنها، وشدّة

(١) في بحار الأنوار: «يرسل» بدل: «يُزيل».

(٢) في بحار الأنوار: «به» بدل: «له».

(٣) في بحار الأنوار: من إشاعته.

(٤) في حاشية النسخة (ح): الحُرُّ: خيار كلّ شيء، ومن الوجه: ما بدا، ق. وهذا ما قاله الفيروز آبادي في القاموس ٢: ٧ (الحُرّ).

(٥) في حاشية النسخة (ح) والمصدر: ويامَنْ خزن رؤيته عن كلّ مَنْ هو دونه.

(٦) في المصدر: «أشدّ» بدل: «شـرّ».

جلالها، وبالإسم الواحد الّذي لا يبلغ أحدٌ صفة كنهه، وبحقّها كلّها أجِرْني أنْ أعودَ لكفرٍ[١] بك، سبحانك لا إله إلاّ أنت غفرانك إنيّ كنت من الظالمين. فإنّه إذا قال ذلك، لم يرفع رأسه إلّا عن رضاً منّي وهلالة[٢] قبولٍ.

يا محمّد، ومَنْ كثرت همومه من اُمّتك، فليدعني سرّاً، وليقُلْ: يا جالي الأحزان، ويا موسّع الضيق، ويا أوْلى بخلقه من أنفسهم، ويا فاطر تلك النفوس وملهمها فجورها والتقوى[٣]، نزل بي يا فارج الهمّ همّ ضقت به ذرعاً[٤] وصدراً، حين[٥] خشيت أن أكون عرض فتنةٍ، يا الله وبذكرك تطمئن القلوب، يا مقلِّب القلوب[٦] قلّب قلبي من الهموم إلى الرَوْح والدِّعة، ولا تشغلني عن ذكرك بتركك ما بي من الهموم، إنّي إليك متضرّع[٧]، أسألك باسمك الّذي لا يوصف إلّا بالمعنى لكتمانه[٨] في غيوبك ذات النور اجْلُ بحقّه أحزاني، واشرح صدري بكشوط ما بي من الهمّ يا كريم. فإنّه إذا قال ذلك تولّيته فجليت همومه، فلن تعود إليه أبداً.

يا محمّد، ومَنْ نزلت به قارعة من فقرٍ في دنياه، وأحبّ العافية منها فلينزل بي

---

(١) في حاشية النسخة (ح) والمصدر: إلى الكفر.

(٢) في حاشية النسخة (ح) عرَّف الهلالَة بهذه العبارة: أهلّ الهلال واستهلّ: أي تبيـّن صراح.

(٣) في المصدر: وتقواها، وهذه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الشمس، الآية ٨: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾.

(٤) الذّرع: الوسع والطاقة. لسان العرب ٨:٩٥ (ذرع).

(٥) في المصدر: «حتى» بدل: «حين».

(٦) زاد في المصدر: والأبصار.

(٧) في نسخة (ح): «متفزّع»، وفي (ل): «متفرّع» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في المصدر: لكتمانك هو.

فيها، وليقُلْ: يا محلّ كنوز أهل الغنى، ويا مغني أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة عليهم والنظر لهم، يا الله، لانسمّي غيرك إلهاً، إنّما الآلهة كلّها معبودة دونك بالفرية والكذب، لا إله إلّا أنت يا سادّ الفقر، ويا جابر [الكسر، وياكاشف] الضرّ وعالم السرّ، إرحم هربي إليك من فقري، أسألك باسمك الحالّ في غناك، الّذي لايفتقر ذاكره أبداً أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين، أو بسوط[١] غنى أفتتن به عن الطاعة، بحقّ نور أسمائك كلّها، أطلب إليك من رزقك كفافاً للدنيا يعصم به الدين، لا أجد لي غيرك، مقادير الأرزاق عندك، فانفعني من قدرتك عليها بما تنزع[٢] به ما نزل بي من الفقر يا غني. فإنّه إذا قال ذلك نزعتُ الفقر من قلبه، وغشيته الغنى، وجعلته من أهل القناعة.

يا محمّد، ومَنْ نزلت به مصيبة في نفسه، أو دينه أو دنياه، أو أهله أو ماله، فأحبّ فرجاً[٣]، فلينزلها بي، وليقُلْ: يا ممتنّاً على أهل الصبر[٤] بتطويقهم بالدِّعة الّتي أدخلتها عليهم بطاعتك، لا حول ولا قوّة إلّا بك، فدحتني مصيبة قد فتنتني، وأعيتني المسالك للروح[٥] منها، واضطرني إليك الطمع فيها، مع حسن الرجاء لك فيها، فهربت إليك بنفسي، وانقطعت إليك لضرّي، ورجوتك لدعائي، قد هلكت فأغثني، واجبر مصيبتي بجلاء كربها، وادخالك الصبر عليَّ فيها، فإنّك

---

(١) في المصدر: بسوء.

(٢) في الأصل: «تقرع» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: فرَجَها.

(٤) في المصدر: «البصر» بدل: «الصبر».

(٥) في المصدر: للخروج.

إنْ حلت وخلّيت[(١)] بيني وبين ما أنا فيه هلكتُ، فلا صبر لي يا ذا الإسم الجامع [الّذي] فيه عظيم الشؤون[(٢)] كلّها، بحقّك أغثني بتفريج مصيبتي عنّي يا كريم. فإنّه إذا قال ذلك ألهمته الصبر، وطوّقته الشكر، وفرّجت عنه مصيبته بجبرانها.

يا محمّد، ومَنْ خاف شيئاً دوني من كيد الأعداء واللّصوص، فليقُلْ في المكان الّذي يخاف ذلك فيه: يا آخذاً بنواصي خلقه، والسافع[(٣)] بها إلى قدره، المنفذ فيها حكمه، وخالقها وجاعل قضاءه لها غالباً، إنّي مكيود لضعفي، ولقوّتك على مَنْ كادني تعرّضت لك، فإن حلت بيني وبينهم فذلك ما أرجو منك، وإن أسلمتني إليهم غيّروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين، لاتجعلني ممّن تغيّر عليه، فلست أرجو سواك، أنت ترى ما يُراد بي، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ علمك الّذي به تستجيب. فإنّه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته.

يا محمّد، ومَنْ خاف شيئاً ممّا في الأرض من سبع، أو هامّة، فليقُلْ في المكان الّذي يخاف ذلك فيه: يا ذارئ[(٤)] ما في الأرض، بعلمك يكون[(٥)] ما يكون ممّا ذرأت، لك السلطان على ما ذرأت، ولك السلطان على كلّ مَنْ هو دونك[(٦)]، إنيّ أعوذ بقدرتك

---

(١) في المصدر: إنْ خلّيت.

(٢) في (ح): الشأن. وفي الحاشية: كما في المتن.

(٣) السفع: السواد والشحوب، وسفع وجهه: لطمه. لسان العرب ٨:١٥٦ - ١٥٨ (سفع).

(٤) في حاشية النسخة (ح): ذرأ - كجعل -: خلق.

(٥) في حاشية النسخة (ح): كلّها بعلمه، وكفَّ.

(٦) في المصدر: ولك السلطان القاهر على كلّ شيء من دونك. وزاد أيضاً: يا عزيز، يا منيع.

على كلّ شيء من الضرّ في بريّة، من سبع[١] أو هامّة، أو عارض من سائر الدوابّ، يا خالقها بفطرتها[٢] ادرأها عنّي واحجزها[٣]، ولا تسلّطها علَيَّ، وعافني من شرّها وبأسها، يا الله يا ذا العلم العظيم، حِطْني[٤] بحفظك من مخاوفي يا رحيم. فإنّه إذا قال ذلك لم تضرّه دوابّ الأرض الّتي تُرى والّتي لا تُرى.

يا محمّد، ومَنْ خاف ممّا في الأرض - جانّاً أو شيطاناً - فليقُلْ حين يدخله الروع[٥] في مكانه ذلك[٦]: يا الله الإله الأكبر، القاهر بقدرته جميع عباده، والمطاع لعظمته عند خليقته[٧]، والممضي مشيئته لسابق قدره[٨]، أنت تكلأُ[٩] ما خلقت باللّيل والنهار، ولا يمتنع مَنْ أردتَ به سوءاً بشيء دونك من ذلك السوء، ولا يحول أحدٌ دونك بين أحدٍ وما تريد به من الخير، كلّ ما يُرى وما لا يُرى في قبضتك، وجعلتَ قبائل الجنّ والشياطين يروننا ولا نراهم، وأنا لكيدهم خائف، فآمني من شرّهم وبأسهم بحقّ سلطانك العزيز، يا عزيز. فإنّه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجنّ والشياطين سوءٌ أبداً.

---

(١) في المصدر: على كلّ شيء من كلّ شيء يضـرّ من سبع...

(٢) في المصدر: بفطرته صلّ على محمّد وآل محمّد وادرأها.

(٣) في حاشية (ح) حجزه: منعه.

(٤) في المصدر: «احفظني» بدل: «حِطْني».

(٥) في حاشية (ح): الرَوْع: الفزَع (القاموس).

(٦) عبارة: «في مكانه ذلك» لم ترد في المصدر.

(٧) في المصدر وحاشية النسخة (ح): عند كلّ خليقته.

(٨) في هامش المصدر: قدرته. نسخة بدل.

(٩) تكلأ: تحفظ وتحرس. لسان العرب ١:١٤٥ (كلأ).

يا محمّد، ومن خاف سلطاناً، أو أراد إليه طلب حاجةٍ، فليقُلْ حين يدخل عليه: يا ممكِّن هذا ممّا في يديه، ومسلّطه على مَنْ دونه، ومعرّضه في ذلك لامتحان دينه[١]، إنّه يسطو بمرحه فيما آتيته به من الملك، ويجور فتجازيه بالّذي ابتليته به من العظم[٢] عند عبادك، أسألك أن تسلبه ما هو فيه أنت بقوةٍ لا امتناع له منها [عند إرادتك فيها]، إنّي امتنع من شرّ هذا بجبروتك[٣]، وأعوذ بك من قوّته بقدرتك، اللّهمّ ادفعه عنّي، وآمنّي من حذاري منه بحقّ وجهك وعظمتك يا عظيم، يا أوْلى بهذا[٤] من نفسه، ويا أقرب إليه من قلبه، ويا أعلم به من غيره، ويا رازقه ممّا هو في يديه ممّا أحتاج إليه، إليك أطلب، وبك أتشفّع لنجاح حاجتي، فخذ [لي] حين أكلِّمه بقلبه، واغلبه لي حتّى أبتزّ منه حوائجي كلّها بلا امتناع منه، ولا مَنٍّ ولا رَدٍّ ولا فظاظة[٥]، يا حيّاً في غنىً لا يموت ولا يبلى[٦]، أمت قلبه عن ذلك عن ردّي بلا قضاء الحاجة، وامض[٧] لي طلبتي في الّذي قَبِله، وخذه لي في ذلك أخذ عزيزٍ مقتدر، بحقّ قدرتك الّتي غلبت بها الغالبين[٨]. فإنّه إذا قال ذلك، قُضيت له

---

(١) زيادة في المصدر: على كلّ مَنْ دونه.

(٢) في المصدر: ويجور فينا ويتجبـرّ بافتخاره بالّذي ابتليته به من التعظيم. وفي نسخة (ح): العظيم.

(٣) في المصدر: «بخيرك» بدل: «بجبروتك».

(٤) في المصدر: «يا محمّد، وليقل إذا أراد طلب حاجة إليه: يا محمّد، هو أولى بهذا» وفي حاشية النسخة (ح): «يا من هو أوْلى بهذا».

(٥) في حاشية (ح).الفظّ: الغليظ.

(٦) في المصدر: لا تموت ولا تبلى.

(٧) في المصدر: واقضي.

(٨) في المصدر: العالمين.

حاجته، ولو كانت في نفس المطلوب إليه.

يا محمّد، ومَنْ هَمّ بأمرين فأحبّ أن أختار له أرضاهما لي فأُلزمه إيّاه، فليقُلْ حين يريد ذلك: اللّهمَّ اختر لي بعلمك، ووفّقني بقدرتك لرضاك ومحبّتك، اللّهمَّ اختر لي بقدرتك، وجنّبني بعزّتك مقتك وسخطك، اللّهمَّ اختر لي فيما أُريد من هذين الأمرين - تسمّيهما - أحبّهما إليك، وأرضاهما لك، وأقربهما منك، اللّهمَّ إنّي أسألك بالقدرة الّتي زويت بها علم الأشياء عن خلقك[١] واغلب بالي وهواي وسريرتي وعلانيتي بأخذك، واسفع بناصيتي[٢] إلى ما تراه رضاً لك ولي صلاحاً فيما أستخيرك فيه، حتّى تلزمني من ذلك أمراً أرضى فيه بحكمك، وأتّكل فيه على قضائك، وأكتفى فيه بقدرتك، لا تقلبني وهواي لهواك مخالف، ولا ما أريد لما تريد لي مجانب، أغلب [بقدرتك الّتي تقضي بها ما أحببت بهواك هواي، ويسرّني لليسرى الّتي ترضى بها] عن صاحبها، ولا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري، برحمتك التي وسعت كلّ شيء، اللّهمَّ أوقع خيرتك في قلبي، وافتح قلبي للزومها يا كريم آمين. فإنّه إذا قال ذلك أخترتُ له منافعه في العاجل والآجل[٣].

يا محمّد، ومَنْ أصابه معاريض بلاءِ من مرضٍ، فلينزل بي فيه، وليقُلْ: يا مصحّ أبدان ملائكته، ويا مفرِّغ تلك الأبدان لطاعته، يا خالق الآدميّين صحيحاً ومبتلى، ويا معرّض أهل السقم وأهل الصحّة للأجر والبليّة، ويا مداوي المرضى وشافيهم

---

(١) في حاشية النسخة (ح) والمصدر: عن جميع خلقك.

(٢) سفع بناصيته: قبض عليها فاجتذبها. العين ١:٣٤١ (سفع).

(٣) زاد في المصدر بين معقوفتين: ويامُصحّ أهل السقم بإلباسهم عافيته.

بطبّه، ويا مفرّجاً عن أهل البلاء بلاياهم بجليل[١] رحمته، [قد] نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي وأهلي، والصديق والبعيد، وما شمت بي فيه أعدائي، حتّى صرت مذكوراً ببلائي في أفواه المخلوقين، وأعيتني أقاويل أهل الأرض لقلّة علمهم بدواء دائي، وطبّ دوائي عندك مثبت في علمك[٢]، فأنفعني بطبّك فلا طبيب أرجى[٣] عندي منك، ولا حميم أشدّ تعطّفاً منك عليَّ، قد غيرت بليّتك نعمك عليَّ، فحَوّل ذلك عَنّي إلى الفرج والرخاء، فإنّك إنْ لم تفعل ذلك لم أرجه من غيرك، فانفعني بطبّك، وداوني بدوائك يا رحيم. فإنّه إذا قال ذلك صرفتُ عنه ضرّه، وعافيته منه.

يا محمّد، ومَنْ أصابه القحط من اُمّتك فإنّي إنّما أبتلي بالقحط أهل الذنوب، فليجأروا إليَّ جميعاً، وليجأر إليَّ جائرهم، وليقُلْ: يا معيناً[٤] على ديننا بإحيائه أنفسنا بالّذي نشر علينا من رزقه، نزل بنا [أمر] عظيم لايقدر على تفريجه غير منزله، يا منزله، عجز العباد عن فرجه، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك، وإذا هلكت هلك الدين، يا ديّان العباد ومدبّر اُمورهم بتقدير أرزاقهم، لا تحولنّ[٥] بيننا وبين رزقك، وهنِّئنا ما أصبحنا فيه من كرامتك لك متعرّضين، قد اُصيب مَنْ لا ذنب له من خلقك بذنوبنا، فارحمنا بِمَنْ جعلته أهلاً لذلك يا رحيم[٦]، لا تحبس عن أهل

---

(١) في نسختي الأصل: «بتحليل» وما أثبتناه من المصدر وحاشية النسخة (ح).

(٢) في المصدر: في علمك عندك مُثبت، صليّ على محمّد وآل محمّد...

(٣) أرجى: من الرجاء، وهو التوقّع والأمل. لسان العرب ١٤: ٣١٠ (رجا).

(٤) في المصدر: يا معيننا.

(٥) زاد في المصدر: بشيء.

(٦) في حاشية (ل) والمصدر: حين تُسأل به يا رحيم.

الأرض ما في السماء، وانشر علينا رحمتك[١]، وابسط علينا كنفك[٢]، وعافنا من الفتنة في الدين[٣]، وشماتة القوم الكافرين، يا ذا النفع والضّر، إنّك إنْ أحييتنا[٤] فبلا تقديم منّا لأعمالٍ حسنة، ولكن لإتمام ما بنا من الرحمة، وإنْ رددتنا فبلا ظلمٍ منك لنا، ولكن بجنايتنا، فاعف عنّا قبل انصرافنا، واقبلنا بإنجاح الحاجة يا عظيم. فإنّه إذا لم يُرِدْ[٥] بما أمرتك به أحداً غيري حولتُ لأهل تلك البلدة بالشدّةِ رخاءً، وبالخوف أمناً، وبالعسر يسراً، وذلك أنّي قد علّمتك له دعاءً عظيماً.

يا محمّد، مَنْ أراد الخروج من أهله لحاجة في سفر، فأحبّ أن أُؤديه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقُلْ حين يخرج: بسم الله مخرجي، وبإذنه خرجت، وقد علم قبل أن أخرج خروجي، وقد أحصى بعلمه ما في مخرجي ومرجعي، توكّلت على الإله الأكبر الله[٦] توكُّلَ مُفوّض إليه أمره، مستعين به على شؤونه، مستزيد من فضله، مبرئ نفسه من كلّ حولٍ ومن كلّ قوةٍ إلّا به، خروج ضرير خرج بضرّه إلى مَنْ يكشفه، وخروج فقير خرج بفقره إلى مَنْ يسدّه، وخروج عليل خرج بعلَّته إلى مَنْ يغيثها[٧]، وخروج مَنْ ربّه أكبر ثقته، وأعظم رجائه، وأفضل أُمنيته، الله ثقتي في جميع أُموري كلّها، به فيها جميعاً أستعين، ولا شيء إلّا ما شاء الله في علمه،

(١) في حاشية (ح): وعُد علينا بقبولك.

(٢) الكنف: الجانب والناحية، وكنف الله: رحمته. لسان العرب ٩:٣٠٨ (كنف).

(٣) في حاشية (ح): والدنيا.

(٤) في المصدر: إن أنجيتنا.

(٥) ضمير (يُرِدْ) يعود على الداعي.

(٦) لفظ الجلالة «الله» لم يرد في المصدر.

(٧) في المصدر: وخروج عائلٍ خرج بعيلته إلى مَنْ يغنيها. والعيلة: الفقر.

أسأل الله الخير في المخرج والمدخل[١]، لا إله إلاّ هو وإليه المصير. فإنّه إذا قال ذلك وجهتُ له في مدخله [ومخرجه] السرور وأدّيته سالماً.

يا محمّد، مَنْ أراد من أُمّتك أن لا يحول بين دعائه وبيني حائل، وأن أُجيبه لأيّ أمر شاء، عظيماً كان أو صغيراً، في السرّ والعلانية، فليقُلْ: يا الله المانع بقدرته خلقه، والمالك بها سلطانه، والممسك[٢] بما في يديه، كلّ مرجوٍّ دونك يخيب رجاء راجيه، وراجيك مسرور ولا يخيب، أسألك بكلّ رضاً لك من كلّ شيء أنت فيه، وبكلّ شيء تحبّ أن تُذكر به، وبك يا الله، فليس يعدِلَك شيء، أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تحوطني وأهلي وإخواني وولدي، وتحفظني بحفظك[٣]، وأن تقضي حاجتي - في كذا وكذا - فإنّه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول [من مكانه].

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك طلب شيء من الخير الّذي يتقرّب به إلَيَّ أن أفتح له به كائناً ما كان، فليقُلْ حين يريد ذلك: يادالّنا على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته، ويا هادينا لعبادته الّتي جعلها سبيلاً إلى درك رضاه، إنّما يفتح الخير وليّه يا وَليَّ الخير، قد أردت منك - كذا وكذا، ويسمّي ذلك الأمر - ولم أجد إليه باب سبيل مفتوحاً، ولا ناهج طريق واضح، ولا تهيئته بسببٍ يسير[٤]، أعيتني فيه جميع أُموري كلّها في الموارد والمصادر، وأنت وليّ الفتح لي بذلك؛ لأنّك دللتني عليه فلا تحظره عنّي،

---

(١) في المصدر: خير المخرج والمدخل.

(٢) في حاشية (ح) والمصدر: «والمتسلّط» بدل: «والممسك».

(٣) في المصدر: وأن تحوطني ووالديَّ وولدي وإخواني وأخواتي ومالي بحفظك.

(٤) في المصدر: ولا تهيئة سبب تيسرّ.

ولاتجبهني(١) عنه بردٍّ، فليس يقدر عليه أحد غيرك، وليس عند أحد إلاّ عندك، أسألك بمفاتح غيوبك كلّها، وجلال علمك كلّه، وعظيم شؤونك كلّها، إقرار عيني وإفراح قلبي، وتهنيتك إيّاي [بإسباغ] نعمك عليَّ بتيسير قضاء حوائجي، وفسحكها في حوائج مَن فسحت حوائجه(٢) مقضيّة، لا تقلبني بحقّك عن اعتمادي لك إلاّ بها، فإنّك أنت الفتّاح بالخيرات، وأنت على كلّ شيء قدير، فيافتّاح يا مدبّر، صلّى على محمّد وهيّئ لي تيسير(٣) سببها، وسهِّل لي يا ربّ طريقها(٤)، وافتح لي من عبادتك مدخل بابها(٥)، ولينفعني جاري(٦) بك فيها يارحيم. فإنّه إذا قال ذلك فتحتُ له برضاي عنه من الخير، وجعلتُ له وليّاً(٧).

يا محمّد، ومَنْ أراد من اُمّتك أنْ اُعافيه من الغلّ والحسد والرياء والفجور، فليقُلْ حين يسمع تأذين السحر: يا مطفئ الأنوار بنوره، ويا مانع الأبصار من رؤيته، ويا محيّر القلوب في شأنه، إنّك طاهرٌ مطهرٌ تطهّر بطهرتك(٨) مَنْ طهرته بها، وليس من دونك أحد أحوج إلى تطهيرك إيّاه منّي لديني وبدني وقلبي، فأيّة حالٍ كنتُ فيها مجانباً لك في الطاعة والهوى، فألزمني وإنْ كرهتُ حبّ طاعتك، بحقّ محلّ جلالك

(١) جَبَه الرجل يَجْبَهُهُ: ردَّهُ عن حاجته واستقبله بما يكره. لسان العرب ١٣:٤٨٣ (جبه).

(٢) في المصدر: ونسخكها في حوائج من نسخت حاجته. وفي حاشية (ح): نسخكها.

(٣) في الأصل: «يا مدبّر هنّيني بتسيير» وما أثبتناه من المصدر ونسخة (ل).

(٤) في المصدر: وسهّل عليَّ باب طريقها.

(٥) في المصدر: وافتح لي من غِناك باب مدخلها.

(٦) في الأصل: «تجاوزي» وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: وجعلته لي ولياً. وهو الظاهر.

(٨) في المصدر: يطهر بطهرك.

منك، حتّى أنال فضيلة الطهرة منك بجميع[١] شؤوني، ربّ واجعل ما طهر من طهرتك على بدني طهر خير، حتّى تُطَهِّر به منّي ما أكنّ في صدري وأخفيه في نفسي، اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت، واجعل محبّتي تابعة لمحبّتك، اشغلني بنفسي عن كلّ من هو دونك، شغلاً يدوم فيه العمل بطاعتك، واشغل غيري عنّي للمعافاة من نفسي ومن جميع المخلوقين. فإنّه إذا قال ذلك ألزمته حبّ أوليائي وبغض أعدائي، وكفيته كلّ الّذي أكفي عبادي الصالحين.

يا محمّد، ومَنْ كان له حاجة سرّاً - بالغة ما بلغت - إِلَيَّ وإلى غيري، فليدعني في جوف اللّيل خالياً، وليقُلْ وهو على طهرٍ: يا الله يا أحد، لا أحد[٢] إلّا وأنت رجاؤه، ومِنْ أرجى خلقك لك أنا يا الله، وليس شيء من خلقك إلّا وهو بك واثق، ومِن أوثق خلقك بك أنا يا الله [وليس] أحد من خلقك إلّا وهو لك في حاجته معتمد، وفي طلبته سائل، ومِن أَلَحِّهم[٣] سؤالًا لك أنا، ومِن أشدّهم اعتماداً لك أنا، لأنّي[٤] أمسيت شديداً ثقتي في طلبتي إليك - وهي كذا وكذا - فإنّك إنْ قضيتها قُضِيَتْ، وإن لم تقضها فلا تُقْضى أبداً، وقد لزمني من الأمر ما لابدَّ لي منه، فلذلك طلبت إليك، يا منفذ أحكامه بإمضائها، امض قضاء حاجتي هذه بإثباتكها[٥] في غيوب الإجابة حتّى تقلبني [بها] منجحاً حيث كانت، تغلب لي

(١) في المصدر: لجميع.

(٢) في المصدر وحاشية (ح): «ما أجد أحداً» بدل: «لا أحد».

(٣) في حاشية (ح) والمصدر: ألحفهم، والإلحاف: شدّة الإلحاح في المسألة. لسان العرب ٩:٣١٤ (لحف).

(٤) في الأصل: «لئن» وما أثتبناه من المصدر.

(٥) في المصدر: بإثباتكما.

فيها أهواء جميع عبادك، وامنن عليَّ بإمضائها وتيسيرها من تكديرها عليَّ بترددادها وبتطوالها، ويسّرها[١] لي، فإنـّي مضطرّ إلى قضائها، قد علمتَ ذلك، فاكشف ما بي من الضرّ بحقّك الّذي تقضي به ما تريد. فإنّه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يموت، فليطب على ذلك نفساً[٢].

يا محمّد، إنَّ لي علماً اُبْلِغ به مَنْ عَلِمَهُ رضاي مع طاعتي، وأغلب له هواه إلى محبّتي، من أراد ذلك فليقُلْ: يا مزيل قلوب المخلوقين من[٣] هواهم إلى هواه، ويا قاصر أفئدة العباد لإمضاء القضاء بنفاذ القدر، ثبّت قلبي على طاعتك ومعرفتك وربوبيّتك، وأثبت في قضائك وقدرك البركة في نفسي[٤] وأهلي ومالي، في لوح الحفظ المحفوظ، بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه، احفظني بالحفظ الّذي جعلت مَنْ حفظته به محفوظاً، وصيّر شؤوني كلّها بمشيئتك في الطاعة منّي لك مؤاتية، وحبّب حبّ ما تحبّ من محبّتك إليَّ في الدين والدنيا، واحيني على ذلك في الدنيا، وتوفّني عليه، واجعلني من أهله على كلّ حال، أحببتُ ذلك أم كرهتُ يا رحيم. فإنّه إذا قال ذلك لم اُرِه في دينه فتنةً، ولم اُكرّه إليه طاعتي أبداً.

يا محمّد، ومَنْ أحبّ من اُمّتك رحمتي وبركاتي، ورضواني وقبولي، وولايتي وإجابتي، فليقُلْ حين يزول اللّيل: اللّهمَّ ربّنا لك الحمد كلّه جملته وتفصيله،

---

(١) في المصدر: وتيسيرها ونجاحها فيسّـرها.

(٢) في نسخة (ل): فليطلب على ذلك نفساً. وفي المصدر: فليطب بذلك نفسه.

(٣) في المصدر: «عن» بدل: «من».

(٤) في الأصل: «أثبت من قضائك وقدرك، وإزالتك وقصرك علمي - عملي - وبدني» وما أثبتناه من المصدر.

وكلّ[١] ما استحمدت به إلى أهله الّذين خلقتهم له، اللّهمَّ ربّنا لك الحمد عمّن بالحمد[٢] رضيت عنه لشكر ما به من نعمك، اللّهمّ ربّنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك، وقضيت به على عبادك، حميداً عند أهل الخوف منك لمخافتك[٣]، ومرهوباً عند أهل العزّة بك لسطواتك، ومشكوراً[٤] عند أهل الإنعام منك لإنعامك، سبحانك متكبّراً في منزلةٍ تذبذبت أبصار الناظرين، وتحيّرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها، تباركتَ في منازلك العُلى كلّها، وتقدّستَ في الآلاء الّتي أنت فيها أهل الكبرياء، لا إله إلّا أنت الكبير الأكبر، للفناء خلقتنا وأنت الكائن للبقاء، فلا تفنى ولا نبقى، وأنت العالم بنا، ونحن أهل العزّة بك والغفلة عن شأنك، وأنت الّذي لا يغفل[٥] بسنةٍ ولا نومٍ، بحقّك يا سيّدي بعزّتك[٦] أجرني من تحويل ما أنعمت به عليَّ في الدين والدنيا في أيّام الدنيا يا كريم. فإنّه إذا قال ذلك كفيته كلّ الّذي أكفي عبادي الصالحين[٧].

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك حفظي وكلاءتي ومعونتي، فليقُلْ عند صباحه ومسائه ونومه: آمنت بربّي وهو الله الّذي لا إله إلّا هو، إله كلّ إله، ومنتهى كلّ

---

(١) في المصدر: «كما» بدل: «وكلّ».

(٢) في المصدر: اللّهمّ ربّنا لك الحمد حمداً كما يحمدك مَن بالحمد.

(٣) في المصدر: حمداً مرغوباً فيه عند أهل الخوف منك لمهابتك.

(٤) في المصدر: ومشهوراً.

(٥) في المصدر: لا تغفل.

(٦) كلمة «بعزّتك» لم ترد في المصدر.

(٧) زاد في المصدر: الحامدين الشاكرين.

علم[١]، وربّ كلّ ربّ، وأُشهد الله على نفسي بالعبودية والذلّ والصّغار، وأعترف بحسن صنائع الله إليَّ، وأبوء على نفسي بقلّة الشكر، وأسأل الله في يومي هذا، وفي ليلتي هذه، بحقّ ما يراه له حقّاً على ما يراه له منّي رضاً وإيماناً، وإخلاصاً وإيقاناً بلا شكّ ولا ارتياب، حسبي إلهي من كلّ مَنْ هو دونه، والله وكيلي على كلّ مَنْ هو سواه، آمنت بسرّ علم الله وعلانيته، وأعوذ بما في علم الله[٢] من كلّ سوء، ومن كلّ شرّ، سبحان العالم بما خلق، اللّطيف فيه، المحصي له، القادر عليه، ما شاء الله كان[٣]، لا قوّة إلّا بالله، استغفر الله وإليه المصير. فإنّه إذا قال ذلك جعلتُ له في خلقي جهة، وعطفتُ عليه قلوبهم، وجعلته في دينه محفوظاً.

يا محمّد، إنّ السِحر لم يزل قديماً، وليس يضرّ شيئاً إلّا بأذني، فمَنْ أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السِحر، فليقُلْ: اللّهمّ ربّ موسى وخاصّه بكلامه، وهازم مَنْ كاده بسحره بعصاه، ومعيدها بعد العود ثعباناً، ولقفها[٤] إفك أهل الإفك، ومفسد عمل الساحرين، ومبطل كيد أهل الفساد، مَنْ كادني بسحر أو بضرّ [عامداً أو غير عامد] أعلمه أو لا أعلمه، أخافه أو لا أخافه، فاقطع من أسباب السماوات عمله، حتّى ترجعه عنّي غير نافذ ولا ضارّ ولا شامت، إنّي أدرأ بعظمتك في نحور الأعداء، فكن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة وأتمّها يا كريم. فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه سحر ساحرٍ، ولا جنّيّ، ولا إنسيّ أبداً.

---

(١) زاد في المصدر: ووارثه.

(٢) في المصدر: علم الله كلّه.

(٣) كلمة «كان» لم ترد في المصدر.

(٤) في نسخة (ل): وتلقّفها، وفي المصدر: ومُلقفها.

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك أن تقبل منه النوافل والفرائض، فليقُلْ خلف كلّ صلاة فريضة أو تطوع: يا شارعاً لملائكته دين القَيِّمَة[١]، ديناً راضياً به منهم لنفسه، ويا خالقاً من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه، ويا مستخصاً من خلقه لدينه رسلاً إلى من دونهم، ويا مجازي أهل الدين بما عملوا في الدين، اجعلني بحقّ اسمك الّذي كلّ شيء من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك، المؤثر به بإلزامكهم حبّه[٢]، وتفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقّك فيه إليك، لا تجعل بحقّ اسمك الّذي فيه تفصيل الأُمور كلّها شيئاً سوى دينك عندي أبين فضلاً، ولا إليَّ أشدّ تحبّباً، ولا بي لاصقاً، ولا تجعلني إليه منقطعاً، واغلب بالي وهواي، وسريرتي وعلانيتي، واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك منّي رضاً من طاعتك في الدين. فإنّه إذا قال ذلك تقبلتُ منه النوافل والفرائض، وعصمته فيها من العُجب[٣]، وحبّبتُ إليه طاعتي وذكري.

يا محمّد، ومَنْ ملأه هَمُّ دَيْنٍ من أُمّتك فلينزل بي، وليقُلْ: يا مبتلي الفريقين: أهل الفقر، وأهل الغنى، وجازيهم بالصبر في الّذي ابتليتهم به، ويا مزيّن حبّ المال عند عباده، وملهم الأنفس الشحّ والسخاء، وفاطر الخلق على الفظاظة[٤] واللّين، غمّني دَيْنُ فلان بن فلان، وفضحني بمنّه عليَّ، وأعياني باب طلبته إلّا منك، يا خير مطلوب إليه الحوائج، يا مفرّج الأهاويل، فرّج همّي وأهاويلي في الّذي لزمني من

---

(١) في المصدر: الدين القيّم.

(٢) في نسخة (ل): «بألزامهم حبّه»، وفي المصدر: «بإلزامكهم حقّه».

(٣) في الأصل:«والمفروض عصمته من الإعجاب» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الفظاظة: سوء الخلق وخشونة الجانب. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٥٩:٣ (فظظ).

دَيْن فلان بتيسيرك لي من رزقك، فاقضه يا قدير، ولا تهنّي بتأخير أدائه، ولا بتضييقه عليَّ، ويسّر لي أداءه، فإنّي به مستَرَقّ[١]، ففكك رقّي من سعتك الّتي لا تبيد، ولا تغيض[٢] أبداً. فإنّه إذا قال ذلك صرفتُ عنه صاحب الدَيْن، وأدّيته إليه عنه.

يا محمّد، ومَنْ أصابه ترويع[٣] وأحبّ أن أُتمّ عليه النعمة، وأهنِئه الكرامة، وأجعله وجيهاً عندي، فليقُلْ: يا حاشي العزّة[٤] قلوب أهل التقوى، ويا متولّيهم بحسن سرائرهم، ويا مؤمنهم بحسن تعبّدهم، أسألك بكلّ ما أبرمته إحصاءً من كلّ شيء قد أتقنته[٥] علمًا، أن تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة والإيمان، وأن توليني من قبولك ما تبلغني به شدّة الرغبة في طاعتك، حتّى لا أُبالي أحداً سِواك، ولا أخاف شيئاً من دونك يا رحيم[٦]. فإنّه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثان في نفسه ودينه ونِعَمه.

يا محمّد، قُلْ للّذين يريدون التقرّب إليَّ: إعلموا علم اليقين أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليَّ بعد الفرائض، وذلك أن تقول: اللّهمَّ إنّه لم يُمس أحدٌ من خلقك أنت أحسن إليه صنيعاً[٧] منّي، ولا له أدوم كرامة، ولا عليه أبين فضلاً،

(١) مُسْتَرَقّ: مستعبد. لسان العرب ١٠:١٢٣(رقق).

(٢) في حاشية النسخة (ل) بَيَنَّ معنى الكلمتين: تبيد، وتغيض، فقال: باد يبيد بيداً: ذهب وانقطع. وغاض الماء غيضاً ومغاضاً: قلّ ونقص.

(٣) في حاشية النسخة (ل): الروع: الفزع.

(٤) في المصدر: العزّ.

(٥) في الأصل: «أيقنته» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في (ل): يا كريم يا رحيم.

(٧) في (ل): صنعاً.

ولا به أشدّ ترفّقاً، ولا عليه أشدّ حياطةً منك عليَّ، ولا أشدّ تعطّفاً منك عليَّ، وإن كان جميع المخلوقين يعدّدون من ذلك مثل تعديدي، فاشهد يا كافي الشهادة [بأنّي] أُشهدك بنيّة صدقٍ بأن لك الفضل والطَّوْل[١] في إنعامك عليَّ، وقلّة شكري لك فيها، يا فاعل كلّ إرادة، صلّ على محمّد وآل محمّد وطوّقني أماناً من حلول السخط لقلّة الشكر، وأوجب لي زيادة من إتمام النعمة بسعة الرحمة، ولا تقايسني [بسوء] سريرتي، وامتحن قلبي لرضاك، واجعل ما تقرّبتُ به إليك في دينك لك خالصاً، ولا تجعله للزوم شبهةٍ، أو فخرٍ، أو رياءٍ[٢] يا كريم. فإنّه إذا قال ذلك أحبّه أهل سماواتي وسمّوه: الشكور[٣].

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك أن أُربح[٤] تجارته، فليقُلْ حين يبتدئ بها: يا مربح[٥]

---

(١) الطَّوْل: الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلوّ. لسان العرب ١١:٤١٣ (طول).

(٢) زاد في المصدر: أو كِبرْ.

(٣) زاد في المصدر: «يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك أنْ لا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إيّاه من الشرور، فليقُلْ: يا قابضاً على الملك لما دونه، ومانعاً مَنْ دونه نيل شيء من ملكه، يا مغني أهل التقوى بإماطته الأذى في جميع الأُمور عنهم، لا تجعل ولايتي في الدين والدنيا إلى أحد سواك، واسفع بنواصي أهل الخير كلّهم إليَّ حتى أنال من خيرهم خيِّره، وكن لي عليهم في ذلك معيناً، وخذ لي بنواصي أهل الشرّ كلّهم، وكن لي منهم في ذلك حافظاً، وعنّي مدافعاً، ولي مانعاً، حتى أكون آمناً بأمانك لي بولايتك لي من شرّ مَنْ لا يُؤْمَن شرّه إلّا بأمانك يا أرحم الراحمين. فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه كيد كائدٍ أبداً».

(٤) في المصدر: تربح.

(٥) في المصدر: يا مُربي.

نفقات أهل التقوى، ويا مضاعفها[١]، ويا سائق الأرزاق سحّاً[٢] إلى المخلوقين، ويا مفضّلنا بالأرزاق بعضاً[٣] على بعضٍ، سقني ووجّهني في تجارتي هذه إلى وجه غني عاصم شكور آخذه بحسن الشكر[٤]، لتنفعني به وتنفع به منّي، يا مربح تجارات العالمين بطاعته، [صلّ على محمّد وآل محمّد و] سق إليَّ في تجارتي هذه رزقاً ترزقني فيه حسن الصنيع فيما ابتليتني به، وتمنعني فيه من الطغيان والقنوط، يا خير ناشر رزقه، لا تُشمت بي بردّك دعائي بالخسران [عدوّاً] لي، فاسعدني بطلبتي منك، وبدعائي إيّاك، يا أرحم الراحمين. فإنّه إذا قال ذلك أربحتُ تجارته وأربيتها له.

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك الأمان من بليّتي، والاستجابة لدعوتي، فليقُلْ حين يسمع تأذين المغرب: يا مسلّط نقمه على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا، والعذاب لهم في الآخرة، ويا موسّعاً فضله على أوليائه بعصمته إيّاهم[٥] في الدنيا، وبحسن عائدته عليهم[٦] في الآخرة، ويا شديد النّكال بالإنتقام، ويا حَسَن المجازاة بالثواب، ويا بارئ خلق الجنّة والنار، وملزم أهلها عملها[٧]، والعالم بمَنْ يصير

---

(١) في المصدر: ومضاعفها.

(٢) السحّ: الصَبُّ الكثير المتتابع. لسان العرب ٢:٤٧٦ (سحح).

(٣) في المصدر: بعضنا.

(٤) في المصدر: «شكر» بدل: «الشكر».

(٥) في (ل): «لهم» بدل: «إيّاهم».

(٦) في (ح): إليهم.

(٧) في المصدر: أهلهما عملهما.

إلى جنّته وناره، يا هادي يا مضلّ[١]، يا كافي يا معافي، يا معاقب اهدني بهداك[٢]، وعافني بمعافاتك من سكنى جهنّم مع الشياطين، وارحمني فإنّك إنْ لم ترحمني كنت[٣] من الخاسرين، [و]أعذني من الخسران بدخول النار وحرمان الجنّة، بحقّ لا إله إلّا أنت يا ذا الفضل العظيم. فإنّه إذا قال ذلك تغمّدته في ذلك المقام الّذي يقول فيه هذا برحمتي.

يا محمّد، ومَنْ كان غائباً وأحبّ أن أُؤدّيه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقُلْ في غربته: يا جامعاً بين أهل الجنّة[٤] على تألّف من القلوب، وشدّة تواجد من المحبّة، ويا جامعاً بين أهل طاعته وبين مَنْ خلقه[٥] لها، ويا مفرّجاً عن كلّ محزون، ويا منهل[٦] كلّ غريب، ويا راحمي في غربتي بحسن الحفظ والكلاءة والمعونة لي، ويا مفرّج ما بي من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين أحبّتي، ويا مؤلّفاً بين الأحبّاء لاتفجعني بانقطاع رؤية[٧] أهلي وولدي عنّي، ولا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم، بكلّ مسائلك أدعوك فاستجب لي، فذلك دعائي إيّاك يا أرحم الراحمين. فإنّه إذا قال ذلك آنسته في غربته، وحفظته في الأهل، وأدّيته سالماً مع قضائي له الحاجة.

---

(١) في (ح): يا مفضّل.

(٢) في المصدر: صلّ على محمّد وآل محمّد واهدني بهداك.

(٣) في المصدر: أكُن.

(٤) في حاشية (ح): المحبّة، نسخة بدل.

(٥) في الأصل: «خلقت» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المصدر: ويا موئل.

(٧) في حاشية (ح) والمصدر: أوبة. وكذلك في العبارة التالية: أوبتي.

يا محمّد، ومَنْ أراد من أُمّتك أن أرفع صلاته مضاعفةً، فليقُلْ خلف كلّ صلاة افترضت عليه[١] وهو رافع يديه آخر كلّ شيء: يا مُبدي الأسرار ومُبين الكتمان، وشارع الأحكام وذارِئ الأنعام وخالق الأنام، وفارض الطاعة وملزم الدين وموجب التعبّد، أسألك بتزكية[٢] كلّ صلاةٍ زكّيتها، وبحقّ مَنْ زكّيتها له، وبحقّ مَنْ زكيتها به، أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبّلة بتقبّلكها ورفعكها، وتصييرك بها ديني زاكياً، وإلهامك قلبي حسن المحافظة عليها، حتّى تجعلني من أهلها الّذين ذكرتهم فيها بالخشوع، أنت ولي الحمد كلّه، فلا إله إلّا أنت، فلك الحمد كلّه بكلّ حمد أنت له ولي، وأنت ولي التوحيد كلّه[٣]، فلك التوحيد كلّه بكلّ توحيد أنت له ولي، وأنت ولي التهليل كلّه، فلك التهليل كلّه بكلّ تهليل أنت له ولي، [وأنت ولي التسبيح كلّه فلا إله إلّا أنت، فلك التسبيح كلّه بكلّ تسبيح أنت له ولي،] وأنت ولي التكبير كلّه، فلك التكبير كلّه بكلّ تكبير أنت له ولي، ربّ عُدْ عليَّ في صلاتي هذه برفعكها زاكيةً متقبّلةً، إنّك أنت السميع العليم. فإنّه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفةً في اللّوح المحفوظ»[٤].

---

(١) في الأصل: «كلّ ما افترضت عليه» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: بحقّ تزكية.

(٣) زاد في المصدر: فلا إله إلّا أنت، وكذلك بعد عبارة: وأنت ولي التهليل كلّه، وعبارة: وأنت ولي التكبير كلّه.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٣٠٦- ٣٢٤/ كتاب الدعاء، باب ١١٤، في أدعية السرّ، ح١. وروى بعض هذه الأدعية السيّد ابن طاووس في فتح الأبواب ١٩٣- ١٩٦.

أقول: وقد أورد الشيخ الطوسي والكفعمي جملة من هذه الأدعية في **المصباحين**[١].

واعلم أنّه يجب تأويل قوله في أواخر هذه الأدعية: «يا بارئ خلق الجنّة والنار، وملزم أهلها عملها» بأن يقدّر مضاف محذوف، أي: وملزم أهلها جزاء عملها من ثواب وعقاب، لقيام الأدلّة القطعية الّتي لاتحتمل التأويل على بطلان الجبر.

وقوله: «يا هادي يا مضلّ» يراد به يا واهب الألطاف الموصلة إلى الهدى، الزائدة على ما يجب من بيان الحقّ، ويا مانعها بعض العباد فيختارون الضلال، ولو شاء لأوصلهم إلى الهدى، ومَنْع تلك الألطاف الزائدة لاينافي العدل والحكمة، ولا يكون سبباً في الجبر على المعصية، ولا ينافي بقاء القدرة على الطاعة، وإطلاق الإضلال على منع تلك الألطاف مجاز قرينته الأدلّة القطعيّة[٢].

٣٧٧/ ١٤٥- وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي في كتاب **إرشاد القلوب إلى الصواب**: عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سأل ربّه ليلة المعراج، فقال: يا ربّ، أي الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليَّ، والرضا بما قسمت.

يا محمّد، وجبت محبّتي للمتحابّين فِيَّ، ووجبت محبّتي للمتعاطفين[٣] فِيَّ،

---

(١) وروى بعضها متفرّقة الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد في الصفحات: ٨٢، ٩٥، ٩٦، ٢٣٥، ٢٣٨. والكفعمي في المصباح في الصفحات: ٢٦، ٨٦، ١٤٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٥، ٣٨٤، ٣٨٥، و٣٩٩، باختلاف يسير.

(٢) سقط من النسخة (ل) ما يقارب ستّ صفحات، أي من هنا إلى باب ما جاء من الأحاديث القدسيّة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام...، لذا وجب التنويه.

(٣) في الأصل: «للمتقاطِعين» وما أثبتناه من المصدر.

ووجبت محبّتي للمتواصلين فِيَّ، ووجبت محبّتي للمتوكّلين عليَّ، وليس لمحبّتي[١] غاية ولا نهاية، كلّما رفعت عملاً[٢] لهم وضعت لهم علمًا[٣]، أولئك الّذين نظروا إلى المخلوقين ونظري[٤] إليهم، ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق، وبطونهم خفيفة من الحلال، ونفقتهم في الدنيا ذكري ومحبّتي ورضائي عنهم.

يا أحمد، إن أحببت أن تكون أورع الناس إليَّ فازهد في الدنيا، وارغب في الآخرة، فقال: إلهي، كيف أزهد في الدنيا؟ قال: خُذ من الدنيا حقّاً[٥] من الطعام والشراب واللّباس ولا تدّخر لغد، ودُمْ على ذكرى، فقال: يا ربّ، وكيف أدوم على ذكرك؟ فقال: بالخلوة عن الناس، وبغضك الحلو والحامض، وإفراغ[٦] بطنك وبيتك من الدنيا.

يا أحمد، إحذر أن يكون مثلك مثل الصبيّ[٧] إذا نظر الأحمر والأصفر، وإذا أُعطي شيئاً من الحلو والحامض اغترَّبه، فقال: يا ربّ، دلّني على عمل أتقرّب به إليك، قال: إجعل ليلك نهاراً، واجعل نهارك[٨] ليلاً، قال: يا ربّ، كيف ذاك؟ قال: اجعل نومك صلاة، وطعامك الجوع.

---

(١) زاد في المصدر: عَلَم ولا. وقال في هامش. بحار الأنوار ٧٤:٢١: كناية عن عدم المحدودية.

(٢) في المصدر: «عَلَمًا» بدل: «عملاً».

(٣) في النسخة الخطيّة: (عملاً) وفي الحاشية: (علمًا) وهو ما أثبتناه في المتن؛ ليناسب سياق الحديث، ومثله في المصدر.

(٤) في المصدر: بنظري.

(٥) في المصدر: حفناً.

(٦) في المصدر: وفراغ.

(٧) في المصدر: أن تكون مثل الصبيّ.

(٨) في المصدر: «ونهارك» بدل: «واجعل نهارك».

يا أحمد، وعزّتي وجلالي، ما من عبدٍ ضمن لي أربع خصالٍ إلّا أدخلته الجنّة: يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، ويكون قرّة عينه الجوع.

يا أحمد، لو ذقت حلاوة الجوع والصمت، وما ورثوا منها، فقال: يا ربّ، ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرّب إليَّ، والحزن الدائم، وخفّة المؤونة بين الناس، وقول الحقّ، ولا يبالي عاش موسراً أم معسراً[١].

يا أحمد، هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد إليَّ؟ قال: لا يا ربّ، قال: إذا كان جائعاً أو ساجداً.

يا أحمد، عجبت من عبدٍ دخل في الصلاة وهو يعلم إلى مَنْ يرفع يديه، وقدّام مَنْ هو وهو ينعس! وعجبت من عبدٍ له قوت يومٍ من الحشيش أو غيره وهو يهتمّ لغد! وعجبت من عبدٍ لايدري أنّي راضٍ عنه أم ساخطٍ عليه وهو يضحك!

يا أحمد، إنّ في الجنّة قصراً من لؤلؤةٍ فوق لؤلؤةٍ[٢]، ودرّةٍ فوق [درّةٍ]، ليس فيها فصم[٣] ولا وصل، فيها الخواصّ أنظرُ إليهم كلّ يومٍ سبعين مرةً، فأكلّمهم كلّما نظرت إليهم، وأزيد في ملكهم سبعين ضعفاً، وإذا تلذّذ أهل الجنّة بالطعام والشراب، تلذّذ أولئك بذكري وكلامي وحديثي.

قال: يارب، ما علامة أولئك؟ قال: مسجونون قد سجنوا ألسنتهم من فضول

---

(١) في المصدر: عاش بيسر أم بعسر.

(٢) في المصدر: من لؤلؤ فوق لؤلؤ.

(٣) في المصدر: قصم.

الكلام، وبطونهم من فضول الطعام.

يا أحمد، إنّ المحبّة لله هي المحبّة للفقراء والتقرّب إليهم، قال: ومَنْ الفقراء؟ قال: الّذين رضوا بالقليل، وصبروا على الجوع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم[(١)]، ولم يكذبوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربهّم، ولم يغتمّوا على ما فاتهم، ولم يفرحوا بما أتاهم.

يا أحمد، محبّتي محبّة الفقراء، فادن الفقراء وقرّب مجلسهم منك، أدنك[(٢)]، وابعد الأغنياء وابعد مجلسهم منك[(٣)]، فإنّ الفقراء أحبائي.

يا أحمد، لا تزيّن بلبس[(٤)] اللّباس، وطيب الطعام، ولين الوطاء، فإنّ النفس مأوى كلّ شرّ، وهي رفيق سوءٍ، تجرّها إلى طاعة الله، وتجرّك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته، وتطيعك فيما تكرهه، وتطغى إذ شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت، وتتكبّر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت، وتغفل إذا أمنت، وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة، تأكل الكثير، وإذا حُمل عليها لا تطير، ومثل الدفلى[(٥)] لونه حَسَن وطعمه مرّ.

يا أحمد، أبغض الدنيا وأهلها، وأحبّ الآخرة وأهلها، قال: يا ربّ، ومَنْ أهل الدنيا وأهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا مَنْ كثر أكله، وضحكه، ونومه، وغضبه،

---

(١) في الأصل: «ظلمهم» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) كلمة «أَدْنِكَ» لم ترد في المصدر.

(٣) في المصدر: عنك.

(٤) في المصدر: «بلين» بدل: «بلبس».

(٥) الدفلى: نبتٌ مرُّ الطعم جداً. لسان العرب ١٤: ٢٣٨ (دفل).

قليل الرضا، لا يعتذر إلى مَنْ أساء إليه، ولا يقبل معذرة مَنْ اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة، شجاع عند المعصية، أمله بعيد، وأجله قريب، لا يحاسب نفسه، قليل المنفعة، كثير الكلام، قليل الخوف، كثير الفرح عند الطعام، وأنّ أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء، ولا يصبرون عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون، ويدّعون بما ليس لهم[1]، ويذكرون مساوئ الناس [ويخفون حسناتهم]. قال: يا ربّ، هل يكون سوى[2] هذا العيب في أهل الدنيا؟ قال: يا أحمد، إنّ عيب أهل الدنيا كثير، فيهم الجهل، والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء، وعند العارفين حمقاء.

يا أحمد، إنّ أهل الآخرة[3] رقيقة وجوههم، كثير حياؤهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم، قليل مكرهم، الناس منهم في راحة، وأنفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون، محاسِبون لأنفسهم متعبين لها، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، أعينهم باكية، وقلوبهم ذاكرة، إذا كُتب الناس من الغافلين كُتبوا من الذاكرين، في أوّل النعمة يحمدون، وفي آخرها يشكرون، دعاؤهم عند الله مرفوع، وكلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم، يدور دعاؤهم تحت الحجب، يحبّ الربّ أن يسمع كلامهم كما تحبّ الوالدة ولدها، ولا يشتغلون[4] عنه طرفة عين، ولا يريدون كثرة الطعام، ولا كثرة الكلام، ولا كثرة اللّباس، الناس عندهم موتى والله عندهم حيّ كريم لا يموت،

---

(١) زاد في المصدر: ويتكلّمون بما يتمنّون.

(٢) في المصدر: «كلّ» بدل: «هل يكون سوى».

(٣) في المصدر: إنّ أهل الخير وأهل الآخرة.

(٤) في المصدر: يُشغلون.

يَدَعون المدبرين كرماً، ويزيدون[١] المقبلين تلطّفاً، قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة.

يا أحمد، هل تعرف ما للزاهدين عندي؟ قال: لا يا ربّ، قال: يُبعث الخلق ويناقشون للحساب، وهُمْ من ذلك آمنون، إنّ أدنى ما أُعطى الزاهدين في الآخرة أن أُعطيهم مفاتيح الجنان كلّها، حتّى يفتحوا أيّ باب شاءوا، ولا أحجب عنهم وجهي، ولأُنعِّمَنَّهم بألوان التلذّذ من كلامي، ولأُجلسنَّهم في مقعد صدق، وأُذكّرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا بكرةً وعشياً من عندي، وباب ينظرون منه إِلَيَّ كيف شاءوا بلا صعوبة، وباب يطّلعون منه إلى النار فينظرون للظالمين كيف يعذّبون، وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين. قال: يا ربّ، مَنْ هؤلاء الزاهدون الّذين وصفتهم؟ قال: الزاهد هو الّذي ليس له بيت يخرب فيغتمّ لخرابه، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرف إنساناً يشغله عن الله طرفة عين، ولا له فضل طعام يسأل عنه، ولا له ثوب ليّن.

يا أحمد، وجوه الزاهدين مصفرّة من تعب اللّيل وصوم النهار، وألسنتهم كلال من ذكر الله تعالى، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم، قد ضمّروا أنفسهم من كثرة صمتهم[٢]، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نارٍ، ولا من شوق جنةٍ، ولكن ينظرون في ملكوت السماوات والأرض فيعلمون أن الله سبحانه أهل للعبادة.

---

(١) في الأصل: «يدعو، ويزيد» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة صمتهم.

يا أحمد، هذه درجة الأنبياء والصدّيقين من أُمّتك، وأُمّة غيرك، وأقوام من الشهداء، قال: يا ربّ، أي الزهّاد أكثر، زهّاد أُمّتي أم زهّاد بني إسرائيل؟ قال: إنّ زهّاد بني إسرائيل في زهّاد أُمّتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء، قال: يا ربّ، وكيف ذلك وعدد بني إسرائيل كثير؟ قال: لأنّهم شكّوا بعد اليقين، وجحدوا بعد الإقرار، قال النبيّ ﷺ: فحمدت الله وشكرته، ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات.

يا أحمد، عليك بالورع، فإنّ الورع رأس الدين، ووسط الدين، وآخر الدين، إنّ الورع يُقرِّب(١) إلى الله تعالى.

يا أحمد، إنّ الورع زين المؤمنين(٢)، وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة، كما أنّ مَنْ في البحر لا ينجو إلّا مَنْ كان فيها، كذلك لا ينجو الزاهدون إلّا بالورع.

يا أحمد، ما عرفني عبد فخشع، [لي] إلّا خشع له كلّ شيء.

يا أحمد، إنّ الورع يفتح على العبد أبواب السماء كما يفتح للملائكة باب العبادة(٣)، فيكرم بها العبد عند الخلق، ويصل به إلى الله عزّ وجلّ.

يا أحمد، عليك بالصمت، فإنّ أعمر مجلس: قلوب الصالحين والصامتين، وإنّ أخرب مجلس: قلوب المتكلّمين بما لا يعنيهم.

---

(١) في المصدر: به يُتقرّب.

(٢) في المصدر: المؤمن.

(٣) في المصدر: الورع يفتح على العبد أبواب العبادة.

يا أحمد، إنّ العبادة عشرة أجزاء، سبعة[١] منها طلب الحلال، فإذا أطبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي. قال: يا ربّ، ما أوّل العبادة؟ قال: الصمت والصوم، قال: يا ربّ، وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يُبالي أصبح بعسرٍ أم بيسرٍ، وإذا كان العبد في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كلّ ملكٍ كأس من ماء الكوثر، وكأس من الخمر يسقون روحه، حتّى تذهب سكرته ومرارته، ويبشرونه بالبشارة العظمى، ويقولون له: طبت وطاب مثواك إنّك تقدم على العزيز الكريم، الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلى الله تعالى أسرع من طرفة العين، ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى، والله عزّ وجلّ إليها مشتاق، ويجلس[٢] على عين عند العرش، ثُمّ يقال لها: كيف تركت الدنيا؟ فتقول: إلهي وعزّتك وجلالك لا أعلم[٣] بالدنيا، أنا منذ خلقتني خائفة منك، فيقول الله: صدقت عبدي، كنتَ بجسدك في الدنيا وروحك معي، فأنت بعيني سرّك وعلانيتك، سَلْ أعطك، وتمنّ عليَّ فأكرمك، هذه جنّتي مباحة فَسِحْ فيها[٤]، وهذا جواري فاسكنه، فتقول الروح: إلهي عرّفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك، وعزّتك وجلالك، لو كان رضاك في أن أُقَطّع إرباً إرباً، أو أُقتل سبعين قتلةً بأشدّ ما يقتل به الناس لكان رضاك أحبّ إِلَيَّ، إلهي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليلٌ إنْ لم تكرمني، وأنا مغلوبٌ إنْ لم تنصرني، وأنا ضعيف، إنْ لم تقوّني،

(١) في المصدر: تسعة.

(٢) ضمير «يجلس» يعود على العبد الّذي كان في حالة الموت.

(٣) في المصدر: «لا علم» بدل: «لا أعلم».

(٤) في المصدر: مباح فتبيح فتبحبح فيها.

وأنا ميّت، إنْ لم تحيني بذكرك، ولولا سترك لافتضحتُ أوّل ما عصيتك، إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملتَ عقلي حتّى عرفتك، وعرفتُ الحقّ من الباطل، والأمر من النهي، والعلم من الجهل، والنور من الظلمة، فقال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي، لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات، حتّى تدخل عليَّ أي وقت شئت(١)، وكذلك أفعل بأحبائي.

يا أحمد، هل تدري أيّ عيش أهنأ وأيّ حياة أبقى؟ قال: اللّهمّ لا، قال: أما العيش الهنيء هو الّذي لايفتر صاحبه عن ذكري، ولا ينسى نعمتي، ولا يجهل حقّي(٢)، يطلب رضاي ليله ونهاره، وأمّا الحياة الباقية فهي الّتي يعمل صاحبها لنفسه حتّى تهون عليه [الدنيا]، وتصغر في عينيه، وتعظم الآخرة عنده، ويؤثر هواي على هواه، ويبتغي مرضاتي، ويعظّم حقّ عظمتي، ويذكر علمي به، ويراقبني باللّيل والنهار عند كلّ معصية(٣)، وينقّي(٤) قلبه عن كلّ ما أكره، ويبغض الشيطان ووسواسه، ولا يجعل لإبليس على قلبه سلطاناً وسبيلاً، فإذا فعل ذلك أسكنت فيه(٥) حبّاً، حتّى أجعل قلبه لي، وفراغه واشتغاله وهمّه وحديثه من النعمة الّتي أنعمت بها على أهل محبّتي من خلقي، وأفتح عين قلبه وسمعه حتّى يسمع بقلبه، وينظر بقلبه إلى جلالي وعظمتي، فأُضيّق عليه الدنيا وأُبغّض إليه ما فيها من اللّذات، فأُحذّره

---

(١) عبارة: «حتّى تدخل عليَّ أيّ وقت شِئت» لم ترد في المصدر.

(٢) في الأصل: «حتّى» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: سيّئة ومعصية.

(٤) في المصدر: وينفي.

(٥) في المصدر: «في قلبه» بدل: «فيه».

من الدنيا وما فيها كما يحذّر الراعي غنمه من مراتع الهلكة، فإذا كان هكذا يفرّ من الناس فراراً، ويُنقل من دار الفناء إلى دار البقاء، ومن دار الشيطان إلى دار الرحمن.

يا أحمد، ولأُزيّننَّه بالهيبة والعظمة، فهذا هو العيش الهنيء والحياة الباقية، هذا مقام الراضين، فمَنْ عمل برضاي أُلزمه ثلاث خصالٍ: أعرّفه شكراً لا يخالطه الجهل، وذِكراً لا يخالطه النسيان، ومحبةً لا يُؤثِر على محبّتي محبّة المخلوقين، فإذا أحبّني أحببته وحبّبته[١]، وأفتح عين قلبه إلى جلالي، فلا أُخفي عليه خاصّة خلقي، وأُناجيه في ظلم اللّيل ونور النهار، حتّى ينقطع حديثه مع[٢] المخلوقين ومجالسته معهم، وأُسمعه كلامي وكلام ملائكتي، وأُعرّفه السرّ الّذي سترته عن خلقي، وأُلبسه الحياء حتّى يستحي منه الخلق[٣]، ويمشي على الأرض مغفوراً له، وأجعل قلبه واعياً وبصيراً ولا أُخفي عليه شيئاً من جنّةٍ ولا نار، وأُعرّفه ما يمرّ[٤] على الناس يوم القيامة من الهول والشدّة، وما أُحاسب به الأغنياء والفقراء، والجهّال والعلماء، وأُنّور له[٥] في قبره، وأُنزِل عليه منكراً ونكيراً حين يسألان[٦]، ولا يرى غمّ الموت وظلمة القبر واللّحد وهول المطّلع، ثُمّ[٧] أنصب له ميزانه، وأنشر له

---

(١) كلمة: «وحبّبته» لم ترد في المصدر.

(٢) في المصدر: «من» بدل: «مع».

(٣) زاد في المصدر كلمة: كلّهم.

(٤) في المصدر: بما يمرّ.

(٥) في نسخة (ح): «وأُقوّمه، وفي حاشيتها: أُنوّمه» وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المصدر: وأُنزل عليه منكراً يسأله.

(٧) في المصدر: «حتّى» بدل: «ثُمّ».

ديوانه، وأضع كتابه في يمينه فقرأه[١] منشوراً، ثُمّ لا أجعل بيني وبينه ترجماناً، وهذه صفات المحبّين.

يا أحمد، اجعل همّك همّاً واحداً، واجعل لسانك لساناً واحداً، واجعل بدنك حيّاً لا تغفل أبداً، مَنْ غفل عنّي لا اُبالي بأيّ وادٍ هلك.

يا أحمد، استعمل عقلك قبل أن يذهب، مَنْ استعمل عقله لا يُخطِئ ولا يطغى.

يا أحمد، تدري لأيّ شيء فضّلتك على سائر الأنبياء؟ قال: اللّهمّ لا، قال: باليقين[٢]، وحسن الخُلق، وسخاوة النفس، ورحمة الخَلق[٣]، وكذلك أوتاد الأرض[٤] لم يكونوا أوتاداً إلاّ بهذا.

يا أحمد، إنّ العبد إذا جاع بطنه، وحفظ لسانه، علّمته الحكمة، وإن كان كافراً تكون حكمته حجّةً عليه ووبالاً، وإن كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً وبرهاناً، وشفاءً ورحمةً، ويَعلم ما لم يكن يعلم، ويُبصر ما لم يكن يُبصر، فأوّل ما اُبصِّره عيوب نفسه، حتّى يشتغل بها عن عيوب غيره، واُبصِّره دقائق العلم حتّى لا يدخل عليه الشيطان.

يا أحمد، ليس شيء من العبادة أحبّ إليَّ من الصمت والصوم، فمَنْ صام ولم يحفظ لسانه كان كمَنْ قام ولم يقرأ في صلاته، فاُعطيه أجر القيام ولم اُعطه أجر العبادة.

---

(١) في المصدر: ثُمّ أضع...فيقرأ.

(٢) في الأصل: «بالخلق» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: بالخلق.

(٤) أوتاد الأرض: هم العلماء، كما ورد في جملة من الأحاديث.

يا أحمد، هل تدري متى يكون العبد عابداً؟ قال: لا يا ربّ، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصالٍ: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفّه عمّا لايعنيه، وخوف يزداد كلّ يومٍ بكاؤه، وحياء يستحيي منّي في الخلاء، وأكل ما لابدّ منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، وحُبّ(١) الأخيار لحبّي إيّاهم.

يا أحمد، ليس كلّ من قال: أحبّ الله أحبّني، حتّى يأخذ قوتاً، ويلبس دوناً، وينام سجوداً، ويطيل قياماً، ويلزم صمتاً، ويتوكّل عليَّ، ويبكي كثيراً، ويقلّ ضحكاً، ويخالف هواه، ويتّخذ المسجد بيتاً، والعلم صاحباً، والزهد جليساً، والعلماء أحباءً، والفقراء رفقاءً، ويطلب رضائي، ويفرّ من العاصين فراراً، ويشتغل بذكري اشتغالاً، ويكثر التسبيح دائماً، ويكون بالوعد صادقاً، وبالعهد وافياً، ويكون قلبه طاهراً، وفي الصلاة زاكياً، وفي الفرائض مجتهداً، وفي ما عندي من الثواب راغباً، ومن عذابي راهباً، ولأحبّائي قريباً وجليساً.

يا أحمد، لو صلّى العبد صلاة أهل السماء والأرض، ويصوم صيام أهل السماء والأرض، وطوى من الطعام مثل الملائكة، ولبس لباس العاري، ثُمّ أرى في قلبه من حبّ الدنيا ذرّةً، أو سُمْعَتِها، أو رئاستها، أو حِليتها، أو زينتها، لا يُجاورني في داري، ولأنزعنّ من قلبه محبّتي، وعليك سلامي ورحمتي(٢)»(٣).

---

(١) في المصدر: ويحُبّ.

(٢) إلى هنا انتهى ما سقط من النسخة (ل) وأشرنا إليه سابقاً.

(٣) إرشاد القلوب ١:١٩٩- ٢٠٦/ الباب الرابع والخمسون فيما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه ليلة الإسراء والمعراج.

الباب الثاني عشر
ما جاء من الأحاديث القدسيّة في شأن أمير المؤمنين
والأئمة من ولده عليهم السلام
وفي النصّ عليهم ومعنى الإمامة

٣٧٨/ ١- محمّد بن يعقوب الكليني، عن محمّد بن يحيى؛ ومحمّد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف؛ وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجةً، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك أسألك عنها؟ قال له جابر: أيّ الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيّام، فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخبرتك به أُمّي أنّه في ذلك اللّوح مكتوب؟

فقال جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أُمّك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فهنّيتها

بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور[(١)] الشمس، فقلت [لها]: بأبي أنتِ وأُمّي يا بنت رسول الله، ما هذا اللّوح؟ فقالت: هذا اللّوح[(٢)] أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[(٣)]، فيه اسم أبي واسم بَعْلي، واسم ابْنَيَّ، واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه أُمّك فاطمة فقرأته، واستنسخته. فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليَّ؟ فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفةً من رقٍّ، فقال: يا جابر، انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي، فما خالف حرفٌ حرفاً، فقال جابر: أشهد أنّي هكذا رأيته في اللّوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمّدٍ نبيّه، ونوره وسفيره، وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمّد أسمائي، واشكر آلائي، ولا تجحد نعمائي[(٤)]، إنّـي أنا الله لا إله إلّا أنا، قاصم الجبّارين، ومديل[(٥)] المظلومين، وديّان الدين، إنّـي أنا الله لا إله إلّا أنا، فمَنْ رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإيّايَ فاعبد، وعَلَيَّ فتوكّل، إنّي لم أبعث نبيّاً فأكملت أيّامه، وانقضت مدّته[(٦)]، إلّا جعلتُ

---

(١) في المصدر: لون.

(٢) في المصدر: هذا لوح.

(٣) في المصدر: إلى رسوله صلى الله عليه وآله.

(٤) في المصدر: واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي.

(٥) الإدالة: الغلبة. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ١٤١ (دول).

(٦) في الأصل: «نبوّته» وما أثبتناه من المصدر.

له وصيّاً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلتُ وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلتُ حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت ُحسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمتُ له بالسعادة، فهو أفضل مَنْ استشهد، وأرفع الشهداء درجةً، جعلت كلمتي التامّة عنده[١]، وحجّتي البالغة معه، بعترته أُثيب وأعاقب، أوّلهم سيّد العابدين[٢]، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه[٣] جدّه المحمود محمّد، الباقرُ لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادُّ عليه كالرادِّ عليَّ، حقّ القول منّي لأكرمنَّ مثوى جعفر، ولأسُرَّنَّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أنتجب[٤] بعده بموسى عليه السلام[٥] فتنة عمياء حِندس[٦]، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع[٧]، وحجّتي لا تخفى، وإنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، ومَنْ جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومَنْ غيَّر آيةً من كتابي فقد افترى عليَّ، ويلٌ للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي

(١) في المصدر: «معه» بدل: «عنده». وفي العبارة التالية: «عنده» بدل: «معه».

(٢) في المصدر: عليٌّ سيّد العابدين.

(٣) في المصدر: «شبه» بدل: «شبيه».

(٤) في (ل) والمصدر: أُتيحت.

(٥) في المصدر: «موس» بدل: «بموسى».

(٦) الحندس: الظلمة. لسان العرب ٦:٥٨ (حندس).

(٧) قال الفيض الكاشاني: وصف الفتنة بالعمياء تجوِّز، فإنّ الموصوف بالعمى إنّما هو أهلها، والحندس - بالكسر -: المظلم، وإنّما كانت الفتنة به عليه السلام عمياء حِندس لِخَفاء أمره أكثر من خفاء أمر آبائه؛ لشدّة الخوف الّذي كان من جهة طاغي زمانه. «لأنّ خيط فرضي» تعليل للإنتجاب أو الإتاحة، والفرض: الحجّة، أو الإتيان بها. والكلام استعارة. الوافي ٢:٢٩٩- بيان.

وحبيبي، وخيرتي في عليٍّ وليّي وناصري، ومَنْ أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه بالإضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأسرّنَّه بمحمّدٍ ابنه وخليفته من بعده، ووارث علمه، فهو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، لا يُؤمن عبدٌ به إلّا [جعلت الجنّة مثواه] شفّعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجب النار، واختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أُخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن[١] لعلمي: الحسن، وأُكمل ذلك بابنه م ح م د رحمةً للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، فيُذَلُّ أوليائي في زمانه، وتُتَهادى رؤوسهم كما تُتَهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تُصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنَّة في نسائهم، أولئك أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنةٍ عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الإصار[٢] والأغلال ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[٣]» قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لوْ لَـمْ تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث، لكفاك، فصُنْهُ إلّا عن أهله[٤].

وروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه في **عيون الأخبار** قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر

---

(١) في الأصل: «والمعدن» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الإصار: القِدُّ - الحبل - يَضُمُّ عَضُدي الرجل. لسان العرب ٤:٢٣ (أصر).

(٣) سورة البقرة ٢:١٥٧.

(٤) الكافي ١:٥٢٧- ٥٢٨/ كتاب الحجّة، باب ما جاء في الإثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام، ح٣.

الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح؛ قال: وحدّثنا أبي ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام... وذكر الحديث مثله سواء[1].

وقال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن درست السروي، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يا إسحاق، ألا أُبشرك؟» قلتُ: بلى يا ابن رسول الله، فقال: «وجدنا صحيفةً بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام، فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم»... وذكر الحديث مثله سواء[2].

وقال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد بن القطّان، قال: حدّثنا موسى بن عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، أنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ، ثُمّ أخرج إليه كتاباً بخطّ عليّ عليه السلام، وإملاء

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٨- ٥٠/ باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة... ح٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٠/ باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة ...ح٣.

رسول الله ﷺ، مكتوب فيه: «هذا كتاب من الله العزيز الحكيم» ... وذكر حديث اللّوح إلى قوله: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[1][2].

٣٧٩/ ٢- وروي الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد الحسن الطوسي في مجالسه: عن والده، عن أبي محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن عليّ الرأس، قال: حدّثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أبي يوماً لجابر: إنّ لي حاجة اُريد أن أخلو بك فيها، فلمّا خلا به في بعض الأيّام قال له: أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يد اُمّي فاطمة، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلتُ على فاطمة لاُهنّيها بولادة الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنْوَر من الشمس، وأطيب من رائحة المسك الأذفر، فقلتُ: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى أبي، فيه اسم أبي، واسم بَعْلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألتها أن تدفعه إِلَيَّ لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارضني به، قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد، فقال له: انظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك، فكان في الصحيفة مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، أنزله الروح الأمين

---

(١) سورة البقرة ٢:١٥٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٥١/ باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة...ح٤.

على محمّد خاتم النبيّين، يا محمّد، عَظِّم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنّه مَنْ يرجو سواي ويخشى غيري أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين. يا محمّد، إنّي اصطفيتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة[١] علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير أولاد[٢] الأوّلين والآخرين، منه بيت الإمامة[٣]، ومنه يعقب[٤] عليّ زين العابدين، ومحمّد الباقر لعلمي، والداعي إلى سبيلي إلى[٥] منهاج الحقّ، وجعفر الصادق في القول والعمل تتسبّب من بعده[٦] فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى! وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمّد الهادي إلى سبيلي، الذابّ عن حريمي، والقيّم في رعيته، حسن أغرّ[٧]، يخرج منه ذو الإسمين: عليّ والحسن، والخلف محمّد في آخر الزمان، على رأسه غَمامة[٨] بيضاء تظلّه من

---

(١) العيبة: وعاء من أدم. لسان العرب ١: ٦٣٤ (عيب). وعيبة العلم: هو الإمام المنصوص عليه من الله تعالى.

(٢) في الأصل: «أولاده» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: فيه تثبت الإمامة.

(٤) في المصدر: تعقب.

(٥) في المصدر: «على» بدل: «إلى».

(٦) في المصدر: الصادق في العقل والعمل تنشب من بعده.

(٧) في الأصل: «حسن الأعزّ» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في الأصل: «عمامة» وما أثبتناه من المصدر.

الشمس، ينادي بلسان فصيح يُسمِع[١] الثقلين والخافقين، هو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»[٢].

٣٨٠/ ٣- وقال الحافظ رجب البرسي في كتاب **مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين**: روى جابر عن الزهراء عليها السلام حديث اللّوح، ونسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمّد نبيّه وسفيره، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عَظِّم يا محمّد أمري، واشكر نعمائي، إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا، فمَنْ رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذّبته عذاباً أليماً، فإيّاي فاعبد، وعليَّ فتوكّل، إنّي لم أبعث نبيّاً قطّ فأكملت أيّامه إلّا جعلت له وصيّاً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء وجعلت لك عليّاً وصيّاً، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن وحيي بعد أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وأعطيته مواريث الأنبياء، فهو سيّد الشهداء، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه، اُخرِج منه تسعة أبرارٍ هداة أطهار، منهم سيّد العابدين وزين أوليائي، ثُمّ ابنه محمّد شبيه جدّه المحمود، الباقر لعلمي، هلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليَّ، حقّ القول منّي أن اُهيج بعده فتنة عمياء، مَنْ جحد وليّاً من أوليائي فقد جحد نعمتي، ومَنْ غَيَّرَ آية من كتابي فقد افترى عليَّ، ويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحبيبي، وعليّ ابنه وليّي وناصري، ومَنْ أضع عليه أعباء النبوّة، يقتله عفريت مريد، حقّ القول منّي لأقرّنّ عينه بمحمّد ابنه موضع سرّي، ومعدن علمي، واختم بالسعادة لابنه عليّ الشاهد على خلقي، اُخرِج منه خازن علمي الحسن، الداعي

---

(١) في (ح): تسمع، وفي المصدر: يسمعه. وما في المتن من (ل).

(٢) أمالي الطوسي: ٢٩١- ٢٩٢/ المجلس الحادي عشر، ح١٣.

إلى سبيلي، وأكمل ذلك بابنه زكيّ العالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، يُذَلُّ أوليائي في غيبته، وتتهادى رؤوسهم إلى الترك والديلم، وتصبغ الأرض بدمائهم، ويكونون خائفين، أولئك أوليائي حقّاً، بهم أكشف الزلازل والبلاء ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[(١)]»[(٢)].

أقول: إنّما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة لما فيها من الاختلاف في الألفاظ.

٣٨١/ ٤- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليَّ ما أوحى من وراء الحجاب، وشافهني أنْ قال: يا محمّد، مَنْ أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة، ومَنْ حاربني حاربته، قلتُ: يا ربّ، مَنْ وليّك هذا، فقد علمتُ أنّ مَنْ حاربك حاربته؟ قال: ذاك مَنْ أخذت ميثاقه لك ولوصيّك، وذرّيّتكما بالولاية»[(٣)].

ورواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في **المحاسن**: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، مثله[(٤)].

٣٨٢/ ٥- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن

---

(١) سورة البقرة ٢:١٥٧.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٥٩- ١٦٠.

(٣) الكافي ٢:٣٥٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح١٠.

(٤) المحاسن ١:١٣٦/ كتاب الصفوة، باب الميثاق، ح١٩.

الفضل[١]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لما انقضت نبوّة آدم واستكمل أيّامه، أوحى الله إليه: أنْ يا آدم قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في العقب من ذرّيّتك عند هبة الله، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالِمٍ يُعرَف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يولد فيما بينك وبين نوح» ثُمّ قال: «إنّ نوحاً لمّا انقضت نبوّته واستكمل أيّامه، أوحى الله إليه: يا نوح، قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في العقب من ذرّيّتك، فإنّي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الّذين كانوا بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالِمٍ يُعرَف به ديني، وتُعرف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يولد فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر».

ثَمّ قال: «وبشّر موسى وعيسى بمحمّد صلى الله عليه وآله كما بشرت الأنبياء بعضهم ببعضٍ حتّى بلغت محمّداً صلى الله عليه وآله، فلمّا قضى محمّد صلى الله عليه وآله نبوّته واستكمل أيّامه أوحى الله إليه: يا محمّد، قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في أهل بيتك عند عليّ بن أبي طالب، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الّذين كانوا بينك وبين أبيك آدم»[٢].

---

(١) في المصدر: محمّد بن الفضيل.

(٢) الكافي ٨: ١١٣ - ١١٧/ كتاب الروضة، ح٩٢. بتصرّف.

٣٨٣/ ٦- ثُمّ قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[١] فإنّه وكّل بالفُضَّل[٢] [من] أهل بيته والإخوان والذرّيّة، وهو قوله عزّ وجلّ: إن يكفر به أُمّتك فقد وكّلت أهل بيتك بالإيمان الّذي أرسلتك به لا يكفرون به أبداً، ولا أُضيع الإيمان الّذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أُمّتك، وولاة أمري بعدك، وأهل استنباط العلم الّذي ليس فيه كذب، ولا إثم، ولا زور، ولا بطر، ولا رياء»[٣].

٣٨٤/ ٧- وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضل[٤]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك بترك[٥] ولاية عليّ والأوصياء من بعدك، فإنّ فيهم سنّتك وسنّة الأوصياء من قبلك، وهُمْ خزّاني على علمي من بعدك، ثُمَّ قال صلى الله عليه وآله: لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم»[٦].

٣٨٥/ ٨- وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يقول: استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك مَنْ تَرَكَ ولاية عليّ ووالى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم، وطاعتك

---

(١) سورة الأنعام ٦:٨٩.

(٢) لعلّ الباء في قوله: «بالفُضَّل» من زيادة النسّاخ. مرآة العقول ٢٥:٢٨٤.

(٣) الكافي ٨:١١٩/ كتاب الروضة، ضمن ح٩٢.

(٤) في المصدر: محمّد بن الفضيل.

(٥) في المصدر: من ترك.

(٦) الكافي ١:١٩٣/ كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنة علمه، ح٤.

طاعتهم، وحقّك حقّهم، ومعصيتك معصيتهم، وهُم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحك جرى فيك من ربّك، وهُم عترتك من طينتك، ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عزّ وجلّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء قبلك، وهُم خزّاني على علمي من بعدك، حقّ عليَّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم، وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا مَنْ أحبّهم ووالاهم وسلَّم لفضلهم، قال: ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم، والمسَلِّمين لفضلهم»[1].

ورواه محمّد بن الحسن الصفّار في **بصائر الدرجات**: عن محمّد بن الحسين ببقيّة السند، وذكر مثله، إلّا أنّه قال: ترك ولاية عليّ، وموالاة أعدائه، وإنكار فضله، وهو أنسب[2].

٣٨٦/ ٩- وعن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله[3]، عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبد الله، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: يا محمّد، إنّي خلقتك وعليّاً نوراً - يعني: روحاً بلا بدن - قبل أن أخلق سماواتي وأرضي، وعرشي وبحري، فلم تزل تهلّلني وتمجّدني، ثُمّ جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة، فكانت تسبّحني[4] وتقدّسني وتهلّلني، ثُمّ قسمتها ثنتين، ثُمّ قسمت الثنتين [ثنتين] فصارت أربعة: محمد واحد، وعليّ واحد،

(١) الكافي ١:٢٠٨- ٢٠٩/ كتاب الحجّة، باب ما فرض الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله من الكَوْن مع الأئمّة عليهم السلام، ح٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٧٤/ باب ٢٣، أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بالإيمان بعلّي عليه السلام والأئمّة...ح٣. وفيه: واختار ولاية مَن والى أعداءه وأنكر فضله.

(٣) في المصدر: الحسين بن عبد الله.

(٤) في المصدر: «تمجّدني» بدل: «تسبحني».

والحسن والحسين اثنان» قال: «ثُمّ خلق الله فاطمة من نور، فابتدأها روحاً بلا بدن، ثُمّ مَسَحَنا بيمينه فأضاء[١] نوره فينا»[٢].

٣٨٧/ ١٠- وعنه، عن الحسين، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن الفضل[٣]، عن أبي حمزة، قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: «أوحى الله إلى محمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّد، إنّي خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة منّي أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمَنْ أطاعك فقد أطاعني، ومَنْ عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في عليٍّ ونسله مَنْ اختصصت منهم لنفسي»[٤].

ورواه الصدوق في **المجالس**: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، ببقيّة السند[٥].

٣٨٨/ ١١- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله مرّة؟ فقال: «مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال: مكانك يا محمّد، فلقد وقفتَ موقفاً ما وقفه ملك قطّ، ولا نبيّ» إلى أن قال: «فقال الله تعالى: يا محمّد، فقال: لبّيك ربّ، قال: مَنْ لأُمّتك بعدك؟ فقال: الله أعلم، فقال: عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين» ثُمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: «يا أبا محمّد، والله ما جاءت ولاية عليّ بن أبي طالب من

---

(١) في المصدر: «فأفضى» بدل: «فأضاء».

(٢) الكافي ١: ٤٤٠/ كتاب الحّجة، باب مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ووفاته، ح٣.

(٣) في المصدر: الفضيل.

(٤) الكافي ١: ٤٤٠/ كتاب الحجّة، باب مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ووفاته، ح٤.

(٥) أمالي الصدوق: ٧٠١/ المجلس الثامن والثمانون، ح٥.

الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهةً»[١].

٣٨٩/ ١٢- وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «لمّا أن قضى محمّد نبوّته، واستكمل أيّامه، أوحى الله إليه: أن يا محمّد قد قضيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في أهل بيتك عند عليّ بن أبي طالب، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك، كما لم أقطعها من ذرّيّات الأنبياء عليهم السلام»[٢].

٣٩٠/ ١٣- وعنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث جويبر: «أنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله: أن طهِّر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه باللّيل، ومُرْ بسدّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلّا باب عليٍّ عليه السلام ومسكن فاطمة عليها السلام، ولا يمرنّ فيه جنبٌ، ولا يرقد فيه غريب، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ أبوابهم إلّا باب عليٍّ عليه السلام، وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله»[٣].

٣٩١/ ١٤- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عمّن أخبره، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: «لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني أُميّة[٤]

---

(١) الكافي ١:٤٤٢- ٤٤٣/ كتاب الحجّة، باب مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ووفاته، ح١٣.

(٢) الكافي ١:٢٩٢- ٢٩٣/ كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام، ح٢.

(٣) الكافي ٥:٣٣٩- ٣٤٠/ كتاب الحجّة، باب أنّ المؤمن كفؤ المؤمنة، ضمن ح١.

(٤) في المصدر: تيماً وعدياً وبني أميّة.

يركبون منبره أفظعه، فأنزل الله تعالى قرآناً يتأسّى به: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾[١] ثُمّ أوحى الله تعالى إليه: [يا محمّد] إنّي أمرتُ فلم أُطع، فلا تجزع إذا أمرتَ فلم تُطع في وصيّك»[٢].

٣٩٢/ ١٥- وعن عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمّد بن زيد الرزامي[٣]، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن علّي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث ولادة الكاظم عليه السلام، يقول فيه: «إنّ الإمام إذا وقع من بطن أُمّه، وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعاً بصره[٤] إلى السماء، فأمّا وضع[٥] يديه على الأرض، فإنّه يقبض كلّ علم أنزل الله[٦] من السماء إلى الأرض، وأمّا رفعه رأسه إلى السماء، فإنّ منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة، من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان اثبُت تُثْبَت فلعظيمٍ ما خلقتك، أنت صفوتي على خلقي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن والاك[٧] أوجبت رحمتي، ومنحت جناني،

---

(١) سورة البقرة ٢: ٣٤، سورة الإسراء ١٧: ٦١، سورة الكهف ١٨: ٥٠، سورة طه ٢٠: ١١٦.

(٢) الكافي ١: ٤٢٦/ كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح٧٣.

(٣) في نسخة (ح): (الرازي) وما في المتن من (ل) والمصدر.

(٤) في المصدر: رأسه.

(٥) في المصدر: وضعه.

(٦) في المصدر: كلّ علم لله أنزله.

(٧) في المصدر: تولّاك.

وحللت[١] جواري، ثُمّ وعزّتي وجلالي، لأصلينَّ مَنْ عاداك أشدّ عذابي، وإن وسّعت عليه في دنياي من سعة رزقي» الحديث[٢].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن الوشّاء عن عليّ بن أبي حمزة، مثله[٣].

٣٩٣/ ١٦- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داوُد العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى أخذ الميثاق على النبيّين، فقال: ألست بربّكم وأنّ هذا محمّد رسولي، وأنّ هذا عليّ أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوّة، وأخذ الميثاق على أُولي العزم أنّني ربّكم، ومحمّد رسولي، وعليّ أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزّان علمي، وأنّ المهدي أنتصر به لديني، وأُظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا، ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يُقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة[٤] في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾[٥] قال: إنّما هو

---

(١) في المصدر: وأحللت.

(٢) الكافي ١: ٣٨٥- ٣٨٦/ كتاب الحجّة، باب مواليد الأئمّة عليهم السلام -ح١.

(٣) المحاسن ٢: ٣١٤- ٣١٥/ كتاب العلل، ح٣٢.

(٤) في حاشية النسخة (ل): الخمسة هُمْ أولوا العزم من الرسل، وهُمْ: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليهم أجمعين، وقد ذكروا في وجه توقّف آدم في الإقرار بالمهدي دون سائر الأئمّة عليهم السلام أنّه قد أدركته الشفقة البشرية به على أولاده ... أطّلع على كثرة من يُقتل منهم في زمانه ويؤذى، وإن كان بالحقّ متوقّف حتّى سبقوه بالإقرار ثمّ أقرّ. وتأويل النسيان بالترك قريب، ووجهه منافاة ظاهرة العصمة، والله أعلم.

(٥) سورة طه ٢٠: ١١٥.

فترك» الحديث[١].

٣٩٤/ ١٧- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داوُد: اتّخذ وصيّاً من أهلك، فإنّه قد سبق في علمي أنْ لا أبعث نبيّاً إلّا وله وصيّ من أهله» - الحديث[٢].

٣٩٥/ ١٨- وعن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن محمّد[٣]، عن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الوصيّة نزلت من الله على محمّد صلى الله عليه وآله كتاباً، لم يُنزل على محمّد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلّا الوصيّة، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، هذه وصيّتك إلى اُمّتك عند أهل بيتك، فقال: أيّ أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذرّيّته، ليرثك علم النبوّة كما ورثه إبراهيم، وميراثه لعليٍّ عليه السلام، وذرّيّتك من صلبه» قال: «وكان عليها خواتيم، ففتح عليٌّ عليه السلام الخاتم الأوّل ومضى لما فيها، ثُمّ فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما فيها، فلمّا توفّي الحسن عليه السلام ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه: أنْ قاتل وتقتل، واخرج بقوم إلى الشهادة لا شهادة لهم إلّا معك، ففعل، فلمّا مضى دفعها إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن اصمت وأطرق لما حجب العلم، فلمّا توفّي ومضى دفعها إلى محمّد بن عليّ عليهما السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أنْ فسّر كتاب الله،

---

(١) الكافي ٢: ٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح١.

(٢) الكافي ١: ٢٧٨/ كتاب الحجّة، باب أنّ الإمامة عهد من الله عزّ وجلّ ...صدر ح٣.

(٣) في نسخة (ل): والحسين بن محمّد.

وصدِّق أباك، وورِّث ابنك، واصطنع الأُمّة وقم بحقّ الله عزّ وجلّ، وقُل الحقّ في الخوف والأمن، ولا تخش إلّا الله، ففعل، ثُمّ دفعها إلى الّذي يليه» الحديث[١] [٢].

٣٩٦/ ١٩- وعن أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيح الكندي، عن محمّد بن أحمد بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمّد، هذه وصيّتك إلى النُجَبَة[٣] من أهلك، قال: وما النُجَبَة من أهلي؟ قال: عليّ بن أبي طالب، وولده عليهم السلام، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره أن يفكّ خاتماً ويعمل بما فيه، ففعل، ودفعه إلى الحسن عليه السلام[٤] ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثُمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلّا معك، واشرِ نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل، ثُمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ففكّ خاتماً فوجد فيه: أنْ أطرِق واصمت والزم منزلك، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين، ففعل، ثُمّ دفعه إلى [ابنه] محمّد بن عليّ عليهما السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: أنْ حدّث الناس وأفتِهِم ولا تخافنّ إلّا الله عزّ وجلّ، فإنّه لا سبيل لأحد عليك، ثُمّ دفعه إلى

---

(١) الكافي ١: ٢٧٩- ٢٨٠/ كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلّا بعهد من الله عزّ وجلّ، ح١.

(٢) بعد إيراد هذا الحديث قال في حاشية النسخة (ح): يعني في الجملة لافي التفاصيل، فلا ينافي وجود التقيّة في أحاديثه عليه السلام، على أنّه تعالى قد أمره بالتقيّة، فإذا فعله يكون قد خشيه تعالى ولم يخش سواه، وكذا القول في الحديث الّذي يليه.

(٣) في نسخة (ح): «النجيبة» وما في المتن من (ل) والمصدر. والنُجَبَة: جمع نجيب، وهو الكريم، الفاضل، ذو الحسب. لسان العرب ١: ٧٤٨ (نجب).

(٤) في المصدر: ففكّ أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام.

ابنه جعفر عليه السلام، ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وأفتِهِم وانشر علوم أهل بيتك، وصدّق آباءك الصالحين ولا تخافنّ إلّا الله عزّ وجلّ، وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثُمّ يدفعه[١] إلى ابنه موسى عليه السلام، وكذلك يدفعه موسى إلى الّذي بعده، ثُمّ كذلك إلى قيام المهدي عجّل الله فرجه»[٢].

ورواه ابن بابويه في **المجالس**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسن الكناني[٣]، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام، وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظيّة[٤].

ورواه أبو عليّ الطوسي عن والده، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي جعفر بن بابويه بالإسناد[٥].

٣٩٧/ ٢٠- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: «أنّه لـمّا ماتت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب رضي الله عنه بعد موتها بسنة، حزن رسول الله صلى الله عليه وآله حزناً شديداً، وخاف على نفسه من كفّار قريش، فأوحى الله إليه: اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة فليس لك

(١) في المصدر: دفعه.

(٢) الكافي ١: ٢٨٠- ٢٨١/ كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلّا بعهد من الله عزّ وجلّ، ح٢.

(٣) في المصدر: محمّد بن الحسين الكناني.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٨٦/ المجلس الثالث والستّون، ح٢.

(٥) أمالي الطوسي: ٤٤١/ المجلس الخامس عشر، ح٤٧.

بمكّة ناصر، وانصب للمشركين حرباً، فعند ذلك توجّه رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة»[١].

٣٩٨/ ٢١- وعن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين الصغير، عن محمّد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وعن محمّد بن يحيى، عن سعيد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «نزل جبرئيل على النبيّ ﷺ، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرِئك السلام ويقول: إنّي قد حرَّمت النار على صلبٍ أنزلك، وبطنٍ حملك، وحِجْرٍ كفلك، فالصلب صلب[٢] عبد الله بن عبد المطّلب رضي الله عنه، والبطن الّذي حملك فآمنة بنت وهب رضي الله عنها، وأمّا حجر كفلك فحجر أبي طالب رضي الله عنه» وفي رواية ابن فضّال: «وفاطمة بنت أسد»[٣].

٣٩٩/ ٢٢- وروى السيّد شمس الدين فخار بن معد الموسوي في كتاب **الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب**: بسنده عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا طالب في ضحضاح من النار، فقال: «كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل» قلت: وبماذا نزل جبرئيل؟ فقال: «أتى جبرئيل في بعض ما كان ينزل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرِئك السلام، ويقول: إنّ أهل الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين، وإنّ أبا

(١) الكافي ٨:٣٣٨- ٣٤١/ كتاب الروضة، ح٥٣٦.

(٢) زاد في المصدر: أبيك.

(٣) الكافي ١:٤٤٦/ كتاب الحجّة، باب مولد النبيّ ﷺ ووفاته، ح٢١.

طالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك، فأتاه الله أجره مرّتين» ثُمّ قال: «كيف يصفونه بهذا[١] وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمّد، اخرج من مكّة فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب؟!»[٢].

٤٠٠/ ٢٣- وبإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه، عن محمّد بن عليّ الأستر آبادي، عن أبيه[٣]، عن يوسف بن محمّد بن زياد[٤] وعلّي بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّي قد أيّدتك بشيعتين: شيعة تنصرك سرّاً فسيّدهم وأفضلهم أبو طالب، وشيعة تنصرك علانيةً فسيّدهم وأفضلهم عليّ بن أبي طالب»[٥].

٤٠١/ ٢٤- وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في كتاب **المجالس**، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال. حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يُقرِئك السلام، ويقول: إنّي قد حرّمت النار على صلبٍ أنزلك، وبطنٍ حملك، وحجرٍ كفلك، فقال: يا جبرئيل، بَيّن لي ذلك، قال: أمّا الصلب الّذي

---

(١) زيادة في المصدر: الملاعين.

(٢) الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٨٣- ٨٤/ حديث الضحضاح.

(٣) في المصدر: (قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر) بدل: (عن محمّد بن عليّ الأستر آبادي، عن أبيه).

(٤) في المصدر: يوسف بن محمّد بن زياد، عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام.

(٥) الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب للسيّد فخار بن معد: ٣٦١ - ٣٦٢.

أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأمّا البطن الّذي حملك فآمنة بنت وهب، وأمّا الحجر الّذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب، وفاطمة بنت أسد»[١].

ورواه في كتاب **معاني الأخبار** بهذا السند أيضاً، مثله[٢].

٤٠٢/ ٢٥- وقال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال - فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره - فذكر أنّه ما شرب خمراً، ولا زنا، ولا كذب، ولا عَبَد صنماً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: حقّ على الله أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة»[٣].

أقول: إنّما أوردت الأحاديث الّتي وردت في شأن أبي طالب وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطراداً؛ لما بينها وبين المقصود من تمام المناسبة، ولأنّ ذلك معدود في مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٠٣/ ٢٦- وقال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى بن أُخت الواقدي - شيخ من الأنصار - عن أبي قتادة الحرّاني، عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول

(١) أمالي الصدوق: ٧٠٣- ٧٠٤/ المجلس الثامن والثمانون، ح١٢.

(٢) معاني الأخبار: ١٣٦- ١٣٧/ باب معنى تحريم النار على صلب أنزل النبيّ صلى الله عليه وآله، ح١. وقد سقط ذكر رواية الحديث في معاني الأخبار من النسخة (ل).

(٣) أمالي الصدوق: ١٣٣/ المجلس السابع عشر، ح١٢، بتصرّف.

الله ﷺ: «رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت جنّة عدنٍ بيدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليٍّ ونصرته بعليّ»[١].

٢٧/٤٠٤- وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السناني وعبد الله بن محمّد الصائغ، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني عليّ بن محمّد[٢]، قال: حدّثنا الفضل بن العبّاس، قال: حدّثنا عبد القدّوس الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش.

قال: وحدّثنا الحسين بن إبراهيم المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني عبيد الله بن محمّد بن باطويه، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش.

قال: وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخمي - فيما كتب إلينا من أصبهان - قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ستّ وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش. قال: وحدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي، قال: حدّثنا عليّ بن عيسى الكوفي، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن المنصور أبي جعفر الدوانيقي - في حديث طويل - قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن العبّاس، قال: كُنّا قعوداً عند النبيّ ﷺ إذ دخلت فاطمة وهي تبكي، فقالت: «يا أبه، خرج الحسن والحسين فما

(١) أمالي الصدوق: ٢٨٤- ٢٨٥/ المجلس الثامن والثلاثون، ح٥.

(٢) في نسخة (ح): (معلّى بن محمّد) وما أثبتناه من (ل) والمصدر.

أدري أين باتا، فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرِئك السلام، وهو يقول: لا تحزن ولا تغتمّ لهما، فإنّهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً»[١].

٢٨/٤٠٥- وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل من قبل ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد، إنّ الله يُقرِئك السلام، ويقول: بَشِّر أخاك عليّاً بأنّي لا أُعذِّب مَنْ تولّاه، ولا أرحم مَنْ عاداه»[٢].

٢٩/٤٠٦- وقال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر[٣]، قال: حدّثني عبد الواحد بن أبي عمرو، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، [عن رسول الله صلى الله عليه وآله] قال: «مكتوب على ساق العرش: أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي لاشريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعلّي. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[٤] فكان النصر عليّاً عليه السلام، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً»[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٢٠- ٥٢٢/ المجلس السابع والستّون، ح٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٩٣/ المجلس العاشر، ح٩.

(٣) في المصدر: العبّاس بن بكّار.

(٤) سورة الأنفال ٨:٦٢.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٨٤/ المجلس الثامن والثلاثون، ح٣.

٤٠٧/ ٣٠- وقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال: لمّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور. وأراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا: يا ابن رسول الله، ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمّاريّة، فأطلع رأسه وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلّا الله حصني، فمَنْ دخل حصني أَمِنَ عذابي» فلمّا مرّت الراحلة نادانا: «بشروطها، وأنا من[1] شروطها»[2].

ورواه في **ثواب الأعمال**، وفي كتاب **التوحيد**، وفي **عيون الأخبار**، وفي **معاني الأخبار** أيضاً، بسند واحد عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن الحسين الصوفي، عن يوسف بن عقيل ببقيّة السند[3].

وقال في كتاب **عيون الأخبار**، وفي كتاب **التوحيد** - بعد إيراد هذا الحديث -: يعنى من شروطها: الإقرار للرضا عليه السلام بأنّه إمامٌ من قبل الله عزّ وجلّ على العباد

(١) في نسخة: (ل): «في» بدل: «من».

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٥ - ٣٠٦/ المجلس الحادي والأربعون، ح٨.

(٣) ثواب الأعمال: ٦- ٧/ ثواب مَنْ قال: لا إله إلّا الله بشروطها، التوحيد: ٢٥/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٢٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٤- ١٤٥/ باب ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربّعة نيسابور، ح٤. معاني الأخبار: ٣٧٠- ٣٧١/ باب معنى حصن الله عزّ وجلّ، ح١.

مفترض الطاعة عليهم[١]، انتهى.

أقول: هذا على تقدير تخفيف «النون» من قوله: «وأنا من شروطها» وعلى تقدير تشديدها، يشمل جميع الأئمّة، بل جميع المعصومين عليهم السلام، والمقصود من هذا الباب حاصل على التقديرين.

٤٠٨/ ٣١- وقال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل عليهم السلام، عن الله تعالى أنّه قال: «أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم مَنْ شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً [وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي] واخترت[٢] له عليّاً [فجعلته له أخاً و] وصيّاً ووزيراً، ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي؛ ليبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم[٣] الهادي من الضلالة، وبابي الّذي أُوتى منه، وبيتي الّذي مَنْ دخله كان آمناً من ناري، وحصني الّذي مَنْ لجأ إليه حصَّنَه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الّذي مَنْ توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي على مَنْ في السماوات[٤] والأرضين على جميع مَنْ فيهنَّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام والتوحيد - ذيل الحديثين المذكورين.

(٢) في المصدر: واصطفيت.

(٣) في حاشية: (ح): في نسخة: العالِم.

(٤) في المصدر: وحجّتي في السماوات...

من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة الّتي أنعمت بها على مَنْ أحببته من عبادي، فمَنْ أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته ومعرفته، ومَنْ أبغضته من عبادي أبغضته لانحرافه(١) عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفت، وبجلالي أقسمت، إنّه لا يتولّى عليّاً عبدٌ من عبادي إلّا زحزحته عن النار وأدخلته الجنّة، ولا يبغضه عبد من عبادي إلّا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»(٢).

٤٠٩/ ٣٢- وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى الأهوازي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو، قال: حدّثنا(٣) الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثني عليّ بن بلال، عن عليّ بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل عليهم السلام، عن اللّوح، عن القلم، قال: «يقول الله عزّ وجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمَنْ دخل حصني أمِنَ ناري»(٤).

وروي هذا الحديث والّذي قبله في **عيون الأخبار** بالاسنادين المذكورين(٥).

(١) في المصدر: لانصرافه.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٩١- ٢٩٢/ المجلس التاسع والثلاثون، ح١٠.

(٣) زيادة في نسخة (ح): قال: حدّثنا علـيّ بن الحسن بن عمرو.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ المجلس الحادي والأربعون، ح٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٦/ باب خبر نادر عن الرضا عليه السلام، و٢: ٥٣- ٥٤/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٩١.

ورواه في **معاني الأخبار** بهذا السند[١].

أقول: إلى هذه الأحاديث الثلاثة وأمثالها من الأحاديث المشاركة لها في أسنادها أشار بعضهم في الأبيات المشهورة، وهي هذه:

إذا شئتَ أنْ ترضى لنفسكَ مذهباً ... وتعرفَ صدقَ الناسِ في نقلِ أخبارِ

فدعْ عنكَ قولَ الشافعي ومالكٍ ... وأحمد، المروي عن كعبِ أحبارِ

ووالِ أناساً قولهمْ وحديثهمْ ... روى جَدِّنا عنْ جبرئيلَ عن الباري[٢]

وقال بعض العلويّين من الشيعة في هذا المعنى:

قُلْ لِمَنْ حَجَّنا بقولِ سِوانا ... حيثُ فيهِ لَمْ يأتِنا بدليلِ

نحنُ نروي إذا روينا حديثاً ... بعدَ آيات محكمِ التنزيلِ

عنْ أبينا عنْ جَدِّنا ذي المعالي ... سيّد المرسلين عنْ جبريلِ

وكذا جبرئيلُ يروي عنِ الله ... بلا شبهةٍ ولا تأويلِ

فتراهُ بأيِ شيءٍ علينا ... ينتمي غيرنا إلى التفضيلِ[٣]

٤١٠/ ٣٣- وقال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: «يا عليّ، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء

(١) معاني الأخبار: ٣٧١/ باب معنى آخر لحصن الله عزّ وجلّ.

(٢) الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي ٣:٢٠٧.

(٣) أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين ٣:١٨٣/ ٥٣٤ ترجمة الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي.

السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربّي جلّ جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمّد، قلتُ: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور مَنْ[١] أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَنْ أطاعه أطاعني، ومَنْ عصاه عصاني، فبشِّرهُ بذلك» فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله، أبلغ من قدري أنّي أُذكر هناك؟» قال: «نعم يا عليّ، فاشكر ربّك» فخر عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال: «ارفع رأسك يا عليّ، فإنّ الله قد باهى بك ملائكته»[٢].

٤١١/ ٣٤- وقال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر[٣]، عن عمّه عبد الله بن عامر، قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والأنصار مجتمعون – في كلام طويل –: «يا عليّ، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء عهد إليَّ ربّي فيك ثلاث كلمات: فقال: يا محمّد، قلتُ: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين»[٤].

٤١٢/ ٣٥- وقال: حدّثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن

---

(١) في المصدر: لِمَن.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٧٥- ٣٧٦/ المجلس التاسع والأربعون، ح١٦.

(٣) في حاشية (ح): هو محمّد بن أبي عمير الثقة الجليل، الّذي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه وتصديقه، وأقرّوا له بالعلم والفقه في جماعة وهم ثمانية عشر، واسم أبي عمير: زياد.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٣٣- ٤٣٤/ المجلس السادس والخمسون - ذيل ح٧.

محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور الصقيل، عن الصادق عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء عهد إليَّ ربّي في عليٍّ ثلاث كلمات: فقال: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّي وسعديك، قال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين»[١].

٤١٣/ ٣٦- وقال: حدّثنا أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء، انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: النور، فقال: يا محمّد، اعبر على بركة الله، فعبر حتّى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثُمّ قال: تقدّم، فقال: «يا جبرئيل، ولم لا تكون معي؟» قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان، فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت لك اسماً[٢] من اسمي، مَنْ وصلك وصلته، ومَنْ قطعك بتكته[٣]، إنزل إلى خلقي فأعلمهم[٤] بكرامتي إيّاك، وأنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وأنّك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك. الحديث[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٦٣/ المجلس الثاني والسبعون، ح١٧.

(٢) في المصدر: شققت اسمك.

(٣) في المصدر: «بتلته» بدل: «بتكته» والمعنى واحد، وهو القطع. لسان العرب ١٠:٣٩٥ (بتك) و١١:٤٢ (بتل).

(٤) في المصدر: فأخبرهم.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٣٥- ٤٣٦/ المجلس السادس والخمسون، ح١٠.

٤١٤/ ٣٧- وقال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا والحسين بن عليّ السكوني، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسن السكوني، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر المذاري، عن سلام الجعفي، عن الباقر عليه السلام، عن أبي برزة[١]، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «إنّ الله تعالى عهد إليَّ في عليٍّ عهداً، فقلت: يا ربّ بيّنه لي؟ فقال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور مَنْ أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَنْ أحبّه فقد أحبّني، ومَنْ أطاعه فقد أطاعني»[٢].

ورواه في كتاب **معاني الأخبار** بهذا السند، مثله[٣].

٤١٥/ ٣٨- وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي مالك الحضرمي، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: «أنّ الله تعالى لمّا أسرى بنبيّه صلى الله عليه وآله، قال: يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فمَنْ لأُمّتك؟ فقال[٤]: يا ربّ، إنّي قد بلوت[٥] خلقك فما وجدت أطوع لي من عليٍّ، فقال عزّ وجلّ: ولي يا محمّد، فمَنْ لأُمّتك من بعدك؟ فقال: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقتك

(١) هكذا سند الحديث في الأصل والمصدر. وفي معاني الأخبار: ١٢٥، ح١: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المظفّر المديني، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي بردة.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٦٥/ المجلس الثاني والسبعون، ح٢٣.

(٣) معاني الأخبار: ١٢٥- ١٢٦/ باب معنى كلمة التقوى، ح١. بالسند الّذي ذكرناه في الهامش السابق، وفيه «السلولي» بدل: «السكوني» في الإسمين.

(٤) في المصدر: فمَن لأُمّتك من بعدك؟ فقلت.

(٥) بلوت: جرَّبت واختبرت. لسان العرب ١٤: ٨٣ (بلا).

فما وجدت أحداً أشدُّ حبّاً لي من عليٍّ، فقال عزّ وجلّ: ولي يا محمّد، فأبلغه أنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور مَنْ[١] أطاعني»[٢].

٤١٦/ ٣٩- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن يزيد بن قعنب، قال: كنت جالساً مع العبّاس وفريق من عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر[٣]، فقالت: يا ربّ، إنّـي مؤمنة بك. .. إلى أن قال: فرأيت البيت قد انشقّ[٤] عن ظهره، فدخلت فيه فاطمة وعاد إلى حاله[٥]، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك من أمر الله عزّوجلّ، ثُمّ خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها[٦] أمير المؤمنين، ثُمّ قالت: إنّـي فُضّلت على مَنْ تقدّمني من النساء، أنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فهو عليّ، والعليّ الأعلى يقول: [إنّـي] شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وأوقفته على غامض علمي، وهو الّذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي، ويقدّسني، ويمجّدني، فطوبى لِمَنْ أحبّه وأطاعه، وويل لِمَنْ أبغضه

(١) في المصدر: لِمَنْ.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٦٥/ المجلس الثاني والسبعون، ح٢٤.

(٣) زاد في المصدر: وقد أخذها الطلق.

(٤) في المصدر: فرأينا البيت وقد انفتح.

(٥) في المصدر: ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط.

(٦) في المصدر: بعد الرابع وبيدها.

وعصاه. الحديث(١).

ورواه أيضاً في معاني الأخبار بهذا السند، مثله(٢).

٤١٧/ ٤٠- وقال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربّي، فقال: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّي وسعديك، قال: إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، ومَنْ أطاعه أطاعني، ومَنْ عصاه عصاني، فانصبه علماً لأُمّتك يهتدون به بعدك»(٣).

٤١٨/ ٤١- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني جعفر بن عبد الله النارنجي(٤)، عن عبد الجبّار بن محمّد، عن داوُد الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل -: أنّ المنصور قال للصادق عليه السلام: حدّثني عن فضائل جدّك عليّ بن أبي طالب حديثاً لم تأثره العامّة، فقال الصادق عليه السلام: «حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء عهد إليَّ ربّي في عليٍّ ثلاث كلمات فقال: يا محمّد، فقلت: لبّيك، فقال عزّ

---

(١) أمالي الصدوق: ١٩٤- ١٩٥/ المجلس السابع والعشرون، ح٩، باختلاف يسير.

(٢) معاني الأخبار: ٦٢- ٦٣/ باب معاني أسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ح١٠، باختلاف يسير.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٦٦/ المجلس الثاني والسبعون، ح٢٧.

(٤) في المصدر: الناونجي.

وجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك، فبشّره النبيّ ﷺ، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله، ثُمّ رفع رأسه، فقال: يا رسول الله، بلغَ من قدري أنّي أُذكر هناك؟ فقال: نعم، وإنّ الله يعرفك، وإنّك لتذكر في الرفيق الأعلى» فقال المنصور: فضل الله يؤتيه مَنْ يشاء[١].

٤١٩/ ٤٢- وقال: حدّثنا عليّ بن عيسى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن حسّان السلمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمّد، السلام يُقرِئك السلام ويقول: إنّي خلقت السماوات السبع وما فيهنّ، والأرضين السبع ومَنْ عليهنَّ، وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين، ثُمّ لقيني جاحِداً لولاية عليٍّ لأكببته في سقر»[٢].

ورواه في **عقاب الأعمال**: عن أبيه سعد، عن البرقي، ببقيّة السند[٣].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن محمّد بن حسّان السلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام[٤].

٤٢٠/ ٤٣- وقال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

(١) أمالي الصدوق: ٧٠٩- ٧١١/ المجلس التاسع والثمانون، ضمن ح١٠.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٧٢- ٥٧٣/ المجلس الثالث والسبعون، ح١٢.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٠٩- ٢١٠/ عقاب الناصب والجاحد لأمير المؤمنين عليه السلام والشاكّ فيه والمنكر له.

(٤) المحاسن ١: ٩٠/ كتاب عقاب الأعمال، باب عقاب مَنْ شكّ في أمير المؤمنين عليه السلام، ح٣٨.

جدّه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي، وديّان ديني، أُخرِج من صلبه أئمّة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبيدي وإمائي، وبهم أُنْزِل رحمتي»[١].

ورواه في **عيون الأخبار** بهذا السند أيضاً[٢].

٤٢١/ ٤٤- وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن أبي عمير[٣]، عن إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار- أبي حمزة الثمالي - عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى أوحى إليَّ أنّه جاعل لي من أُمّتي أخاً ووصيّاً، ووارثاً وخليفةً، فقلت: يا ربّ، مَنْ هو[٤]؟ فقال: يا محمّد، ذاك مَنْ أُحبّه ويحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل للناكثين عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذاك وليّي حقّاً، وزوج ابنتك، وأبو ولدك، عليّ بن أبي طالب»[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٣٧/ المجلس الحادي والثمانون، ح٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٢٠٨. وفيه: أُنزل من رحمتي.

(٣) في المصدر: عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي.

(٤) زاد في المصدر: فأوحى إليَّ عزّ وجلّ: يا محمّد، إنّه إمام أُمّتك، وحجّتي عليها بعدك، فقلت: يارب، من هو؟ فأوحى إليَّ عزّ وجلّ....

(٥) أمالي الصدوق: ٦٤١/ المجلس الحادي والثمانون، ١٧.

٤٢٢/ ٤٥- وقال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق البصري، قال: حدّثنا ابن عمارة، قال: حدّثنا عليّ بن الزعزاع البرقي، قال: حدّثنا أبو ثابت عبد الكريم الجزري(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، أنّه قال: جاع النبيّ ﷺ جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها، فقال: «ربّ محمّدٍ، لا تُجع محمّداً أكثر ممّا أجعته» قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: «يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، فقال: إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة، ففكّ عنها، فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعليٍّ، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه مَنْ اتّهم الله في قضائه(٢)، واستبطأه في رزقه»(٣).

٤٢٣/ ٤٦- وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: كنت عند رسول الله ﷺ(٤)، وبين يديه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إذ هبط عليه

(١) في نسخة (ح): (أبو ثابت الخرّازي، عن عبدالكريم الخزري)، وفي (ل): (أبو ثابت الخزري، عن عبد الكريم الخزري) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في حاشية النسخة (ح): في نسخة: مَنْ اتّـهم الله في فضائله.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٤٨/ المجلس الثاني والثمانون، ح٩.

(٤) في المصدر: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم.

جبرئيل عليه السلام ومعه تفاحة، فحيّا[1] بها النبيّ صلى الله عليه وآله وحيّا بها كلّ واحد منهم - وذكر الحديث إلى أن قال-: وعليها سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تحيّة من الله عزّ وجلّ إلى محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهرا، والحسن، والحسين، وأمان لمحبّيهم يوم القيامة من النار[2].

٤٢٤/ ٤٧- وقال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّا أوّل أهل بيتٍ نوّه الله بأسمائهم[3]، أنّه لّما خلق السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلّا الله، ثلاثاً، أشهد أنّ محمّداً رسول الله، ثلاثاً، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً، ثلاثاً»[4].

٤٢٥/ ٤٨- وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب البراوستاني، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمّد، عن عمر بن هارون، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث تزويجه فاطمة - أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ثُمّ نادى منادٍ: ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب، ألا إنّي أشهدكم أنّي قد زوجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب رضاً منّي بعضهما لبعض» ... إلى أن قال: «ثُمّ نادى منادٍ: ألا يا

---

(١) في المصدر: فتحيّا بها النبيّ صلى الله عليه وآله، وحيّا بها النبيّ عليّاً عليه السلام، فتحيّا بها عليّ عليه السلام وردّها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله...

(٢) أمالي الصدوق: ٦٩٢- ٦٩٣/ المجلس السابع والثمانون، ح٣ بإختلاف يسير.

(٣) في المصدر: بأسمائنا.

(٤) أمالي الصدوق: ٧٠١/ المجلس الثامن والثمانون، ح٤.

ملائكتي، وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب حبيب محمّد، وفاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما، ألا وإنّي زوجت أحبّ النساء إِلَيَّ من أحبّ الرجال إِلَيَّ بعد النبيّين والمرسلين، فقال راحيل[١]: يا ربّ، فما بركتك عليهما[٢] بأكثر ممّا رأينا لهما في جنانك[٣]؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا راحيل إنّ من بركتي عليهما أنيّ أجمعهما على محبّتي، وأجعلهما حجّة على خلقي، وعزّتي وجلالي، لأخلقنَّ منهما خلقاً، ولأُنشئنَّ منهما ذرّيّةً أجعلهم خزّاني في أرضي، ومعادن لعلمي، ودعاةً إلى ديني، بهم احتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين»[٤].

ورواه في كتاب **عيون الأخبار**، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ الشّاه بمرو الرود، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن المظفّر بن الحسين، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا البصري، قال: حدّثنا مهدي بن سابق، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، وذكر مثله[٥].

٤٢٦/ ٤٩- وقال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر[٦]، عن أبان، عن زرارة وإسماعيل بن

---

(١) في نسختي المخطوط: (راجيل) وما أثبتناه من المصدر، وكذلك في العبارة التالية، وهوملكٌ من ملائكة الجنّة.

(٢) في المصدر: فيهما.

(٣) في المصدر: في جنانك ودارك.

(٤) أمالي الصدوق: ٦٥٣- ٦٥٤/ المجلس الثالث والثمانون، ضمن ح١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠١- ٢٠٢/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام، ح١.

(٦) في المصدر: عن أحمد بن محمّد، عن أبي نصر.

عبّاد القصري، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله، وانتهى حيث أراد الله عزّ وجلّ، ناجاه الله، فلمّـا هبط إلى السماء الرابعة ناداه الله: يا محمّد، قال: لبّيك، قال: مَنْ اخترت من اُمّتك يكون من بعدك لك خليفة؟ فقال: اختر لي فتكون أنت المختار لي، فقال: اخترت لك خيرتك عليّ بن أبي طالب»[١].

٤٢٧/ ٥٠- وقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لـمّا عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، ناداني ربّي تعالى: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فلي فاخضع، وإيّاي فاعبد، وعليَّ فتوكّل، [وبي فثق] فإنّي رضيت بك عبداً وحبيباً، ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفةً وباباً، فهو حجّتي على عبادي، وإمام لخلقي، به تعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميّز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتنفذ أحكامي، وتحفظ حدودي، وبك وبه وبالأئمّة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي، وتقديسي وتكبيري وتمجيدي، وبه اُطهّر الأرض من أعدائي، واُورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الّذين كفروا السفلى وكلمتي العليا، وبه اُحيي عبادي وبلادي، وبه[٢] اُظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإيّاه اُظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيّده على إنفاذ أمري،

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٨٧/ المجلس السادس والثمانون، ح١٦.

(٢) في المصدر: وله.

وإعلان ديني، ذاك وليّي حقّاً، ومهدي عبادي صدقاً»[١].

٤٢٨/ ٥١- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عليّ بن محمّد عليهما السلام، قال: «لمّا كلّم الله موسى عليه السلام، قال: يا ربّ، ما جزاء مَنْ أحبّ أهل طاعتك؟ قال: يا موسى، أُحرّمه على ناري» الحديث[٢]، وقد تقدّم[٣].

٤٢٩/ ٥٢- وقال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله تعالى: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليٍّ ما خلقت النار»[٤].

أقول: توجيه الحديث الشريف: أنّ ولايته عليه السلام من شرط صحّتها وقبولها الإقرار بالوحدانية، والعدل، والنبوّة، والمعاد، ويدخل في ولايته عليه السلام الإقرار بإمامة الأئمّة من ولده عليهم السلام، وكذلك لا تقبل تلك المعارف إلّا بالإقرار بولايته، وهذا معلوم بالبراهين القطعيّة، والأدلّة العقليّة والنقليّة، وليس وجوب الإقرار بولايته مقصوراً على هذه الأُمّة، بل عليها أُخِذَت مواثيق الأنبياء وأُممهم، كما تواترت به الأحاديث.

(١) أمالي الصدوق: ٧٣١/ المجلس الثاني والتسعون، ح٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٧٦- ٢٧٧/ المجلس السابع والثلاثون، ضمن ح٨.

(٣) تقدم في الباب السابع فيما ورد في شأن موسى عليه السلام، ضمن ح٤٥، فراجع.

(٤) أمالي الصدوق: ٧٥٥/ المجلس الرابع والتسعون، ح٧.

ويضاف إلى ذلك قول الصادق عليه السلام: «لا يقبل الله عملاً إلّا بمعرفة، ولا معرفة إلّا بعمل»(١).

وقولهم عليهم السلام: «إنّما شيعتنا مَنْ اتّقى الله»(٢).

وقولهم عليهم السلام: «ليس منا مَنْ هو في مصرٍ فيه مائة ألفٍ وأزيد وفيهم مَنْ هو أورع منه»(٣).

إلى غير ذلك من الأخبار الكثيرة، ومعلوم أنّه لو كان جميع الناس مقرّين لله بالوحدانية والعدل، ولسائر الأنبياء بالنبوّة، ولجميع الأوصياء بالإمامة والوصيّة، ملازمين للتقوى والعمل، معترفين بالمعاد، لما احتيج إلى خلق النار، ووجه تخصيص ولاية عليّ عليه السلام بالذكر مزيد الإعتناء بها، وعدم قبول شيء من ذلك بدونها، وتوقّف النجاة من النار عليها، والله أعلم.

وقد ذكر عليّ بن عيسى، والحافظ البرسي في تأويل هذا الحديث ما يوافق هذا المعنى(٤).

٤٣٠/ ٥٣- وقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا سعد بن

---

(١) الكافي ١ :٤٣/ كتاب فضل العلم، باب مَنْ عَمِل بغير عِلْم، صدر ح٢. أمالي الصدوق: ٥٠٧- ٥٠٨/ المجلس الخامس والستّون، صدر ح١٩.

(٢) دعائم الإسلام ١ :٥٦/ ذكر وصايا الأئمّة، وفيه: مَنْ آمن بالله ورسوله. أمالي الطوسي: ٢٧٣/ المجلس العاشر، ح٥٤، وفيه: من أطاع الله عزّ وجلّ. أمالي الصدوق: ٧٢٥/ المجلس الحادي والتسعون، ضمن ح٣.

(٣) الكافي ٢ :٧٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب الورع، ح١٠، بإختلاف يسير.

(٤) مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي: ٣٣.

عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن الصادق عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد النبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء، إنّ آدم سأل ربّه أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله إليه: أنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثُمّ اخترت خلقي، فجعلت خيارهم الأوصياء، ثُمّ أوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث»- الحديث[١].

ورواه في **مَنْ لا يحضره الفقيه** أيضاً، مثله[٢].

٤٣١/ ٥٤- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي[٣]، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: يا أخي جبرئيل، مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه؟ فقال: يا محمّد، والّذي بعثك بالنبوّة، واصطفاك بالرسالة، ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا، يا محمّد، العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: محمّد نبيّي ورحمتي[٤]، وعليّ مقيم

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٦- ٤٨٧/ المجلس الثالث والستّون، صدر ح٣.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٤-١٧٥/ باب الوصيّة من لدن آدم عليه السلام، ح٥٤٠٢.

(٣) في (ل): عباية عن ربعي، وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: رجال الطوسي: ٧١/ ٦٥٦، خلاصة الأقوال: ٤٧١.

(٤) في المصدر: نبيُّ رحمتي.

حجّتي، لا أُعذّب مَنْ والاه وإنْ عصاني، ولا أرحم مَنْ عاداه وإنْ أطاعني»[١].

أقول: هذا محمول على نفي العذاب الخاصّ، أعني الخلود في النار، والله أعلم.

٤٣٢/ ٥٥- وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري[٢]، قال: أخبرنا محمّد بن زياد[٣]، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «لمّا ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام، قالت لعليّ عليه السلام: سمّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءه[٤] رسول الله صلى الله عليه وآله[٥]، فقال: هل سمّيته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل: أنّه قد ولد لمحمّد ابنٌ، فاهبط إليه، فاقرأه السلام، وهنّئه، وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنّأه[٦]، ثُمّ قال: إنّ الله يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبّر، قال: لساني عربيّ، قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن.

فلمّا ولد الحسين عليه السلام أوحى الله إلى جبرئيل: أنّه قد ولد لمحمّد ابنٌ، فاهبط إليه

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٥٦/ المجلس الرابع والتسعون، ح١٠.

(٢) في نسخة (ح): العسكري. وما في المتن من نسخة (ل) والمصدر. ومثله في علل الشرائع ١٣٧:١، ح٥، ومعاني الأخبار: ٥٧، ح٦، ووسائل الشيعة ٤٠٩:٢١، ح٢٧٤٣٢.

(٣) في المصدر: محمّد بن زكريا.

(٤) في المصدر: فجاء.

(٥) زاد في المصدر: فأُخرِج إليه في خرقةٍ صفراء، فقال: ألَمْ أنهكم أن تلفّوه في خرقةٍ صفراء؟! ثمّ رمى بها وأخذ خرقةً بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: هل...

(٦) في المصدر: فهنّأه من الله عزّ وجلّ. وكذا في العبارة التالية.

فاقرأه السلام، وهنّئه، وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزل هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنّأه، ثُمّ قال: إنّ الله يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه[١]؟ قال: شبير، قال: إنّ لساني عربّي، قال: سمّه الحسين، فسمّـاه الحسين»[٢].

٥٦/٤٣٣- وفي كتاب **العلل**: قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا بشر بن سعيد بن قالويه[٣] المعدّل، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التميمي، عن محمّد بن حرب الهلالي[٤] أمير المدينة، عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل - قال: «أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً كانا نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفي عام، وأنّ الملائكة لمّا رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب[٥] منه شعاع لامع، فقالت: إلهنا وسيّدنا، ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أصله نبوّة، وفرعه إمامة، أمّا النبوّة فلمحمّدٍ عبدي ورسولي، وأمّا الإمامة فلعليٍّ حجّتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي»[٦].

ورواه أيضاً في كتاب **معاني الأخبار** بهذا الإسناد، مثله[٧].

---

(١) في المصدر: ثمّ قال: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون. قال: وما اسمه؟

(٢) أمالي الصدوق: ١٩٧- ١٩٨/ المجلس الثامن والعشرون، ح٣.

(٣) في المصدر: قلبويه.

(٤) في نسخة (ل): الهذلي.

(٥) في المصدر: تشعّب.

(٦) علل الشرائع: ١٧٣- ١٧٤/ باب ١٣٩، العلّة الّتي من أجلها لم يُطِق أمير المؤمنين عليه السلام... ح١.

(٧) معاني الأخبار: ٣٥٠- ٣٥١/ باب معنى حمل النبيّ صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام وعجز... ح١.

٥٧/٤٣٤- وقال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن معقل القراميسيني[١]، عن محمّد بن زيد الخزري[٢]، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: لم سمّيت فاطمة[٣]؟ فقال: «لأنّ الله عزّ وجلّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيّدنا، ما هذا[٤] النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي، أُخرجه من صلب نبيٍّ من أنبيائي، أفضّله على جميع الأنبياء، وأُخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري، ويهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي»[٥].

٥٨/٤٣٥- وقال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا

---

(١) في المصدر: القرمسيني.

(٢) في المصدر: «الجزري» بدل: «الخزري».

(٣) في المصدر: فاطمة الزهراء: زهراء؟

(٤) في المصدر: ما لهذا.

(٥) علل الشرائع ١: ١٧٩- ١٨٠/ باب ١٤٣، العلّة التّي من أجلها سمّيت فاطمة...ح١.

أكرم عليه منّي» وذكر حديثاً طويلاً وصله بحديث المعراج... إلى أن قال: «فزجّ بي في النور زجّةً حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوّ ملكه، فنوديت: يا محمّد، فقلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فإيّاي فاعبد، وعليَّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجّتي على بريّتي، لك ولمن تبعك[١] خلقت جنّتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً، في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أُمّتي، فقلت: يا ربّ، هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي، وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك، وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك، وعزّتي وجلالي، لأُظْهِرنّ بهم ديني، ولأُعلِينَّ بهم كلمتي، ولأُطهِّرنَّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأُمكِّنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأُسخِّرنَّ له الرياح، ولأُذلِّلنَّ له السحاب الصعاب، ولأُرقِّينَّه في الأسباب، ولأنصرنَّه بجندي، ولأُمدنَّه بملائكتي حتّى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثُمّ لأُديمنَّ ملكه، ولأُداولنَّ[٢] الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[٣].

---

(١) في المصدر: اتّبعك.

(٢) في الأصل: «ولأدولنّ» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) علل الشرائع ١: ٥ – ٧/ باب ٧، العلّة الّتي من أجلها صارت الأنبياء والرسل... ح١.

ورواه في **عيون الأخبار** بهذا السند، مثله[١].

٤٣٦/ ٥٩- وقال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الكريم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنّ جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه وآله يخبره عن ربّه عزّ وجلّ، فقال له: يا محمّد، إنّي لم أترك الأرض إلّا وفيها عالِمٍ تعرف به طاعتي[٢] وهداي، ويكون نجاةً فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر، ولم أكن أترك إبليس يُضلّ الناس وليس في الأرض حجّة لي، وداعٍ إليَّ، وهادٍ إلى سبيلي، وعارف بأمري، وإنّي قضيت لكلّ قومٍ هادياً أهدي به السعداء، ويكون حجّة لي على الأشقياء»[٣].

٤٣٧/ ٦٠- وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث طويل -: إنّ الله تعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ وقالوا: اجعله منّا فإنّا لا نفسد في الأرض، ولا نسفك الدماء، ﴿قَالَ﴾ الله تعالى: ياملائكتي ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٤] إنّي أُريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذرّيّته

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣٧- ٢٣٨/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار النادرة... ح٢٢.

(٢) في المصدر: يَعْرِف طاعتي.

(٣) علل الشرائع ١: ١٩٦/ باب ١٥٣، العلّة الّتي من أجلها لا تخلو الأرض من حجّة، ح٧.

(٤) سورة البقرة ٢: ٣٠.

أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمّة مهتدين، أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن المعاصي، وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجّة لي، عذراً أونذراً» الحديث[1].

وقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا بن دينار الغلّابي، قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلّابي: وحدّثني شعيب بن واقد، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد، عن الحسين وعيسى ابني زيد بن عليّ، عن أبيهما زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله.

قال: الغلّابي: وحدّثني العبّاس بن بكّار، قال: حدّثني حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، قال: «لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل عليه السلام: أنّه قد وُلِدَ لمحمّد ابن، فاهبط فاقرأه السلام، وهنّئه، وقال له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون، فهبط فهنّأه، وقال: إنّ الله يأمرك أنْ تسمّيه باسم ابن هارون» الحديث وقد سبق[2].

ورواه في **عيون الأخبار**، قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ الفقيه بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو

---

(١) علل الشرائع ١: ١٠٤ - ١٠٥/ باب ٩٦، علّة الطبائع والشهوات والمحبّات، ح١.

(٢) علل الشرائع ١: ١٣٧/ باب ١١٦، العلّة الّتي من أجلها سمّي الأكرمون على الله تعالى، ح٥.

القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي في سنة ستّين ومائتين، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، وذكر مثله[١].

٤٣٨/ ٦١- قال: وبالإسناد، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني ملك فقال: يا محمّد، ربّك يُقرِئك السلام، ويقول: قد زوّجت فاطمة من عليّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما تزيّن[٢] أهل الجنّة، فابشر يا محمّد فإنّك خير الأوّلين والآخرين»[٣].

٤٣٩/ ٦٢- قال: وبهذا الإسناد، قال: «إذا كان يوم القيامة، نوديت [من بطنان العرش]: يا محمّد، نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب»[٤].

٤٤٠/ ٦٣- وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّ ربّك يُقرِئك السلام، ويقول: يا محمّد، بشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات، ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّة، فإنّ لهم عندي جزاءً الحسنى[٥]،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٢٨- ٢٩/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٥.

(٢) في المصدر: تتزيّن.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٣٠/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٣٤/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٣٩.

(٥) هذه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الكهف الآية ٨٨: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ وقال الشيخ الطوسي في التبيان ٧:٨٧: قرأ أهل الكوفة إلّا أبا بكر ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بالنصب والتنوين، والباقون بالرفع والإضافة، فمَنْ أضاف احتمل أن يكون أراد فله جزاء الطاعة، وهي الحسنى، ويحتمل أن يكون أراد

وسيدخلون الجنّة»[١].

٤٤١/ ٦٤- قال: وبهذا الإسناد «[قال رسول الله ﷺ]: إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه، فقال: يا ربّ، إنّ أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله تعالى إليه: لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ، فإنّي أنتقم له من قاتله»[٢].

٤٤٢/ ٦٥- وفي كتاب **العلل**: عن أحمد بن الحسين القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا بن دينار الغلّابي، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، عن عبّاد بن كثير وأبي بكر الهذلي، عن ابن الزبير، عن جابر، قال: لمّا ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل: أنّه قد ولد لمحمّد ابن، فاهبط إليه فاقرأه السلام وهنِّئه منك ومنّي وقُلْ له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون ... الحديث[٣].

ورواه في **معاني الأخبار** بهذا الإسناد أيضاً[٤]، وتقدّم في **المجالس والعلل**[٥]، واقتضى التكرار اختلاف الأسانيد وبعض الألفاظ.

← فله الجنّة وأضافه إلى الحسنى وهي الجنّة، كما قال: ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ ومَنْ نوّن، أراد فله الحسنى، أي الجنّة؛ لأنّ الحسنى هي الجنّة لا محالة ونصبه يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون نصباً على المصدر في موضع الحال، أي: فلهم الجنّة يُجزون بها جزاءً.

والثاني: قال قوم: هو نصبٌ على التمييز، وهو ضعيف.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٧/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٦٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح١٧٩.

(٣) علل الشرائع ١: ١٣٨/ باب ١١٦، العلّة الّتي من أجلها سمّي الأكرمون... ح٧.

(٤) معاني الأخبار: ٥٧/ باب معاني أسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ح٦.

(٥) راجع ح٥٥ وما بعده من هذا الباب.

٤٤٣/ ٦٦- وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق ومحمّد بن محمّد بن عصام، قالا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري[١]، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، عن الباقر عليه السلام، قال: «لمّا قتل الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيّدنا، تغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك! فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: قرّوا ملائكتي، فوعزّتي وجلالي، لأنتقمنَّ منهم ولو بعد حين، ثُمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام، فسرّت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي، فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم أنتقم منهم»[٢].

٤٤٤/ ٦٧- وقال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني البصري، قال: حدّثنا سهل بن بشّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطائفي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل[٣]، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «لما خلق الله عزّ

---

(١) في نسخة (ح): القراري، وفي (ل): الفرازي. وما أثبتناه من المصدر، وهو إسماعيل بن علي الفزاري، روى عن محمّد بن جمهور، وروى عنه القاسم بن محمّد. انظر: معجم رجال الحديث ٤: ٧٣/ ١٣٩٩.

(٢) علل الشرائع ١: ١٦٠/ باب ١٢٩، العلّة الّتي من أجلها سمّي علـيّ بن أبي طالب...ح١.

(٣) في نسخة (ل): في نسخة: أبو الهديل.

وجلّ آدم ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته، وزوّجه حواء أَمَته، فرفع[١] طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمس سطور مكتوبات، قال آدم: يا ربّ، ما هؤلاء؟ فقال الله عزّ وجلّ: هؤلاء الّذين إذا شفعوا إليَّ في خلقي شفّعتهم، قال آدم: يا ربّ، بقدرهم عندك، ما اسمهم؟ فقال: أمّا الأوّل فأنا المحمود وهذا محمّد، وأمّا الثاني فأنا العالي وهذا عليّ، وأمّا الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأمّا الرابع فأنا المحسن وهذا الحسن، وأمّا الخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين، كلّ يحمد الله عزّ وجلّ»[٢].

ورواه في **معاني الأخبار**: بهذا الإسناد، عن طاووس، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر مثله سواء[٣].

٤٤٥/ ٦٨- وقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داوُد الرقّي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونثرهم[٤] بين يديه، فقال لهم: مَنْ ربّكم؟ فأوّل مَنْ نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام، فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العِلْم والدين، ثُمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي، وأُمنائي في خلقي، وهم المسؤولون، ثُمّ قال[٥] لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم

---

(١) في المصدر: «فوضع» بدل: «فرفع».

(٢) علل الشرائع ١: ١٣٥/ باب ١١٦، العلّة الّتي من أجلها سمّي الأكرمون... ح٢.

(٣) معاني الأخبار: ٥٦- ٥٧/ باب معاني أسماء محمّد وعلّي وفاطمة والحسن والحسين، ح٥.

(٤) في المصدر: ونشرهم.

(٥) في المصدر: ثمّ قيل.

ربّنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: اشهدوا، قالوا شهدنا على أنْ لا يقولوا غداً: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ أو يقولوا: ﴿إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾(١) يا داوُد، ولايتنا(٢) مؤكّدة عليهم في الميثاق»(٣).

٤٤٦/ ٦٩- وقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام، قال: «لِفاطمة عليها السلام وقفةٌ على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كُتب بين عيني كلّ رجل: مؤمن، أو كافر، فيُؤمر بمحبٍّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ [فاطمة] بين عينيه: محبّاً، فتقول: إلهي وسيّدي، سمّيتني: فاطمة، وفطمت بي مَنْ تولّاني وتولّى ذرّيّتي من النار، ووعدك الحقّ، أنت لا تخلف الميعاد، فيقول الله جلّ جلاله: صدقتِ يا فاطمة، إنّي سمّيتك: فاطمة، وفطمت بك مَنْ أحبّك وتولّاك وأحبّ ذرّيّتك وتولّاهم من النار، ووعدي الحقّ وأنا لا أُخلف الميعاد، وإنّما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأُشفّعك، فيتبيّن(٤) لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفكِ منّي، ومكانتكِ عندي، فمَنْ قرأتِ بين عينيه: مؤمناً، فخذي بيده وأدخليه الجنّة»(٥).

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢ و١٧٣.

(٢) في المصدر: «الأنبياء» بدل: «ولايتنا».

(٣) علل الشرائع ١: ١١٨/ باب ٩٧، علّة المعرفة والجحود، ح٢.

(٤) في المصدر: وليتبينّ.

(٥) علل الشرائع ١: ١٧٩/ باب ١٤٢، العلّة الّتي من أجلها سمّيت فاطمة عليها السلام: فاطمة، ح٦.

٤٤٧/ ٧٠- وقال: حدّثنا أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن حبيب السجستاني، عن الباقر عليه السلام: «أنّ الله أنزل على رسوله صلى الله عليه وآله رمّانتين فتناولهما، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمّد، إنّهما من قطف الجنّة، فلا يأكل مِنهما إلّا أنت ووصيّك عليّ بن أبي طالب» الحديث[١].

٤٤٨/ ٧١- وقال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن يسار، عن أبويهما، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال - في حديثٍ طويل -: «ثُمّ نادى ربّنا تعالى: يا أُمّة محمّد، إنّ قضائي عليكم أنّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قَبْل عقابي، فقد استجبت لكم من قَبْل أنْ تدعوني، وأعطيتكم من قَبْل أنْ تسألوني، مَنْ لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله[٢]، وأنَّ علّي بن أبي طالب أخوه ووصيّه[٣] من بعده ووليّه، ويلتزم[٤] طاعته كما يلتزم طاعة محمّد، وأنّ أولياءه المصطفين المطهّرين المنبِّئين[٥] بعجائب آيات الله، ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه، أدخلته جنّتي وإنْ كانت ذنوبه مثل زبد البحر، فلمّا بعث الله

(١) علل الشرائع ١: ٢٧٦- ٢٧٧/ باب ١٨٥، العلّة الّتي من أجلها سمّيت: سدرة المنتهى، ضمن ح١.

(٢) كذا في المخطوط والمصدر، وفي تفسير البرهان١: ١١٢: (صادقاً في أقواله، محقّاً في أفعاله).

(٣) في نسخة (ل): ووزيره.

(٤) في المصدر: ملتزم طاعته كما يلزم.

(٥) في المصدر: الميامين.

محمّداً صلى الله عليه وآله قال: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾[(١)] أُمّتك بهذه الكرامة»[(٢)].

ورواه في **عيون الأخبار** بهذا السند، مثله[(٣)].

٤٤٩/ ٧٢- وفي كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**: بهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجيّاً، وفلق له البحر، ونجّى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من الله تعالى، فقال: يا ربّ، لقد أكرمتني بكرامة لم تُكرم بها أحداً قبلي[(٤)]! فقال الله جلّ جلاله: يا موسى، أما علمت أنّ محمداً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟ فقال موسى: يا ربّ، فإن كان محمّد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله تعالى: يا موسى، أما علمت أنّ فضل آل محمّد على آل النبيّين كفضل محمّد على جميع المرسلين؟ فقال: يا ربّ، فإن كان آل محمّد كذلك، فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي، ظلّلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنَّ والسلوى[(٥)]، وفلقت لهم البحر؟ فقال الله تعالى: يا موسى، أما علمت أنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضله[(٦)] على جميع خلقي؟ فقال موسى: يا ربّ، ليتني أراهم، فقال

---

(١) سورة القصص ٢٨: ٤٦.

(٢) علل الشرائع ٢: ٤١٦- ٤١٨/ باب ١٥٧، علّة التلبية، ضمن ح٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٤- ٢٥٦/ باب باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة، ضمن ح٣٠.

(٤) في المصدر: من قبلي.

(٥) هذه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية ١٦٠: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾.

(٦) في الأصل: «كفضلي» وما أثبتناه من المصدر.

الله: يا موسى، إنّك لن تراهم، فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنان، جنّة(١) عدن والفردوس بحضرة محمّد، في نعيمها يتنعّمون(٢)، وفي خيراتها يتبجحون، أفتحبّ أن أُسمِعك كلامهم؟ قال: نعم يا إلهي، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه(٣): قُمْ بين يدي، واشدد مئزرك، قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام، فنادى ربّنا تعالى: يا أُمّة محمّد، فنادوه(٤) كلّهم وهُمْ في أصلاب آبائهم(٥): لبّيك اللّهم لبّيك، لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة والملك لك(٦)، لا شريك لك لبّيك(٧)، قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعاراً للحجّ(٨)»(٩).

ورواه في كتاب **العلل** بهذا السند أيضاً، وزاد فيه الحديث المتقدّم عليه(١٠).

٤٥٠/ ٧٣- وفي كتاب **كمال الدين وتمام النعمة**: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، [عن المغيرة] عن

---

(١) في المصدر: جنّات.

(٢) في نسخة (ل) والمصدر: يتقلّبون.

(٣) في المصدر: «قال الله عزّ وجلّ» بدل: «فأوحى الله عزّ وجلّ إليه».

(٤) في حاشية (ل) والمصدر: فأجابوه.

(٥) زاد في المصدر: وأرحام أُمّهاتهم.

(٦) في المصدر: لك والملك.

(٧) في (ل): وحدك لا شريك لك.

(٨) في المصدر: شعار الحجّ.

(٩) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢٧- ٣٢٨/ باب التلبية، ح٢٥٨٦.

(١٠) علل الشرائع ٢: ٤١٦- ٤١٨/ باب ١٥٧، علّة التلبية، ح٣.

مفضّل بن صالح، عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال: «يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري تعالى، فيقول: عبادي وإمائي، آمنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبي، فابشروا بحسن الثواب منّي، أنتم عبادي وإمائي حقّاً، منكم أتقبّل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي»[١].

٤٥١/ ٧٤- وفي كتاب **ثواب الأعمال** قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال: «إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنةً - ثُمّ سأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته لما رحمتني، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا ربّ، كيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال: يا ربّ، فما علمي[٢] بموضعه؟ قال: إنّه في جبّ من سجّين[٣]، قال: فهبط جبرئيل في النار على الرجل فأخرجه، فقال الله تعالى: يا عبدي، كم لبثت تناديني في النار، قال: ما أُحصي يا ربّ. فقال الله أما وعزّتي وجلالي، لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّي حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٠/ الباب الثاني والثلاثون، ما أخبر به محمّد الباقر عليه السلام من وقوع...ح١٥.

(٢) في المصدر: فأعلمني.

(٣) في المصدر: في سجّيل، والسجّين: وادٍ في جهنّم، نعوذ بالله منها. لسان العرب ١٣: ٢٠٣ (سجن).

له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم»[١].

وفي كتاب **المجالس**: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن معروف ببقيّة السند، مثله[٢].

٤٥٢/ ٧٥- وفي **ثواب الأعمال** أيضاً قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ العاقولي، عن أحمد بن هارون القطّان القصري، عن محمّد بن عبد الملك القطّان، عن زياد القندي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: «لمّا بعث[٣] الله موسى عليه السلام كلّمه على طور سيناء، ثُمّ اطّلع على[٤] الأرض اطّلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثُمّ قال الله تعالى: آليت على نفسي أن لا أُعذّب كفّ لابسه - إذا تولّى عليّاً عليه السلام - بالنار»[٥].

٤٥٣/ ٧٦- وفي كتاب **عيون الأخبار** قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار في شعبان سنة اثنتين وخمسون وثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد[٦] بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام

(١) ثواب الأعمال: ١٥٤- ١٥٥/ ثواب من سأل الله بحقّ محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته. باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٧٠/ المجلس السادس والتسعون، ح٤.

(٣) في المصدر: «لمّا خلق» بدل: «لمّا بعث».

(٤) في نسخة (ل): إلى.

(٥) ثواب الأعمال: ١٧٥/ ثواب التختّم بالعقيق.

(٦) في المصدر: محمّد بن علّي بن محمّد.

يقول: «لمّا أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش[١]، تمنّى أن يكون ذبح ابنه إسماعيل بيده ولم يُؤمر بذبح الكبش، ليوجع إلى قلبه ما يوجع[٢] إلى قلب الوالد الّذي يذبح أعزّ ولده بيده، فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله عزّ وجلّ: [يا إبراهيم، مَن أحبّ خلقي إليك؟ فقال: ياربّ، ما خلقتَ خلقاً أحبّ إليَّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم] فهو أحبّ إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحبّ إليَّ من نفسي، قال: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبحه على يدك أوجع لقلبك أم ذبح ولده على يد أعدائه؟ قال: بل ذبح ولده[٣] على أيدي أعدائه ظلمًا أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم، فإنّ طائفة تزعم أنّهم من اُمّة محمّد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يُذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك وتوجّع قلبه، وأقبل يبكي، فأوحى الله إليه: يا إبراهيم، قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب»[٤].

٤٥٤/ ٧٧- وقال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم الشاذاني، قال: حدّثنا أحمد

---

(١) زاد في المصدر قوله: الّذي أنزله عليه.

(٢) في (ل) والمصدر: ليرجع إلى قلبه ما يرجع.

(٣) في المصدر: قال: فذبح ولده ظلمًا على أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ، بل ذبحه.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨٧/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾، ح١.

بن إدريس، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «هبط عليَّ جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقول: لو لم أخلق عليّاً ما كان لفاطمة كفوٌ من ولد آدم ومِنْ ذرّيّته[1]» وفي نسخة: «آدم ومَنْ دونه»[2].

٤٥٥ / ٧٨- وقال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: «إنّ آدم عليه السلام لمّا أكرم الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له، وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً هو أفضل منّي؟ [فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه] فناداه الله: إرفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق عرشي[3]، فرفع رأسه آدم فنظر إلى ساق العرش، فإذا عليه مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فقال آدم عليه السلام: يا ربّ، مَنْ هؤلاء؟ فقال الله تعالى: هؤلاء من ذرّيّتك، وهُمْ خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنّة والنار، ولا السماء ولا الأرض، فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد! فأُخرجك من جواري» الحديث[4].

ورواه في كتاب **معاني الأخبار**: عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، عن عليّ

---

(١) في المصدر: «لما كان لفاطمة ابنتك كفوٌ، على وجه الأرض آدم فمَنْ دونه».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠٣/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام، ح٣.

(٣) في المصدر: العرش.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٤/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة، ضمن ح٦٧.

بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام، مثله سواء[(١)].

٤٥٦/ ٧٩- وقال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن زيد بن علّي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبو الحسن الرضا عليه السلام، قال: «حدّثني أبي موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله تعالى، قال: مَنْ عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومَنْ حارب أهل بيت نبيّي فقد حلَّ عليه عذابي، ومَنْ تولّى غيرهم فقد حلَّ عليه غضبي، ومَنْ أعزّ غيرهم فقد آذاني، ومَنْ آذاني فله النار»[(٢)].

٤٥٧/ ٨٠- وقال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثني أحمد بن الفضل، قال: حدّثني بكر بن محمّد القصيري[(٣)]، قال: حدّثني أبو محمّد الحسين بن عليّ بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: «حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ليلة أُسري بي رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور، يلعب به كلعب[(٤)] علّي بن أبي طالب بذي الفقار، وأنّ الملائكة إذا اشتاقوا إلى علّي بن أبي طالب نظروا إلى ذلك الملك، فقلت: يا ربّ، هذا أخي عليّ بن أبي طالب وابن عمّي؟

---

(١) معاني الأخبار: ١٢٤- ١٢٥/ باب معنى الشجره الّتي أكل منها آدم وحوّاء، ح١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٣/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، ح٣١٥.

(٣) في نسخة (ل): بكر بن محمّد القصري، وفي المصدر: بكر بن أحمد القصري.

(٤) في المصدر: كما يلعب.

فقال الله تعالى: يا محمّد، هذا ملك خلقته على صورة عليّ يعبدني في بطنان عرشي، تُكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعليّ بن أبي طالب إلى يوم القيامة»[١].

٤٥٨/ ٨١ - وفي كتاب **معاني الأخبار**[٢] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، وجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي، وأئمّة بريّتي، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليَّ منهم، لهم[٣] ولمن تولّاهم خلقت جنّتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمَنْ ادّعى منزلتهم منّي ومحلّهم من عظمتي عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري، ومَنْ أقرّ بولايتهم، ولم يدّع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي، جعلته معهم في روضات جنّاتي، وكان لهم فيها ما يشاءون عندي، وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأيّكم يحملها بأثقالها ويدّعيها لنفسه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٩/ باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين، ح١٥، باختلاف يسير.

(٢) سقط هذا الحديث في النسخة (ل).

(٣) كلمة: «لهم» لم ترد في المصدر.

دون خيرتي؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أنْ يحملنها، وأشفقن من ادّعاء منزلتها[١] [وتمنّي محلّها من عظمة ربها].

فلمّا أسكن الله آدم وزوجته الجنّة قال لهما: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ يعني: شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢] فنظرا إلى منزلة محمّد وعلّي وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم، فوجداها أشرف منازل أهل الجنّة، فقالا: يا ربّنا، لمن هذه المنزلة؟ فقال الله تعالى: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبّار جلّ جلاله، فقالا: يا رّبنا، ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك، وما أحبّهم إليك، وما أشرفهم لديك! فقال الله تعالى: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي، وأُمنائي على سرّي، إيّاكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنّيا منزلتهم عندي، ومحلّهم من كرامتي، فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني، فتكونا من الظالمين، قالا: ومَنْ الظالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ، قالا: ربّنا فأرنا منزلة[٣] ظالميهم في نارك حتّى نراها كما رأينا منزلتهم في جنّتك، فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النّكال والعذاب، وقال عزّ وجلّ: مكان الظالمين هم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ

---

(١) هذه إشارة إلى الآية ٧٢ من سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾.

(٢) سورة البقرة ٢: ٣٥.

(٣) في المصدر: منازل.

أُعِيدُواْ فِيهَا ﴾(١) وكلّما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب، يا آدم ويا حوّاء، لاتنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد، فأهبطكما عن جواري، وأحلّ بكما هواني» الحديث(٢).

وفيه ذكر توبة آدم وحوّاء وتوسّلهما بأسماء الأئمّة عليهم السلام.

٤٥٩/ ٨٢- وروى أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: بالإسناد السابق في باب إبراهيم عليه السلام، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لّما خرج من المدينة وكان خلّف عليّاً عليه السلام عليها، قال: إنّ جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمّد، إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: يا محمّد، إمّا أن تخرج أنت ويُقيم عليّ، أو تُقيم أنت ويخرج عليّ، لابدّ من ذلك، فإنّ عليّاً قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال مَنْ أطاعني فيهما، أو عظيم ثوابه غيري» وذكر الحديث... إلى أن قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم لّما عصى الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لّما لم يقارن بمعصيته التكبّر على محمّد وآله الطيّبين، وذلك أنّ الله تعالى قال له: يا آدم، عصاني قبلك إبليس وتكبّر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمري، وعظّم عزّ جلالي لأفلح كلّ الفلاح كما أفلحت، وأنت عصيتني بأكل الشجرة، فتواضع(٣) لمحمّد وآل محمّد تفلح كلّ الفلاح، وتزول عنك وصمة

---

(١) سورة السجدة ٣٢:٢٠.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٨- ١٠٩/باب معنى الأمانة الّتي عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبَيْنَ... ح١.

(٣) في المصدر: وعظّمتني بالتواضع.

الزلّة[١] فادعني بمحمّد وآله الطيّبين لذلك، فدعاه بهم فأفلح كلّ الفلاح»[٢].

٤٦٠/ ٨٣- وروى أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه في مجالسه: عن أبيه، عن المفيد، قال: حدّثني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ المرزباني[٣]، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الحنفي، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله بن حزام، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، مَنْ وصيّك؟ فأمسك عنّي عشراً لا يجيبني، ثُمّ قال: «يا جابر، ألا أخبرك عمّا سألتني؟ قلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، لقد سكتّ عنّي حتّى ظننت أنّك وجدتَ[٤] عليَّ، فقال: ما وجدتُ عليك يا جابر، ولكن [كنت] انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّ الله يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك، وخليفتك على أهلك وأُمّتك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنّة» الحديث[٥].

٤٦١/ ٨٤- وعن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح وصفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن

(١) في نسخة (ل): وصمة الذنب. وعرّف الوصمة في الحاشية فقال: الوصمة: العيب والعار. مجمع البحرين ٦: ١٨٤ (وصم).

(٢) الاحتجاج ١: ٥٩- ٦٤/ احتجاجه صلى الله عليه وآله على المنافقين في طريق تبوك، من حديث طويل.

(٣) في المصدر: الرّازي.

(٤) وجَدْتَ: غضبتَ. لسان العرب ٣: ٤٤٦ (وجد).

(٥) أمالي الطوسي: ١٩٠/ المجلس السابع، ح٢٣.

الصادق عليه السلام، قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله؟ فيقوم داوُد عليه السلام، فيقال له: لسنا إيّاك أردنا، وإن كنت لله خليفة، ثُمّ ينادي مناد [ثانياً]: أين خليفة الله [في أرضه]؟ فيقوم عليّ بن أبي طالب، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب، خليفة الله في أرضه، وحجّته على عباده، فمَنْ تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم، ويستضيء بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العُلى من الجنّات، قال: فيقوم الناس الّذين تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنّة. ثُمّ يأتي النداء من عند الله: ألا مَنْ ائتمّ[1] بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به» الحديث[2].

٤٦٢/ ٨٥- وعن أبيه، عن المفيد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن حمزة، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبد الله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عهد إليَّ عهداً، فقلتُ: يا ربّ، بينه لي، فقال: استمع، قلتُ: قد سمعتُ، قال: إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور مَنْ أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين، فمَنْ أحبّه فقد أحبّني، ومَنْ أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك»[3].

٤٦٣/ ٨٦- وعن أبيه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه، قال: أخبرنا

---

(١) في المصدر: من تعلّق.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٣- ٦٤/ المجلس الثالث، ح٢. وفيه تمام الحديث.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٤٥/ المجلس التاسع، ح٢٠.

محمّد بن مالك بن الأبرد[١] النخعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء، ثُمّ من السماء إلى السماء، ثُمّ إلى سدرة المنتهى، وقفت[٢] بين يدي ربيّ عزّ وجلّ، قال: يا محمّد، قلتُ: لبّيك ربيّ وسعديك، قال: قد بلوت خلقي، فأيّهم أطوع لك؟ قال: قلتُ: ربّ عليّاً، قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويُعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلتُ: ربّ اختر لي، فإنّ خيرتك خيرتي[٣]، قال: قد اخترت لك خيرتك[٤] عليّاً، فاتخّذه لنفسك خليفةً ووصيّاً، ونحلته[٥] علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحدٌ قبله ولا أحدٌ بعده.

يا محمّد، علي بن أبي طالب راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني[٦]، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَنْ أحبّه فقد أحبّني، ومَنْ أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ربّ قد بشّرته، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، إنْ يعذّبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإنْ يتمّ لي ما وعدني فالله أَوْلى بي، فقال: اللّهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك، فقال الله: قد فعلت ذلك به، غير أنّي مختصّه

---

(١) في نسخة (ل): الأثرد.

(٢) في المصدر: أُوقفت.

(٣) في المصدر: «خيرٌ لي» بدل: «خيرتي».

(٤) كلمة «خيرتك» لم ترد في (ل) والمصدر.

(٥) في المصدر: فإنّـي قد نحلته.

(٦) في المصدر: وإمام من أطاعني، ونور أوليائي.

بشيءٍ من البلاء لم اختصّ به أحداً من أوليائي، قال: قلتُ يا ربّ، أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلىً ومبتلىً به، ولولا عليّ لم يُعرف ولاء أوليائي[١] ولا أولياء رسلي»[٢].

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدّثني عن غالب الجهني، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...» ثمّ ذكر مثله[٣].

قال محمّد بن مالك: ولقيت علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام فذكرت له الحديث، فقال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...» وذكر الحديث بطوله[٤].

٤٦٤/ ٨٧- وعن والده، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني الجعابي، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن عمر[٥] الأنباري، قال: حدّثنا خلف بن درست، قال: حدّثنا القاسم بن هارون، قال: حدّثنا سهل بن سفيان[٦]، عن همام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما عرج بي إلى

---

(١) في المصدر: لم يُعرف حزبي ولا أوليائي.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٤٣- ٣٤٤/ المجلس الثاني عشر، ح٤٥.

(٣) المصدر السابق، ح٤٦.

(٤) المصدر السابق، ح٤٧.

(٥) في المصدر: سعيد بن عبدالله بن عجب.

(٦) في المصدر: سهل بن صفين.

السماء، ثمّ دنوت من ربّي عزّ وجلّ، قال[١]: يا محمّد، مَنْ تحبّ من الخلق؟ قلت: يا ربّ عليّاً، قال: التفت يا محمّد، فالتفتّ عن يساري، فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

أقول: يعني أنّه رآه في الأرض، فإن الله كشف الغطاء بينهما حتّى تحادثا، كما ورد في غيره من الأحاديث، والاستفهام هنا غير جار على حقيقته، بل لايصدر من الله تعالى استفهام حقيقي، كما قد تقرّر، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[٣].

٨٨/٤٦٥- وعن والده، قال: أخبرنا الحفّار، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحلواني، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، قال: حدّثنا علي بن حمّاد الخشّاب، قال: حدّثنا علي بن يحيى المديني، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أَمَة الله، على باغضهم لعنة الله»[٤].

أقول: هذا يترجّح كونه حديثاً قدسيّاً، كما لا يخفى.

٨٩/٤٦٦- وعن والده، قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل الدعبلي، قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الديري، قالا: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا

---

(١) في المصدر: دنوت من ربيّ عزّ وجلّ حتّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٥٢/ المجلس الثاني عشر، ح٦٧.

(٣) سورة طه ١٧:٢٠.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٥٥/ المجلس الثاني عشر، ح٧٧.

أبي، عن مينا[١] مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبدالرحمن بن عوف[٢]، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دعوة أبي إبراهيم» قلنا[٣]: وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم: إنّي جاعلك للناس إماماً[٤]، فاستخفّ إبراهيم الفرح[٥]، فقال: يا ربّ، ومن ذرّيّتي أئمّةً مثلي؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم: إنّي لا أُعطيك عهداً لا أفي لك به، قال: يا ربّ، وما العهد الّذي لاتفي لي به؟ قال: لا أُعطيك لظالم من ذرّيّتك، قال: يا ربّ، مَن الظالم من ذرّيّتي[٦]؟ قال: مَنْ سجد لصنمٍ من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصحّ أن يكون إماماً، فقال إبراهيم: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾[٧]». قال النبيّ ﷺ: «فانتهت الدعوة إليَّ وإلى أخي عليّ، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني الله نبيّاً وعليّاً وصيّاً»[٨].

٤٦٧/ ٩٠- وعن والده، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو

---

(١) في نسخة (ح): «ضياء» وما أثبتناه من (ل) والمصدر.

(٢) (عن عبدالرحمن بن عوف) لم يرد في نسخة (ل) والمصدر.

(٣) في المصدر: فقلنا: يا رسول الله...

(٤) هذا اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة، الآية (١٢٤): ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

(٥) استخفّه الفرح: إذا ارتاح لأمر. لسان العرب ٩: ٨٠ (خفف).

(٦) في المصدر: ومَنْ الظالم من ولدي الّذي لا ينال عهدك؟

(٧) سورة إبراهيم ١٤: ٣٥ و٣٦.

(٨) أمالي الطوسي: ٣٧٨- ٣٧٩/ المجلس الثالث عشر، ح٦٢.

محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا، داوُد بن كثير بن أبي خالد الرقّي، قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: لولا أنّي استحي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقةً يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته، وقلّةٍ في رزقه، فإن هو جزع[1] أعدت عليه، فإن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليّاً علماً[2] فمَنْ تبعه كان هادياً، ومَنْ تركه كان ضالًا، لا يحبّه إلاّ مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق»[3].

٤٦٨/ ٩١- وعن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم[4]، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا اُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى، نوديت: يا محمّد، استوص بعليٍّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة»[5].

٤٦٩/ ٩٢- وعن والده، عن أبي محمّد الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه،

---

(١) في نسخة (ل): حرج، وفي حاشيتها: جزع ط.

(٢) في المصدر: علمًا للناس.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٠٥- ٣٠٦/ المجلس الحادي عشر، ح٦٠.

(٤) في المصدر: الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم.

(٥) أمالي الطوسي: ١٩٣/ المجلس السابع، ح٣٠.

عن الإمام علي بن محمّد الهادي عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليَّ ربّي ما أوحى، ثُمّ قال: يا محمّد، إقرأ على عليّ[(١)] بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سمّيت بهذا أحداً قبله، ولا أُسمّي أحداً بعده»[(٢)].

٤٧٠/ ٩٣- وعن والده، قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عيسى الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن معمّر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح، قال: حدّثنا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل عليهم السلام، عن اللّوح، عن القلم، عن الله تعالى، قال: «ولاية علي بن أبي طالب حصني، مَنْ دخله أمِن ناري»[(٣)].

٤٧١/ ٩٤- وعن والده، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قبض الله نبيّاً حتّى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته[(٤)]، وإنّ الله أمرني[(٥)] أن أوصي، فقلت: يا ربّ، إلى مَنْ؟ قال: أوص يا محمّد إلى ابن عمّك علي بن أبي طالب، فإنّي

---

(١) في المصدر: «إقرأ عليّ» بدل: «إقرأ على عليّ».

(٢) أمالي الطوسي: ٢٩٥/ المجلس الحادي عشر، ح٢٥.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٥٣/ المجلس الثاني عشر، ح٦٩.

(٤) زاد في المصدر: من عصبته.

(٥) في المصدر: «وأمرني» بدل: «وإنّ الله أمرني».

قد أثبتّه في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت مواثيق[١] أنبيائي ورسلي، أخذت مواثيقهم لي بالربوبيّة، ولك يا محمّد بالنبوّة، ولعليّ بن أبي طالب بالولاية»[٢].

٤٧٢/ ٩٥- وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن الكليني[٣]، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور القمّي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محبوب، قال: سمعت أبا محمّد الوابشي رواه عن أبي الورد، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «إذا كان يوم القيامة»... وذكر الحديث إلى أن قال: «فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ يُصرف عن الحوض من محبّينا أهل البيت بكى، فيقول الله تعالى: ما يبكيك يا محمّد؟ فيقول: كيف لا أبكي لأُناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، فيقول الله تعالى له: يا محمّد، قد وهبتهم لك، وصفحت لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمَن كانوا يتولّون من ذرّيّتك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم، وأكرمتك بذلك»[٤].

٤٧٣/ ٩٦- وعن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة

(١) في المصدر: ميثاق الخلائق ومواثيق.

(٢) أمالي الطوسي: ١٠٤/ المجلس الرابع، ح١٤.

(٣) (الكليني) لم يذكر في المصدر.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٧- ٦٨/ المجلس الثالث، ح٦، باختلاف يسير.

دينهم، وأتمّ عليهم النِعم، ورضي إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية: يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم، وأتممت عليهم النِعم، ورضيت إسلامهم»(١).

٤٧٤/ ٩٧- وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بريد العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لمّا توفّيت خديجة عليها السلام جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله [وتدور حوله]، وتقول: أين أُمّي؟ فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال له: ربّك يأمرك أن تقرأ فاطمة السلام، وتقول لها: إنّ أُمّها(٢) في بيت من قصب، كعابه(٣) من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة عليها السلام: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام»(٤).

٤٧٥/ ٩٨- وعن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن أبيه، عن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن العرزمي، قال: حدّثنا المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنّ الله تعالى كلّمه ليلة الإسراء، فقال: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك، وخليفتك من بعدك، فاعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي» وذكر الحديث إلى أن قال: «ثمّ قال الله: يا محمّد، انظر تحتك، فنظرت، فإذا أبواب السماء قد فتحت،

(١) أمالي الطوسي: ٢٠٥/ المجلس الثامن، ح١، باختلاف يسير.

(٢) في المصدر: أُمّكِ.

(٣) كِعابه: غرفُهُ. لسان العرب ١: ٧١٨ (كعب).

(٤) أمالي الطوسي: ١٧٥/ المجلس السادس، ح٤٦.

ونظرت إلى عليٍّ وهو رافع رأسه إليَّ فكلّمني وكلّمته»[١].

٤٧٦/ ٩٩- وعن أبيه، عن المفيد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن علي الجعابي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن كنانة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل نزل عليَّ فقال: إنّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيباً في أصحابك، ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحي إليك يا محمّد: أنّ مَنْ خالفك في أمره فله[٢] النار، ومَنْ أطاعك فله الجنّة، فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتّى علا المنبر فقال: - وذكر كلاماً طويلاً في شأن عليّ عليه السلام من جملته - إنّي مبلّغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو الّذي انتجبه[٣] الله من هذه الأُمّة واصطفاه [وهداه وتولّاه، وخلقني له وإيّاه] وفضّلني بالرسالة، وفضله بالتبليغ عنّي[٤]، وخصّه بالوصيّة[٥]، وغفر لشيعته[٦]، وإنّه تعالى يقول: مَن عاداه عاداني، ومَن والاه والاني، ومَن ناصبه ناصبني، ومَن

---

(١) أمالي الطوسي: ١٠٤- ١٠٥/ المجلس الرابع، ح١٥، بتصرّف.

(٢) في المصدر: «دخل» بدل: «فله».

(٣) في المصدر: انتخبه.

(٤) زاد في المصدر: وجعلني مدينة العلم، وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام.

(٥) زاد في المصدر: وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف مَن والاه.

(٦) زاد في المصدر: وأمر الناس جميعاً بطاعته.

خالفه خالفني، ومَن عصاه عصاني، ومَن أبغضه أبغضني، ومَن آذاه آذاني، ومَن أحبّه أحبّني، ومَنْ أراده أرادني[١]، ومَنْ كاده كادني، ومَن نصره نصرني» وذكر الحديث ... إلى أن قال: «فنزل جبرئيل وقال: يا محمّد، إنّ الله يُقرِئك السلام، ويقول: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد بلّغت رسالات ربّك، ونصحت لأُمّتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلىً ومبتلىً به، يا محمّد، قُل في كلّ أوقاتك: الحمد لله [ربّ العالمين] وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون»[٢].

٤٧٧/ ١٠٠- وعن أبيه، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الدعبلي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة ثمان وسبعون ومائة، عن آبائه عليهم السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: «حدّثتني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: لمّا ولد الحسن عليه السلام هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمّد، عليٌّ منك بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون، قال: وما اسمه يا جبرئيل؟ قال: شبّر، قال: وما شبّر؟ قال: الحسن، فسمّاه الحسن» الحديث[٣].

٤٧٨/ ١٠١- وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول الله تعالى: مَنْ

---

(١) في المصدر: ومَن أرداه أرداني.

(٢) أمالي الطوسي: ١١٨- ١١٩/ المجلس الرابع، ح٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٦٧/ المجلس الثالث عشر، ح٣٢ بتصرّف.

آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله»[١].

٤٧٩/ ١٠٢- وبهذا الاسناد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: مَنْ آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله»[٢].

٤٨٠/ ١٠٣- وروى ابن فهد في **عدّة الداعي**: عن سلمان الفارسيّ، قال: سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله تعالى يقول: يا عبادي، أوليس مَن له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟ ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عليَّ وأفضلهم لديّ محمّد، وأخوه عليّ، ومن بعده الأئمّة الّذين هم الوسائل إلى الله[٣]، ألا فليدعني مَنْ همّته حاجة يريد نفعها، أو دهمته داهية يريد كشف ضرّها، بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها مَن تستشفعون له بأحبّ الخلق إليه»[٤].

٤٨١/ ١٠٤- وروى الشهيد الثاني في كتاب **منية المريد**[٥]، من تفسير العسكري عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: حبّبني إلى خلقي وحبّب خلقي إليَّ، قال: يا ربّ، كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبّوني، فلئِن تردّ آبقاً عن بابي، أو ضالاً عن فنائي، خير لك من عبادة سنة[٦]، صيام نهارها وقيام ليلها، قال موسى: ومَن هذا العبد الآبق منك؟ قال:

(١) أمالي الطوسي: ٣٦٦/ المجلس الثالث عشر، ح٢٩، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٨٠/ المجلس الثالث عشر، ح٦٧.

(٣) في المصدر: «إليَّ» بدل: «إلى الله».

(٤) عدّة الداعي: ١٥١/ في تقديم الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله عند الدعاء.

(٥) ورد في حاشية النسخة (ح): تقدّم هذا الحديث في بابه، ولا يخفى وجه إعادته.

(٦) في المصدر: مائة سنة.

العاصي المتمرّد، قال: فمَنْ الضالّ عن فنائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه تُعرّفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، والجاهل بشريعة دينه، تُعرّفه شريعته وما يعبد به ربّه، يتوصّل به إلى رضوانه»[١].

٤٨٢/ ١٠٥- وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي في كتابه الموسوم بـ(**مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين**عليه السلام) قال: في الحديث القدسيّ، يقول الله سبحانه: «ولاية عليّ حصني، فمَن دخل حصني أمِن من عذابي»[٢].

٤٨٣/ ١٠٦- وقال: إنّ الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب: يا ابن عمران، إنّي لا أقبل الصلاة إلّا ممّن[٣] تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي ومحبّتي، وقطع نهاره بذكري، وعرف حقّ أوليائي الّذين لأجلهم خلقت سماواتي وأرضي، وجنّتي وناري، محمّداً وعترته، فمَن عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلمة نوراً، وأعطيته قبل السؤال، وأجبته قبل الدعاء[٤].

٤٨٤/ ١٠٧- قال: وروى وهب بن منبّه، قال: إنّ موسى ليلة الخطاب وجد كلّ شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمّد صلى الله عليه وآله ونقبائه عليهم السلام، فقال: ربّي إنّي لم أر شيئاً ممّا خلقت إلّا وهو ناطق بذكر محمّد ونقبائه، فقال الله تعالى: يا ابن عمران، إنّي خلقتهم قبل الأنوار، وجعلتهم خزانة الأسرار، يشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم خزانة حكمتي، ومعدن رحمتي، ولسان سرّي وكلمتي، خلقت الدنيا

---

(١) منية المريد: ١١٦- ١١٧/ الفصل الرابع. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٢، ح٢١٩.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٣٣.

(٣) في الأصل: «لمن» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٢٣٦.

والآخره لأجلهم، فقال موسى: ربّي فاجعلني من أُمّة محمّد، فقال: يا ابن عمران، إذا عرفت فضل محمّد وأوصيائه، وعرفت حقّهم وآمنت بهم، فأنت من أُمّته[١].

٤٨٥/ ١٠٨- قال: وإنّ الله يقول: عبادي مَن كانت له إليكم حاجة فسألكم بمَن تحبّون أجبتم دعاءه، ألا فاعلموا أنّ أحبّ عبادي إليَّ، وأكرمهم لدي محمّد وعليّ حبيبي ووليّي، فمَنْ كانت له إليَّ حاجة فليتوسّل إليَّ بهم، فإنّي لا أردّ سؤال سائل سألني بهما، وبالطيّبين من عترتهما، فمَنْ سألني بهم فإنّي لا أردّ دعاءه، وكيف أردّ دعاء مَنْ سألني بحبيبي وصفوتي، ووليّي وحجّتي، وروحي ونوري، وآيتي وبابي ورحمتي، ووجهي ونعمتي؟ ألا أنا خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمَن سألني بهم عارفاً بحقّهم ومقامهم، وجبت له منّي الإجابة، وكان ذلك حقّاً عليَّ[٢].

٤٨٦/ ١٠٩- ومن ذلك ما رواه وهب به منبّه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عرج بي إلى السماء ناداني ربّي: يا محمّد، إنّي أقسمت بي وأنا الله الّذي لا إله إلّا أنا، أن أُدخِل الجنّة جميع أُمّتك إلّا مَن أبى، فقلت: ربّي، ومَن يأبى دخول الجنّة؟ فقال: إنّي اخترتك نبيّاً، واخترت عليّاً وليّاً، فمَن أبى عن ولايته فقد أبى دخول الجنّة؛ لأنّ الجنّة لا يدخلها إلّا محبّه، وهي محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت وعلي وفاطمة، وعترتهم وشيعتهم، فسجدت لله شكراً، ثمّ قال لي: يا محمّد، إنّ عليّاً هو الخليفة بعدك، وإنّ قوماً من أُمّتك يخالفونه، وإنّ الجنّة محرّمة على مَنْ خالفه وعاداه، فبشّر عليّاً أنّ له هذه الكرامة منّي، وأنّي سأُخرِج من صلبه أحد

---

(١) المصدر السابق: ٢٣٦.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٢٥٠.

عشر نقيباً، منهم سيّد يصلّي خلفه المسيح بن مريم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلِئت جوراً وظلماً، قلت: ربّي متى يكون ذلك؟ قال: إذا رفع العلم وكثر الجهل، وكثر القرّاء وقلّ العلماء، وقلّ الفقهاء وكثر الشعراء، وكثر الجور والفساد، والتقى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأُمناء خونة، وأعوانهم ظلمة، فهناك أُظهر خسفاً بالمشرق، وخسفاً بالمغرب، ثمّ يظهر الدجال بالمشرق، ثمّ أخبرني ربّي بما كان وما يكون من الفتن [من أُميّة] وبني العبّاس، ثمّ أمرني ربّي أن أوصل ذلك كلّه إلى عليّ، فأوصلته إليه عن أمر الله»[١].

٤٨٧/ ١١٠- قال: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه قال لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، بشّرني جبرئيل عن ربّ العالمين، فقال: يا محمّد، بشّر أخاك عليّاً بأنّي لا أعذّب مَن تولّاه، ولا أرحم مَنْ عاداه»[٢].

٤٨٨/ ١١١- قال: ومن دونك ما رواه محمّد بن يعقوب الهاشمي، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل عليهم السلام، عن الله تعالى، أنّه قال: «أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم أنبياء، واصطفيت من الكلّ محمّداً صلى الله عليه وآله، وجعلته حبيباً، وصفيّاً[٣]، ورضيّاً، وبعثته إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، وأيّدته به، وجعلته أميني وأميري، وخليفتي على خلقي، ووليّي على عبادي، يبين لهم كتابي، ويسير

(١) مشارق أنوار اليقين: ١١٢- ١١٣.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.

(٣) «وصفيّاً» لم ترد في المصدر.

فيهم[١] بحكمي، وجعلته العلم الهادي من[٢] الضلالة، وبابي الّذي منه أوتى، وبيتي الّذي مَن دخله كان آمناً من ناري، وحصني الّذي مَنْ لجأ إليه حصّنته[٣] من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الّذي مَنْ توجّه إليه لم أصرف عنه وجهي، وحجّتي على أهل سماواتي وأرضي، وعلى جميع مَنْ بينهنّ[٤] من خلقي، فلا أقبل عمل عاملٍ إلاّ بالإقرار[٥] بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، ويدي المبسوطة في عبادي، بعزّتي حلفت، وبجلالي أقسمت، أنّه لايتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا زحزحته عن ناري[٦] وأدخلته جنّتي، ولايعدل عن ولايته إلاّ مَنْ أبغضته وأدخلته ناري»[٧].

٤٨٩/ ١١٢- وعن ابن عبّاس - في حديث -: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شرب ماءً فسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، فقيل له: لم سجدت يا رسول الله؟ فقال: «لمّا شرب عليّ ناداه الله تعالى: هنيئاً مريئاً يا وليّي، وحجّتي على خلقي، وأميني على عبادي[٨]»[٩].

أقول: أكثر الناس ينكرون هذا الحديث، ويقولون: كيف يقول الله لعليٍّ هنيئاً

---

(١) في المصدر: «ويشرفهم» بدل: «ويسير فيهم» ولعلّه خطأ مطبعي.

(٢) في نسخة (ح): عن.

(٣) في نسخة (ل): حصّنه.

(٤) في المصدر: «سمّيته» بدل: «بينهنّ».

(٥) في المصدر: مع الإقرار.

(٦) في المصدر: عن النار.

(٧) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠.

(٨) عبارة «وأميني على عبادي» لم ترد في المصدر.

(٩) مشارق أنوار اليقين: ٢٧٣.

مريئاً؟ والجواب: قد قال الله لجميع عباده المؤمنين: هنيئاً مريئاً، في قوله تعالى: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[(١)] وفي قوله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[(٢)] فكيف يجوز أن يُقال ذلك لآحاد المؤمنين ولا يجوز أن يُقال مثله لأمير المؤمنين؟![(٣)] هذا ملخّص كلام الحافظ البرسي.

٤٩٠/ ١١٣ - قال: ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ليلة أُسري بي إلى السماء وجدت اسم علي مقروناً بإسمي في أربع مواضع: الأوّل: وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوباً: لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي، محمّد رسولي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته به، فقلت: يا جبرئيل، ومَن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب». قال: «ولمّا أتيت العرش وانتهيت إليه وجدت مكتوباً على قائمته: لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته به، فقلت: يا جبرئيل، ومَن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب» قال: «ولمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره عليّ ونصرته» قال: «ولمّا انتهيت إلى باب الجنّة وجدت مكتوباً عليها: لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره عليّ ونصرته به، ألا وإنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلًى ومبتلى به مع ماأتي، قد بجّلته ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها»[(٤)].

---

(١) سورة الطور ٥٢:١٩، سورة المرسلات ٧٧:٤٣.

(٢) سورة النساء ٤:٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٨١.

٤٩١/ ١١٤- قال: وعنه ﷺ، قال: «إذا كان يوم القيامة نادي منادٍ من قبل الله تعالى: يا أهل الموقف، هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحجّته على عباده، فمَن تعلّق بحبله[١] في الدنيا فليتعلّق به اليوم، ألا مَن ائتمّ بإمامٍ فليتبعه اليوم، وليذهب إلى حيث يذهب»[٢].

٤٩٢/ ١١٥- قال: وروى ابن عبّاس من الحديث القدسيّ، عن الربّ العليّ، أنّه يقول: لولا عليّ ما خلقت جنّتي[٣].

٤٩٣/ ١١٦- قال: وروى ابن محبوب، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ رسول الله ﷺ قال لعلّي: أنت الّذي احتجّ الله بك على الخلائق، فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[٤] قال: ومحمّد نبيّكم، قالوا: بلى، قال: وعليّ إمامكم»[٥].

٤٩٤/ ١١٧- وروى الشيخ الأجلّ عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى** قال: أخبرني الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثني عبيدة بن سليمان، قال: حدّثنا كامل بن العلاء، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت،

---

(١) في المصدر: بحبّه.

(٢) مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي: ١٩٩- ٢٠٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٨٧.

(٤) سورة الأعراف ٧:١٧٢.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢٤.

عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن العبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي». .. إلى أن قال: «وما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ، وكلّمني ربّي إلّا قال: يا محمّد إقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك هذه الكرامة يا عليّ»[1].

٤٩٥/ ١١٨- وقال: حدّثنا الفقيه أبو النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازي قراءة عليه في درب زامهران بالري، في صَفَر سنة عشر وخمسمائة، قال: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن أحمد النيسابوري، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الملك بن محمّد بن أحمد بن يوسف بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب - يعني إسحاق بن أحمد بن عمران الخبّاز - قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبيد بن موسى الروياني، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عطس آدم، فأُلهِمَ أن قال: الحمد لله ربّ العالمين، فأوحى الله إليه: يا آدم، حمدتني، وعزّتي وجلالي لولا عبدان أُريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك، قال: أي ربّ، فمتى يكونان وما سمّيتهما؟ فأوحى الله تعالى إليه: أن ارفع رأسك، فرفع رأسه، فإذا تحت العرش[2] مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، محمّد نبيّ الرحمة، وعلّي مقيم

---

(١) بشارة المصطفى: ٩٥- ٩٦/ الجزء الثاني، ح٣٠.

(٢) في نسخة (ل): تحت الحجب.

الحجّة[١]، أقسمت بعزّتي أن أرحم مَنْ تولاّه، وأعذّب مَنْ عاداه»[٢].

٤٩٦/ ١١٩- وبالإسناد عن أبي سعيد محمّد بن أحمد النيسابوري، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الحسين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الأهوازي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سهل الفارسيّ، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن محمّد بن موسى الفارسيّ، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الهيثم بن الحسين، عن محمّد بن عمر[٣]، عن محمّد بن هارون بن عمارة، عن أبيه، عن أنس، قال: خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتّى انتهينا إلى بقيع الغرقد[٤]، فإذا نحن بسدرة عارية[٥] لا نبات عليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها، فأورقت الشجرة وأثمرت، فقال[٦]: «يا أنس، ادع لي عليّاً» فدعوته له فجاء حتّى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٧]، فرأيتهما يتحدّثان ويضحكان، ورأيت وجه عليّ قد استنار، فإذا أنا

---

(١) في المصدر: محمّد رسول الله نبيّ الرحمة، علـيّ مفتاح الجنّة.

(٢) بشارة المصطفى: ١١٦- ١١٧/ الجزء الثاني، ح٥٧.

(٣) في المصدر: الهيثم بن الحسين بن محمّد بن عمر. وفي نسخة (ل): الهيثم بن الحسين، عن محمّد بن محمّد بن هارون بن عمارة.

(٤) بقيع الغرقد: هو مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة. معجم البلدان ١: ٤٧٣.

(٥) كلمة: «عارية» لم ترد في (ل).

(٦) في المصدر: وأثمرت واستظلّت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فتبسّم وقال لي.

(٧) في المصدر: «فعدَوْتُ حتّى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام، فإذا أنا بعلـيّ يتناول شيئاً من الطعام، فقلت له: أجب رسول الله، فقال: لخيرٍ أُدعى، فقلت: الله وسوله أعلم، قال: فجعل عليّ عليه السلام يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتّى مَثُل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فجذبه رسول الله

بجامٍ[١] من ذهبٍ مرصّعٍ بالياقوت، والجواهر، وللجّام أربعة أركان، على أول[٢] ركن منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي بن أبي طالب ولي الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين الله، الموالون لأهل بيت رسول الله، وإذا في الجّام رطب وعنب، ولم يكن أوان الرطب ولا أوان العنب، فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويُطعم عليّاً، حتّى إذا شبعا ارتفع الجّام. الحديث[٣].

٤٩٧/ ١٢٠- وبالإسناد عن أبي سعيد محمّد بن أحمد النيسابوري، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد قراءة عليه، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني علي بن المغيرة ومحمّد بن يحيى الخثعمي، قالا: حدّثنا محمّد بن بهلول العبدي، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: لمّا أُسري بي إلى السماء، وانتهى بي إلى حجب النور كلّمني ربّي جلّ جلاله، فقال لي: يا محمّد، بلّغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام، واعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي العباد الغيث، وبه أدفع عنهم السوء، وبه احتجّ عليهم يوم يلقوني، فإيّاه فليطيعوا، ولأمره فليأتمروا، وعن

وأجلسه إلى حنبه» بدل: «فدعوته له فجاء...» إلى آخره.

(١) الجام: إناء من فضّة، أو غيره. لسان العرب ٢:١١٢(جوم).

(٢) في المصدر: «كلّ» بدل: «أوّل».

(٣) بشارة المصطفى: ١٣٨- ١٣٩/ الجزء الثاني، ح٨٩.

نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدقٍ، وأُبيح لهم جنّاني، وإن لا يفعلوا أُسكنهم[١] ناري مع الأشقياء من أعدائي، ثمّ لا أُبالي»[٢].

٤٩٨/ ١٢١- وبالإسناد عن أبي سعيد محمّد بن أحمد النيسابوري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه، حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد البزّاز بسامراء، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله المزوّر الهاشمي الحلبي، حدّثنا علي بن عادل القطّان بنصيبين، حدّثنا محمّد بن تميم الواسطي، حدّثنا الجماني، عن شريك[٣]، عن سليمان الأعمش، قال: حدّثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة، يقول الله لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا الجنّة مَنْ أحبّكما، وأدخلا النار مَنْ أبغضكما، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٤]»[٥].

٤٩٩/ ١٢٢- وقال: أخبرني جماعة منهم: والدي أبو القاسم الفقيه، وأبو اليقظان عمّار بن ياسر، وولده أبو القاسم سعد بن عمّار، عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيّد الصالح محمّد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري،

---

(١) في المصدر: أسكنتهم.

(٢) بشارة المصطفى: ١٣٢/ الجزء الثاني، ح٨٢.

(٣) في المصدر: أخبرنا الشيخ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن الحسن بن يحيى الفحّام، عن محمّد بن الفرحان الدوري، عن محمّد بن علي بن فرات الدهّان، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، وهو سند الشيخ الطوسي في أماليه.

(٤) سورة ق٥٠: ٢٤.

(٥) بشارة المصطفى: ٢٢٦- ٢٢٧/ الجزء الثالث، ح٥٣. أمالي الشيخ الطوسي ٢٩٠/ المجلس الحادي عشر، ح١٠.

وكتبته من كتابه بخطّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا حمزة بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا أحمد بن عبد الحميد[١]، حدّثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر قدم عليه جعفر رضي الله عنه من الحبشة، ومعه جارية، فأهداها إلى عليّ عليه السلام، فدخلت فاطمة فإذا رأس عليّ في حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فمضت إلى النبيّ[٢] تشكو عليّاً، فنزل جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد، الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليّاً فلا تقبل[٣] منها، فلمّا دخلت فاطمة، قال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: «ارجعي إلى بعلك فقولي له: رغم أنفي لرضاك» فرجعت، فقالت له ذلك، فقال: «يا فاطمة، شكوتيني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، واحياءاه من رسول الله صلى الله عليه وآله، اُشهدك يا فاطمة أنّ هذه الجارية حرّة لوجه الله في مرضاتك» وكان مع عليّ عليه السلام خمسمائة درهم، فقال: «وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك» قال: فنزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: يا محمّد، الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: بشِّر عليّ بن أبي طالب أنّي قد وهبت له الجنّة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة، فإذا كان يوم القيامة، يقف على باب الجنّة فيُدخِل الجنّة مَنْ يشاء برحمتي، ويمنع منها مَنْ يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار مَنْ يشاء

---

(١) في المصدر: يحيى بن عبد الحميد.

(٢) في المصدر: «فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبيّ صلى الله عليه وآله» بدل: «فمضت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله».

(٣) في المصدر: تقبلنّ.

بغضبي، ويمنع مَنْ يشاء منها برحمتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بخ بخ ومَنْ مثلك يا علي، وأنت قسيم الجنّة والنار»(١).

ورواه ابن بابويه في كتاب العلل: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرّ، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجِرَيْن في بلاد الحبشة، ثمّ ذكر نحوه(٢).

٥٠٠/ ١٢٣- وعن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه، عن أبيه، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب(٣)، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن السرّاج، عن نافع، عن ابن عمر(٤)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة يُؤتي بك يا علي على نجيبٍ(٥) من نور»... إلى أن قال: «فيأتي النداء من قبل الله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فيقول عليّ(٦): ها أنا ذا، قال: فينادي المنادي: يا علي، أدخل مَنْ أحبّك الجنّة، ومَنْ عاداك النار، فأنت قسيم الجنّة والنار»(٧).

---

(١) بشارة المصطفى: ١٦٣- ١٦٤/ الجزء الثاني، ح١٢٧.

(٢) علل الشرائع ١: ١٦٣- ١٦٤/ باب ١٣٠، العلّة الّتي من أجلها صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة والنار، ح٢.

(٣) في المصدر: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب.

(٤) في نسخة (ح): عن ابن عمير، وما أثبتناه من نسخة (ل) والمصدر.

(٥) النجيب: من خِيار الإبل. لسان العرب ١: ٧٩٣ (نجب).

(٦) في المصدر: «فتقول» بدل: «فيقول علي».

(٧) أمالي الصدوق: ٤٤٢/ المجلس السابع والخمسون، ح١٤.

٥٠١/ ١٢٤- وعن أبي علي الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، قال: أخبرنا المظفّر بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الرازي[١]، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت الّذي احتجّ الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً، فقال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[٢] قال: ومحمّد رسولي؟ قالوا: بلى، قال: وعلي أمير المؤمنين[٣]؟ فأبى الخلق إلّا نفر قليل[٤]، وهم أصحاب اليمين»[٥].

٥٠٢/ ١٢٥- وروى الشيخ الثقة الجليل محمّد بن علي الخزّاز القمّي في كتاب **الكفاية في النصوص على عدد الأئمة** عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين[٦] بن محمّد، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري في ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثني عامر بن كثير البصري، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن أبي شعيب الحرّاني، قال: حدّثني مسكين بن بكير أبو بسطام، عن شعبة بن الحجّاج[٧]، عن هشام بن زيد، عن أنس

(١) في المصدر: الزراري.
(٢) سورة الأعراف ٧:١٧٢.
(٣) في المصدر: وعلي بن أبي طالب وصيّي.
(٤) في المصدر: فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتواً من ولايتك إلّا نفر قليل، وهم أقلّ القليل.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٣٢- ٢٣٣/ المجلس التاسع، ح٤.
(٦) في المصدر: علي بن الحسن.
(٧) في المصدر: سعد بن الحجّاج.

بن مالك؛ قال هارون: وحدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثني أبو النصر محمّد بن مسعود العيّاشي، عن يوسف بن سخت[١] البصري، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن بشّار[٣]، عن محمّد بن جعفر غيدر[٤]، عن هشام بن زيد[٥]، عن أنس بن مالك - وذكر حديثاً من جملته أن قال -:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عُرج بي إلى السماء[٦] ودّعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي مثل هذا[٧] المقام تفارقني؟ فقال: يا محمّد، إنّي لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثمّ زجّ[٨] بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إليَّ: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيّاً، ثمّ اطّلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأُخرِج من أصلابكما الذرّيّة الطاهرة، والأئمّة المعصومين خزّان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنّة ولا النار، يا محمّد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ،

---

(١) في المصدر: يوسف بن المشحت.

(٢) في المصدر: إسحاق بن الحارث.

(٣) في نسخة (ح): محمّد بن يسار، وما في المتن من النسخة (ل) والمصدر.

(٤) في نسخة (ل): عيذر، ولم يرد في المصدر. وقد زاد فيه: قال: حدّثنا شعبة.

(٥) في المصدر: هشام بن يزيد.

(٦) زاد في المصدر: وبلغت سدرة المنتهى.

(٧) في المصدر: أفي هذا؟

(٨) في حاشية النسخة (ل) وردت هذه العبارة: قال في القاموس: الرجّ: التحريك والتحرّك والاهتزاز والحبس، وبالعجمة ليس له معنىً يناسب المقام. ق.

أقول: قال في لسان العرب ٢٨٦:٢- زجج: زجّ بالشيء من يده يزجّ زجّاً: رمى به، والزجّ: رميك بالشيء تزجّ به عن نفسك.

فنوديت: يا محمّد، ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا أنوار[١] علي، وفاطمة[٢]، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي عليهم السلام، والحجّة عليه السلام يتلألأ بينهم[٣] كأنّه كوكب دريّ. فقلت: يا ربّ، مَنْ هؤلاء ومَنْ هذا؟ فنوديت[٤]: يا محمّد، هُمُ الأئمّة بعدك، المطهّرون من صلبك، وهذا[٥] الحجّة الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قومٍ مؤمنين»[٦].

٥٠٣/ ١٢٦- وقال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى العبرتائي[٧] الكاتب، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عُرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته به[٨]. ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور، فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي، وبعدهما تسعة أسماء: عليّاً عليّاً عليّاً ثلاث مرّات، ومحمّد ومحمّد مرّتين، وجعفر، وموسى، والحسن،

---

(١) في المصدر: فإذا أنا بأنوار.

(٢) «وفاطمة عليها السلام» لم ترد في المصدر.

(٣) في المصدر: من بينهم.

(٤) في المصدر: «قال» بدل: «فنوديت».

(٥) في المصدر: وهو.

(٦) كفاية الأثر: ٦٩ – ٧٣/ باب ما جاء عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٧) في المصدر: العرّاني.

(٨) «به» لم ترد في المصدر.

والحجّة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا ربّ، أسامي مَنْ هؤلاء؟ فناداني ربّي تعالى: هُمْ الأوصياء من ذرّيّتك، بهم اُثيب وبهم اُعاقب»[١].

٥٠٤/ ١٢٧- وقال: حدّثنا أبو المفضّل[٢]، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن الحسين بن جعفر بن الحسن[٣] بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن أبي اُمامة أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عُرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته به[٤]، ثمّ بعده الحسن والحسين[٥]، ورأيت بعده عليّاً عليّاً عليّاً، ورأيت محمّداً محمّداً[٦]، وجعفراً، وموسى، والحسن، والحجّة، اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا ربّ، أسامي مَنْ هؤلاء الّذين قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمّد، هُم الأئمّة بعدك، والأخيار من ذرّيّتك»[٧].

٥٠٥/ ١٢٨- وقال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن سهيل[٨] الدقّاق، قال: حدّثنا علي بن حارث

---

(١) كفاية الأثر: ٧٤- ٧٥/ باب ما جاء عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٢) في (ل): أبو الفضل.

(٣) في المصدر: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(٤) في المصدر: ونصرته بِعَلِّي.

(٥) قوله صلى الله عليه وآله: «ثمّ بعده الحسن والحسين» لم يرد في المصدر.

(٦) في المصدر: ورأيت عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً محمّداً، مرّتين.

(٧) كفاية الأثر: ١٠٥- ١٠٦/ باب ما جاء عن أبي اُمامة أسعد بن زرارة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٨) في المصدر: سهل.

المروزي، قال: حدّثنا أيّوب بن عاصم الهمداني، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن زيد، عن مكحول[١]، عن واثلة بن الأسقع[٢]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لمّا عُرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى، ناداني ربّي فقال: يا محمّد، قلت: لبّيك سيّدي، قال: إنّي ما أرسلت نبيّاً فانقضت أيّامه إلّا قام بالأمر بعده وصيّه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصيّ بعدك، فإنّي خلقتكما من نورٍ واحد، وخلقت الأئمّة الراشدين من أنواركما، أتحبّ أن تراهم يا محمّد؟ قلت: نعم يا ربّ، قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمّة بعدي اثنا عشر نوراً، قلت: يا ربّ، أنوار مَنْ هذه؟ قال: أنوار الأئمّة بعدك، أُمناء معصومون»[٣].

٥٠٦/ ١٢٩- وقال: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، والمعافى بن زكريا، والحسن بن علي الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس[٤] - وذكر حديث وقعة الجمل بطوله، يقول فيه -: ونزل أبو أيّوب الأنصاري في بعض دور الهاشميّين، فدخلنا عليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة، فسألناه أن يحدّثنا، فكان ممّا حدّث أن قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا عُرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فإذا مكتوب بالنور: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته به، ورأيت أحد

(١) في المصدر: عن يزيد بن مكحول.

(٢) في المصدر: واثلة بن الأسفع وما في المتن هو الصواب. انظر: الطبقات الكبرى ٧:٤٠٧. الثقات ٣:٤٢٦. أُسد الغابة ٥:٧٧.

(٣) كفاية الأثر: ١١٠- ١١١/ باب ما جاء عن واثلة بن الأسقع، عن النبيّ ﷺ من النصوص...

(٤) في المصدر: عن عبد القيس.

عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي: الحسن والحسين، عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً محمّداً، وجعفراً وموسى والحسن والحجّة، فقلت: إلهي وسيّدي، مَنْ هؤلاء الّذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد، هُم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبى لمحبّهم، والويل لمبغضهم[١]»[٢].

٥٠٧/ ١٣٠- وقال: حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين[٣] بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، [عن أبيه] عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال: مَنْ عَلِم أنّه لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، وأنّ عليَّ بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمّة من ولده حججي، أدخلته الجنّة برحمتي، ونجّيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته في خاصّتي[٤] وخالصتي، إنْ ناداني لبّيته، وإنْ دعاني أجبته، وإنْ سألني أعطيته، وإنْ سكت ابتدأته، وإنْ أساء رَحِمته، وإنْ فرَّ منّي دعوته، وإنْ رجع إلَيَّ قبلته، وإنْ قرع بابي فتحته.

---

(١) في المصدر: فطوبى لمحبّيهم، والويل لمبغضيهم.

(٢) كفاية الأثر: ١١٤-١١٨/ باب ما جاء عن أبي أيّوب عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص... باختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) في المصدر: محمّد بن الحسين، وما في المتن هو الصواب.

(٤) في المصدر: من خاصّتي.

ومَنْ لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي[١]، إنْ قصدني حجبته، وإنْ سألني حرمته، وإنْ ناداني لم أسمع نداءه، وإنْ دعاني لم استجب دعاءه، وإنْ رجاني خيّبته، وذلك جزاؤه منّي ﴿وَمَآ أَنَاْ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾[٢].

قال: فقام جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله، ومَنْ الأئمّة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: الحسن، والحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ علي بن محمّد، ثمّ الحسن بن علي، ثمّ الحجّة بن الحسن بن علي» الحديث[٣].

٥٠٨/ ١٣١- وقال: حدّثنا محمّد بن علي بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: أخبرنا محمّد بن مابنداد[٤]، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى الله إليَّ فقال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً، وشققت لك اسماً من اسمي، فأنا المحمود وأنت

---

(١) زاد في المصدر: ورسلي.

(٢) سورة ق ٥٠: ٢٩.

(٣) كفاية الأثر: ١٤٣- ١٤٥/ باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...، وفيه قد أُضيفت إلى أسماء الأئمّة عليهم السلام ألقابهم.

(٤) في نسخة (ل): ما بيداد، وفي المصدر: ما بنداذ.

محمّد، ثُمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك وخليفتك، وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمَن قبلها فهو عندي من المقرّبين.

يا محمّد، لو أن عبداً عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشنّ[١] البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي. يا محمّد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم، فقال تعالى: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، والقائم في وسطهم كأنّه كوكبٌ دريّ، قلت: يا ربّ مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الّذي يحلّ حلالي، ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الّذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين»[٢].

ورواه الصدوق في **عيون الأخبار**، مثله[٣].

٥٠٩/ ١٣٢- وقال: حدّثنا علي بن الحسن[٤] بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن

---

(١) الشنّ: السقاء، أو القِربة. لسان العرب ١٣: ٢٤١ (شنن).

(٢) كفاية الأثر: ١٥٢- ١٥٣/ باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠- ٦١/ باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة، وفي سنده: أحمد بن بندار.

(٤) في المصدر: علي بن الحسين.

موسى التلعكبري، قال: حدّثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي[١]، عن أبيه عليعليهما السلام، قال: «قلت يا رسول الله، كم الأئمّة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثمّ ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمّد ابنه، وبعد محمّد علي ابنه، وبعد علي محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن، وهكذا وجدت أساميهم على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟ فقال: يا محمّد، هم الأئمّة بعدك مطهّرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون»[٢].

٥١٠/ ١٣٣- وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن العبّاسي[٣]، قال: حدّثنا جدّي عبد الله بن الحسن[٤]، عن أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمر بن حمّاد الأبح[٥]، قال: حدثنا علي بن هشام بن البريد[٦]، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته

---

(١) في المصدر: عن الحسين بن عليعليهما السلام.

(٢) كفاية الأثر: ١٥٥- ١٥٦/ باب ما روي عن أمير المؤمنين، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٣) في المصدر: العيّاشي.

(٤) في نسخة (ل): حدّثني جدّي عبدالله بن الحسن، وفي المصدر: جدّي عبيد الله بن الحسن.

(٥) كلمة «الأبح» لم ترد في المصدر.

(٦) في المصدر: علي بن هاشم البريد.

بعليّ، ورأيت أنواراً: نور عليٍّ[١]، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكبٌ دريّ، فقلت: يا ربّ، مَنْ هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمّد، هذا نور عليّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذا نور[٢] الأئمّة بعدك من ولد الحسين، مطهّرون معصومون، وهذا الحجّة الّذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً»[٣].

٥١١/ ١٣٤- وقال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا محمّد بن زياد السهمي[٤]، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة[٥]، قال: حدّثنا عمران بن داوُد، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى: لأُعذّبنَّ كلّ رعيّةٍ دانت بطاعة إمامٍ ليس منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة، ولأرحمنَّ كلّ رعيّةٍ دانت بطاعة إمام عادل منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برّةٍ ولا تقيّة» الحديث[٦].

---

(١) في المصدر: ورأيت أنوار علي...

(٢) في المصدر: وهذه أنوار.

(٣) كفاية الأثر: ١٨٥- ١٨٦/ باب ما جاء عن أُمّ سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص...

(٤) في المصدر: الهاشمي.

(٥) في المصدر: سفيان بن عتبة.

(٦) كفاية الأثر: ١٥٦- ١٥٧/ باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من النصوص.

وفيه النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام.

٥١٢/ ١٣٥- وروى هذا المعنى أبو جعفر بن بابويه في عقاب الأعمال: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: لأُعذّبنَّ كلّ رعيّةٍ في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة[1]، ولأعفونّ عن كلّ رعيّةٍ في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة»[2].

٥١٣/ ١٣٦- ورواه الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الله تعالى لأُعذّبنَّ كلّ رعيّةٍ [في الإسلام] دانت بولاية إمامٍ جائرٍ ليس من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونَّ عن كلّ رعيّةٍ في الإسلام دانت بولاية إمامٍ عادلٍ من الله، وإن كانت الرعيّة في أنفسها ظالمة مسيئة»[3].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن أبيه، عن ابن محبوب، ببقيّة السند[4].

---

(١) في المصدر: «برّة تقيّة». وفي نسخة (ل): «وإنْ كانت الرعية في أعمالها غير ظالمةٍ وغير مسيئة» دون ذكر بقيّة الحديث.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٠٦/ عقاب مَنْ أطاع إماماً جائراً ليس من الله عزّ وجلّ.

(٣) الكافي ١: ٣٧٦/ كتاب الحجّة، باب فيمن دان الله عزّ وجلّ بغير إمام من الله جلّ جلاله، ح ٤.

(٤) المحاسن ١: ٩٤/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب مَنْ اتّخذ إمام جور، ح ٥١. وفيه: «أطاعت إماماً جائراً» بدل: «دانت بولاية إمامٍ جائرٍ» و«أطاعت إماماً هادياً» بدل: «دانت بولاية إمامٍ عادل».

٥١٤/ ١٣٧- وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال له: يا موسى، لا أقبل الصلاة إلّا لمن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذكري، ولم يبت مصرّاً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبّائي، فقال موسى: يا ربّ، تعني بأوليائك وأحبائك: إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ فقال الله تعالى: هُمْ كذلك يا موسى، إلّا أنّي أردت مَنْ مِنْ أجله خلقتُ آدم وحواء، والجنّة والنار.

فقال موسى: يا ربّ، ومَنْ هو؟ قال: محمّد أحمد، شققت اسمه عن اسمي، لأنّي أنا المحمود، فقال موسى: يا ربّ، اجعلني من اُمّته، فقال: يا موسى، أنت من اُمّته إذا عرفته، وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمَنْ خلقت، كمثل الفردوس في الجنان، لا ييبس ورقها، ولا يتغيّر طعمها، فمَنْ عرفهم وعرف حقّهم، جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلمة نوراً، أجيبه قبل أن يدعوني، واُعطيه قبل أن يسألني» الحديث[(١)].

٥١٥/ ١٣٨- وفي **تفسير الإمام أبي محمّد الحسن العسكري** عليه السلام: عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله تعالى، قال: يا عبادي، اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لاُسامحكم وإنْ قصّرتم فيما سواها، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلّا اُناقشكم في ركوب ما عداها، إنّ أعظم الطاعات توحيدي، وتصديق نبيّي، والتسليم لمن ينصبه من بعده، وهو علي بن أبي طالب، والأئمّة الطاهرين من

(١) تفسير القمي ١: ٢٤٢- ٢٤٣/ في تفسير سورة الأعراف. وقد تقدّم برقم (٥٣) من الباب السابع، عن أمالي الصدوق، فراجع.

نسله عليهم السلام، وإنّ أعظم المعاصي عندي الكفر بي، وبنبيّي، ومنابذة[١] ولي محمّد بعده علي بن أبي طالب، وأولياءه من بعده، فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى، والشرف الأشرف، فلا يكوننَّ أحد من عبادي آثر عندكم من محمّد صلى الله عليه وآله، وبعده من أخيه عليّ عليه السلام، وبعدهما من أبنائهما[٢] القائمين بأُمور عبادي بعدهما.

فإنّ مَنْ كان ذلك عقده[٣] جعلته من أشرف ملوك جناني، واعلموا أنّ أبغض الخلق إلَيَّ مَنْ تمثّل بي، وادّعى ربوبيّتي، وأبغض الخلق بعده مَنْ تمثل بمحمّدٍ فنازعه نبوّته وادّعاها، وأبغضهم إلَيَّ بعده مَنْ تمثّل بوصيّ محمّدٍ، ونازعه محلّه وشرفه وادّعاهما، وأبغض الخلق إلَيَّ بعد هؤلاء - المدّعين لما هُمْ به لسخطي متعرّضون - مَنْ كان لهم على ذلك من المعاونين، وأبغض الخلق إلَيَّ بعد هؤلاء مَنْ كان لفعلهم من الراضين، وإنْ لم يكن لهم من المعاونين، كذلك أحبّ الخلق إلَيَّ القوّامون بحقّي، وأفضلهم لديّ، وأكرمهم عليَّ محمّد سيّد الورى، وأكرمهم وأفضلهم بعده عليّ أخو المصطفى المرتضى، ثُمّ من بعده القوّامون بالقسط من أئمّة الحقّ، وأفضل الناس بعدهم مَنْ أعانهم على حقّهم، وأحبّ الخلق إلَيَّ بعدهم مَنْ أحبّهم وأبغض أعداءهم، وإن لم يمكنه معونتهم»[٤].

٥١٦/ ١٣٩- ورواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه

---

(١) المنابذة: تحيّز كلّ واحد من الفريقين في الحرب - وقد تكون في الحقّ والباطل - لسان العرب ٥١٢:٣ (نبذ).

(٢) في نسخة (ح) «أبدالهما» وما أثبتناه من (ل) والمصدر.

(٣) في المصدر: فإنّ مَن كانت تلك عقيدته.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢ - ٤٣/ أعظم الطاعات، ح١٩.

في كتاب **كامل الزيارات**(١): عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث، لينظر كيف صبرك، قال: أُسلِّم لأمرك يا ربّ يا ربّ، ولا قوّة لي على الصبر إلّا بك، فما هنَّ؟ قيل له: أوّلهنَّ الجوع، والأثرة على نفسك وأهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأمّا الثانية: فالتكذيب والخوف الشديد، وبَذْلِكَ مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالِك ونفسك، والصبر على ما يُصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق، والألم في الحرب والجراح، قال: يا ربّ، قبلت ورضيت، ومنك التوفيق والصبر.

أمّا الثالثة: فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل، أمّا أخوك علي فيلقى من أُمّتك الشتم والتعنيف والتوبيخ، والحرمان والجهد والظلم، وآخر ذلك القتل، فقال: يا ربّ، سلّمت وقبلت، ومنك التوفيق والصبر، وأمّا ابنتك فتُظلَم وتُحرَم، ويُؤخذ حقّها غصباً، الّذي تجعله لها، وتُضرب وهي حامل، ويدخل عليها حريمها بغير إذن - يدخل منزلها- ثمّ يمسها هوان وذلّ، ثُمّ لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب، قلت: إنّا لله، قبلت يا ربّ وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر، ويكون لها من أخيك ابنان يُقتَل أحدهما غدراً، ويسلب ويطعن، تفعل به ذلك أُمّتك، قال: قبلت يا ربّ، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

---

(١) سقط هذا الحديث من النسخة (ل).

وأمّا ابنها الآخر فتدعوه أُمّتك إلى الجهاد، ثُمّ يقتلونه صبراً، ويقتلون ولده من بعده[١]، ومَنْ معه من أهل بيته، ثُمّ يسبون حرمه، فيستعين بي وقد مضى القضاء منّي فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجّةً على مَنْ بين قطريها[٢]، فتبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثُمّ أُخرِج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإنّ شبحه عندي لتحت العرش».

وفي نسخة أُخرى: «ثُمّ أُخرج من صلبه ذكراً انتصر له به، وإنّ شبحه عندي تحت العرش، يملأ الأرض بالعدل، ويطبقها بالقسط، يسير معه الرعب، يقتل حتّى يُشكّ فيه، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقيل ارفع رأسك، فنظرت إلى رجلٍ من أحسن الناس صورةً، وأطيبهم ريحاً، والنور يسطع من بين عينيه، ومن فوقه، ومن تحته، فدعوته فأقبل إليَّ، وعليه ثياب النور، وسيماء كلّ خير، حتّى قَبَّلَ بين عيني، ونظرت إلى الملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا الله عزّ وجلّ، فقلت: يا ربّ، لمن يغضب هذا؟ ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم؟ فأنا انتظره منك، فهؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي، ولو شئت لأعطيتني النصر فيهم على مَنْ بغى عليهم، وقد سلّمت وقبلت ورضيت، ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر.

فقيل: أمّا أخوك فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً بصبره، أفلِج حجّته على الخلائق يوم البعث، وأُولّيه حوضك يسقي منه أولياءكم، ويمنع منه أعداءكم، وأجعل جهنّم عليه برداً وسلاماً، يدخلها ويُخرِج مَنْ كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من

---

(١) «من بعده» لم ترد في المصدر.

(٢) في المخطوط: «على مَن في فطرتها» وما أثبتناه من المصدر، والمقصود قطري الأرض.

المودّة، وأجعل منزلتكم في درجةٍ واحدةٍ في الجنّة، وأمّا ابنك المقتول المخذول، وابنك المغدور المقتول[١] صبراً، فإنّهما ممّا أُزيّن بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ممّا لا يخطر على قلب بشرٍ لما أصابهما من البلاء، فعليَّ فتوكّل، ولكلّ مَنْ أتى قبره من الخلق كرامة، لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّاري، وعليَّ كرامة زائري[٢]، وأنا أُعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه مَنْ نظر إلى عظمتي إيّاه، وما أعددت له من كرامتي.

وأمّا ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها: إنّ الله قد حكّمك في خلقه، فمَن ظلمكِ وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببتِ، فإنّي أُجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة، فإذا وقف مَنْ ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله[٣] ويتمنّى الكرّة، ويعضّ الظالم على يديه، ويقول: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا * يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴾[٤]، وقال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾[٥] فيقول الظالم: ﴿أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾[٦] أو الحكم لغيرك، فيقال لهما: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ * ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا

---

(١) في المخطوط: «المقتول المغرور» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: زوّاري.

(٣) هذا اقباس من سورة الزمر، الآية ٥٦.

(٤) سورة الفرقان ٢٥: ٢٧و ٢٨.

(٥) سورة الزخرف ٤٣: ٣٨و ٣٩.

(٦) سورة الزمر ٣٩: ٤٦.

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾[١] وأوّل مَنْ يُحكم به[٢] محسن بن علي وفي قاتله، ثمّ في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وُضِعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها، ثمّ يجثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع، ويدخل الثلاثة في جُبّ فيطبق عليهم، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول الّذين كانوا في ولايتهم: ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴾[٣] قال الله تعالى: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾[٤] فبعد[٥] ذلك ينادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة، فيقولان: اعف عنّا، واسقنا وخلّصنا، فيقال لهم: ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةً سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾[٦]، ارجعوا ظماءً مظمئين، فما شرابكم إلّا الحميم والغسلين، وما تنفعكم شفاعة الشافعين»[٧].

---

(١) سورة هود ١١: ١٨و١٩.

(٢) في المصدر: فيهم.

(٣) سورة فصّلت ٤١:٢٩.

(٤) سورة الزخرف ٤٣:٣٩.

(٥) في المصدر: فعند.

(٦) سورة الملك ٦٧: ٢٧.

(٧) كامل الزيارات: ٥٤٧ – ٥٥١/ باب نوادر الزيارات، ح١٢.

الباب الثالث عشر
فيما جاء في هذا المعنى من طرق العامّة

٥١٧/ ١- روى الخوارزمي في كتاب **المناقب**، قال: ذكر الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمّد، عن عبد الكريم، قال: حدّثني فيحان العطّار أبو نصر، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن ربيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فقال الله تعالى[1]: حمدني عبدي، وعزّتي وجلالي، لولا عبدان أُريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: يا ربّ، أيكونان منّي؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك فانظر، فرفع رأسه فإذا على العرش[2]: لا إله إلّا الله، محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة، مَن عرف حقّ عليّ زكا وطاب، ومَنْ أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي أن أُدخل الجنّة مَنْ أطاعه وإن عصاني،

---

(١) في المصدر: «فأوحى الله تعالى إليه» بدل: «فقال الله تعالى».

(٢) في المصدر: فإذا هو مكتوب على العرش.

وأن أُدخل النار مَنْ عصاه وإن أطاعني»[١].

أقول: هذا يدلّ صريحاً على أنّ محمّداً وعليّاً علّة خلق الخلق، وأنّه يجب معرفة حقّ عليّ، ويحرم إنكار حقّه، ويستحقّ منكره اللّعن والخيبة، وتجب طاعة عليٍّ، وتحرم معصيته، ووجه الاستدلال على ذلك واضح، وكلّه من لوازم الإمامة وملزوماتها، وهو المطلوب.

٥١٨/ ٢- قال الخوارزمي: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار المقرِئ، حدّثني الحسن بن أحمد المقرِئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثني محمّد بن عمر بن سلام الحافظ - وما كتبته إلّا عنه - حدّثني محمّد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرني أحمد بن الحسن الكوفي، حدّثني إسماعيل بن عليّة، عن يونس بن عبد[٢]، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء صاحب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي مثبتاً على ساق العرش: أنا غرست جنّة عدن، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليٍّ»[٣].

٥١٩/ ٣- قال الخوارزمي: وفي **معجم الطبراني**: بإسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحي إليَّ في عليٍّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: أنّه سيّد المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين»[٤].

أقول: هذا نصّ صريح على أنّه أفضل من جميع الصحابة، بل من جميع المؤمنين؛

(١) المناقب: ٣١٨/ الفصل التاسع عشر، ح٣٢٠.

(٢) في المصدر: يونس بن عبيد.

(٣) المناقب: ٣٢٠- ٣٢١/ الفصل التاسع عشر، ح٣٢٦.

(٤) المناقب: ٣٢٨/ الفصل التاسع عشر، ح٣٤٠، المعجم الصغير للطبراني ٢: ٨٨/ باب الميم.

لقوله تعالى: «إنّه سيّد المؤمنين» ويدلّ على إمامته، لأنّ السيّد والإمام والقائد، بمعنىً واحد، أو متقاربة المعاني، والتفضيل المشار إليه دالّ على الإمامة، لامتناع تقديم المفضول على الأفضل عقلاً ونقلاً، والنصّ المذكور أوضح دلالة.

٥٢٠/ ٤- قال الخوارزمي: وأخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر محمّد بن نصر الزعفراني، حدّثني أبو الحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد، حدّثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بندار(١)، حدّثني أبو بكر أحمد بن الحسن(٢) بن محمّد بن شاذان، حدّثني أبو القاسم عبد الله بن عامر(٣) الطائي، حدّثني أبي، حدّثني أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر، حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدّثني أبي الحسين بن علي سيّد الشهداء، حدّثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من عليٍّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ، واليواقيت(٤) والمرجان، وأنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان، سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهم تزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد، فإنّك خير الأوّلين والآخرين»(٥).

---

(١) في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي بن بندار.

(٢) في المصدر: أحمد بن إبراهيم بن الحسن.

(٣) في المصدر: عبد الله بن أحمد بن عامر.

(٤) في المصدر: والياقوت.

(٥) المناقب: ٣٤٢/ الفصل العشرون، ح٣٦٣.

٥٢١/ ٥- وقال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمّد بن زيرك المقرئ، أخبرني والدي أبو عبد الله[(١)] محمّد، حدّثني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، حدّثني أحمد بن محمّد بن عبد الله النانجي البغدادي - من حفظة بدينور[(٢)] - حدّثني محمّد بن جرير الطبري، حدّثني محمّد بن حميد الرازي، حدّثني العلاء بن الحسين الهمداني، حدّثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال: سُئل رسول الله ﷺ: بأي لغةٍ خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ فقال: «خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: ياربّ خاطبتني أنت أم علي[(٣)]؟ فقال: يا أحمد، أنا شيء لا[(٤)] كالأشياء، لا أُقاس بالناس، ولا أوصف بالأشياء[(٥)]، خلقتك من نوري، وخلقت عليّاً من نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك»[(٦)].

ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الأئمّة من قول أحمد أخطب خوارزم بهذا الإسناد بعينه[(٧)].

---

(١) في المصدر: أبو بكر.

(٢) دينور: مدينة من أعمال الجبل بفارس قرب قرميسين. معجم البلدان ٢:٥٤٥.

(٣) في الأصل: «أن خاطبتني ياربّ أم علي؟» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: «ليس» بدل: «لا».

(٥) في نسخة (ح): «ولا أُقاس ولا أُوصف بالأشياء» وفي المصدر: «لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالشبهات» وما في المتن من (ل).

(٦) المناقب: ٧٨/ الفصل السادس، ح٦١.

(٧) عنه في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيّد ابن طاووس: ١٥٥.

أقول: هذا يدلّ دلالة واضحة على أن عليّاً عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، لتضمّنه أنّه أحبّ الناس إليه، ويمتنع عقلاً تقديم المفضول على الأفضل، فثبت إمامته.

٥٢٢/ ٦- قال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني، حدّثني أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدّثني أبو الفرج الصامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فإذا فيهما[1] مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد النبيّ، ومكتوب على الآخر: لا إله إلّا الله عليّ الوصيّ»[2].

أقول: هذا أوضح دلالة، وأبين تصريحاً ممّا تقدّم، ويترجّح كونه من كلام الله، وإلّا فمن كلام مَنْ هو؟ ولئن تنزّلنا فكونه مكتوباً على جناح جبرئيل، ورواية الرسول له وتقريره، كافٍ في كونه حجّةً ونصّاً.

٥٢٣/ ٧- وقال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن نصر الزعفراني، حدّثني أبو الحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد الباقرجي، حدّثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثني أبو القاسم عبد الله بن عامر بن أحمد الطائي، حدّثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي

(١) في المصدر: في أحدهما.

(٢) المناقب: ١٤٨/ الفصل الرابع عشر، ح١٧٢.

موسى بن جعفر الكاظم، حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر، حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدّثني أبي الحسين بن علي سيّد الشهداء، حدّثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديتُ من بطنان العرش: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»[١].

أقول: أمّا دلالة هذا على مدح عليّ، وجلالة قدره وعظم شأنه فلا ريب فيها، وهو مع ذلك دالّ على إمامته بعد الرسول بغير فصلٍ، وتقريره أنّه لاخلاف بين العلماء قاطبة من المحدّثين وأهل السِّيَر والتواريخ أنّ عليّاً امتنع من بيعة أبي بكر، وادّعى الإمامة لنفسه ولزم منزله، وفي بعض الروايات أنّه بقي على الامتناع ستّة أشهر، ثمّ بايع كرهاً، وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيامة: يا محمّد، نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، دالّ على صحّة دعواه للإمامة بالضرورة.

٨/٥٢٤- وقال: أخبرني أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرني الأستاذ أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرني الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمّان، أخبرني أبو بكر محمّد بن أحمد الحمدوني[٢] - بقراءتي عليه سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة - حدّثني أبو محمّد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهربان[٣] الجلّاب، حدّثني أبو بكر محمّد بن إبراهيم السوسي البصري - نزيل

---

(١) المناقب: ٢٩٤/ الفصل التاسع عشر، ح٢٨٢.

(٢) في المصدر: محمّد بن عبدالله بن محمّد الحمدوني.

(٣) في المصدر: المرزبان.

حلب - حدّثني أبو عثمان بن عبد الله[١] القرشي الشامي بالبصرة، حدّثني يوسف بن أسباط، عن محمل[٢] الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذرّ، قال: لمّا كان يوم البيعة لعثمان - وذكر الحديث - وفيه خطبة لعلي بن أبي طالب يقول فيها: «هل تعلمون يا معشر المهاجرين والأنصار أنّ جبرئيل أتى النبيّ ﷺ فقال: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتًى إلّا علي؟»، قالوا: اللّهم نعم، قال: «هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة إلى رفارف من نور، ثمّ رفعت إلى حجب من نور، فوعد الله النبيّ ﷺ أشياء، فلمّا رجع نادى مناد من قبل الله: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، واستوص به، هل تعلمون ذلك؟»، فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال: نعم سمعته من رسول الله ﷺ[٣].

أقول: قوله: «لا فتى إلّا علي» صريح في تفضيله على جميع الناس في الفتوة، ويلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها، لأنّ الإمامة[٤] على قولين، فمَنْ فضّله عليهم في الفتوة دون غيرها لزمه إحداث قول ثالث، وخرق الإجماع، إذ لا قائل بالفرق، والأفضل هو الإمام كما تقدّم، وقد تقرّر الاستدلال[٥] ببقيّة الحديث.

٥٢٥/ ٩- وقال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمّد

---

(١) في المصدر: عثمان بن عبدالله.

(٢) في المصدر: محل.

(٣) المناقب: ٢٩٩ - ٣٠١/ الفصل التاسع عشر، ح٢٩٦، باختلاف يسير.

(٤) في (ل): الأُمّة.

(٥) في (ل): وقد سبق تقرير الاستدلال.

الهمداني، أنبأنا محمّد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرني محمّد بن محمّد بن أحمد الشاهد[(١)]، حدّثني هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثني أبو الحسين علي بن الحسين الحلواني[(٢)]، حدّثني محمّد بن إسحاق المقرِئ، حدّثني علي بن حمّاد الخشّاب، حدّثني علي بن المديني، حدّثني وكيع بن الجرّاح، حدّثني سليمان بن مهران، حدّثني جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أَمَة الله، على مبغضهم لعنة الله»[(٣)].

أقول: لاريب أنّ ما هو مكتوبٌ على باب الجنّة فهو من كلام الله، أو كُتب بإذنه، ثمّ قوله «عليّ حبيب الله» لاريب أنّه كُتب على باب الجنّة مع علم الله أنّه يدّعي الإمامة والخلافة بعد الرسول بغير فصل، ويمتنع من البيعة، وكونه مع ذلك حبيب الله واضح الدلالة على صحّة تلك الدعوى، وبطلان دعوى غيره لها، وكذا القول في موافقة الحسنين له عليها، ودعواهما لها بعده، ومحاربة معاوية وابنه عليها، وكونهما مع ذلك صفوة الله دالّ على إمامتهما وبطلان دعوى غيرهما كما تقدّم، ويستفاد من آخر الحديث تحريم بغضهم، وهو يقتضي وجوب تصديق دعواهم المذكورة. والله أعلم.

١٠/٥٢٦ - وقال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، عن أبيه، عن أبي الحسن الميداني، عن أبي محمّد الحلّال[(٤)]، عن محمّد بن عبد الله بن

---

(١) في المصدر: محمّد بن أحمد الشاهد.

(٢) في المصدر: علي بن أحمد الحلواني.

(٣) المناقب: ٣٠٢/ الفصل التاسع عشر، ح٢٩٧.

(٤) في المصدر: الخلّال.

عبد المطلب، عن محمّد بن الحسن بن نعيم[١] بالطائف، عن عبد الله بن المنهال بن بحر[٢]، عن عبد الله بن حميد، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن موسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقة آس خضراء، مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة علي بن أبي طالب على خلقي[٣]، فبلّغهم ذلك عنّي»[٤].

أقول: تقدّم تقرير الاستدلال بمثله.

٥٢٧/ ١١- وروى الشيخ أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي - وهو من علمائنا - في الجزء الثالث من **كنز الفوائد**، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان القمّي من كتابه الّذي سمّاه بـ(**إيضاح دقائق النواصب**) - وهذا كتاب جمع فيه مائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام ممّا رواه من طريق العامّة - قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبيد الله، قال: حدّثني محمّد بن القاسم، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثني عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، ما استقرّ العرش والكرسيّ، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلّا بأن كتب فيها[٥]: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي

---

(١) في المصدر: أبو محمّد الحسن بن نعيم.

(٢) في المصدر: عقبة بن المنهال بن بحر.

(٣) في المصدر: على خلقي عامّة.

(٤) المناقب: ٦٦/ الفصل السادس، ح٣٧.

(٥) في المصدر: عليها.

أمير المؤمنين، وأنّ الله تعالى لمّا عرج بي إلى السماء، واختصّني بلطيف ندائه، قال: يا محمّد، قلتُ: لبيك ربّي وسعديك، قال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، وفضّلتك على جميع خلقي وبريّتي، فانصب عليّاً علماً لعبادي، يهديهم إلى ديني. يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين، فمَنْ تأمَّرَ عليه لعنته، ومَنْ خالفه عذّبته، ومَنْ أطاعه قرّبته. يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمَنْ تقدّم عليه أخزيته[(١)]، ومَنْ عصاه أسحقته، إنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّتي على الخلق أجمعين»[(٢)].

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود أوضح من أن تحتاج إلى بيان، ويمكن الاستدلال به في اثني عشر موضعاً لا تخفى على من اعتبرها.

٥٢٨/ ١٢ - قال: أخبرنا أبو المرجا محمّد بن علي بن طالب البلدي، قال: أخبرني أبو المفضّل، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن مخلّد أبو الطيّب الجعفي الدهّان بالكوفة - قراءة عليه - قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدّثنا غوث بن مبارك الخثعمي، قال: حدّثنا حمّاد بن يعلى السعدي، عن علي بن الجزور، عن صالح بن ميثم، عن زاذان، عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «هبط جبرئيل عليه السلام يوم اُحد وقد انهزم المسلمون، ولم يبق غير عليّ عليه السلام، وقد قتل الله على يده يومئذٍ من المشركين مَن قتل، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أخبر عليّاً أنّي عنه راض، وأنّي آليت على نفسي أن لا يحبّه عبد

---

(١) في المصدر: أخّرته.

(٢) لم نعثر عليه في كنز الفوائد للكراجكي، بل وجدناه عنه في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة ١: ١٨٧/ سورة الأعراف، ح ٣٤.

إلّا أحببته، ومَن أحببته لم أعذّبه بناري، ولا يبغضه عبد إلّا أبغضته، ومَن أبغضته ما له في الجنّة من نصيب».

قال ﷺ: «وهبط عليَّ جبرئيل عليه السلام يوم الأحزاب لمّا قَتَل علي بن أبي طالب عمراً فارسهم، فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إنّي افترضت الصلاة على عبادي فوضعتها عن العليل الّذي لا يستطيعها، وافترضت الزكاة فوضعتها عن المقلّ، وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر، وافترضت الحجّ فوضعته عن المعدم ومَن لا يجد السبيل إليه، وافترضت حبّ علي بن أبي طالب ومودّته على أهل السماوات وأهل الأرض، فلم أعذر فيه أحداً، فمر اُمّتك بحبّه، فمَنْ أحبّه فبحبّي وحبّك اُحبّه، ومَنْ أبغضه فببغضي وبغضك اُبغضه» - الحديث[1].

أقول: وهذا واضح الدلالة على وجوب محبّة عليّ عليه السلام، وتحريم بغضه، وأنّ مَنْ أحبّه لم يدخل النار - أي لم يخلد فيها - ومَنْ أبغضه لم يدخل الجنّة، وأنّ الله يحبّ مَنْ أحبّه، ويبغض مَنْ أبغضه، وأنّ حبّه ومودّته فرض على أهل السماوات والأرض، بل أوجب من جميع الفرائض، وهو دالّ على الإمامة، بل على ما هو أجلّ وأعلى؛ لما تقدّم تقريره.

٥٢٩/ ١٣- وفي الجزء الرابع من **كنز الفوائد**[2] قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو

(١) لم نعثر عليه في كنز الفوائد للكراجكي، بل وجدناه في الدرّ النظيم ليوسف بن حاتم الشامي: ٣٢٢/ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، والعِقد النضيد لمحمّد بن الحسن القمّي ١٤- ١٦/ الحديث الثاني. تأويل الآيات الظاهرة للسيّد شرف الدين الحسيني ٢:٨٦٩- ٨٧٠/ خاتمة الكتاب، ح٧. الشهاب الثاقب للمحقّق البحراني: ١٥٣/ جملة من الأخبار المشتملة على ذكر الناصب، كلّهم عن سلمان الفارسيّ دون ذكر بقيّة رجال السند، نحوه.

(٢) قوله: (وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد) لم يرد في نسخة (ل).

الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمّي، من كتابه الّذي سمّاه بـ(إيضاح دقائق النواصب) ممّا رواه من طريق العامّة، حدّثنا به في مكّة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدّثنا سهل بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسن بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الإمام، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن عبّاس، قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: هل ينفعني حبّ علي بن أبي طالب؟ فقال ﷺ: «حتّى أسأل جبرئيل» فسأله فقال: حتّى أسأل إسرافيل، فارتفع جبرئيل فسأله، فقال: حتّى أُناجي ربّ العزّة، فأوحى الله إلى إسرافيل: قُلْ لجبرئيل يقرأ على محمّد السلام، ويقول له: أنت منّي حيث شئت أنا، وعليّ منك حيث أنت منّي، ومحبّو عليٍّ منه حيث عليّ منك[١].

أقول: قوله: «وعلي منك حيث أنت منّي» يستلزم المطلوب لما لا يخفى، ويدلّ على صحّة الدعوى السابقة، لما سلف بيانه؛ لاستحالة الجهل بالحال المستقبل على الله تعالى.

٥٣٠/ ١٤- قال الكراجكي: وروت العامّة من طريق آخر: أخبرني أبو المرجا البلدي، قال: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان بن محمّد البغدادي - وكان مجاوراً بمكّة، سمعته منه بالطائف - قال: حدّثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي خالد الكابلي، عن سليم

---

(١) لم نعثر عليه في كنز الفوائد، بل وجدناه في كتاب مائة منقبة لمحمّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي:٤٣/ المنقبة العشرون. ومشارق أنوار اليقين: ٩٨.

بن قيس الهلالي، عن عبد الله بن عبّاس، قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: هل ينفعني حبّ عليّ؟ فقال: «ويحك! مَنْ أحبّه أحبّني، ومَنْ أحبّني أحبّ الله، ومَنْ أحبّ الله لم يعذّبه» فقال الرجل: زدني من فضل محبّة عليّ، فقال: «أسأل لك عن ذلك جبرئيل» فهبط جبرئيل لوقته، فسأله رسول الله ﷺ وأخبره بقول الرجل، فقال جبرئيل: سأسأل عن ذلك ربّ العزّة، وارتفع، فأوحى الله إليه: إقرأ محمّداً خيرتي منّي السلام، وقُلْ له: أنت منّي بحيث شئت أنا، وعليّ منك بحيث أنت منّي، ومحبّو عليٍّ منّي حيث عليّ منك.

قال الكراجكي: وللحديث تمام، وفيه: أنّ السائل كان أبا ذرّ(١).

١٥/ ٥٣١ - وقال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه: روى صاحب الكشّاف من الحديث القدسيّ: عن الربّ العليّ أنّه قال: لأُدخلنَّ الجنّة مَنْ أطاع عليّاً وإن عصاني، ولأُدخلنَّ النار مَنْ عصاه وإن أطاعني(٢).

أقول: هذا صريح في وجوب طاعة عليّ عليه السلام وتحريم معصيته، وصحّة دعواه للإمامة بعد النبيّ بغير فصلٍ، ووجوب تصديقه، وأنّ طاعة الله لا تقبل ممّن عصى عليّاً، وقوله: «وإن عصاني» إمّا تفضّل منه تعالى ووعد بالعفو، وإمّا مشروط بوجود التوبة، وإمّا بعد انتهاء عذابه، يعني أنّه لا يخلد في النار، وهو دالّ أيضاً على ما تقدّم من التفضيل، إذ لم يرد في غيره مثل هذا النصّ الجليل، الّذي رواه مَنْ لا يتّهم في مثله، والأفضل هو الأفضل؛ لقبح تقديم المفضول عليه.

---

(١) لم نعثر عليه في كنز الفوائد، ولا من طرق العامّة، بل وجدناه عنه في كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٥٥/ هل ينفعني حبّ عليّ، ح٧٣.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٧.

٥٣٢/ ١٦- قال الحافظ البرسي: ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي، مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنّة: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أخوه ولي الله، أخذت ولايته على الذرّ قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام، مَنْ سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليوال عليّاً وعترته، فهم نجبائي وأوليائي، وخلفائي وأحبائي»[(١)].

أقول: أيّ نصّ أبْيَن من هذا، وأيّ تصريح أوضح منه؟! حيث تضمّن أنّ عليّاً أخو رسول الله، وأنّ عليّاً ولي الله، ولا يخلو إمّا أن يكون كُتب هذا على باب الجنّة وأمر الرسول بتبليغه، حيث إنّه لا ينطق عن الهوى إنْ هو إلّا وحي يوحى[(٢)]، مع علم الله تعالى أنّ عليّاً عليه السلام يمتنع من بيعة أبي بكر ستّة أشهر، ويدّعي الإمامة لنفسه، أو مع عدم علم الله تعالى بذلك، ولا سبيل إلى الثاني، فتعيّن الأوّل، وكونه مع ذلك ولي الله دليل على صحّة دعواه، وثبوت إمامته وخلافته، وتضمّن الحديث أيضاً أنّ الله أخذ ولاية عليّ عليه السلام على الناس، وأنّ ولاية علي عليه السلام وعترته واجبة، لأنّهم نجباء الله وأولياؤه، وخلفاؤه وأحباؤه، وهو نصّ صريح على إمامة الإثني عشر عليهم السلام بالتقرير المذكور وغيره من تصريح هذا اللّفظ، خصوصاً قوله: «وخلفائي» فإنّه أوضح من أن يحتاج إلى بيان الدلالة.

٥٣٣/ ١٧- قال الحافظ البرسي: وروى الخوارزمي في مناقبه: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «جاءني جبرئيل فنشر جناحيه فإذا على أحدهما مكتوب:

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٧٨- ٧٩.

(٢) هذا اقتباس من سورة النجم، الآية (٣و٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

لا إله إلّا الله محمّد النبيّ، وعلى الآخر: لا إله إلّا الله عليّ الولي، وعلى أبواب الجنّة مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أخوه ولي الله، اُخذت ولايته على الذرّ قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام»[١].

١٨/٥٣٤- قال: «ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب، مرفوعاً إلى ابن عبّاس، قال: على أبواب الجنّة مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي ولي الله، فاطمة خيرة الله، والحسن والحسين صفوة الله، على محبّيهم رحمة الله، وعلى مبغضيهم لعنة الله[٢].

أقول: قد تقدّم الكلام على أمثال هذين الحديثين، ودلالتهما أظهر من أن تبيّن، وكونهما من الحديث القدسي راجح وإن لم يتعيّن، وهما حجّة على كلّ حال كما لا يخفي، والله أعلم.

١٩/٥٣٥- وروى الشيخ العالم عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد - المعتزلي أصولاً، الحنفي فروعاً - في كتابه: **شرح نهج البلاغة**: إعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه، كفصاحته الّتي أتاه الله إيّاها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافّة لما بلغوا معشار ما نطق به الرسول الصادق صلى الله عليه وآله في أمره، قال: ولست أعني بذلك الأخبار الّتي تحتجّ بها الإمامية، بل الأخبار الّتي رواها أئمّة الحديث الّذين لا يتّهمون فيه، وجلّهم قائلون بتفضيل غيره عليه، فروايتي فضائله توجب من سكون النفس ما لا توجبه رواية غيرهم، ثمّ أورد من ذلك أحاديثاً كثيرة

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٧٩. المناقب: ١٤٤/ الباب الرابع عشر، ح١٦٨، من قوله: «وعلى أبواب الجنّة».

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠. وفيه: «محبّهم» بدل: «محبّيهم» و: «مبغضهم» بدل: «مبغضيهم».

ونصوصاً صريحة، وأنا أورد منها ما هو حديث قدسيّ خاصّة.

فقال: الحديث الثالث[١]: عن رسول الله ﷺ: «أنّ الله عهد إليَّ في علي عهداً، فقلت: يا ربّ، بيّنه لي؟ قال: إسمع، إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور مَنْ أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَنْ أحبّه أحبّني، ومَنْ أطاعه أطاعني، فبشّره بذلك، فقلت: يا ربّ، قد بشّرته فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي، وقد دعوت له فقلت: اللّهم اجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان، فقال الله: قد فعلت ذلك به غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي، فقلت: ربّ، أخي وصاحبي، قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلىً ومبتلًى به»[٢].

٥٣٦/ ٢٠- ذكره أبو نعيم الحافظ في **حلية الأولياء**: عن أبي برزة الأسلمي، ثمّ رواه بإسناد آخر بلفظ آخر، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنّ ربّ العالمين عهد إليَّ في عليٍّ عهداً أنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني»[٣].

٥٣٧/ ٢١- رواه أحمد بن حنبل في كتاب **فضائل عليّ** عليه السلام، قال: وفي المسند، عن رسول الله ﷺ، قال: «أنا أوّل مَن يدعى به يوم القيامة» ... إلى أن قال: «وينادي مناد

---

(١) من قوله: إعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ...إلى هنا، سقط من نسخة (ل).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩:١٦٧/ الخطبة ١٥٤، ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل علي عليه السلام – الخبر الثالث.

(٣) المصدر السابق. ولم نعثر عليه في الحلية، وقد رواه عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢:٢٩٧/ فصل في أنّه عليه السلام الرضوان والإحسان.

من العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي» لمّا كان ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يستقي لنا ماءً؟» فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربةً ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «أن تأهّبوا لنصر محمّد وأخيه وحزبه» الحديث[١].

أقول: فهذه الأحاديث الشريفة صريحة في أن عليّاً عليه السلام إمام الأولياء، وهو المطلوب وزيادة، ودلّت على أنّ عليّاً نور المطيعين، وأنّه الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين، وأنّ مَنْ أحبّه أحبّ الله، ومَنْ أطاعه أطاع الله، فيلزم وجوب محبّة عليّ، وفرض طاعته، وتحريم بغضه ومخالفته، وأنّ الله تعالى قد جلا قلب عليّ عليه السلام، وجعل ربيعه الإيمان، وأنّ عليّاً راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام الأولياء، ونور جميع المطيعين، وأنّه أخو رسول الله ﷺ، وأنّه نعم الأخ، وأنّ الملائكة أُمروا بنصره، وهذه المقاصد السنيّة الرفيعة، والمطالب العليّة المنيعة، الثابتة بالنصوص الصريحة، والأخبار الصحيحة الّتي لا يتّهم قائلوها[٢]، وجميع ما ذكر من لوازم الإمامة وملزوماتها.

٥٣٨/ ٢٢- وقد نقل جماعة من العلماء، عن ابن شيرويه الديلمي، أنّه روى في كتاب **الفردوس**: عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم[٣] الناس متى سُمّي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سُمّي أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين[٤]، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

---

(١) المصدر السابق - الخبر الثامن. ولم نعثر عليه في الطبعة المتيسرة لدينا من مسند أحمد، وقد رواه القندوزي في ينابيع المودّة ٢: ٤٩١.

(٢) في نسخة (ل): ناقلوها.

(٣) في المصدر: لو عَلِمَ.

(٤) في المصدر: بين الروح والجسد.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[1] فقالت الملائكة: ﴿ بَلَىٰ ﴾ فقال الله تبارك وتعالى: أنا ربّكم، ومحمّد نبيّكم، وعليّ أميركم»[2].

٥٣٩/ ٢٣- ونقلوا عن الثعلبي أنّه روى في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[3] أنّ رسول الله ﷺ لمّا أراد الهجرة خلّف علي بن أبي طالب لقضاء ديونه، ورد الودائع الّتي كانت عنده، وأمره ليلة الغار وقد أحاط المشركون بالدار[4] أن ينام على فراشه... إلى أن قال: فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يُؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلّ منهما الحياة، فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل عبدي عليّ، آخيت بينه وبين نبيّي محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إليه فاحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، فقال جبرئيل: بخ بخ مَنْ مثلك يا ابن أبي طالب! يُباهي الله به ملائكة السماء، فأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجّه إلى المدينة: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[5].

ورواه أبو حامد الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين، في الكتاب السابع من ربع

---

(١) سورة الأعراف ٧:١٧٢.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب ٣:٣٥٤/ باب اللّام، ح٥٠٦٦.

(٣) سورة البقرة ٢:٢٠٧.

(٤) كلمة «بالدار» لم ترد في نسخة (ح).

(٥) تفسير الثعلبي ٢: ١٢٥- ١٢٦/ في تفسير سورة البقرة.

المهلكات، في بحث إيثار النفس[١].

أقول: في هذين الحديثين من الدلالة على ثبوت إمامة عليّ عليه السلام، وأنّه أمير المؤمنين، وأفضل الناس، بل أفضل الخلق بعد محمّدٍ صلى الله عليه وآله - حتّى الملائكة - ما هو أوضح من أن يبيّن، ودلالة ذلك على أصل المطلوب واضحة أيضاً.

٥٤٠/ ٢٤- وروى الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي في كتاب **كشف الغمّة**: نقلاً من كتاب **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب**: تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي، قال: وقرأته عليه، قال: أخبرنا عبد اللّطيف بن محمّد بن علي القبيطي ببغداد، والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ، قالا: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي[٢] المعروف بابن النبطي، حدّثنا عبّاد بن سعد الجعفي[٣]، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي بهلول، حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر الرازي، عن الأعمش الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة[٤]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عهد إليَّ في عليّ عهداً[٥]، فقلت: يا ربّ، بيّنه لي؟ قال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال :إنّ عليّاً راية الهدى[٦]، وإمام الأولياء، ونور مَنْ أطاعني، وهو الكلمة الّتي

(١) إحياء علوم الدين ١٠ :٤٩/ إيثار علّي عليه السلام ومباهاة الله به ملائكته.

(٢) في نسخة (ح): (محمّد بن عبد الباقر، وفي نسخة (ل): محمّد بن علي الباقر) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: حدّثنا أحمد بن أحمد الحدّاد، حدّثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، حدّثنا أبو بكر الطلحي، حدّثنا محمّد بن علي بن رحيم، حدّثنا عبّاد بن سعيد الجعفي.

(٤) في المصدر: عن أبي بردة.

(٥) في المصدر: إنّ الله عهد إليَّ عهداً في علي بن أبي طالب.

(٦) زاد في المصدر: ومنار الإيمان.

ألزمتها المتّقين، مَنْ أحبّه أحبّني، ومَنْ أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك، فبشّرته[(١)]، فقال: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً[(٢)]، وإن يتمّ لي الّذي وعدني[(٣)] فالله أوْلى بي، فقلت: اللّهم اجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان، فقال الله عزّ وجلّ: قد فعلت ذلك به، غير أنّي مختصّه بشيءٍ من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي[(٤)]، فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي، فقال: إنّ هذا شيء قد سبق في علمي[(٥)] أنّه مبتلًى ومبتلًى به»[(٦)].

قال علي بن عيسى: ونقلت من كتاب **كفاية الطالب**[(٧)].

٥٤١/ ٢٥- وذكره صاحب كتاب **بشارة المصطفى** أيضاً: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، يقول فيه: «فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ يصرف من شيعتنا ومحبّينا عن الحوض بكى، وقال: يا ربّ، شيعة علي، فيبعث [الله] إليه ملَكاً، فيقول: [يا محمّد] ما يبكيك؟ فيقول: يا ربّ، كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي[(٨)]، قال: فيقول الله تعالى: قد وهبتهم لك، وصفحت عن ذنوبهم

---

(١) في المصدر: فجاء عليّ فبشّرته.

(٢) عبارة «لم يظلمني شيئاً» لم ترد في المصدر.

(٣) في المصدر: «بشّرتني به» بدل: «وعدني».

(٤) في المصدر: ثمّ إنّه رفع إليَّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي.

(٥) قوله: «في علمي» لم يرد في المصدر.

(٦) كشف الغمّة ١: ١٠٥- ١٠٦/ في محبّة الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه وتحريضه على محبّته. كفاية الطالب للكنجي الشافعي ١: ١١٣- ١١٤/ الباب الرابع، ح٢٤.

(٧) أي صاحب كتاب «كشف الغمّة» وقوله: ونقلت، أي نقله للحديث السابق.

(٨) في المصدر: أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا من ورود حوضي.

وألحقتهم بك وبمَنْ كانوا يتولّون من ذرّيّتك، وجعلتهم في زمرتك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك، وأكرمتك بذلك»[١].

أقول: تقدّم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين كما لا يخفى.

٥٤٢/ ٢٦- وروى علي بن عيسى أيضاً نقلاً من كتاب **اليقين باختصاص عليّ بإمرة المؤمنين** للسيّد علي بن طاووس ناقلاً من كتاب **المناقب** لأبي المؤيّد موفّق بن أحمد الخوارزمي، مرفوعاً إلى عليّ عليه السلام، قال: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا اُسري بي إلى السماء، ثمّ من سماءٍ إلى سماءٍ إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربّي، فقال لي: يا محمّد، قلت: لبّيك وسعديك، قال: قد بلوتَ خلقي، فأيّهم وجدت أطوع لك؟ قلت: ربّي عليّاً، قال: صدقت، فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قلت: اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي، فقال: قد اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده. يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام مَنْ أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَنْ أحبّه فقد أحبّني، ومَنْ أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك» وقد سبق الحديث[٢].

٥٤٣/ ٢٧- وفي كتاب عبد المحمود: وهو تأليف السيّد رضي الدين علي بن طاووس واسمه: كتاب **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، نقلاً من كتاب أبي بكر أحمد بن مردويه الثقة الحافظ عند أصحاب المذاهب الأربعة، قال: حدّثني

---

(١) بشارة المصطفى لمحمّد بن أبي القاسم الطبري: ٢٠/ شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله لشيعة علـيّ عليه السلام.

(٢) كشف الغمّة للأربلي ١: ٣٥٥/ مخاطبته عليه السلام بأمير المؤمنين. اليقين للسيّد ابن طاووس: ١٥٩. المناقب للخوارزمي ٣٠٣/ الفصل التاسع عشر، ح٢٩٩.

أحمد بن عبد الله بن الحسين، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري الجلودي أبو أحمد، حدّثنا المغيرة بن محمّد المهلّبي، حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدّثنا علي بن هاشم بن بريد، حدّثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قلنا له: يا ابن عبّاس، أينفع حبّ علي بن أبي طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبّه، حتّى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «دعوني حتّى أسأل الوحي» فلمّا هبط جبرئيل سأله، فقال: سأسأل ربّي عن هذا، فرجع إلى السماء، ثمّ هبط إلى الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول: أحبّ عليّاً، فمَنْ أحبّه فقد أحبّني، ومَنْ أبغضه فقد أبغضني. يا محمّد، حيث تكن يكن عليّ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه، وإن اجترحوا[1]، وإن اجترحوا[2].

أقول: دلالة هذا الحديث على وجوب محبّة عليّ وتحريم بغضه واضحة، ويدلّ على ما ذكرناه سابقاً بالتقرير الّذي أشرنا إليه.

٥٤٤/ ٢٨- ومن الكتاب المذكور نقلاً من كتاب: **تفسير السدّي**، وهو من قدماء المفسّرين عندهم ومن ثقاتهم، قال: لما كرهت سارة مكان هاجر، أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: انطلق بإسماعيل [وأُمّه] حتّى تنزل ببيتي التهامي - يعني: مكّة - فإنّي ناشر ذرّيّته، وجاعلهم ثقلاً على مَنْ كفر بي، وجاعل منهم نبيّاً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذرّيّته اثني عشر عظيماً، وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء[3].

---

(١) اجترحوا: اكتسبوا. العين ٣: ٧٨ (جرح).

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٥٦/ إنّ حبّ عليّ عليه السلام نجاة من النار، ح٢٤٣.

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٢/ في تنصيص الرسول على أسماء الأئمّة، ح٢٦٩.

أقول: هذا نصّ من الله على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، وتقريره كما مرّ أنّه لا خلاف بين العلماء كافّة أنّ الأئمّة الاثني عشر ادّعوا الإمامة لأنفسهم، وادّعاها لهم شيعتهم في زمانهم وبعده، وكونهم مع ذلك عظماء عند الله، صريح في صحّة دعواهم، وهو المطلوب.

وفي الكتاب المذكور، قال عبد المحمود: وقد رأيت كتاباً تأليف أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن عبدالله بن عيّاش، اسمه: مقتضب الأثر في إمامة الاثنى عشر، وهو نحو من أربعين ورقة في النسخة الّتي رأيتها، يذكر فيها أحاديثهم عن نبيّهم بإمامة الإثني عشر من قريش بأسمائهم[(١)].

٥٤٥/ ٢٩- وفي الكتاب المذكور من روايات رجال المذاهب الأربعة، كما رواه عندهم صدر الأئمّة أخطب خوارزم، موفّق بن أحمد المكّي في كتابه قال: حدّثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي – فيما كتب إليَّ من همدان – قال: أنبأنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمّد الزينبي[(٢)]، قال: أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا علي بن سنان[(٣)] الموصلي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سلمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد، عن جابر[(٤)]، عن سلامة، عن أبي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: سمعت رسول

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٢/ وهذا الكلام سقط من النسخة (ل). والكتاب المشار إليه من منشورات مكتبة الطباطبائي – قم.

(٢) قوله: (أنبأنا الشريف... الزينبي) لم يرد في المصدر.

(٣) في المصدر: علي بن شاذان.

(٤) في المصدر: عن عبد الرحمن، عن زيد بن جابر.

الله ﷺ، يقول: «ليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[1] فقلت: والمؤمنون، فقال: صدقت يا محمّد، مَنْ خلّفت في أُمّتك[2]؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا ربّ، قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكرُ في موضع إلّا ذُكرتَ معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت[3] عليّاً، وشققت له اسمًا من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علّي، يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة من ولده نوراً من نوري[4]، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمَنْ قبلها كان عندي من المؤمنين، ومَنْ جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد، لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشَّنّ[5] البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له، حتّى يقرّ بولايتكم. يا محمّد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، قال: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا بعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، والمهدي عليهم السلام، في ضحضاح من نور قيام يصلّون، وهو في وسطهم - يعني:

---

(١) سورة البقرة ٢:٢٨٥.

(٢) في المصدر: لأُمّتك.

(٣) في المصدر: فاخترتُ منها.

(٤) في المصدر: والأئمّة من ولد الحسين من شبح نورٍ من نوري.

(٥) الشَّنّ: الخَلَق من كلّ آنية صنعت من جلد. لسان العرب ١٣:٢٤١ (شنن).

المهدي - كأنّه[١] كوكب دريّ، فقال: يا محمّد، هؤلاء الحجج، وهذا[٢] الثائر من عترتك، بعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي»[٣].

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود من إثبات إمامة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام أوضح من جميع ما سبق، وهو مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة.

٥٤٦/ ٣٠- وفي الكتاب المذكور قال: ذكر بعض الحنابلة في كتاب سمّاه **نهاية الطلب وغاية السؤال**[٤]: وذكر فيه باسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً[٥].

أقول: فهذه نبذة ممّا رواه العامّة أصحاب المذاهب الأربعة وأثبتوه في مصنّفاتهم، وأوردوه في كتبهم من الأحاديث الصحيحة القدسيّة، والنصوص الصريحة الجليّة الواردة عن الذات المقدّسة الإلهية، ولاريب في بلوغها حدّ التواتر المعنوي، وأنّها توجب لكلّ منصف العلم اليقيني، فكيف إذا انضمّ إليها النصوص الّتي رووها، والأخبار الّتي نقلوها عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ الّتي تضمّنت نصّه صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام وذكر فضله، والنصّ على الأئمّة من بعده، فإنّها لا تكاد تحصر ولا تحصى، ولا

---

(١) في المصدر: والمهدي في وسطهم كأنّه...

(٢) في الأصل: «وهو» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ١٧٢- ١٧٣/ في تنصيص الرسول على أسماء الأئمّة عليهم السلام، ح٢٧٠.

(٤) في «ح»: (نهاية الطالب وغاية السؤال) وفي (ل): (نهاية الطلب وغاية المسؤول) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٢٠٢/ فيما جاء في الحسين عليه السلام، ح٢٩٠.

يمكن أن تجمع وتستقصى، وقد ألّف العلماء في ذلك مؤلّفات كثيرة جداً لا تحصى أيضاً، فلينظر العاقل بعين الإنصاف، وليجتنب طريق البغي والاعتساف، وليعدل عن تقليد الآباء والأسلاف، فإنّه مذموم بنصّ القرآن(١)، مع الأمر باتّباع البرهان، وليرجع إلى الكتب المشار إليها؛ ليتبيّن له الحقّ اليقين، وتتّضح له النصوص على الأئمّة المعصومين، الثابتة بشهادة الخصم وإقرار المنكر، ورواية مَنْ لا يعتقد إمامتهم وفضائلهم، والنصوص عليهم حجّة قاطعة لا يمكن ردّها، ولا المعارضة فيها، فإنّ جحود وجودها محال، وتأويلها نوع من الضّلال؛ لأنّ أكثرها صريحة في المقصود، غير قابلةٍ للتأويل، وإنّ ردّوها لزمهم ردّ بقيّة رواياتهم، كما لا يخفى، والله وليّ التوفيق.

---

(١) هذه إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٠٤ من سورة المائدة: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾.

أبواب الأئمة عليهم السلام

أذكر في هذه الأبواب ما رواه أئمّتنا عليهم السلام، عن الله جلّ جلاله من الحديث القدسيّ، ولم يبيّنوا مَنْ خوطب به، أو أخبروا بِمَن خوطب به، وكان من غير الأنبياء كالملائكة عليهم السلام، وهذه الأبواب لا تستوعب جميع الأئمّة عليهم السلام، بل منهم مَنْ لم يرو عنه أصحابنا فيما اطّلعت عليه من كتب أحاديثنا شيئاً من الأحاديث القدسيّة بهذه الصورة، فأذكر الّذين اتّفق لهم ذلك والله الموفق.

١. باب الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

٥٤٧/ ١- محمّد بن يعقوب الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام: أنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى ربّه القضاء، فقال: كيف أقضي بما لم ترَعيني، ولم تسمع اُذني؟ فقال: اقض بينهم

بالبيّنات، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به»[١].

٥٤٨/ ٢- وبالإسناد عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «في كتاب عليّ عليه السلام: أنّ نبيّاً شكا إلى ربّه، فقال: يا ربّ، كيف أقضي بما لم أسمع ولم أَرَ؟ قال: فأوحى الله إليه: احكم بينهم بكتابي، وأضفهم إلى اسمي يحلفون[٢] به»[٣].

٥٤٩/ ٣- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدّث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «حدّثني أبي أنّه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: إذا كان يوم القيامة» وذكر الحديث... إلى أن قال: «فيشرف الجبّار جلّ جلاله عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلّا أنا الحكم العدل الّذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي، لا يُظلم اليوم أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقّه، ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيّئات، وأُثيب على الهبات[٤]، ولا يجوز هذه العقبة [اليوم] عندي ظالم ولأحدٍ من عبادي عنده مظلمة، إلّا مظلمة يهبها لصاحبها وأُثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيّها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند مَنْ ظلمكم بها في الدنيا، وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً ...قال: ثمّ ينادي منادٍ من الله: إنّ الله تعالى يقول: أنا

---

(١) الكافي ٧: ٤١٤/ كتاب القضاء والأحكام، باب أنّ القضاء بالبيّنات والأيمان، صدر ح٣.

(٢) في المصدر: فحَلِّفهم.

(٣) الكافي ٧: ٤١٥/ كتاب القضاء والأحكام، باب أنّ القضاء بالبيّنات والأَيْمان، ح٤.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٢٥: ٦٥٤: أُثيب على الهِبات: أي هِبات المظالم وإبراء الذمم.

الوهاب، إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيعفون إلّا القليل، قال: فيقول الله تعالى: لايجوز إلى جنّتي اليوم ظالم، ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحدٍ من المسلمين عنده مظلمة، حتّى يأخذها منه عند الحساب، أيّها الناس استعدّوا للحساب» الحديث[١].

ورواه الصدوق في **المجالس**[٢].

٥٥٠/ ٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كم كان طول آدم حين هبط به إلى الأرض، وكم كان طول حوّاء؟ فقال: «وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام: أنّ الله تعالى لمّا أهبط آدم وزوجته حوّاء إلى الأرض كانت رجلاه بثنيَّة[٣] الصفا، ورأسه دون اُفق السماء، وأنّه شكا إلى الله ما يصيبه من حرّ الشمس، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل: أنّ آدم شكا إليَّ ما يصيبه من حرّ الشمس، فاغمزه غمزةً وصيّر طوله سبعين ذراعاً بذراعه، واغمز حوّاء فصيِّر[٤] طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها»[٥].

٥٥١/ ٥- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب **العلل** قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن

---

(١) الكافي ٨: ١٠٤- ١٠٦/ كتاب الروضة، أحوال يوم القيامة وبعث الخلائق، ضمن ح٧٩، بتصرّف واختصار.

(٢) لم نعثر على هذا الحديث في مجالس الصدوق. ولم ترد هذه العبارة في نسخة (ل).

(٣) الثنيّة: الطريق في الجبل كالنقب، وقيل: هي العقبة. لسان العرب ١٤: ١٢٣(ثني).

(٤) في المصدر: فيصير.

(٥) الكافي ٨: ٢٣٣/ كتاب الروضة، ح٣٠٨.

محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث -: إنّ الله تعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ وقالوا: اجعله منّا فإنّا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء؟ فقال الله جلّ جلاله: يا ملائكتي ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١) إنّـي اُريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذرّيّته أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمّةً مهتدين، أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن المعاصي، وينذرونهم عذابي، ويدعونهم (٢) إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجّةً لي عذراً أو نذراً، واُبير (٣) النسناس من أرضي فاُطهِّرها منهم، وأنقل مردة الجنّ العصاة عن بريّتي وخلقي وخيرتي، واُسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، لا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجنّ وبين خلقي حِجاباً، ولا يرى نسل خلقي الجنّ، ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم، فمَنْ عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة، وأوردتهم مواردهم ولا اُبالي (٤).

قال: فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت، ثمّ قال لها: منك أخلق النبيّين والمرسلين، وعبادي الصالحين، والأئمّة المهتدين، والدعاة إلى

---

(١) سورة البقرة ٢: ٣٠.

(٢) في المصدر: ويهدونهم.

(٣) في (ل) والمصدر: واُبين.

(٤) في المصدر زيادة: فقالت الملائكة: يا ربّنا افعل ما شئت ...احتجاجاً منه عليهم. فراجع.

الجنّة، وأتباعهم إلى يوم القيامة، ولا اُبالي، ولا اُسْأل عمّا أفعل وهم يُسْألون[١] - يعني خلقه - أنّه سيسألهم، قال: ثمّ اغترف غرفة من الماء الملح الأُجاج فصلصلها حتّى جمدت، فقال لها: منك أخلق الجبّارين والفراعنة والعتاة إخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأتباعهم ولا اُبالي، ولا اُسْأل عمّا أفعل وهم يُسْألون، قال: وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين البداء، ثُمّ خلط الماءين» الحديث[٢].

٥٥٢/ ٦- وعن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار خوفاً منّي[٣] لأنزلت عذابي»[٤].

٥٥٣/ ٧- أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «إنّ الله إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه، فقال: وعزّتي وجلالي، لايجوزني ظلم ظالمٍ ولو كفّ بكفّ، ولو مسحة بكفّ، ولو نطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجمّاء»[٥].

٥٥٤/ ٨- أحمد بن فهد في **عدّة الداعي**: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قال الله من

---

(١) هذه إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة الأنبياء في قوله تعالى: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾.

(٢) علل الشرائع ١: ١٠٤- ١٠٦/ باب ٩٦، علّة الطبائع والشهوات والمحبّات، ح١.

(٣) عبارة: خوفاً منّي: لم ترد في المصدر.

(٤) علل الشرائع ٢: ٥٢١/ باب ٢٩٨، العلّة التي من أجلها يؤخّر الله عزّ وجلّ العقوبة عن العباد، ح١.

(٥) المحاسن ١: ٧/ كتاب القرائن، باب الثلاثة، ضمن ح١٨.

فوق عرشه: ياعبادي، اعبدوني فيما أمرتكم[١]، ولا تعلّموني بما يصلحكم فإنّي أعلم به، ولا أبخل عليكم بمصالحكم»[٢].

٢. باب الإمام الحسين عليه السلام

٥٥٥/ ١- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في كتاب **ثواب الأعمال**: عن أبيه، قال: حدّثني الحسن بن علي العاقولي، عن أحمد بن هارون القطّان القصري، عن محمّد بن عبد الملك القطّان، عن زياد القندي[٣]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: «لمّا بعث[٤] الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلّمه على طور سيناء، ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثمّ قال الله تعالى: آليتُ على نفسي[٥] أن لا أُعذّب كفّ لابسه - إذا تولّى عليّاً - بالنار»[٦].

---

(١) في المصدر: أطيعوني فيما أمرتكم به.

(٢) عدّة الداعي: ٣١/ الباب الأوّل، في الحثّ على الدعاء...

(٣) في المصدر: الحسن بن علي العاقولي، عن أحمد بن هارون العطّار، عن زياد العبدي.

(٤) في المصدر: لمّا خلق.

(٥) في المصدر: بنفسي على نفسي.

(٦) ثواب الأعمال: ١٧٥/ ثواب التختّم بالعقيق.

٣. باب الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

١/٥٥٦- الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده الشيخ أبي جعفر، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني أبو حفص محمّد بن عمر بن علي الصيرفي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني سعيد بن عمرو، قال: حدّثني الحسن بن ضوء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال الله عزّ وجلّ: ما تردّدت في شيء أنا فاعله تردّدي عن قبض روح المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثت إليه بريحانتين من الجنّة تسمّى إحداهما: المسخِّيَة والأُخرى المنسِّيَة، فأمّا المسخِّيَة فتسخّيه عن ماله، وأمّا المنسِّيَة فتنسيه أمر الدنيا»[١].

٢/٥٥٧- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ بعض أصحابنا يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة، قال: فقال لي: «اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوّتي أدّيت فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعاً بصيراً، ما أصابك من حسنةٍ فمن الله، وما أصابك من سيّئةٍ فمن نفسك، وذلك أنّي أوْلى بحسناتك منك، وأنت أوْلى بسيّئاتك منّي، لا أُسأل عمّا أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كلّ شيء تريد»[٢].

٣/٥٥٨- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في **المجالس** قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) أمالي الطوسي: ٤١٤/ المجلس الرابع عشر، ح٨٠.

(٢) الكافي ١:١٥٩- ١٦٠/ كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، ح١٢.

إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري جميعاً، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، قال: حدّثني علي بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «يقول الله عزّ وجلّ: إذا عصاني من خلقي مَنْ يعرفني سلّطت عليه مَنْ لا يعرفني»[١].

٥٥٩/ ٤- وفي كتاب **ثواب الأعمال**: عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «إنّ الله تعالى، يقول: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وجمالي، وبهائي وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يُؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت همّه في آخرته، وغناه في قلبه، وكففت عنه ضيعته[٢]، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وأتته الدنيا وهي راغمة»[٣].

٥٦٠/ ٥- أحمد بن أبي عبد الله البرقي في **المحاسن**: عن محمّد بن علي، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: «مَنْ بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاوٍ، قال الله تعالى: [ملائكتي] أُشهدكم على هذا العبد أنّي أمرته فعصاني وأطاع غيري، فوكلته إلى عمله، وعزّتي وجلالي، لا غفرت له أبداً»[٤].

ورواه ابن بابويه في **عقاب الأعمال**[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٩/ المجلس الأربعون، ح١٢.

(٢) في المصدر: عليه صنيعته.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦٨/ ثواب مَنْ آثر رضا الله عزّ وجلّ على هواه.

(٤) المحاسن ١: ٩٧- ٩٨/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب مَنْ شبع ومؤمن جائع، ح٦٢.

(٥) عقاب الأعمال: ٢٥٠/ عقاب من شبع ومؤمن جائع.

٤. باب الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام

١/٥٦١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن المعلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وارتفاع مكاني، لا يُؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلّا كففت عليه ضيعته، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر»[١].

٢/٥٦٢ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن ابن سنان - يعني: عبد الله - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وبهائي، وعلوّ ارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا إلّا جعلت غناه في نفسه، وهمّه في آخرته، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر»[٢].

٣/٥٦٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أبي: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي، لا يقعد على استبرقها وحريرها مَنْ يُؤتى في دبره»[٣].

---

(١) الكافي ٢: ١٣٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب...، ح١.

(٢) المصدر السابق، ح٢.

(٣) الكافي ٥: ٥٥٠/ كتاب النكاح، باب مَنْ أمكن من نفسه، ح٥.

ورواه البرقي في **المحاسن**[١] كما رواه عنه الكليني، ورواه ابن بابويه في **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن جعفر بن محمّد ببقيّة السند[٢].

٥٦٤/ ٤- وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمّد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره[٣]، فإذا دخل إلى منزله نادى الجبّار تبارك وتعالى: أيّـها العبد المعظِّم حقّي، المتّبع لآثار نبيّي، حقّ عليَّ إعظامك، سلني اُعطك، ادعني اُجبك، اسكت أبتدئك، فإذا انصرف إلى منزله يناديه الجبّار[٤]: أيّـها العبد المعظِّم لحقّي، حقّ عليَّ إكرامك، قد أوجبت لك جنّتي وشفّعتك في عبادي»[٥].

٥٦٥/ ٥- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى ربّه: كيف أقضي في اُمور لم اُخبر ببيانها؟ فقال له: ردّهم إليَّ، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به»[٦].

٥٦٦/ ٦- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم؛ والحجّال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي

---

(١) المحاسن ١: ١١٢/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب مَنْ أمكن من نفسه يؤتى، ح١٠٥.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٦٦/ عقاب اللّوطي والذي يمكّن من نفسه.

(٣) زاد في المصدر قوله: «فيوكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظلّه».

(٤) في المصدر: فإذا انصرف شيَّعه الملَك يظلّه بجناحه حتّى يدخل إلى منزله، ثمّ يناديه تبارك وتعالى.

(٥) الكافي ٢: ١٧٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ح١٢.

(٦) الكافي ٧: ٤١٤/ كتاب القضاء والأحكام، باب أنّ القضاء بالبيّنات والأيمان، ح٢.

جعفر عليه السلام – في حديث – قال: «اختصم الماء والنار والريح، والكلّ يقول: أنا جند الله الأكبر، فأوحى الله إلى الريح: أنت جندي الأكبر»[١].

٥٦٧ / ٧– وعن عدّة من أصحابنا، قال الكليني: منهم محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لمّا خلق الله العقل استنطقه، ثمّ قال له: أقبِل، فأقبَل، ثمّ قال له: أدبِر، فأدبَر، ثمّ قال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليَّ منك، ولا أكملتك إلّا فيمن أُحِبّ، أما إنّي إيّاك آمر، وإيّاك أنهى، وإيّاك أُعاقب، وإيّاك أُثيب»[٢].

وعن محمّد بن الحسن – يعني: الصفّار – عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، مثله[٣].

ورواه البرقي في **المحاسن**، عن ابن محبوب، ببقيّة السند الأوّل[٤].

ورواه الصدوق في **المجالس**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، ببقيّة الإسناد[٥].

٥٦٨ / ٨– وعن علي بن محمّد، عن علي بن العبّاس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفيان الجريري[٦]، عن أبيه، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام،

---

(١) الكافي ٨: ٩٥/ كتاب الروضة، ح٦٨ و٨: ١٥٣، ح١٤٢، بتصرّف.

(٢) الكافي ١: ١٠/ كتاب العقل والجهل، ح١.

(٣) الكافي ١: ٢٦/ كتاب العقل والجهل، ح٢٦.

(٤) المحاسن ١: ١٩٢/ كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، ح٦.

(٥) أمالي الصدوق: ٥٠٣ – ٥٠٤/ المجلس الخامس والستّون، ح٥.

(٦) في المصدر: سفيان الحريري.

قال: «يا سعد، تعلّموا القرآن، فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة – وذكر الحديث... إلى أن قال – : فيناديه الله تعالى: يا حجّتي في الأرض، وكلامي الصادق الناطق، سل تعط[١]، واشفع تشفَّع، ثمّ يقول الله تعالى: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا ربّ، منهم مَنْ صانني وحافظ عليَّ، ولم يضيِّع شيئاً، ومنهم مَنْ ضيَّعني واستخفّ بحقّي، وكذّب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك، فيقول الله تعالى: وعزّتي وجلالي، وارتفاع مكاني، لأُثيبنَّ عليك اليوم أحسن الثواب، ولأُعاقبنَّ عليك اليوم أليم العقاب.

قال فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به إلى ربّ العزّة، فيقول: ربّ عبدك وأنت أعلم به، قد كان نصباً بي، مواظباً عليَّ، يُحبُّ فيَّ ويبغض، فيقول الله عزّ وجلّ: أدخلوا عبدي جنّتي، واكسوه من حلل الجنّة، وتوّجوه بتاج، فيقول القرآن: يا ربّ، إنّي استقلّ له هذا، فزده مزيد الخير كلّه، فيقول الله: وعزّتي وجلالي، وعلوّي وارتفاع مكاني، لأنحلنَّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته: ألا إنّهم شباب لا يهرمون، وأصحّاء لايسقمون، وأغنياء لايفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون»[٢].

٥٦٩/ ٩– وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام: أنا الله لا إله إلّا أنا الرحمن الرحيم، وإنّي قد رحمت آدم وحوّاء لمّا شكيا إليَّ، فاهبط عليهما بخيمة، وعزّهما عنّي بفراق الجنّة، واجمع بينهما في الخيمة،

---

(١) في المصدر: ارفع رأسك وسل تُعطَ.

(٢) الكافي ٢: ٥٩٦– ٥٩٨/ كتاب فضل القرآن، ضمن ح١ . وقد رواه هنا مختصراً.

فإنّي قد رحمتهما لبكائهما، ووحشتهما في وحدتهما، وانصب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكّة»، قال: «فأوحى الله إلى جبرئيل: اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين، ويؤنسون آدم، ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة»، ثمّ قال: «إنّ الله أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك: أن اهبط إلى آدم وحواء فنحّهما عن قواعد بيتي، وارفع قواعد بيتي لملائكتي، ثمّ ولد آدم»، قال: «ثمّ أوحى الله إلى جبرئيل: أن ابنه وأتمّه بحجارة من أبي قبيس، واجعل له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً» الحديث[١].

ورواه ابن بابويه في **العلل**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، ببقيّة السند[٢].

٥٧٠/ ١٠- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي سارة الغزّال، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ابن آدم، اجتنب ما حرّمت عليك تكن من أورع الناس»[٣].

٥٧١/ ١١- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن ابن أبي نجران أو غيره، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها: قرّى كعبة، فإنّي مبدلك بهم قوماً يتنظّفون بقضبان الشجر، فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه

---

(١) الكافي ٤: ١٩٥- ١٩٧/ كتاب الحجّ، باب علّة الحرم وكيف صار هذا المقدار، ح٢، نحوه.

(٢) علل الشرائع ٢: ٤٢٠- ٤٢٢/ باب ١٥٩، العلّة التي من أجلها صار الحرم مقدار ما هو، ح٣.

(٣) الكافي ٢: ٧٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب الورع، ح٧.

مع جبرئيل بالسواك والخِلال»(١).

ورواه البرقي، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عبد الوهّاب بن الصباح، عن حنان بن سدير، عن أبيه(٢).

ورواه الصدوق في **الفقيه**، مرسلاً(٣).

٥٧٢/ ١٢- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشكُ إلى عوّاده إلّا أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته قبضته إلى رحمتي، وإن عاش عاش وليس له ذنب»(٤).

٥٧٣/ ١٣- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه: عن أبيه؛ ومحمّد بن الحسن، عن سعيد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: «أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم السلام: للكريم فكارم، وللسمح فسامح، [وللشحيح فشاحح] وعند الشكس فالتو»(٥).

قال صاحب **الصحاح**: (رجل شكس) بالتسكين: صعب الخلق، وقال: حكاه

(١) الكافي ٤: ٥٤٦/ كتاب الحجّ، باب النوادر، ح٢٣.

(٢) المحاسن ٢: ٥٥٨/ كتاب المآكل، باب الخِلال والسواك، ح٩٢٤.

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ١: ٥٥/ باب السواك، ح١٢٥.

(٤) الكافي ٣: ١١٥/ كتاب الجنائز، باب آخر منه، ح٢.

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٥/ التجارة وآدابها وفضلها، ح٣٧٣٤، بسنده عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام، دون ذكر بقيّة السند.

الفرّاء بكسر الكاف، وهو القياس[١].

وقال أيضاً (لوى رأسه وبرأسه): مال وأعرض[٢].

٥٧٤/ ١٤- وفي كتاب **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: «إنّ الله تعالى أنزل كتاباً على نبيّ من الأنبياء، وفيه: أنّه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين، يلبسون مسوك[٣] الضأن على قلوب كقلوب الذئاب، أعمالهم أشدّ مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيّف، أبي يغترّون، أم إيّاي يخادعون؟! فبعزّتي حلفت لأبعثنّ عليهم فتنةً تطأ في خطامها حتّى تبلغ أطراف الأرض، تترك الحليم حيرانَ، يضلّ فيها رأي ذي الرأي، وحكمة الحكيم، ألبسهم شيعاً، وأذيق بعضهم بأس بعض، أنتقم من أعدائي بأعدائي، ثمّ أُعذّبهم جميعاً ولا أُبالي»[٤].

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في **قرب الإسناد**: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، مثله إلى قوله: «تترك الحليم حيرانَ»[٥].

٥٧٥/ ١٥- وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد،

---

(١) الصحاح للجوهري ٣:٩٤٠ (شكس).

(٢) الصحاح ٦:٢٤٨٥ (لوى).

(٣) في المصدر: مسوح، والمعنى واحد، وهو: الجلد، وخصَّ بعضهم به جلد السخلة. لسان العرب ١٠:٤٨٦ (مسك).

(٤) عقاب الأعمال: ٢٥٥/ عقاب المرائي، باختلاف في بعض الألفاظ.

(٥) قرب الإسناد: ٢٨/ أحاديث متفرّقة، ح٩٣.

عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله خلق ديكاً أبيض» إلى أن قال: «فإذا صاح خفق بجناحيه، ثمّ قال: [سبحان الله، سحبان الله] سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه الله تعالى: ما آمن بما تقول مَنْ يحلف بي كاذباً»(١).

٥٧٦/ ١٦- وفي **المجالس**: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ ملكاً من الملائكة مرَّ برجل [قائم] على باب دار، فقال الملك: يا عبد الله؛ ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي أردت أن أسلِّم عليه، فقال له الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو نزعتك إليه حاجة؟ فقال: لا(٢)، فقال الملك: أنا رسول الله إليك، وهو يقول لك: إيّاي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة، وأعفيتك من غضبي، وأجرتك من النار»(٣).

٥٧٧/ ١٧- وروى البرقي في **المحاسن**: عن العبّاس بن الفضيل، عن إبراهيم بن محمّد، عن موسى بن سابق، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: «إنّ الله إذا أراد أن يعذّب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون في جلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي»(٤).

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٢٧/ عقاب مَنْ حلف بالله كاذباً، باختلاف يسير. ومثله مرسلًا في روضة الواعظين: ٤٦٨/ مجلس في ذكر حفظ اللّسان والصدق، وفيه: «بما يقول» بدل: «بما تقول».

(٢) زاد في المصدر: ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة، إلّا أُخوّة الإسلام وحرمته، وأنا أتعاهده وأسلِّم عليه في الله ربّ العالمين.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٦٦/ المجلس السادس والثلاثون، ح٩.

(٤) المحاسن ١: ٥٣/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب استغفار السحر، ح٨١، وفيه: «في حلالي» بدل: «في جلالي».

١٨/٥٧٨ - قال: وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: [أيّ] قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولعوا[١] بسبّ الملوك، توبوا إلى الله يعطف بقلوبهم عليكم»[٢].

١٩/٥٧٩ - وروى أحمد بن فهد في **عدّة الداعي**: قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال الله تعالى: إنّ من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب»[٣].

٢٠/٥٨٠ - قال: وعن الباقر عليه السلام: «إنّ الله تعالى ينادي كلّ ليلة[٤] من أوّل اللّيل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فأُجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليَّ قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قتّرت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأُوسّع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أُطلقه من سجنه وأُخلّي سربه؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له بظلامته؟ »قال: «فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر»[٥].

---

(١) في (ح): لا تركعوا.

(٢) المحاسن ١: ١١٧/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب المعاصي - ذيل ح١٢٢.

(٣) عدّة الداعي: ٢٢٣/ في العجب وخطراته وعلاجه.

(٤) في المصدر: كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه.

(٥) عدة الداعي: ٣٧- ٣٨/ الباب الثاني في أسباب الإجابة، القسم الأوّل ما يرجع إلى الوقت كليلة الجمعة ويومها.

٥. باب الإمام أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

١/٥٨١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي علي، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن راشد[١]، عن الحسين بن علوان، قال: كنّا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض أصحابنا: مَن تؤمِّل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلاناً، فقال: إذن والله لا تسعف حاجتك، ولا تبلغ[٢] أملك، ولا تنجح طلبتك، فقلت: وما علمك رحمك الله؟ فقال: إنّ أبا عبد الله عليه السلام حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب: «أنّ الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي، وارتفاعي على عرشي، لأقطعنَّ أمل كلّ مؤمِّل[٣] غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة بين الناس، ولأُنحِّينّه من قربي، ولأُبعدنّه من وصلي[٤]، أيؤمِّل غيري في الشدائد والشدائد بيدي؟! ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري، وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني؟! فمَن الّذي أمَّلني لنوائبه فقطعته دونها؟ ومَن ذا الّذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه منّي؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، وملأت سماواتي

---

(١) في الأصل: (الحسين بن أسد) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: ولا يبلغك.

(٣) في المصدر: مؤمِّل من الناس.

(٤) في المصدر: من فضلي.

ممَّن لايملّ من تسبيحي، وأمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي، ألم يعلم مَن طرقته نائبة من نوائبي أنّه لايملك كشفها أحد غيري إلّا من بعد إذني؟ فما لي أراه لاهياً عنّي؟! أعطيته بجودي ما لم يسألني، ثمَّ انتزعته منه فلم يسألني ردّه وسأل غيري، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثمَّ اُسأل فلا اُجيب سائلي؟! أبخيل أنا فيبخّلني عبدي، أوليس الجود والكرم لي، أوليس العفو والرحمة بيدي؟ أوليس أنا محلّ الآمال، فمَن يقطعها دوني؟ أفلا يخشى المؤمِّلون أن يؤمِّلوا غيري، فلو أنّ أهل سماواتي وأهل أرضي أمّلوا جميعاً ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمّل الجميع ما انتقص من ملكي عضو ذرّة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟! فيا بؤساً للقانطين من رحمتي، ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني»[(١)].

وعن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن يعقوب الرواجني، عن سعيد بن عبد الرحمن، قال: كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض ولد الحسين: مَن تؤمِّل؟ قلت: موسى بن عبد الله، فقال: إذن لا تنقضي حاجتك، ثمّ لاتنجح طلبتك، فقلت: ولم ذلك؟ قال: لأنّي وجدت في بعض كتب آبائي: أنّ الله تعالى يقول: ثمّ ذكر مثله. فقلت: يا ابن رسول الله، أَمْل عليَّ، فأملى عليَّ، فقلت: لاوالله لا أسأله حاجة بعد هذا[(٢)].

ورواه ابن فهد في عدّة الداعي: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله[(٣)].

---

(١) الكافي ٢: ٦٦- ٦٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه، ح٧.

(٢) الكافي ٢: ٦٦- ٦٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه، ح٨.

(٣) عدّة الداعي: ١٢٣- ١٢٤/ الباب الثالث، القسم الأوّل - مَنْ يستجاب دعاؤه.

ورواه الشهيد الثاني في كتاب **الآداب** نقلاً عن الكليني، ثمّ قال بعد إيراده ما هذا لفظه: أقول: ناهيك بهذا الكلام الجليل، الساطع نوره من مطالع النبوّة على اُفق الإمامة من الجانب القدسي، حاثّاً على التوكّل على الله تعالى، وتفويض الأمر إليه، والاعتماد في جميع المهمّات عليه، فما عليه مزيد من جوامع الكلام في هذا المقام، انتهى[(١)].

٥٨٢/ ٢- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ أوّل ما خلق الله العقل، فقال له: أدبِر، فأدبر، ثمّ قال له: أقبِل، فأقبل، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً، وكرّمتك على جميع خلقي» الحديث[(٢)].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن علي بن حديد[(٣)].

والصدوق في **العلل**: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن علي بن حديد، مثله[(٤)].

ورواه محمّد بن علي الشلمغاني العزاقري في كتاب **الوصيّة** الذّي صنّفه في حال استقامته، مرسلاً[(٥)].

٥٨٣/ ٣- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ليأذن بحرب منّي مَنْ أذلّ[(٦)]

(١) منية المريد: ١٦٠- ١٦١/ التوكّل على الله والاعتماد عليه.

(٢) الكافي ١: ٢١/ كتاب العقل والجهل، ضمن ح١٤.

(٣) المحاسن ١: ١٩٦/ كتاب مصابيح الظُّلم، باب العقل، ح٢٢.

(٤) علل الشرائع للصدوق ١: ١١٣- ١١٤/ باب ٩٦، علّة الطبائع والشهوات والمحبّات، ح١٠.

(٥) لم نعثر على كتاب الوصيّة للشلمغاني، ولعلّه من الكتب المفقودة.

(٦) في المصدر: من آذى.

عبدي المؤمن، وليأمن غضبي مَنْ أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما من إيمانهما اُنساً لا يحتاجان إلى اُنس سواهما»(١).

٥٨٤/ ٤- وعنه، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن المعلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الله تعالى يقول: مَنْ أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي»(٢).

٥٨٥/ ٥- وعنه، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: لولا أن يَجِدَ(٣) عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يُصَدَّع أبداً»(٤).

٥٨٦/ ٦- وعنه، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز [العبدي، عن ا]بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله تعالى: إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم ممّا يستوجب به العقوبة(٥) في الدنيا والآخرة، فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته، فأعجِّل له العقوبة عليه في الدنيا لاُجازيه بذلك الذنب، واُقدِّر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضى، ولي في

---

(١) الكافي ٢: ٣٥٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح١.

(٢) الكافي ٢: ٣٥١/ كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذى المسلمين واحتقرهم، ح٥.

(٣) يجِد: يغضب. لسان العرب ٣: ٤٤٦ (وجد).

(٤) الكافي ٢: ٢٥٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح٢٤.

(٥) في المصدر: عقوبتي.

إمضائه المشيئة، وما يعلم عبدي به، فأتردّد في ذلك مراراً على إمضائه، ثمّ اُمسك عن ذلك فلا اُمضيه كراهة لمساءته، وحَيْداً عن إدخال المكروه عليه، فأتطوَّل عليه بالعفو عنه والصفح، محبَّة لمكافأته لكثير نوافله الّتي يتقرّب بها إليَّ في ليله ونهاره، فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرته وقضيته وتركته موقوفاً، ولي في إمضائه المشيئة، ثمّ أكتب له أجر[(١)] نزول ذلك البلاء، وأدّخره واُوفّر له أجره، ولم يشعر به، ولم يصل إليه أذاه، وأنا الله الكريم، الرؤف الرحيم»[(٢)].

٥٨٧/ ٧- وعنه، عن أحمد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله عزّ وجلّ: من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة»[(٣)].

٥٨٨/ ٨- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: ابن آدم، اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملئِك»[(٤)].

٥٨٩/ ٩- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ لله تعالى ثلاث ساعات باللّيل، وثلاث ساعات بالنهار يمجّد فيها نفسه: فأوّل ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب - يعنى: من المشرق - مقدارها من العصر - يعني: من المغرب - إلى الصلاة الاُولى، وأوّل ساعات اللّيل في الثلث الباقي من اللّيل إلى

---

(١) في المصدر: عظيم أجر.

(٢) الكافي١: ٤٤٩/٩ كتاب الإيمان والكفر، باب نادر، ح١.

(٣) الكافي٢: ٤٩٨/٨ كتاب الدعاء، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، ح١٣.

(٤) الكافي١: ٤٩٨/٨ كتاب الدعاء، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس، ح١٢.

أن ينفجر الصبح، يقول: إنّي أنا الله ربّ العالمين، إنّي أنا الله العليّ العظيم، إنّي أنا الله العزيز الحكيم، إنّي أنا الله الغفور الرحيم، إنّي أنا الله الرحمن الرحيم، إنّي أنا الله مالك يوم الدين، إنّي أنا الله لم أزل ولا أزال، إنّي أنا الله خالق الخير والشرّ، إنّي أنا الله خالق الجنّة والنار، إنّي أنا الله بديء كلّ شيء منّي وإليَّ يعود، إنّي أنا الله الواحد الصمد، إنّي أنا الله عالم الغيب والشهادة، إنّي أنا الله الملك، القدّوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار، المتكبّر، إنّي أنا الله الخالق البارئ، المصور، لي الأسماء الحسنى، إنّي أنّا الله الكبير [المتعال]» ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «مِن عِندِه والكبرياء رداؤه، فمَن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه الله على وجهه في النار» ثمّ قال: «ما من مؤمن يدعو بهنَّ مقبلاً قلبه إلى الله عزّ وجلّ إلّا قضى حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً»[١].

وروى هذه الأحاديث الثلاثة ابن بابويه في **ثواب الأعمال**[٢]، وما تضمّن هذا الحديث من خلق الخير والشرّ يجب تأويله، وقد تقدّم في باب موسى عليه السلام[٣].

٥٩٠/ ١٠- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة، عن يوسف بن عمر، عن إسماعيل بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: إنّي لست كلّ كلام الحكمة[٤] أتقبّل، إنّما أتقبّل

---

(١) الكافي٢: ٥١٥- ٥١٦/ كتاب الدعاء، باب ما يمجّد به الربّ تبارك وتعالى نفسه، ح١، باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) ثواب الأعمال: ١٣- ١٤/ ثواب مَنْ مجّد الله بما مجّد به نفسه، باختلافات يسير، ولم نعثر على الحديثين الآخرين في ثواب الأعمال.

(٣) راجع الباب المذكور، ذيل ح١٥، أقول.

(٤) في المصدر: الحكيم.

هواه وهمَّه، فإن كان هواه وهمَّه في رضاي جعلت همَّه تسبيحاً وتقديساً»(١).

٥٩١/ ١١- وعنهم، عن سهل، عن محمّد بن عبد الحميد، قال: حدّثني يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه: الخُلُق الحَسَن يُميث الخطيئة كما تُميث الشمس الجليد»(٢).

٥٩٢/ ١٢- وبهذا الإسناد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: الخلق السيّء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل»(٣).

٥٩٣/ ١٣- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجزري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: «إنّ الله تعالى بعث نبيّاً إلى اُمّته فأوحى إليه: أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا اُناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرّاء، فتحوّلوا عمّا أحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء، فتحوّلوا عمّا أكره إلى ما اُحبّ إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون. وقل لهم: إنّ رحمتي سبقت غضبي فلا يقنطوا من رحمتي، فإنّه لا يتعاظم عندي ذنب أن أغفره. وقل لهم: لا يتعرّضوا معاندين لسخطي(٤)! فإنّ لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي»(٥).

---

(١) الكافي ٨: ١٦٦/ كتاب الروضة، ح١٨٠.

(٢) الكافي ٢: ١٠٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، ح٩.

(٣) الكافي ٢: ٣٢٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب سوء الخلق، ح٥.

(٤) زاد في المصدر: ولا يستخفّوا بأوليائي.

(٥) الكافي ٢: ٢٧٤- ٢٧٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح٢٥.

وروى ابن بابويه في عقاب الأعمال: صدر هذا الحديث إلى قوله: «عمّا يحبّون إلى ما يكرهون» عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، ببقيّة السند[١].

وروى صدره كذلك البرقي في **المحاسن**: عن ابن محبوب، مثله[٢].

٥٩٤/ ١٤- وعن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما زار مسلم أخاه في الله إلّا ناداه الله تعالى: أيّها الزائر، طبت وطابت لك الجنّة»[٣].

٥٩٥/ ١٥- وبهذا الإسناد، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربّه وعَبَدَ الله في السريرة، وكان غامضاً في الناس، ولم يُشَر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجّلت به المنيّة فقلَّ تراثه وقلَّت بواكيه»[٤].

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن أحمد بن إسحاق، مثله[٥].

ورواه أحمد بن فهد في كتاب **التحصين**، مرسلاً[٦].

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٥٣/ عقاب المعاصي.

(٢) المحاسن ١: ١١٧/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب المعاصي، ح١٢٣.

(٣) الكافي٢: ١٧٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ح١٠، بإختلاف يسير.

(٤) الكافي٢: ١٤١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكفاف، ح٦.

(٥) قرب الإسناد: ٤٠/ أحاديث متفرّقة، ح١٢٩.

(٦) التحصين: ٩/ القطب الثاني في الاذن فيها، ح١٤، بإختلاف يسير.

١٦/٥٩٦- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: يحزن عبدي المؤمن إن قتَّرت عليه، وذلك أقرب له منّي، ويفرح عبدي المؤمن إن وسَّعت عليه، وذلك أبعد له منّي»[١].

١٧/٥٩٧- وعنهم، عن ابن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى بعض أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين: أن ائِت هذا الجبّار فقل له: إنّي لم استعملك على سفك الدماء واتّخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً»[٢].

ورواه الصدوق في **عقاب الأعمال**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب بالإسناد، مثله[٣].

١٨/٥٩٨- وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصير، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[٤]؟ فقال: «أما إنّه ما كان ذهباً ولا فضّةً، ولكن[٥] كان أربع كلمات: لا إله إلّا أنا، مَنْ

---

(١) الكافي ٢: ١٤١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكفاف، ح٥.

(٢) الكافي ٢: ٣٣٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح١٤.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٧٢/ عقاب من ظلم.

(٤) سورة الكهف ١٨: ٨٢.

(٥) في المصدر: وإنّما.

أيقن بالموت لم يضحك سنّه، ومَنْ أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومَنْ أيقن بالقدر لم يخش إلّا الله»(١).

١٩/٥٩٩- وعنهم، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ما تحبّب إليَّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه»(٢).

٢٠/٦٠٠- وبالإسناد عن ابن فضّال، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: البخيل مَنْ بخل بالسلام»(٣).

٢١/٦٠١- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يقول الله تعالى: إذا عصاني مَنْ عرفني سلّطت عليه مَنْ لايعرفني»(٤).

٢٢/٦٠٢- وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: يا عبادي الصدّيقين تنعَّموا بعبادتي في الدنيا، فإنّكم بها تتنعَّمون في الآخرة»(٥).

٢٣/٦٠٣- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري [عن أبي الصبّاح] عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: الصوم لي وأنا

(١) الكافي٢:٥٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، ح٦.

(٢) الكافي٢:٨٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب أداء الفرائض، ح٥.

(٣) الكافي٢:٦٤٥/ كتاب العِشرة، باب التسليم، ح٦.

(٤) الكافي٢:٢٧٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح٣٠.

(٥) الكافي٢:٨٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب العبادة، ح٢.

أجزي به»[١].

٦٠٤/ ٢٤- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي النهدي، عن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَنْ زار أخاه في الله قال الله عزّ وجلّ: إيّاي زرت وثوابك عليَّ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنّة»[٢].

٦٠٥/ ٢٥- وعنه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: الخلق عيالي، فأحبّهم إليَّ ألطفهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم»[٣].

٦٠٦/ ٢٦- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: مَنْ شُغل بذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أُعطي مَنْ سألني»[٤].

ورواه البرقي في **المحاسن**: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله[٥].

٦٠٧/ ٢٧- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله عزّ وجلّ: أنا خير شريك، مَنْ أشرك معي [غيري] في عمل عمله لم أقبله إلّا ما كان لي خالصاً»[٦].

---

(١) الكافي٤: ٦٣/ كتاب الصيام، باب ما جاء في فضل الصوم والصائم، ح٦، وفيه: أجزي عليه.

(٢) الكافي ٢: ١٧٦/ كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ح٤.

(٣) الكافي ٢: ١٩٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، ح١٠.

(٤) الكافي ٢: ٥٠١/ كتاب الدعاء، باب الاشتغال بذكر الله عزّ وجلّ، ح١.

(٥) المحاسن ١: ٣٩/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب الشغل بذكر الله، ح٤٣.

(٦) الكافي ٢: ٢٩٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح٩.

٦٠٨/ ٢٨- وعنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: مَنْ ذكرني سرّاً ذكرته علانيةً»(١).

٦٠٩/ ٢٩- وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ قريشاً لمّا هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته، حتّى أتوا برجل فقرأه، فإذا فيه: أنا الله ذو بكّة حرّمتها يوم خلقت السماوات والأرض، ووضعتها بين هذين الجبلين، وحففتها بسبعة أملاك حفّاً»(٢).

٦١٠/ ٣٠- وعنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا قام العبد في الصلاة فخفّف صلاته، قال الله تعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنّه يرى أنّ قضاء حوائجه بيد غيري، أما يعلم أنّ قضاء حوائجه بيدي؟»(٣).

٦١١/ ٣١- وبالإسناد عن علي بن الحكم، عن داوُد، عن سيف التمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنةً، فإذا بلغ أربعين سنةً أوحى الله إلى ملكيه(٤): إنّـي قد عمّرت عبدي هذا عمراً، فشدِّدا وغلِّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره»(٥).

---

(١) الكافي ٢: ٥٠١/ كتاب الدعاء، باب ذكر الله عزّ وجلّ في السّر، ح١.

(٢) الكافي ٤: ٢٢٥/ كتاب الحجّ، باب أنّ الله عزّ وجلّ حرّم مكّة حين خلق السماوات والأرض، ح١.

(٣) الكافي ٣: ٢٦٩/ كتاب الصلاة، باب مَنْ حافظ على صلاته أو ضيّعها، ح١٠.

(٤) في نسخة (ح): إلى ملائكته.

(٥) الكافي ٨: ١٠٨/ كتاب الروضة، ح٨٤. بإختلاف يسير.

ورواه الصدوق في المجالس: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، مثله[١].

٦١٢/ ٣٢- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم، اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي، لا أمحقك فيمَن أمحق، وارض بي منتصراً، فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك»[٢].

وعن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن [علي بن] عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله. وزاد فيه: «وإذا ظُلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك»[٣].

٦١٣/ ٣٣- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري ودرست وهشام بن سالم جميعاً، عن عجلان بن صالح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يقول الله تعالى: مَنْ شرب مسكراً أو سقاه صبيّاً لا يعقل، سقيته من ماء الحميم مغفوراً له أو معذّباً، ومَنْ ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنّة، وسقيته من الرحيق المختوم، وفعلت به ما فعلت[٤] بأوليائي»[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٩٠/ المجلس العاشر، ح١.

(٢) الكافي ٢: ٣٠٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح٨.

(٣) الكافي ٢: ٣٠٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح٩.

(٤) في المصدر: وفعلت به من الكرامة ما أفعل.

(٥) الكافي ٦: ٣٩٧/ كتاب الأشربة، باب شارب الخمر، ح٧.

٦١٤/ ٣٤- وعن الحسين بن محمّد، عن عبد ربّه بن عامر[١]، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن الفضل، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: أيّما عبد ابتليته ببليّة فكتم ذلك عوّاده ثلاثاً، أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، وبشراً خيراً من بشره، فإن أبقيته أبقيته ولا ذنب له، وإن مات مات إلى رحمتي»[٢].

٦١٥/ ٣٥- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن غالب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين إذا هُمْ بشخص قد أقبل لم يروا قطّ أحسن صورةً منه[٣]، وهو القرآن» ... إلى أن قال: «فيقول الجبّار جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي، وارتفاع مكاني، لأُكرمنَّ اليوم مَنْ أكرمك، ولأُهيننَّ مَنْ أهانك»[٤].

٦١٦/ ٣٦- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلّقن بالعرش، وقلن: أي ربّ، إلى أين تهبطنا، إلى أهل الخطايا والذنوب؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهنَّ: اهبطن، فوعزّتي وجلالي، لا يتلوكنّ أحد من آل محمّدٍ وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه[٥] إلاّ نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ

---

(١) في المصدر: عبدالله بن عامر.

(٢) الكافي ٣:١١٥/ كتاب الجنائز، باب ثواب المرض (باب آخر منه)، ح٣.

(٣) زاد في المصدر: فإذا نظر إليه المؤمنون.

(٤) الكافي ٢:٦٠٢/ كتاب فضل القرآن، ح١٤.

(٥) زاد في المصدر: من المكتوبة في كلّ يوم.

يوم سبعين نظرةً، أقضي له في كلّ نظرةٍ سبعين حاجةً، وقبلته على ما فيه من المعاصي، وهي: أُمّ الكتاب، وشهد الله أنّه لا إله إلّا هو، وآية الكرسيّ، وآية الملك»[١].

٦١٧/ ٣٧- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: ما من شيء إلّا وقد وكّلت به مَنْ يقبضه غيري إلّا الصدقة، فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً[٢]، حتّى أنّ الرجل ليتصدّق بالتمرة أو بشقّ تمرة فأُربّيها له كما يُربّي الرجل فلوّه وفصيله[٣]، فيلقى[٤] يوم القيامة وهو مثل أُحدٍ وأعظم من أُحدٍ»[٥].

٦١٨/ ٣٨- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سعدان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم، فيقول: وعزّتي وجلالي، ما أفقرتكم في الدنيا من هوانٍ بكم عليَّ، ولترونَّ ما أصنع بكم اليوم، فمَنْ زوَّد أحداً منكم[٦] في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده اليوم فادخلوه الجنّة» قال: «فيقول رجل منهم: يا ربّ، إنّ أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء، ولبسوا الثياب اللَّيِّنة، وأكلوا الطعام، وسكنوا الدور، وركبوا المشهور[٧] من الدوابّ، فاعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول

(١) الكافي ٢: ٦٢٠/ كتاب فضل القرآن، باب فضل القرآن، ح٢.

(٢) تلقّفه تلقُّفاً: تناوله بسرعة. لسان العرب ٩: ٣٢٠ (لقف).

(٣) الفلوّ: المهر إذا فطم. والفصيل: ولد الناقة إذا فِصِل عن أُمّه. لسان العرب ٦: ١١٦ (فلا) و١١: ٥٢٢ (فصل).

(٤) في المصدر: فيأتي.

(٥) الكافي ٤: ٤٧/ كتاب الزكاة، باب النوادر، ح٦.

(٦) في نسختي المخطوط: «فمَنْ زوَّدَ منكم. وفي حاشية نسخة (ل): فمَن زوَّدَكم) وما أثبتناه من المصدر.

(٧) المشهور: أي النفيس الغالي.

تبارك وتعالى: ولكلّ عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً»[١].

٦١٩/ ٣٩- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحكم بن مسكين، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن قصّة المرأة في بني إسرائيل دعيت إلى الزنا، وتهدّدت بالقتل فأبت، ووقعت في أهوال شديدة، فأنجاها الله منها، ثمَّ بيعت ظلماً بدعوى أنّها أَمَة، وأخذها الّذين اشتروها فركبوا بها البحر، فأغرقهم الله وأنجاها، حتّى خرجت إلى جزيرة... إلى أن قال -: «فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي الملك، فيقول: إنّ في جزيرة من جزائر البحر خلقاً من خلقي، فاخرج أنت ومَنْ في مملكتك حتّى تأتوا خلقي هذه فتقرّوا له بذنوبكم، ثمَّ تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم، فإن غفر لكم غفرت لكم» الحديث[٢].

٦٢٠/ ٤٠- محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في **المجالس**، قال: حدّثنا علي بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا علي بن أحمد الصوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب[٣]، قال: حدّثنا محمّد بن محصن[٤] بن عيسى، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام: «إنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت

---

(١) الكافي ٢: ٢٦١- ٢٦٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ح٩.

(٢) الكافي ٥: ٥٥٦- ٥٥٩/ كتاب النكاح، باب نوادر، ح١٠.

(٣) في المصدر: حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الحبّال الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب.

(٤) في (ح): محمّد بن محض. وفي (ل): محمّد بن محص، وما أثبتناه من المصدر.

أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً غريباً، مهموماً محزوناً، مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان اللّيل آوى وحده ولم يأو مع الطيور، استأنس بربّه، واستوحش من الطيور»[١].

٦٢١/ ٤١- وفي كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه: عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق عليه السلام، قال: «أوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء[٢]: قُلْ للمؤمنين: لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يسلكوا مسالك أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي»[٣].

ورواه في **العلل**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن النوفلي ببقيّة السند، مثله[٤].

٦٢٢/ ٤٢- وفي الفقيه أيضاً: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ميسّر، قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ فيما نزل به الوحي من السماء: لو أنّ لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضةً لابتغى لهما ثالثاً، يا

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٦٥/ المجلس السادس والثلاثون، ح٥.

(٢) في المصدر: من أنبيائه.

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٢/ باب ما يُصلىّ فيه وما لا يُصلّى فيه من الثياب... ح٧٧٠، مرسلاً عن إسماعيل بن مسلم. وزاد فيه: فأمّا لبس السواد للتقيّة فلا إثم فيه، والظاهر أنّ هذه العبارة ليست من أصل الحديث.

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٤٨/ باب ٥٦، العلّة الّتي من أجلها لا تجوز الصلاة في السواد، ح٦.

ابن آدم، إنّما بطنك بحر من البحور، ووادٍ من الأودية لا يملؤه شيء إلّا التراب»[١].

٦٢٣/ ٤٣- وعن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، والحسن بن ظريف، وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلّهم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله ح؛ وعن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد، والحميري، ومحمّد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس، وعلي بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وعلي بن حديد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز ح؛ وعن أبيه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحميري، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، ومحمّد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، والحسن بن ظريف، عن حمّاد، عن حريز[٢]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «وُجد حجر فيه: إنّي أنا الله ذو بكّة، وضعتها[٣] يوم خلقت السماوات والأرض، وخلقت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حفّاً، مبارك لأهلها في الماء واللّبن، يأتيها رزقها من ثلاثة سُبل: من أعلاها وأسفلها والثنيّة»[٤].

٦٢٤/ ٤٤- قال: وروي أنّه في حجر آخر مكتوب: هذا بيت الله عزّ وجلّ يرزق أهلها من ثلاثة سبل، مبارك لأهلها في الماء واللّحم[٥].

ويترجّح في هذا الكلام كونه حديثاً قدسيّاً - أعني من كلام الله - بقرينة ما قبله

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤١٨:٤/ باب النوادر، ح٥٩١٢، مرسلًا عن الحسن بن علّي بن فضّال.

(٢) كذا في النسخ الخطيّة أورد هذه الأسانيد الثلاثة، لكن الصدوق ذكره في الفقيه مرسلًا عن حريز.

(٣) في المصدر: صنعتها.

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢٤٤:٢- ٢٤٥/ باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم، ح٢٣١١.

(٥) المصدر السابق، ح٢٣١٢.

وما تقدّم بمعناه من طريق الكليني[١].

٦٢٥/ ٤٥- قال الصدوق: وقال الصادق عليه السلام: «إذا بكى اليتيم اهتزَّ له العرش، فيقول الله تعالى: مَن هذا الّذي أبكى عبدي الّذي سلبته أبويه في صغره! فوعزّتي وجلالي، وارتفاعي في مكاني، لا يسكته عبد مؤمن إلّا أوجبت له الجنّة»[٢].

٦٢٦/ ٤٦- وفي كتاب **التوحيد** قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[٣] قال: «قال الله تعالى: أنا أهل أن اُتّقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً، وأنا أهل إنْ لم يُشرك بي عبدي شيئاً أن اُدخله الجنّة»[٤].

٦٢٧/ ٤٧- وفي كتاب **معاني الأخبار**: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام - في حديث -: «إنّ الله تعالى قال: مَنْ أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، ودعاني إليها»[٥].

٦٢٨/ ٤٨- وفي كتاب **العلل**: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله يقول: لولا أن

---

(١) راجع الحديث (٢٩) من هذا الباب.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه ١: ١٨٨/ باب النوادر، ح٥٧٣.

(٣) سورة المدثّر ٧٤: ٥٦.

(٤) التوحيد: ١٩-٢٠/ باب ثواب الموحّدين والعارفين، ح٦.

(٥) معاني الأخبار: ١٩/ باب معنى رضا الله عزّ وجلّ وسخطه، ضمن ح٢.

يَجِدَ[(١)] عبدي المؤمن في نفسه، لعصّبت الكافر بعصابة من ذهب»[(٢)].

٦٢٩/ ٤٩- وفي كتاب **ثواب الأعمال**: بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا كان يوم القيامة جيء بعبد فيؤمر به إلى النار، فيلتفت، فيقول الله تعالى: ردّوه، فلمّا أُتى به قال له: عبدي، لِمَ التفتّ؟ فيقول: يا ربّ، ما كان ظنّي بك هذا، فيقول الله تعالى: وما كان ظنّك؟ فيقول: يا ربّ، إنّ ظنّي بك أن تغفر لي وتسكنني برحمتك جنّتك[(٣)]، قال: فيقول الله: يا ملائكتي، وعزّتي وجلالي، وآلائي[(٤)] وبلائي، وارتفاع مكاني، ما ظنّ بي هذا ساعة من حياته خيراً[(٥)] قطّ، ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ما روّعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنّة»[(٦)].

٦٣٠/ ٥٠- وفي كتاب **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار[(٧)]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «عبَدَ الله حبرٌ من أحبار بني إسرائيل حتّى صار مثل الخِلال[(٨)]، فأوحى الله إلى نبيّ زمانه: قل له: وعزّتي وجلالي وجبروتي، لو أنّك عبدتني حتّى تذوبَ كما تذوب

---

(١) يجد: يحزن. العين ٦: ١٦٩ (وجد).

(٢) علل الشرائع ٢: ٦٠٤/ باب ٣٨٥، نوادر العلل، ح ٧٤.

(٣) في المصدر: أن تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنّتك.

(٤) كلمة «وآلائي» لم ترد في المصدر.

(٥) في المخطوط: «ساعة من خير» وما أثبتناه من المصدر، كذلك في العبارة التالية.

(٦) ثواب الأعمال: ١٧٣/ ثواب حسن الظنّ بالله، باختلاف يسير.

(٧) في المصدر: إسحاق بن غالب.

(٨) الخِلال: العود، كناية عن ضعف البدن. لسان العرب ١١: ٢١٤ (خلل).

الألية في القدر ما قبلته منك، حتّى تأتيني من الباب الّذي أمرتك»[١].

٦٣١/ ٥١- وعن أبيه، عن محمّد بن القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي، عن زرارة وحمران، قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: مَنْ عمل لي [و] لغيري فهو لِمَنْ[٢] عمل له»[٣].

٦٣٢/ ٥٢- وعن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث ملخّصه: «أنّ رجلاً في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال وحرام فلم يقدر عليها، فأمره إبليس أن يبتدع ديناً ويدعو الناس إليه، ففعل، فأجابه اُناس فأصاب دنيا، ثُمَّ أراد التوبة وربط نفسه في سلسلة وقال: لا أحلّها حتّى يتوب الله عليَّ. قال: فأوحى الله إلى نبيّ زمانه: قُلْ لفلان: وعزّتي وجلالي، لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبتُ لك، حتّى تردَّ مَنْ مات مِمّا دعوته إليه فيرجع عنه»[٤].

ورواه أحمد بن محمّد البرقي في **المحاسن**، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم؛ ومحمّد بن حمران، عن أبي بصير، مثله[٥].

٦٣٣/ ٥٣- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن عيسى، عن علي بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي، لا

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٠٣/ عقاب مَنْ أتى الله من غير بابه.

(٢) في نسختي المخطوط: «كمن» وما أثبتناه من المصدر.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٤٢/ عقاب مَنْ عمل عملاً يطلب به وجه الله فأدخل فيه رضا الناس.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٥٧/ عقاب مَنْ ابتدع ديناً. بتصرّف.

(٥) المحاسن ١: ٣٠٧- ٣٠٨/ كتاب مصابيح الظلم، باب البدع، ح ٧٠.

أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ولأحدٍ عنده مثل تلك المظلمة»[١].

٦٣٤/ ٥٤- محمّد بن الحسن الطوسي في **التهذيب** ونقلته من خطّه: عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن علي بن الحسن بن يوسف[٢]، عن زكريا بن محمّد أبي عبد الله المؤمن، عن علي ابن أبي نعيم، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «إنّ الله تعالى يقول: [يا] بن آدم، تطوّلت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك لك فلم تقدّم خيراً، وجعلت لك نَظِرة[٣] عند موتك في ثلثك فلم تقدِّم خيراً»[٤].

٦٣٥/ ٥٥- وعن المفيد محمّد بن النعمان، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «أوحى الله إلى نبيٍّ من الأنبياء: أن قُل لقومك: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي»[٥].

٦٣٦/ ٥٦- وعن محمّد بن النعمان، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٧٢/ عقاب مَنْ ظلم.

(٢) في المصدر: عن الحسن بن علي بن يوسف.

(٣) النَظِرة: التأخير في الأمر. لسان العرب ٥:٢١٨ (نظر).

(٤) تهذيب الأحكام ٩:١٧٥/ كتاب الوصايا، باب الوصيّة ووجوبها، ح١٢.

(٥) تهذيب الأحكام ٦:١٧٢/ كتاب الجهاد، باب النوادر، ح١٠.

أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد؛ وعن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن علي بن بابويه، عن أبيه؛ ومحمّد بن الحسن، عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حريز، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سجدة الشكر واجبة على كلّ مسلم، تتمّ بها صلاتك وترضي بها ربّك وتعجب الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثمَّ سجد سجدة الشكر فتح الربّ تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي أدى فرضي[1] وأتمَّ عهدي، ثمَّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له عندي[2]؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتك، ثمَّ يقول الربّ تعالى: ثمَّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا جنّتك، ثمَّ يقول الربّ تعالى: ثمَّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا، كفاية مهمّه، فيقول الربّ تعالى: ثمَّ ماذا له؟ قال: ولا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي، ثمَّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا، لا علم لنا، فيقول الربّ تعالى: يا ملائكتي، أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلي وأُريه رحمتي»[3].

ورواه الصدوق في **الفقيه** بالإسناد الثاني من إسنادَيْ الشيخ إلى البرقي؛ وعن أبيه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله – ببقيّة السند والمتن، إلّا أنّه قال في آخره: «وأُريه وجهي»[4].

---

(١) في المصدر: قربتي.

(٢) كلمة «عندي» لم ترد في المصدر.

(٣) تهذيب الأحكام٢: ١١٠/ كتاب الصلاة، باب كيفية الصلاة وصفتها، ح١٨٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، دون ذكر بقيّة السند المتقدّم.

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه١: ٣٣٣ – ٣٣٤/ باب سجدة الشكر والقول فيها، ح٩٧٩. وعنه وعن التهذيب رواه الفيض الكاشاني في الوافي٨: ٨١٧/ باب سجود الشكر، ح٧١٨٨.

ثمّ قال ابن بابويه: مَنْ وصف الله بوجهٍ كالوجوه فقد كفر، ووجهه أنبياؤه وحججه صلوات الله عليهم، بهم يتوجَّه العباد إلى الله وإلى معرفته ومعرفة دينه، والنظر إليهم يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كلّ ثوابٍ[١]، انتهى ملخّصاً.

٦٣٧ / ٥٧- وروى الشيخ في **مصباح المتهجّد**، حيث أورد من الأدعية التي تُقال بعد كلِّ فريضة: اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ إنّ الصادق عليه السلام قال: «إنكّ قلت: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته» ثمَّ ذكر الدعاء[٢].

٦٣٨ / ٥٨- وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في **مجالسه**، عن والده، قال: أخبرنا الشيخ المفيد، قال: أخبرنا أبو المظفّر بن أحمد البلخي، قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن همام[٣] الإسكافي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مانداد، قال: حدّثنا منصور بن العبّاس القضباني، عن الحسن بن علي الخزاعي[٤]، عن علي بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: لمّا مات أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابنا: انتظروني حتّى أدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأُعزّيه، فدخلت عليه فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب والله مَنْ كان يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» فلا يُسْأَل عمَّنْ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله، فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة، ثُمَّ قال: «قال الله تعالى: إنّ من

(١) المصدر السابق ١: ٣٣٤، ذيل الحديث المذكور.

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٨/ فصل في سياقة الصلوات، ح٦٣.

(٣) في المصدر: محمّد بن هشام الإسكافي، قال: أخبرنا أحمد بن مابنداد.

(٤) في المصدر: منصور بن العبّاس القصباني، عن الحسن بن علي الخزّاز.

عبادي مَنْ يتصدّق بشقّ تمرة فأُربّيه لكم[١] كما يربّي أحدكم فلوّه[٢]، حتّى أجعلها مثل جبل أُحد» قال: فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا! كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: «قال رسول الله» بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله عزّ وجلّ» بلا واسطة![٣].

٦٣٩/ ٥٩- وعن والده، عن المفيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالِك إذا حضرت؟» فقلت: يأتوني إلى المنزل فأُعطيهم. فقال: «أراك يا إسحاق قد أذللت المؤمنين، فإيّاك إيّاك! إنّ الله تعالى يقول: مَنْ أذلَّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة»[٤].

٦٤٠/ ٦٠- وعن والده، عن المفيد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر، قال: حدّثنا حسين بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خلف[٥]، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أيّما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة - وهو يقدر على قضائها - فمنعه إيّاها عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديداً،

---

(١) في المصدر: فأُربّيها له، وفي (ل) فأُربّيها لكم.

(٢) الفُلوّ: المهر إذا فُطِم. لسان العرب ١٥:١٦٢ (فلا).

(٣) أمالي الطوسي: ١٢٥/ المجلس الخامس، ح٨.

(٤) أمالي الطوسي: ١٩٥/ المجلس السابع، ح٣٤.

(٥) في المصدر: إسماعيل بن أبي خالد.

وقال له: أتاك أخوك في حاجة جعلتُ قضاءها في يدك، فمنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها، وعزّتي وجلالي، لا أنظر إليك في حاجة، معذّباً كنت أو مغفوراً لك»[(١)].

٦٤١/ ٦١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي في **المحاسن**: عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون بن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: إنّما أقبل الصلاة مِمّن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعاظم على خلقي، ويُطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويُؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، وأجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً أكلؤه[(٢)] بعزّتي، واستحفظه ملائكتي، يدعوني فألبّيه، يسألني فأُعطيه، فمثل ذلك عندي مثل الفردوس، لا ييبس[(٣)] ثمرها، ولا يتغيّر ورقها[(٤)]»[(٥)].

٦٤٢/ ٦٢- وعن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم، اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء، ابن آدم، اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من مَلَئِك»[(٦)].

---

(١) أمالي الطوسي: ٩٩/ المجلس الرابع، ح٦.

(٢) أكلؤُهُ: أحفظه وأحرسه. لسان العرب ١: ١٤٦ (كلأ).

(٣) في المخطوط: «لا يسمو» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: ولا تتغيّر عن حالها.

(٥) المحاسن ١: ١٥- ١٦/ كتاب القرائن، باب فضل قول الخير، ح٤٤، وفيه: يدعوني فأُلبّي ويسألني فأُعطي.

(٦) المحاسن ١: ٣٩/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب ذكر الله في الملأ والخلا، ح٤٤.

٦٤٣/ ٦٣- وعن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف بن زكريا، عن محمّد بن مسعود الطائي[١]، عن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد: أيّها الجمع، لو تعلمون بمَنْ أحللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة[٢]، ثمّ يقول الله تبارك وتعالى: إنّ عبداً أوسعت عليه في رزقي لم يعد إليَّ في كلّ أربع إنّه لمحروم»[٣].

ورواه الصدوق في **الفقيه**، وفيه: «لم يعد إليَّ في كلّ خمس سنين»[٤].

٦٤٤/ ٦٤- قال البرقي: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: مَنْ عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له»[٥].

٦٤٥/ ٦٥- قال: وفي رواية حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ما آمن بي مَنْ بات شبعاناً وأخوه المسلم طاوٍ»[٦].

٦٤٦/ ٦٦- وعن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال عزّ وجلّ: أنا خير شريك، مَنْ أشرك معي غيري في عمل لم أقبله، إلّا ما كان لي خالصاً»[٧].

---

(١) في المصدر: الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمّد، عن مسعود الطائي.

(٢) في المصدر: المغفرة بعد الخلف.

(٣) المحاسن ١:٦٦/ كتاب ثواب الأعمال، ثواب جمع منى، ح١٢١. وفيه:«يفد» بدل:«يعد».

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢:٢١٠/ باب فضائل الحجّ، ح٢١٧٥.

(٥) المحاسن١:١٢١- ١٢٢/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب الرياء، ضمن ح١٣٥.

(٦) المحاسن١:٩٨/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب مَنْ شبع ومؤمن جائع، ضمن ح٦٢.

(٧) المحاسن١:٢٥٢/ كتاب مصابيح الظلم، باب الإخلاص، ح٢٧٠.

٦٤٧/ ٦٧- وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يقول الله تعالى: أنا خير شريك، فمَنْ عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له[١] غيري»[٢].

٦٤٨/ ٦٨- وعن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني»[٣].

٦٤٩/ ٦٩- وعن محمّد بن علي، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «عَبَدَ الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتّى صار مثل الخِلال، فأوحى الله إلى نبي زمانه: قل له: وعزّتي وجلالي، لو أنّك عبدتني حتّى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك، حتّى تأتيني من الباب الذي أمرتك»[٤].

٦٥٠/ ٧٠- وعن ابن فضّال، عن محمّد بن المفضّل[٥]، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله تعالى: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي عن المؤمن، فإنّي أحبّ لقاءه ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلّا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أُنساً لا يحتاج معه إلى أحد»[٦].

---

(١) في المصدر: لمن عمله.

(٢) المصدر السابق، ح٢٧١.

(٣) المحاسن ٢:٥٩٨/ كتاب المنافع، باب الاستخارة، ح٣.

(٤) المحاسن ١:٩٧/ كتاب عقاب الأعمال، عقاب مَنْ أتى الله من غير بابه، ح٥٩. وقد تقدّم بغير هذا السند في الحديث (٥٠) من هذا الباب عن كتاب عقاب الأعمال للصدوق.

(٥) في نسخة (ل): محمّد بن الفضل، وفي المصدر: ابن فضيل.

(٦) المحاسن ١:١٥٩- ١٦٠/ كتاب الصفوة، باب الانفراد، ح٩٩.

٦٥١/ ٧١- وعن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: ليأذن منّي بحرب مستذلّ عبدي المؤمن، وما تردّدت عن شيء كتردّدي في موت المؤمن، إنّي لأُحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في أمر فأستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن في الأرض إلّا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي[1]، ولجعلت له[2] من إيمانه أُنساً لايستوحش فيه إلى أحد»[3].

٦٥٢/ ٧٢- وعن محمّد بن علي، عن وهب بن حفص، [عن أبي بصير] عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله خلق العقل فقال له: أقبل، [فأقبل] ثُمَّ قال له: أدبر، [فأدبر] ثمَّ قال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت شيئاً أحبّ إِلَيَّ منك، لك الثواب، وعليك العقاب»[4].

٦٥٣/ ٧٣- وعن السندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: «لمّا خلق الله العقل قال له: أدبر، فأدبر، ثمَّ قال له: أقبِل، فأقبَل، فقال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحسن منك، إيّاك آمر، وإيّاك أنهى، وإيّاك أُثيب، وإيّاك أُعاقب»[5].

٦٥٤/ ٧٤- وعن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن

---

(١) عبارة: «ولو لم يكن في الأرض... عن جميع خلقي» لم ترد في المصدر.

(٢) في المصدر: وأجعل له.

(٣) المحاسن ١: ١٦٠/ كتاب الصفوة، باب الانفراد، ح١٠٠.

(٤) المحاسن ١: ١٩٢/ كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، ح٤.

(٥) المصدر السابق، ح٥.

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لما خلق الله العقل استنطقه، ثمَّ قال له: أقبل، فأقبَل، ثمَّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال له: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إلَيَّ منك، ولا أُكْمِلَكَ إلّا فيمن أُحبّ، أما إنّي إيّاك آمر، وإيّاك أنهى، وإيّاك أُثيب، وإيّاك أُعاقب[١]»[٢].

٦٥٥/ ٧٥- وعن علي بن الحكم، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا خلق الله العقل، قال له: أقبِل، فأقبَل، ثمَّ قال له: أدبر، فأدبر، ثمَّ قال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إلَيَّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي، ولك أُثيب وأُعاقب[٣]»[٤].

٦٥٦/ ٧٦- وعن أبيه، عن عبد الله بن الفضل[٥] النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله العقل فقال له: أقبِل، فأقبَل، ثمَّ قال له: أدبر، فأدبر، ثمَّ قال: ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إلَيَّ منك[٦]»[٧].

٦٥٧/ ٧٧- وعن بعض أصحابنا رفعه، قال: «إنّ الله خلق العقل فقال له: أقبل، فأقبل، ثمَّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت شيئاً أحسن

---

(١) في نسخة (ح):«بك آخذ وبك أُعطي ولك أُثيب وأُعاقب» بدل:«ولا أُكملك إلاّ...» وما في المتن من نسخة (ل) والمصدر.

(٢) المصدر السابق، ح٦.

(٣) في المصدر:«وعليك أُثيب» بدل:«ولك أُثيب وأُعاقب». وقد سقط هذا الحديث من نسخة (ح).

(٤) المحاسن ١:١٩٢/ كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، ح٧.

(٥) في نسخة (ح): فضيل.

(٦) زاد في المصدر: قال: «فأعطى الله محمّداً صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءاً، ثمّ قسَّمَ بين العباد جزءاً واحداً».

(٧) المحاسن ١:١٩٢/ كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، ح٨.

منك، ولا أحبّ إليَّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي»[١].

أقول: في بعض هذه الأحاديث ما هو خارج عن موضوع الباب، وإنّما أوردته لوجود تمام المناسبة، وإلّا فكان ينبغي إيراد الحديث الثاني من حديثي محمّد بن مسلم في باب أبي جعفر عليه السلام، وحديث النوفلي في باب الرسول صلى الله عليه وآله[٢]، والحديث الآخر في الباب الأخير من الكتاب.

٦٥٨/ ٧٨- وعن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد - يعني ابن محمّد بن أبي نصر البزنطي - عن يوسف بن عقيل[٣]، عمَّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الغريب إذا حضره الموت التفت يمنةً ويسرة، فلم ير أحداً، رفع رأسه، فيقول الله عزّ وجلّ: إلى مَنْ تلتفت، إلى مَنْ هو خيرٌ لك منّي؟! وعزّتي وجلالي، لئِن أطلقت عنك عقدتك لأُصيِّرنك إلى طاعتي، ولئِن قبضتك لأُصيِّرنك إلى كرامتي»[٤].

٦٥٩/ ٧٩- أبو عمر ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن علي القمّي، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: عند الله نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدَّث قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» فقال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى: ما مِنْ شيء إلّا وقد وكّلت به غيري إلّا الصدقة، فإنّي أتلقَّفها[٥] بيدي

---

(١) المصدر السابق: ١٩٣/ كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، ذيل ح١٣.

(٢) أي الحديثين ٧٣و ٧٤، كونهما رُويا عن أبي جعفر عليه السلام، كذلك الحديث ٧٦، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) في المصدر: أحمد بن يوسف بن عقيل.

(٤) المحاسن ٢: ٣٧٠/ كتاب السفر، باب موت الغريب، ح١٢٣.

(٥) لقفت الشيء وتلقَّفته: تناولته بسرعة. الصحاح ٤: ١٤٢٨ (لقف).

لقفاً، حتّى أنّ الرجل والمرأة ليتصدّق بتمرة، أو بشقِّ تمرة، فأُربّيها كما يُرَبّي أحدكم فلوَّهُ أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة وهو مثل جبل أُحد، وأعظم من أُحد»[1].

ورواه الكليني[2] وأبو علي الطوسي كما تقدّم[3]. ورواه ابن فهد في **عدّة الداعي** مرسلًا[4].

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٠ - ٥٠١/ بيان حول حديث الثقلين، ح٤٢٣.

(٢) الكافي ٤: ٤٧/ كتاب الزكاة، باب النوادر، ح٦.

(٣) تقدّم في الحديث ٥٨ من هذا الباب، فراجع.

(٤) عدّة الداعي ونجاح الساعي: ٦٠/ الباب الثاني، في أسباب الإجابة.

٦. باب الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

٦٦٠/ ١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مبارك - غلام شعيب - قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: إنّي لم أغن الغنيّ لكرامة به عليَّ، ولم أُفقِر الفقير لهوان به عليَّ، وهو ما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة»[(١)].

٦٦١/ ٢- وعنهم، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنّ رجلاً في بني إسرائيل عَبَدَ الله أربعين سنةً، ثمَّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أُتيت إلّا من قبلك[(٢)]، وما الذنب إلّا لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنةً»[(٣)].

٦٦٢/ ٣- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: «إذا مرض المؤمن أوحى الله إلى صاحب الشمال: لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً، ويوحي إلى صاحب اليمين: اكتب له ما كنت تكتب له في صحّته من الحسنات»[(٤)].

---

(١) الكافي ٢: ٢٦٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ح ٢٠.

(٢) في المصدر: إلّا منك.

(٣) الكافي ٢: ٧٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالتقصير، ح ٣.

(٤) الكافي ٣: ١١٤/ كتاب الجنائز، باب ثواب المرض، ح ٧.

٧. باب الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

٦٦٣/ ١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[١]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «قال الله تعالى: ابن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك[٢]، وبقوّتي أدّيت فرائضي، وبنعمتي قويت علي معصيتي، جعلتك سميعاً، بصيراً، قويّاً، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، وذلك أنّي أوْلى بحسناتك منك، وأنت أوْلى بسيّئاتك منّي، إنّني لا أُسأل عمّا أفعل وهم يسألون»[٣].

ورواه الصدوق في **عيون الأخبار**[٤].

وفي كتاب **التوحيد**: عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[٥].

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في **قرب الإسناد**: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، مثله[٦].

---

(١) (أحمد بن محمّد بن عيسى) لم يرد في المصدر.

(٢) زاد في المصدر: ما تشاء.

(٣) الكافي ١: ١٥٢/ كتاب التوحيد، باب المشيئة والإرادة، ح٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٢/ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد، ح٤٩، باختلاف يسير.

(٥) التوحيد: ٣٣٨/ باب المشيئة والإرادة، ح٦.

(٦) قرب الإسناد: ٣٥٤/ أحاديث متفرّقة، ح١٢٥٧.

٦٦٤/ ٢- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن الرضاعليه السلام، قال: سألته فقلت: فوض الله الأمر إلى العباد؟ فقال: «الله أعزّ من ذلك» قلت: فأجبرهم على المعاصي؟ قال: «الله أعدل وأحكم من ذلك» ثمّ قال: «قال الله تعالى: ابن آدم، أنا أوْلى بحسناتك منك، وأنت أوْلى بسيّئاتك منّي، عمِلتَ المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك»(١).

ورواه الصدوق في كتاب **التوحيد** وفي **عيون الأخبار**: عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد ببقيّة السند، مثله(٢).

٦٦٥/ ٣- وعن علي بن إبراهيم الهاشمي، عن جدّه محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبد الله، عن سليمان الجعفري، عن الرضاعليه السلام، قال: «أوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء: إذا أُطِعْتُ رضيتُ، وإذا رضيتُ باركتُ، وليس لبركتي نهاية، وإذا عُصيتُ غضبتُ، وإذا غضبتُ لعنتُ، ولعنتي تبلغ السابع من الولد(٣)»(٤).

٦٦٦/ ٤- وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن

(١) الكافي١ :١٥٧/ كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، ح٣.

(٢) التوحيد: ٣٦٢/ باب نفي الجبر والتفويض، ح١٠. عيون أخبار الرضاعليه السلام ١ :١٣١/ باب ما جاء عن الرضاعليه السلام من الأخبار في التوحيد، ح٤٦.

(٣) في المصدر: السابع من الورى. والورى: ولد الولد. قال العلاّمة المجلسي في مرآة العقول ٩ :٤٢٧: ويستشكل بأنّه أيّ تقصير لأولاد الأولاد حتى تبلغ اللّعنة إليهم إلى البطن السابع! فمنهم مَنْ حمله على أنّه قد يبلغهم وهو إذا رضوا بفعل آبائهم، كما ورد أنّ القائمعليه السلام يقتل أولاد قتلة الحسينعليه السلام لرضاهم بفعل آبائهم، ويمكن أن يراد به الآثار الدنيويّة، كالفقر والفاقة والبلايا والأمراض والحبس والمظلوميّة، كما نشاهد أكثر ذلك في أولاد الظَّلَمة.

(٤) الكافي٢ :٢٧٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح٢٦.

الرضا عليه السلام، قال: «أحْسِن الظّنَّ بالله، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي [المؤمن بي] إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً»[١].

ورواه الصدوق في **عيون الأخبار**، قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع، ثمَّ ذكر مثله[٢].

٦٦٧/ ٥- وعن أبي عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام، قال: «إنّ الله خلق العقل فقال له: أقْبِل، فأقبَل، وقال له: أدْبِر فأدبَر، فقال: وعزّتي، ما خلقت شيئاً أحسن منك، وأحبّ إلَيَّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي»[٣].

---

(١) الكافي ٢: ٧٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الظّنّ بالله عزّ وجلّ، ح٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١- ٢٢/ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المنثورة، ضمن ح٤٤.

(٣) الكافي ١: ٢٧- ٢٨/ كتاب العقل والجهل، ضمن ح٣٢.

٨. باب ما لم يتّصل بإمامٍ معين منهم عليهم السلام

١/٦٦٨ - روى الشهيد الثاني في كتاب **مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد**، قال: أوحى الله تعالى إلى بعض الصدّيقين: إنّ لي عباداً يحبّوني وأحبّهم، ويشتاقون إليّ فأشتاق إليهم، ويذكرونني فأذكرهم، فإن أخذتَ طريقهم أحببتك، وإن عدلتَ عنهم مقتّك[١]، قال: يا ربّ، ما علامتهم؟ قال: يراعون الظّلال بالنهار، كما يراعي الشفيق غنمه، ويحنّون إلى غروب الشمس، كما تحنّ الطير إلى أوكارها، فإذا جنّ اللّيل واختلط الظّلام، وفرشت الفرش ونصبت الأسرّة، وخلا كلّ حبيب بحبيبه، نصبوا إليّ أقدامهم، وافترشوا لي وجوههم، وناجوني بكلامي، وتملّقوا لي بأنعامي، فبين صريخ[٢] وباك، وبين متأوّه وشاك، وبين قائم وقاعد، وبين راكع وساجد، بعيني ما يتحمّلون من أجلي، وبسمعي ما يسألون[٣] من حبّي، أوّل[٤] ما أعطيهم ثلاثاً: أقذف من نوري في قلوبهم، فيُخبرون عنّي كما أخبر عنهم، والثاني: لو كانت السماوات والأرض[٥] وما فيهما في موازينهم لاستقللتها لهم، والثالث: أقبِل

---

(١) المقت: أشدّ البغض. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤:٣٤٦ (مقت).

(٢) في المصدر: ما بين صارخ.

(٣) في المصدر: ما يشكون.

(٤) في المصدر: أقلّ.

(٥) في المصدر: والأرضون.

بوجهي عليهم، [أ] فترى مَنْ أقبلتُ بوجهي عليه، يعلم أحد ما أُريد أن أُعطيه؟[١].

٦٦٩/ ٢- قال: وروي «أنّ الله تعالى يقول: أنا الله لا إله إلّا أنا، مَنْ لم يصبر على بلائي، ولم يرض بقضائي، فليتّخذ ربّاً سوائي»[٢].

٦٧٠/ ٣- وفي كتاب **الآداب**، قال: ورد في الحديث القدسيّ: «مَنْ أفسد جوّانيه أفسد الله برّانيه»[٣].

٦٧١/ ٤- وفي **رسالة الغيبة**، قال: في بعض كتب الله: «يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب، أذكرك حين أغضب، فلا أمحقك فيمَنْ أمحق»[٤].

٦٧٢/ ٥- وفي كتاب **أسرار الصلاة**، قال: «إن الله يقول: عليك إخفاؤه وعليَّ إظهاره[٥]»[٦].

٦٧٣/ ٦- ويقول: «مَنْ أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس»[٧].

٦٧٤/ ٧- ويقول: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أُذن

---

(١) مسكّن الفؤاد: ٢٨/ من صفات المحبّين لله تعالى.

(٢) مسكّن الفؤاد: ٨١/ الرضا من المقامات العالية.

(٣) منية المريد: ٢١٧/ قوله (لا أدري) ومثله إذا سئل عن شيء لا يعرفه.

(٤) رسائل الشهيد الثاني: ٢٩٨/ كشف الريبة عن أحكام الغيبة.

(٥) أي العمل الصالح، حيث قال في المصدر: وما عليك إذا أخلصت العمل لله تعالى أن تُعرَف به أو تُجهَل؟ وإنّما عليك مراعاة قلبك وإصلاح سرّك، وكيف يخفى على الناس إذا كنت صالحاً، وهو تعالى يقول: عليك إخفاؤه... الحديث.

(٦) رسائل الشهيد الثاني: ١٤٩/ أسرار الصلاة.

(٧) هداية الأُمّة للحرّ العاملي ٥٤١:٥/ الفصل ١٢، في جهاد النفس، ح١٧٥.

سـمعت، ولا خطـر عـلى قلـب بـشر»[١].

٦٧٥/ ٨- محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**، قال: روي أنّ في بعض كتب الله: مَنْ عافيته من ثلاث فقد أتممت عليه نعمتي[٢]: مَنْ أغنيته عن مال أخيه، وعن سلطان يأتيه، وعن طبيب يستشفيه[٣].

٦٧٦/ ٩- وفي الجزء الرابع من **كنز الفوائد**، قال: روي أنّ الله قال: أنا عند ظنّ عبدي بي، فلا يظنّ بي إلّا خيراً[٤].

٦٧٧/ ١٠- وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموالاة لأولياء الله، والمعاداة لأعداء الله، قال: وعن أحدهم عليه السلام: «إنّ الله أوحى إلى بعض أنبيائه: قل لفلان الزاهد العابد: أمّا الزهد في الدنيا فإنّك استعجلت الراحة لنفسك، وأما انقطاعك إليَّ فإنّك تعزّزت بي، فما فعلت فيما يجب لي عليك؟ فقال: ما الذي لله عليَّ؟ فقال الله تعالى: قل له: هل واليت فِيَّ وليّاً، أو عاديت فِيَّ عدوّاً؟»[٥].

٦٧٨/ ١١- محمّد بن علي بن بابويه في كتاب **عقاب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن

---

(١) رسائل الشهيد الثاني: ١٥٧/ أسرار الصلاة.

(٢) في المصدر: أكملت نعمتي عليه.

(٣) معدن الجواهر: ٣١/ باب ذكر ما جاء في ثلاثة.

(٤) لم نعثر عليه في كنز الفوائد، وقد حكاه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٠:٣٠٥/ الباب ١٧، آداب الدعاء والذكر...ح١.

(٥) لم نعثر عليه في كنز الفؤاد، بل وجدناه في تحف العقول لابن شعبة الحرّاني: ٤٥٦/ في قصارى كلماته عليه السلام، باختلاف يسير.

بشير الدهّان، عمّن ذكره، عن ميثم رفعه، قال: «قال الله عزّ وجلّ: لا أُنيل رحمتي مَنْ يَعْرِضُني للأيمان الكاذبة، ولا أُدنى منّي يوم القيامة مَنْ كان زانياً»[١].

٦٧٩/ ١٢- وفي كتاب **العلل**، قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن علي بن محمّد النوفلي، قال: سمعته يقول[٢]: «إنّ العبد ليقوم في اللّيل فيميل به النعاس يميناً وشمالًا وقد وقع ذقنه على صدره، فيأمر الله تعالى أبواب السماء فتفتح، ثمّ يقول للملائكة: انظروا إلى عبدي ما يصيبه بالتقرّب إليَّ - بما لم افترض عليه - راجياً منّي لثلاث خصال: ذنب أغفره، أو توبة أجدّدها له، أو رزق أزيده فيه، أُشهدكم ملائكتي أنّي قد جمعتهنَّ له»[٣].

وفي **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي، ببقيّة السند، مثله[٤].

٦٨٠/ ١٣- وفي كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**، قال: روي أنّه «إذا أخذ الناس منازلهم بمنى ناداهم مناد: لو علمتم[٥] بفناء مَنْ حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة»[٦].

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٢١/ عقاب البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة والزنا.

(٢) كذا في المصدر مضمراً، والظاهر أنّ الحديث عن الإمام الهادي عليه السلام؛ لأنّ علي بن محمّد النوفلي من أصحابه. انظر: رجال الطوسي: ٣٨٨/ ٥٧١٥.

(٣) علل الشرائع ٢:٣٦٤/ باب ٨٤، علّة صلاة اللّيل، ح٩.

(٤) ثواب الأعمال: ٤٢/ ثواب مَنْ صلّى صلاة اللّيل.

(٥) في المصدر: لو تعلمون.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٢:٢٠٩/ باب فضائل الحجّ، ح٢١٧٤.

٦٨١/ ١٤- قال: وروي «أن الجبّار جلّ شأنه يقول: إنّ عبداً أحسنت إليه وأجملت فلم يزرني إلى هذا المكان في كلّ خمس سنين إنّه لمحروم»[١].

ورواه البرقي في **المحاسن**، كما تقدّم في باب أبي عبد الله عليه السلام[٢].

٦٨٢/ ١٥- قال الصدوق: وروي: «أنّ الكعبة شكت إلى الله عزّ وجلّ في الفترة بين عيسى ومحمّد صلوات الله عليهما فقالت: يا ربّ، مالي قلَّ زوّاري؟ مالي قلَّ عوّادي؟ فأوحى الله إليها: أنّي منزل نوراً جديداً على قوم يحنّون إليك كما تحنّ الأنعام إلى أولادها، ويزفّون إليك كما تزفّ النسوان إلى أزواجها» - يعني أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله-[٣].

٦٨٣/ ١٦- وعن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني؛ وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، وعن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن أبي حمزة، عن بعض الأئمّة عليهم السلام، قال: «إن الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم، تطوّلت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدّم خيراً، وجعلت لك نظرة[٤] عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً»[٥].

٦٨٤/ ١٧- وروى الحافظ البرسي، قال: ورد في الحديث القدسيّ، عن الربّ

---

(١) المصدر السابق، ح٢١٧٥.

(٢) راجع الحديث ٦٣ من الباب المذكور.

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٤/ باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم، ح٢٣١٠.

(٤) النَّظِرَة: التأخير والمهلة. الصحاح ٢: ٨٣١ (نظر).

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه ٤: ١٨١/ باب حجّة الله عزّ وجلّ على تارك الوصيّة، ح٥٤١٠. الخصال: ١٣٦/ باب الثلاثة، ح١٥٠.

العليّ أنّه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي: أنا حيّ لا أموت، أجعلك حيّاً لا تموت، أنا غنيّ لا أفتقر، أجعلك غنّياً لا تفتقر، أنا مهما أشاء يكون، أجعلك مهما تشاء يكون[1][2].

٦٨٥/ ١٨- قال: ومنه: - أي من الحديث القدسيّ - إنّ لله عباداً أطاعوه فيما أراد، فأطاعهم فيما أرادوا، يقولون للشيء: كن، فيكون[3].

٦٨٦/ ١٩- قال: وجاء في الأحاديث القدسيات: أنّ الله تعالى يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلي، وهبتك الدنيا بالإحسان، والآخرة بالإيمان[4].

٦٨٧/ ٢٠- وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في **التفسير الصغير**، عند قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾[5] قال في الحديث: «يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، بَلْهَ[6] ما أطلعتكم عليه، اقرأوا إنْ شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ﴾» الآية[7].

٦٨٨/ ٢١- وفي تفسير قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[8]

---

(١) في المخطوط: «أنا مهما أشاء أكون، أجعلك مهما تشاء تكون» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠.

(٤) المصدر السابق: ٢٨٢.

(٥) سورة السجدة ٣٢:١٧.

(٦) بَلْه: من أسماء الأفعال، بمعنى دَعْ واترك. النهاية في غريب الحديث والأثر ١:١٥٥(بله).

(٧) تفسير جوامع الجامع للطبرسي ٣:٤٠/ في تفسير سورة السجدة.

(٨) سورة الروم ٣٠:٣٠.

قال: ومنه الحديث: «خلقت عبادي حنفاء، فاحتالتهم الشياطين عن دينهم، وأمروهم أن يُشركوا بي غيري»[١].

٦٨٩/ ٢٢- وروى أحمد بن فهد في **عدّة الداعي**، قال: في الخبر: «أنّ الله يقول للملائكة في يوم عرفة: يا ملائكتي، أما ترون أنّ عبادي وإمائي جاءوا من أطراف البلاد شعثاً غبراً؟ تدرون ما يسألون؟ فيقولون: ربّنا إنّهم يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أنّي قد غفرت لهم»[٢].

٦٩٠/ ٢٣- وعن كعب الأحبار، قال: أوحى الله إلى بعض الأنبياء: إن أحببت أن تلقاني[٣] غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريباً، وحيداً، محزوناً، مستوحشاً، كالطير الوحداني الذي يطير في الأرض المقفرة، ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة، فإذا كان اللّيل آوى إلى وكره ولم يأو مع الطيور، استيناساً بي، واستيحاشاً من الناس[٤].

٦٩١/ ٢٤- قال: وفي الوحي القديم: والعمل مع أكل الحرام، كناقل الماء في المنخل[٥].

٦٩٢/ ٢٥- قال: وفي الحديث القدسيّ: منك الدعاء ومنّي الإجابة، فلا تحجب

(١) المصدر السابق ٣:١٣/ في تفسير سورة الروم.

(٢) عدّة الداعي: ٤٧/ الباب الثاني في أسباب الإجابة، القسم الثاني ما يرجع إلى المكان.

(٣) في المصدر: إن أردت لقائي.

(٤) عدّة الداعي: ٢١٨/ الباب الرابع في كيفيّة الدعاء، في بيان العلاج العملي والعلمي للرياء.

(٥) عدّة الداعي: ٢٨٤/ الباب السادس في تلاوة القرآن، في التقوى والخصال المعدودة له.

عنّي إلّا دعوة آكل الحرام[١].

٦٩٣/ ٢٦- قال: «وإنّ الله أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس مَنْ ذكرني»[٢].

٦٩٤/ ٢٧- وقال سبحانه: اذكروني أذكركم بنعمتي، اذكروني بالطاعة والعبادة، أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان[٣].

٦٩٥/ ٢٨- قال: وورد في الحديث القدسيّ: يا ابن آدم، أنا غنيّ لا أفتقر، أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لا تفتقر، يا ابن آدم، أنا حيّ لا أموت، أطعني فيما أمرتك أجعلك حيّاً لا تموت، [يا ابن آدم] أنا أقول للشيء: كن، فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء: كن، فيكون[٤].

٦٩٦/ ٢٩- قال: وفي الوحي القديم: يا ابن آدم، خلقتك من تراب، ثمَّ من نطفة ولم أعي[٥] بخلقك، أيعييني رغيف أسوقه إليك في حينه؟![٦].

٦٩٧/ ٣٠- قال: وفي الحديث القدسيّ: أنا عند ظنّ عبدي بي، فلا يظنّ بي إلّا خيراً[٧].

---

(١) عدّة الداعي: ١٢٨/ الباب الثالث في الداعي وهو قسمان، القسم الثاني مَن لا يستجاب دعاؤه.

(٢) عدّة الداعي: ٢٣٨/ الباب الخامس فيما أُلحِقَ بالدعاء، الحثّ على الذكر بالدليل.

(٣) المصدر السابق.

(٤) عدّة الداعي:٢٩١/ الباب السادس في تلاوة القرآن، في قصّة المرأة العابدة.

(٥) الإعياء: العجز. لسان العرب ١٥ :١١١(عيا).

(٦) عدّة الداعي:٨٣/ الباب الثاني في أسباب الإجابة، في بيان أوصاف الخواص ووظائفهم.

(٧) عدّة الداعي:١٣٢/ الباب الرابع في كيفيّة الدعاء...، فصل ومن الآداب حسن الظّنّ.

٦٩٨/ ٣١- قال: وقال الله: الصوم لي وأنا أُجزي به[١].

٦٩٩/ ٣٢- قال: وإنّ الله يقول للدنيا: اخدمي مَنْ خدمني، واتعبي مَنْ خدمك[٢].

٧٠٠/ ٣٣- قال: وفي الوحي القديم: ولا تملّ من الدعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة[٣].

٧٠١/ ٣٤- قال: وفي بعض وحيه تعالى: عملك الصالح عليك إخفاؤه[٤] وعليَّ إظهاره[٥].

٧٠٢/ ٣٥- قال: وفي بعض الأحاديث القدسيّة: أيّما عبد اطّلعت على قلبه فوجدت[٦] الغالب عليه التمسك بذكري، تولّيت سياسته[٧]، وكنت جليسه ومحادثه وأنيسه[٨].

٧٠٣/ ٣٦- قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي، وأهل شكري في زيارتي، وأهل ذكري في نعمتي، وأهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي، إنْ تابوا فأنا حبيبهم، [وإنْ دعوا فأنا مجيبهم]، وإنْ مرضوا فأنا طبيبهم، أُداويهم بالمحن والمصائب، لأُطهِّرهم من الذنوب والمعايب[٩][١٠].

(١) عدّة الداعي: ٢٢٦/ الباب الرابع في كيفيّة الدعاء...، في العجب وخطراته وعلاجه.

(٢) عدّة الداعي: ١٠٠/ الباب الثاني في أسباب الإجابة، في مَذَمّة الدنيا وبيان...

(٣) عدّة الداعي: ١٤١/ الباب الرابع في كيفيّة الدعاء، في آداب المقارنة للدعاء...

(٤) في المصدر: ستره.

(٥) عدّة الداعي: ٢١٠/ الباب الرابع في كيفيّة الدعاء، في مكائد النفس وكيفيّة الإخلاص.

(٦) في المصدر: فرأيت.

(٧) في المخطوط: «سيّئاته» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) عدّة الداعي: ٢٣٥/ الباب الخامس فيما أُلحِق بالدعاء وهو الذكر، في الحثّ على الذكر.

(٩) في نسخة (ح): «والمصائب» وما أثبتناه من (ل) والمصدر.

(١٠) المصدر السابق: ٢٣٨.

أقول: وهنا أختم الكلام، راجياً من الله حسن الختام، سائلاً من علّام الغيوب التطهير من المعايب والذنوب، فهذا ما أردت إيراده، واخترت إفراده، من الأخبار الصحيحة المرويّة، المشتملة على الأحاديث القدسيّة، المحفوفة بالقرائن القطعية، الدالّة على ثبوتها وصحّتها، وصدق رواتها في روايتها، معرضاً عمّا يعترض فيه الريب والشكّ، أو يقوم فيه احتمال التخلّق[١] والإفك، راجياً من الله جزيل الثواب، مؤمّلاً للدعاء مَنْ نظر فيه من الأصحاب، مبتدئاً في أوّل كلّ حديث باسم نقلته من كتابه، فإن أوردت غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه، جامعاً له من كتب متعدّدة، وأُصول ممهّدة، ومصنّفات معتمدة، قد نصّ على صحّتها العلماء الأخيار، واشتهرت اشتهار الشمس في رابعة النهار.

وها أنا أذكر الطرق إلى مؤلّفيها، والأسانيد المتّصلة بمصنّفيها، تبرّكاً باتّصال هذه السلسلة الشريفة، والنسبة العالية المنيفة[٢]، مرتّباً للأسماء على ترتيب الحروف، مبتدئاً بالأوّل فالأوّل على النهج المألوف، مراعياً لذلك في حروف الأسماء، ثمَّ في أسماء الآباء:

فالطريق إلى أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي فكثيرة: منها ما أخبرني به جماعة، منهم الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن ظهير الدين العاملي إجازة سنة إحدى وخمسين وألف، قال: أخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي، قال: أخبرنا الشيخ الكامل الأوحد بهاء الدين محمّد

(١) التخلّق: تكلّف الخُلُق، أي تكلَّف أن يُظهر من خُلقه خلاف ما ينطوي عليه. لسان العرب ١٠: ٨٧ (خلق).

(٢) ناف الشيء: أي طال وارتفع. الصحاح ٤: ١٤٣٦ (نوف).

بن الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثي، عن والده، عن الشهيد الثاني، الشيخ الأكمل الأفضل زين الدين بن علي بن أحمد العاملي، وعن شيخنا، عن الشيخ نجيب الدين، والسيّد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الحسيني جميعاً، عن الأُستاذ المحقّق المدقّق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيّد الجليل السيّد محمّد بن السيّد علي بن السيّد حسين بن أبي الحسن الحسيني العاملي جميعاً، عن أبيه، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والسيّد علي بن السيّد فخر الدين الهاشمي، والشيخ أحمد بن سليمان العاملي كلّهم، عن الشهيد الثاني.

وبالإسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني، قال: أخبرنا الشيخ السعيد نور الدين علي بن عبد العال العاملي الميسي إجازة، عن شيخه شمس الدين محمّد بن داوُد المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الشهيد أبي عبد الله محمّد بن مكّي، عن والده، عن السيّد عميد الدين بن عبد المطلب، والشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد ولد العلّامة الأوحد الأفضل جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن والده، عن الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي، عن السيّد السعيد النسّابة فخار بن معد الموسوي، عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهما، عن الشيخ الصدوق رئيس المحدّثين أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد جميعاً، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن

جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

وبالإسناد، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، واعلم أنّ البرقي إذا أُطلق فالأغلب أن يُراد به محمّد بن خالد، وقد يُراد به ابنه أحمد، وهو الذي أُريد منه في هذا الكتاب.

والطريق إلى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي: الإسناد السابق، عن الشهيد الأوّل، عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين علي بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد السعيد الفقيه محي الدين محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، عن الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

والطريق إلى أحمد بن فهد: الإسناد الأوّل، عن الشيخ علي بن عبد العال، عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري، عن أحمد بن فهد، والإسناد السابق، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن، عن الشيخ عزّ الدين الحسن المعروف بابن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد.

والطريق إلى أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه: الإسناد السابق، عن الشيخ المفيد، عنه.

والطريق إلى الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام فيما ذكره من تفسير القرآن: الإسناد عن الشيخ الصدوق بن بابويه، عن أبي الحسن محمّد بن القاسم المفسِّر، عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبي الحسن علي بن محمّد بن سيّار، قال:

الطبرسي، وابن بابويه – وكانا من الشيعة الإماميّة – عن أبويهما، عن الإمام عليه السلام.

والطريق إلى أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي: الإسناد السابق عنه. وإلى العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر: قد عُلم ممّا سبق، وإلى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين: قد تقدّم في الإسناد الأوّل. وإلى عبد الله بن جعفر الحميري: الإسناد إلى ابن بابويه: عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد ومحمّد بن موسى بن المتوكّل جميعاً عنه. والإسناد عن محمّد بن الحسن الطوسي: عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن أبي حميد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عنه.

وإلى علي بن إبراهيم بن هاشم: عن ابن بابويه، عن أبيه، عنه. والإسناد الأوّل عن محمّد بن الحسن الطوسي، عن جماعة من أصحابنا منهم: محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عبيد الله كلّهم، عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبيد الله العلوي، عن علي بن إبراهيم، والإسناد عن المفيد: عن ابن بابويه، عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد وحمزة بن محمّد العلوي ومحمّد بن علي ماجيلويه جميعاً، عن علي بن إبراهيم، والإسناد الآتي عن محمّد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم.

والطريق إلى علي بن الحسين المسعودي: الإسناد السابق، عن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن البرهان محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني، عن السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي، عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسني، عن الشيخ الجليل أبي العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي، عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن علي بن الحسين المسعودي.

والطريق إلى علي بن الحسين الموسوي هو السيّد الأجل المرتضى علم الهدى هو الطريق إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي عنه، عن المرتضى.

والطريق إلى السيّد رضي الدين علي بن محمّد بن علي بن طاووس الحسيني: الإسناد الأوّل، عن العلّامة، وإلى علي بن محمّد بن علي الخزّاز: الإسناد الأوّل، عن السيّد رضي الدين علي بن محمّد بن طاووس الحسيني، عن الشيخ تاج الدين المحسن بن المندي، عن ابن شهريار، عن عمّه الموفّق الخازن بن شهريار، عن أبي الطيّب طاهر بن علي الجواري، عن الزكيّ علي بن محمّد النوني النيسابوري، عن الشيخ الزاهد علي بن محمّد بن أبي الحسن عبد الصمد القمّي، عن والده، عن علي بن محمّد بن علي الخزّاز.

والطريق إلى فخار بن معد الموسوي قد عُلم من الإسناد السابق إلى البرقي. وإلى الفضل بن الحسن الطبرسي: الإسناد الأوّل، عن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن الشيخ مهذّب الدين بن الحسين بن ردّة، عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبيه، ويأتي له طريق آخر.

وإلى فضل الله بن علي الراوندي الحسني: الإسناد الأوّل إلى الشهيد، عن السيّد الأجل شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين علي بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما، عن الشيخ أبي الفرج علي بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن السيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسني، والشيخ الإمام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي جميع روايتهما.

وقد تقدّم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي، وإلى محمّد بن أبي القاسم الطبري قد تقدّم في الإسناد الأوّل، وإلى محمّد بن الحسن الصفّار: الإسناد عن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، وعن محمّد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار.

والإسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي، عن أبي العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر القمّي الأشعري، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، وعن النجاشي، عن أبي عبد الله بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن الصفّار.

وقد ذكر الشيخ والنجاشي أنّ محمّد بن الحسن بن الوليد روى جميع مصنّفات محمّد بن الحسن الصفّار، إلّا بصائر الدرجات، وكل ما أوردته عنه في هذا الكتاب فهو من بصائر الدرجات، فافهم.

والطريق إلى محمّد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدّم في الإسناد الأوّل، وإلى الصدوق بن بابويه قد عُلم من الإسناد الأوّل، وإلى محمّد بن عثمان بن علي أبي الفتح الكراجكي: الإسناد الأوّل، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن كامل، عنه، وإلى محمّد بن عمر بن عبد العزيز أبي عمر، والكشي: الإسناد عن محمّد بن الحسن الطوسي، عن جماعة من أصحابنا، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عنه، والإسناد عن أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي.

وقد تقدّم في طريق علي بن الحسين المسعودي، عن أحمد بن علي بن نوح وغيره، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عنه. وإلى الشهيد الأوّل أبي عبد الله محمّد بن مكّي قد ذكر في الإسناد الأوّل. وإلى الشيخ الجليل ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني: الإسناد الأوّل، عن محمّد بن الحسن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، عن محمّد بن يعقوب، وعن محمّد بن الحسن، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر الكتاب.

الكافي: عن جماعة منهم: أبو غالب أحمد بن محمّد بن الزراري، وأبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري - المعروف بابن أبي رافع - وأبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو الفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني كلّهم، عن محمّد بن يعقوب. قال الشيخ: وأخبرنا الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي، عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن محمّد بن يعقوب، قال: وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون، عن أحمد بن إبراهيم الصيمري، وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزّاز، عن محمّد بن يعقوب، والإسناد عن أبي العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي.

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي، عن جماعة منهم: الشيخ المفيد، وأبو العبّاس أحمد بن علي بن نوح، والحسين بن عبيد الله الغضايري، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، والإسناد عن محمّد بن علي بن بابويه، عن محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، عن محمّد بن يعقوب.

وأمّا نصوص العلماء على صحّة كتبهم وثبوت مضامينها عمّن نسبت إليه، بمعنى أنّ أخبارها محفوفة بالقرائن القطعية الدالّة على صحّتها وثبوتها، فقد قال

الشيخ الجليل رئيس المحدّثين بن بابويه في أوّل كتاب **مَنْ لا يحضره الفقيه**:

وسألني - أي الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمة - أن أُصنّف له كتاباً في الفقه موفياً على جميع ما صنّفت في معناه، وأترجمه بكتاب مَنْ لا يحضره الفقيه، ليكون إليه مرجعه، وعليه معتمده، وبه أخذه، ويشترك في أجره مَنْ ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه، ثمَّ قال: فأجبته إلى ذلك وصنّفت له هذا الكتاب، ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما اُفتي به، وأحكم بصحّته، وأعتقد أنّه حجّة بيني وبين ربّي، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد، ونوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، وكتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وجامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، ونوادر محمّد بن أبي عمير، وكتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ورسالة أبي إليَّ، وغيرها من الاُصول والمصنّفات التي طرقي إليها معروفة، وبالغت في ذلك جهدي مستعيناً بالله، ومتوكّلاً عليه، ومستغفراً من التقصير[١].

انتهى المقصود من كلامه، وهو صريح في صحّة جميع أحاديث كتابه بالمعنى المشار إليه سابقاً، وهو معنى الصحيح عند القدماء، وفيه شهادة بأنّ الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة.

وقال أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني في أوّل كتاب **الكافي**:

---

(١) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١-٢/ مقدّمة المصنّف.

أما بعد، فقد فهمت يا أخي ما شكوت من اصطلاح أهل دهرنا على الجهالة... إلى أن قال: وذكرت أنّ أُموراً قد أشكلت عليك لاتعرف حقائقها؛ لاختلاف الرواية فيها، وأنّك لاتجد بحضرتك مَنْ تذاكره، وتفاوضه ممّن تثق بعلمه فيها، وقلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلِّم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه مَنْ يريد علم الدين، والعمل به بالآثار الصحيحة، عن الصادقين عليهما السلام، والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها تؤدّى فرائض الله، وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون سبباً يتدارك الله - بمعونته وتوفيقه - إخواننا، وأهل ملّتنا، ويقبل بهم إلى مراشدهم... إلى أن قال: وقد يسّر الله - وله الحمد - تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخّيت[١]، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيّتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملّتنا مع ما قد رجونا أن نكون مشاركين لكلّ مَنْ اقتبس منه، وعمل بما فيه في دهرنا هذا، وفي غابره إلى انقضاء الدنيا، إذ الربّ جلّ وعزّ واحد، والرسول محمّد خاتم النبيّين واحد، والشريعة واحدة، وحلال محمّد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، انتهى[٢].

وهو صريح في الشهادة بصحّة أحاديث كتابه، بمعنى ثبوتها عنهم عليهم السلام، حيث بيَّن أنّه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل، فلو كان ملفّقاً ممّا ثبت وروده عنهم وممّا لم يثبت؛ لزاد السائل حيرةً، فعُلِم أنّ جميع أحاديثه صحيحة عنده، مأخوذة من الأُصول التي صنّفها أصحاب الأئمّة بأمرهم، ثمَّ قوله: (ويأخذ منه مَنْ يريد

---

(١) التوخّي: التحرّي للحقّ، ووخى الأمر: قصده. لسان العرب ١٥: ٣٨٣ (وخي).

(٢) الكافي ١: ٥- ٩/ خطبة الكتاب.

علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين) أوضح دلالة من ذلك، لأنّه لم يبيّن قاعدة يُعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح، والاصطلاح على تقسيم الحديث إلى أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعاً، وأيضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال: يكتفي به المتعلِّم ويرجع إليه المسترشد.

وأيضاً مَنْ لم يقصر في إهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألَّفه لإرشاد المسترشدين، ولتعمل به الشيعة إلى يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة وغيرها.

وقد قال الشيخ في الفهرست: إنّ كثيراً من مصنّفي أصحابنا وأصحاب الأُصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة، وكانت كتبهم معتمدة[١].

وقال السيّد الأجلّ المرتضى علم الهدى في **جواب المسائل التبانيات** على ما نقله جماعة منهم: الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في **المنتقى والمعالم**: إنّ كثيراً من أخبارنا المنقولة في كتبنا معلومة، مقطوع على صحّتها، إمّا بالتواتر من طريق الإشاعة والإذاعة، أو بأمارةٍ وعلامةٍ دلّت على صحّتها، وصدق رواتها، فهي موجبة للعلم، مقتضية للقطع، وإن وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من طريق الآحاد[٢].

قال في **المعالم**: وذكر السيّد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل: إنّ أصحابنا لا يعملون بخبر الواحد وإن ادّعاء خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة، قال: لأنّا نعلم علماً ضرورياً لا يدخل في مثله ريب ولا شكّ أنّ علماء الشيعة الإمامية يذهبون إلى أنّ أخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة، ولا التعويل عليها، وأنّها ليست

---

(١) الفهرست للطوسي: ٣٢/ مقدّمة المؤلّف.

(٢) منتقى الجمان ١: ٢/ مقدّمة المؤلّف. معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٧/ في حِجِّيَّة خبر الواحد.

بحجّة ولا دلالة، وقد ملأوا الطوامير، وسطّروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض على مخالفيهم فيه، ومنهم مَنْ يزيد على هذه الجملة ويذهب إلى أنّه مستحيل من طريق العقول: أن يتعبّد الله بالعمل بأخبار الآحاد، ويجري ظهور مذهبهم في ذلك[١] مجرى ظهوره في إبطال القياس في الشريعة وخطره[٢].

ونقل صاحب **المعالم** عن المرتضى أيضاً أنّه قال في **الذريعة**: إنّ معظم الفقه يُعْلَم بالضرورة [من] مذاهب أئمّتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المتواترة، انتهى[٣].

ومراده أنّ الإماميّة لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرائن، وأنّ أخبار كتبهم محفوفة بالقرائن القطعيّة الدالّة على صحّتها، يعلم ذلك مَنْ تأمَّل كلامه في المقامين، فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من أصحابنا لفظيّاً في مجرّد التسمية، فإنّ المرتضى لا يسمّي هذه أخبار آحاد؛ لإفادتها العلم والقطع، وكونها محفوفة بالقرائن، وغيره يسمّيها آحاداً؛ لعدم بلوغها حدَّ التواتر غالباً، وكلا الفريقين يعملون بها، وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحاسن بأنّه من الكتب التي عليها المعوَّل، وإليها المرجع[٤].

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه: إنّ كلّ حديث عمل به مأخوذ من الأُصول

---

(١) في المصدر: في أخبار الآحاد.

(٢) معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٤/ في حجِّيَّة خبر والواحد. رسائل المرتضى ١:٢٤- ٢٥/ الكلام في حِجِّيَّة خبر الواحد وعدمه.

(٣) معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٦. رسائل المرتضى ٣:٣١٢/ مسألة ٤٩ في إبطال العمل بأخبار الآحاد. الذريعة للشريف المرتضى ٢:٥٤٦، نحوه.

(٤) راجع ما تقدّم ذكره عن مقدّمة كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه.

المجمع على صحّتها[١].

وقال الطبرسي في كتاب **الاحتجاج** ما هو قريب من ذلك، وكذلك كثير من الأصحاب.

وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب، والأُصول بالصحّة، وأنّها عرضت على الأئمّة عليهم السلام فصحّحوها، واستحسنوها، وأثنوا على مصنّفيها، وأمروا بالعمل بها، وما نقلته من غير الكتب المشهود لها يُعلم صحّته بموافقته لما وجد فيها، أو للأدلّة العقلية، أو بكونه متضمِّناً لحكم معلوم أو وعظ ونحوه، أو بكونه متعلِّقاً بالاستحباب بدلالة حديث «مَنْ بلغه شيء من الثواب»[٢] وكفاك بشهادات هؤلاء الأعلام، وتفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام.

وعلى هذا القدر أقطع الكلام، حامداً لله تعالى على الإنعام، شاكراً له على التوفيق للإتمام، مبتهلاً إليه بنبيّه وحججه عليهم السلام أن يختم لنا بمغفرته فهي أحسن ختام، والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين المعصومين.

تمَّ كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسيّة بعون الله وتوفيقه على يد مؤلّفه الفقير إلى عفو الله ورحمته، وشفاعة نبيِّه وأئمّته محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ الشامي المشغري العاملي، عفا الله عنه وعنهم، وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر الأخير من شهر رمضان المعظّم قدراً، سنة ستّ وخمسين بعد الألف من الهجرة، والحمد لله.

اتّفق الفراغ... من استنساخه من نسخة المصنّف ومقابلته من يوم الأربعاء

---

(١) وسائل الشيعة ٣٠: ١٩٨/ تقديم الفائدة السادسة.

(٢) ثواب الأعمال: ١٣٢/ ثواب مَنْ بلغه شيء من الثواب فعمل به.

خامس عشر من شهر جمادي الثاني سنة إحدى وسبعين بعد الألف[1].

كاتبه ومالكه العبد الفقير الحقير محمّد أمين اليزدي.

(١) قوله: اتّفق الفراغ... إلى آخره، مثبّت على النسخة (ل) ويظهر أنّه من كلام الناسخ، أمّا النسخة (ح) فختمت بقول الناسخ: تمّت الرسالة الشريفة الموسومة بـ: الجواهر السنية في الأحاديث القدسيّة على يد الحقير الفقير، الكثير الخطايا والتقصير، أقلّ خلق الله محمّد حسين بن فضل الله في قرية الكوشك ماربين من توابع دار السلطنة أصفهان في ثامن من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه آلاف الثناء والتحيّة سنة ١٢٧١. وهنالك عبارات باللّغة الفارسية، كما في النسخة المصورة للصفحة الأخيرة من المخطوط.

فهرس مصادر التحقيق

١. القرآن الكريم.

٢. الاحتجاج للشيخ الصدوق، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف، ١٩٦٦م.

٣. إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٤. اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث، قم ١٤٠٤هـ.

٥. إرشاد القلوب للحسن بن محمّد الديلمي، انتشارات الشريف الرضي، قم، ١٤١٥هـ.

٦. أُسد الغابة لابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٧. أسرار الصلاة للشهيد الثاني، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

٨. الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٩. أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٠. الألفين للعلامة الحلّي، مكتبة الألفين، الكويت، ١٤٨٥هـ.

١١. الأمالي للسيّد المرتضى، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، ط١، قم، ١٩٠٧م.

١٢. الأمالي للشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.

١٣. الأمالي للشيخ الطوسي، دار الثقافة للطباعة والنشر، قم ١٤١٤هـ.

١٤. الأمالي للقالي إسماعيل بن القاسم القالي، منشورات المكتب الإسلامي.

١٥. أمل الآمل للمؤلف، مكتبة الأندلس، بغداد.

١٦. إيضاح الاشتباه للعلّامة الحلّي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة ١٤١١هـ.

١٧. بحار الأنوار للعلّامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، ط٢، بيروت،١٩٨٣م.

١٨. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للطبري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٠هـ.

١٩. بصائر الدرجات لمحمّد بن الحسن الصفّار، منشورات الأعلمي، طهران، إيران، ١٤٠٤هـ.

٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس لمحبّ الدين الزبيدي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

٢١. التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي، مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.

٢٢. التحصين للسيّد ابن طاووس، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ط١، قم المقدسة، ١٤١٣هـ.

٢٣. تحف العقول لابن شعبة الحرّاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.

٢٤. التذكرة الحمدونية لابن حمدون، دار صادر للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.

٢٥. تذكرة الفقهاء للعلّامة الحلّي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤١٤هـ.

٢٦. تفسير الإمام العسكري عليه السلام، مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه، ط١، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٧. تفسير الرازي لفخر الدين الرازي، الطبعة الثالثة.

٢٨. تفسير العيّاشي لمحمّد بن مسعود العيّاشي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، إيران.

٢٩. تفسير القمّي لعلي بن إبراهيم القمّي، مؤسسة دار الكتاب، قم ١٤٠٤هـ.

٣٠. تفسير جوامع الجامع للفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم، ١٤١٨هـ.

٣١. تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية، ط٣، طهران، إيران، ١٣٦٤ش.

٣٢. التوحيد للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٣٣. الثقات لابن حبّان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ.

٣٤. ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق، منشورات الشريف الرضي، ط٢، قم المقدسة، ١٣٦٨هـ.

٣٥. جامع الرواة لمحمّد علي الأردبيلي، نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٣هـ.

٣٦. الحجّة على الذهب إلى تكفير أبي طالب لفخار بن معد الموسوي، انتشارات سيد الشهداء، ط١، قم، ١٤١٠هـ.

٣٧. الخصال للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٨. الدرّ النظيم ليوسف بن حاتم الشامي، مؤسسة النشر الإسلامي.

٣٩. دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي، دار التعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.

٤٠. الذيعة للسيد المرتضى، دانشكاه طهران، ١٣٤٦ش.

٤١. ذكرى الشيعة للشهيد الأوّل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤١٩هـ.

٤٢. رجال إبن داود، لابن داود الحلّي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٧٢م.

٤٣. رجال الطوسي للشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ١٤١٥هـ.

٤٤. رجال النجاشي لأحمد بن علي بن أحمد، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.

٤٥. الرسائل الأحمدية للشيخ أحمد آل طعّان البحراني، دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤١٩هـ.

٤٦. رسائل المرتضى للسيّد المرتضى، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥هـ.

٤٧. روضة الواعظين لمحمد بن الفتّال النيسابوري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة.

٤٨. رياض العلماء للمولى عبدالله الأفندي.

٤٩. الزهد للحسين بن سعيد، المطبعة العلمية، قم ١٣٩٩هـ.

٥٠. سلافة العصر لابن معصوم، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

٥١. سنن ابن ماجة لابن ماجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٢. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت،١٩٨٣م.

٥٣. شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٩م.

٥٤. شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني، دفتر تبليغات إسلامي، ط١، قم،

١٣٦٢ش.

٥٥. الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب للمحقق البحراني، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، ط١، قم، ١٤١٩هـ.

٥٦. الصحاح للجوهري، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٧م.

٥٧. الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ط١، ١٣٨٤هـ.

٥٨. الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت، لبنان.

٥٩. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيّد ابن طاووس، مطبعة الخيام، ط١، قم، ١٣٩٩هـ.

٦٠. عدة الداعي لابن فهد الحلّي، مكتبة وجداني، قم.

٦١. عقاب الأعمال، للشيخ الصدوق، منشورات الشريف الرضي، ط٢، قم المقدسة، ١٣٦٨هـ.

٦٢. العقد النضيد لمحمد بن الحسن القمّي، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٣هـ.

٦٣. علل الشرائع للشيخ الصدوق، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦٦هـ.

٦٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤م.

٦٥. العين للفراهيدي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، قم، ١٤٠٩هـ.

٦٦. الغدير في الكتاب والسنّة للعلّامة الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م.

٦٧. فتح الأبواب للسيد ابن طاووس، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، بيروت، ١٩٨٩م.

٦٨. الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه بن شهر دار الديلمي.

٦٩. الفصول المهمّة لمصنف الكتاب، مؤسسة معارف إسلامي الإمام الرضا عليه السلام، قم ١٤١٨هـ.

٧٠. الفهرست للشيخ الطوسي، مؤسسة نشر الثقافة، ط١، ١٤١٧هـ.

٧١. فيض القدير لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٤م.

٧٢. قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث، ط١، قم ١٤١٣هـ.

٧٣. قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي، مؤسسة الهادي، قم ١٤١٨هـ.

٧٤. الكافي للكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٢٦٣ش.

٧٥. كامل الزيارات لابن قولويه، مؤسسة نشر الثقافة، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٦. كتاب سليم بن قيس الهلالي لسليم بن قيس، دليل ما، ط١، قم، ١٤٢٢هـ.

٧٧. كشف الريبة عن أحكام الغيبة، للشهيد الثاني، انتشارات مرتضوي، ط٤،

إيران، ١٣٧٦ش.

٧٨. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة لعلي بن عيسى الأربلي، دار الأضواء، ط٢، بيروت، ١٩٨٥م.

٧٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢م.

٨٠. الكشكول لبهاء الدين العاملي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٨١. كفاية الأثر لعلي بن محمد الخزّاز، انتشارات بيدار، قم ١٤٠١هـ.

٨٢. كفاية الطالب للكنجي الشافعي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط١، قم المقدسة، ١٤٣١هـ.

٨٣. كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ.

٨٤. كنز العمّال للمتّقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

٨٥. كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة للسيّد شرف الدين علي الأسترآبادي، مدرسة الإمام المهدي، ط١: قم، ١٤٠٧هـ.

٨٦. لسان العرب لابن منظور، أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٨٧. مائة منقبة لمحمّد بن أحمد بن علي القمّي، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط١، قم، ١٤٠٧هـ.

٨٨. مجمع البحرين للطريحي، مرتضوي، ط٢، طهران، ١٣٦٢ش.

٨٩. المحاسن لأحمد بن محمّد البرقي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٠هـ.

٩٠. المحجّة البيضاء للفيض الكاشاني، دفتر انتشارات إسلامي، ط٢، قم.

٩١. مستدرك الوسائل للحاج علي الأردبيلي، مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ.

٩٢. مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٨هـ.

٩٣. مسكن الفؤاد للشهيد الثاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤٠٧هـ.

٩٤. مسند أحمد لأحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

٩٥. مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٩٩م.

٩٦. مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

٩٧. المصباح للشيخ الكفعمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٣، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٩٨. المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

٩٩. معالم الدين وملاذ المجتهدين لحسن بن زيد الدين العاملي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة.

١٠٠. معاني الأخبار للشيخ الصدوق، انتشارات اسلامي جامعة المدرّسين، قم المقدسة، ١٣٦١ش.

١٠١. معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

١٠٢. المعجم الصغير للطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠٣. معجم المؤلّفين لعمر كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٤. معجم رجال الحديث للسيّد الخوئي، ط٥، ١٩٩٢م.

١٠٥. معدن الجواهر للكراجكي، الطبعة الثانية، مطبعة فهراستوار، قم المقدسة، ١٣٩٤هـ.

١٠٦. مقابس الأنوار لأسد الله الكاظمي.

١٠٧. من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة، ط٢.

١٠٨. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.

١٠٩. المناقب للموفق الخوارزمي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، قم المقدسة، إيران، ١٤١٤هـ.

١١٠. منتقى الجمان لحسن بن زين الدين العاملي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم، ١٣٦٢ش.

١١١. منتهى المقال لمحمد بن إسماعيل المازندراني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٦هـ.

١١٢. منية المريد للشهيد الثاني، مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٣. ميزان الإعتدال للذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٦٣م.

١١٤. نقد الرجال للسيّد مصطفى بن الحسين التفرشي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام...، ط١، قم، ١٤١٨هـ.

١١٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مؤسسة إسماعيليان، ط٤، قم المقدسة، ١٣٦٤ش.

١١٦. هداية الأمة للحرّ العاملي، مجمع البحوث الإسلامية، ط١، مشهد المقدسة ١٤١٢هـ.

١١٧. الهداية للشيخ الصدوق، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

١١٨. هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥١م.

١١٩. الوافي للفيض الكاشاني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ط١،

أصفهان، ١٤٠٦هـ.

١٢٠. وسائل الشيعة للمؤلّف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ب١٤١٤هـ.

١٢١. اليقين للسيّد ابن طاووس، مؤسسة دار الكتاب، ط١، قم، ١٤١٣هـ.

١٢٢. ينابيع المودّة لسليمان بن إبراهيم القندوزي، دار الأُسوة للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٦هـ.

الفهارس الفنية

(سورة النساء – ٤)

(سورة الأنعام – ٦)

(سورة الأعراف – ٧)

(سورة الأنفال – ٨)

(سورة هود – ١١)

(سورة إبراهيم – ١٤)

(سورة الطور – ٥٢)

(سورة النجم – ٥٣)

(سورة الرحمن – ٥٥)

(سورة الملك – ٦٧)

(سورة المدثر – ٧٤)

(سورة المرسلات – ٧٧)

(سورة الإخلاص – ١١٢)

الأحاديث الشريفة الصفحات

النبي محمد صلى الله عليه وآله

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فاطمة الزهراء عليها السلام

الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام

الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام

الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

احدهما (أي عن الإمام الصادق أو الباقر عليهما السلام)

أحاديث مرفوعة إلى الأئمة عليهم السلام دون ذكر اسم الإمام عليه السلام

المحتويات